Available on App Store

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk

لاعلاناتكم
ads@alquds.co.uk

السنة السادسة والعشرون ـ العدد 7768 الجمعة 6 حزيران (يونيو) 2014 ـ 8 شعبان 1435هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 26 - Issue 7768 Friday 6 June 2014

التشكيلي العراقي سنان حسين: الحياة في بلاد العجائب 11

ياسمين حمدان: لا محرمات في الموسيقى ولا غيتوهات 13

مشعوذ غانيّ: أنا منعت كريستيانو رونالدو من اللعب 16

فورد وسياسة أمريكا في سوريا: كم مرّة يقلب المعطف؟ 19

ايران ترحب بـ«ديمقراطيته»... وبريطانيا تراه «إهانة للسوريين»

المعارضة تعتبر انتخاب الاسد «رخصة لاستمرار القتل»

■ عواصم ـ وكالات: اعيد انتخاب الرئيس السوري بشار الاسد كما كان متوقعا لولاية جديدة، في خطوة رأت فيها الصحف السورية الخميس «انتصارا»، بينما اعتبرتها المعارضة «غير شرعية».

وفي حين اعتبرت موسكو حليفة دمشق ان السوريين اختاروا «مستقبل البلاد» باعادة انتخاب الاسد، رأت لندن ان ذلك «اهانة للسوريين»، وذلك غداة اعتبار واشنطن ان الانتخابات «صفر كبير ولا معنى لها».

من جهتها اشادت ايران، الحليفة الاقليمية لسوريا، بالطابع «الديمقراطي» للانتخابات داعية الى احترام خيار الشعب السوري.

واعلن رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام مساء الاربعاء، بعد اقل من 24 ساعة على الانتخابات التي اجريت في مناطق سيطرة النظام، حصول الاسد على 88,7 بالمئة من اصوات المنتخبين.

وسارعت المعارضة السورية الى رفض الانتخابات التي كانت قد دعت الى مقاطعتها، معتبرة انها «انتخابات الدم»، وانها تهدف الى منح الاسد «رخصة لاستمرار القتل».

ومع اعادة انتخاب الاسد، اعاد ناشطون معارضون على مواقع التواصل الاجتماعي رفع شعار بداية الاحتجاجات «الشعب يريد اسقاط النظام».

وقال ثائر، الذي نشط في مدينة حمص التي كانت تعد «عاصمة الثورة»، «بقاء الاسد في السلطة يعني للأسف ان المعارك ستتواصل، الدم سيبقى يسيل، واللاجئون سيبقون في المخيمات» في الدول المجاورة.

وفي المواقف الغربية، قال هيغ في بيان ان «الاسد فقد الشرعية قبل تلك الانتخابات وبعدها. ليس لهذه الانتخابات اي علاقة بالديمقراطية الحقيقية».

وكان نظيره الامريكي جون كيري قال من بيروت، ان الانتخابات «ليست انتخابات. هي عبارة عن صفر كبير. لا معنى لها، اذ لا يمكن ان تكون هناك انتخابات عندما يكون هناك ملايين من الشعب غير قادرين على التصويت ولا يملكون القدرة على الاعتراض، ولا يملكون الخيار».

عجوز سوري نجا من قصف النظام لحلب بالبراميل المتفجرة امس

(تفاصيل ص 4 و5)

اشتباكات بين تنظيمي «عصائب الحق» و«المهدي» الشيعيين

العراق: معارك عنيفة في سامراء بعد سيطرة «داعش» على بعض احيائها

بغداد – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تشهد مدينة سامراء منذ صباح الخميس معارك عنيفة وقصفا عنيفا بعد دخول مجاميع مسلحة من تنظيم «داعش» الى بعض أحياء المدينة. وذكر شهود عيان عبر اتصالات هاتفية من مدينة سامراء أن مسلحين غير عراقيين يعتقد أنهم من تنظيم «داعش» قد دخلوا مدينة سامراء بعد انسحاب القوات الأمنية الحكومية منها، حيث سيطروا على نصف المدينة وخاصة أحياء القادسية والخضراء والعروشية وجامع الرزاق والجامعة.

وذكر الشهود أن قوات كبيرة وصلت من بغداد الى سامراء تتكون من قوات الجيش والفرقة الذهبية و«سوات» اضافة الى ميليشيات يعتقد أنها العصائب، وأن تلك القوات تخوض معارك عنيفة ضد المسلحين الذين اضطروا الى الانسحاب من بعض المناطق في المدينة والتوجه الى أطرافها.

وأضاف الشهود أن المدينة تشهد قصفا عشوائيا بالمدفعية والهاونات وطائرات الهليكوبتر مما نتج عنه حدوث عدة حرائق في المنازل وفي جامع الرزاق كما دخلت قوات حكومية من الجهة الغربية للمدينة يعتقد الشهود أنها «سوات» وقامت باحراق ساحة الاعتصامات وما فيها من خيم ومنصة خطابة رغم أن تلك الساحة كانت فارغة من الناس. ونقل الشهود استغراب الناس في سامراء لدخول كل هذه الأعداد من المسلحين الى المدينة وبهذه التجهيزات دون أن تعلم الحكومة بهم.

وأعرب الشهود ومراقبون عن تخوفهم من أن تكون المعارك في سامراء الآن هي تكرار لسيناريو حرب الفلوجة عندما دخلت المدينة عناصر من تنظيم «داعش» وسيطرت على بعض المناطق في المدينة مما وفر المبرر لقيام القوات الحكومية بمحاصرتها وقصفها منذ أشهر دون حسم المعركة، وما ترتب على ذلك من سقوط ضحايا مدنيين ونزوح كبير لسكان المدينة.

من جهة اخرى ذكرت انباء من محافظة ديالى أن معارك ضارية دارت بين عناصر من جيش المهدي التابع للتيار الصدري ومسلحي عصائب «اهل الحق» في ناحية ابي صيدا (30 كم شمال شرق بعقوبة).

ونقل شهود عيان عبر الهاتف ان «مواجهات مسلحة بين الطرفين اسفرت، حتى الان، عن مقتل اربعة من قادة العصائب واثنين من جيش المهدي وجرح آخر»، مشيرة الى ان جيش المهدي يسيطر على الاوضاع في الناحية.

واضافت المصادر ان «المعارك اندلعت بين الطرفين اثر خطف احد عناصر جيش المهدي واعدامه وربطه على احد اعمدة الكهرباء، قبل ثلاثة ايام، ثم اختطاف آخر وقتله ايضا». وتابع ان «جيش المهدي رد على العمليتين بقتل ثلاثة من قادة العصائب لترد بدورها بقتل شيخ كبير مع ابنه واصابة اخر امام محكمة ابي صيدا على مرأى من قوات سوات الموجودة في المنطقة التي لم تتدخل في المعركة.

صورة تقول السلطات العراقية انها لزعيم داعش ابو بكر البغدادي

المؤبد لأربعة بحرينيين شيعة أدينوا بتشكيل جماعة ارهابية

■ دبي ، أ ف ب: افاد مصدر قضائي بحريني أن المحكمة الجنائية البحرينية حكمت أمس الخميس على أربعة مواطنين شيعة بالسجن المؤبد بعد ادانتهم بـ«احداث تفجير أودى بحياة وافد آسيوي».

واشار المصدر إلى أن المدانين تمت محاكمتهم باتهامات تتعلق بـ«تأسيس والانضمام إلى جماعة إرهابية، وكذلك القتل العمد مع سبق الاصرار، وإحداث تفجير بقصد ترويع الآمنين، وحيازة واستعمال مفرقعات تنفيذا لغرض إرهابي».

وذكر المصدر أن التفجير وقع في منطقة القضيبية بالمنامة، وهي منطقة تسكنها غالبية من العمال الآسيويين، وذلك في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012.

ووفقا للمصدر فإن التحريات خلصت إلى أن المتهمين «ألفوا فيما بينهم جماعة إرهابية الغرض منها ارتكاب عمليات عدائية ضد الاشخاص والاموال بهدف زعزعة الامن والاستقرار».

وأضاف أن المدانين «أعدوا لتحقيق هذه الاغراض العبوة المتفجرة المستخدمة في الواقعة ووضعوها داخل حاوية خلف مبنى «سينما أوال» في منطقة القضيبية، فانفجرت متسببة في وفاة الوافد الآسيوي وإتلاف سيارة أخرى».

وتشهد البحرين منذ شباط/فبراير 2011 حركة احتجاجات يقودها الشيعة ضد الحكم، وقد شابت هذه الاحتجاجات اعمال عنف.

عدلي منصور يودّع الرئاسة بقرارات صارمة: الحبس سنة للمتحرش وضريبة خاصة على اصحاب الملايين

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عبد اللطيف:

ودع الرئيس المؤقت عدلي منصور منصبه بإصدار قرارات جمهورية صارمة بفرض ضرائب خاصة على كل من يزيد دخله عن مليون جنيه، وتشديد عقوبة التحرش الجنسي الى سنة حبس، ومنع غير الازهريين من الخطابة في المساجد.

فقد أصدر منصور قرارا بقانون بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937 بشأن التحرش، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين إذا تكرر الفعل من الجاني من خلال الملاحقة والتتبع للمجني عليه. وفي حالة العود تضاعف عقوبتا الحبس والغرامة في حديهما الأدنى والأقصى.»

كما نص القرار بقانون على أن «يُضاف إلى قانون العقوبات المُشار إليه مادة جديدة نصها «يُعد تحرشاً جنسياً إذا ارتكبت الجريمة المنصوص عليها في المادة 306 مكرراً (أ) من هذا القانون بقصد حصول الجاني من المجني عليه على منفعة ذات طبيعة جنسية، ويُعاقب الجاني بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف جنيه ولا تزيد على عشرين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

وفي شأن مختلف، أصدر الرئيس عدلي منصور قراراً بقانون، بفرض ضريبة إضافية مؤقتة على الدخل، حيث ينص القانون على فرض ضريبة إضافية سنوية مؤقتة لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من الفترة الضريبية الحالية بنسبة 5 % على ما يجاوز مليون جنيه على دخل الأشخاص الطبيعيين أو أرباح الأشخاص الاعتبارية، ويتم ربطها وتحصيلها وفقاً لتلك الأحكام. وقالت رئاسة الجمهورية في بيان لها، إن القانون ينص على أنه لا يجوز لغير المعينين المتخصصين بوزارة الأوقاف والوعاظ بالأزهر الشريف المُصرح لهم، ممارسة الخطابة والدروس الدينية بالمساجد وما في حكمها، ويصدر بالتصريح قرار من شيخ الأزهر أو وزير الأوقاف حسب الأحوال. ويجوز الترخيص لغيرهم بممارسة الخطابة والدروس الدينية بالمساجد وما في حكمها وفقاً للضوابط والشروط التي يصدر بها قرار من وزير الأوقاف أو من يفوضه في ذلك.

السجن والترحيل لمغرد كويتي والدته مصرية بتهمة إهانة الأمير

■ الكويت – أ ف ب: أيدت محكمة استئناف كويتية أمس الخميس حكما بالسجن خمس سنوات والترحيل بحق مغرد أدين بإهانة أمير البلاد عبر تويتر، حسبما أفاد مصدر قضائي.

وحكمت المحكمة على عبدالله فيروز عبدالله عبدالكريم البالغ من العمر ثلاثين عاما بالسجن خمس سنوات وبالترحيل بالرغم من كونه مؤهلا للحصول على الجنسية الكويتية.

وكانت محكمة البداية ادانت عبد الكريم في التاسع من كانون الثاني/يناير بتهمة نشر تعليقات اعتبرت مسيئة لأمير البلاد.

ويعد انتقاد الأمير جريمة في القانون الكويتي.

واقرت المحكمة بان عبد الكريم ووالدته مصرية، سبق ان حصل على حكم قضائي أكد حقه بالجنسية الكويتية، الا انه لم يحصل على بطاقة هوية واعتبر بالتالي اجنبيا.

وبحسب القانون في الكويت، يتم ترحيل كل اجنبي يدان بجريمة.

وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش ادانت حكم محكمة البداية الذي اعتبرته «صادما»، وطالبت السلطات الكويتية بإسقاط التهم عن عبدالكريم.

وما زال بإمكان المغرد الذي يمضي عقوبته، ان يرفع القضية امام محكمة التمييز.

وبحسب هيومن رايتس ووتش، فقد تم الحكم منذ العام 2012 على 18 سياسيا وناشطا الكترونيا وصحافيا في الكويت بالسجن بتهمة اهانة الامير.

وتم الغاء او تخفيض بعض هذه العقوبات فيما تستمر محاكمة عشرات آخرين في قضايا مشابهة.

نتنياهو يقر بناء 1500 وحدة استيطانية جديدة والسلطة الفلسطينية تهدد برد «غير مسبوق»

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

أعلن بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، موافقته على اقتراح لبناء أكثر من 1500 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، كردٍ أولي على المصالحة الفلسطينية.

من جهته، أدان الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة بشدة، إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن عطاءات لبناء 1500 وحدة استيطانية في الضفة الغربية.

وقال أبو ردينة في تصريح صحافي، إن عطاءات الاستيطان الجديدة تأتي في الوقت الذي أعلن فيه العالم عن دعم حكومة الوفاق الوطني الفلسطيني، وعلى إسرائيل أن تدرك أن سياستها الاستيطانية مرفوضة، محذرا من أن القيادة الفلسطينية سترد بشكل غير مسبوق على هذه الخطوة.

ونظم عشرات الفلسطينيين، أول أمس الخميس، مسيرة في الذكرى الـ47 للنكسة، من مخيم قلنديا الواقع جنوب مدينة رام الله باتجاه حاجز قلنديا قرب القدس. وكانت قوات من الجيش الإسرائيلي قمعت المسيرة وأطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل صوتية لتفريقها، مما أدى إلى اندلاع مواجهات رشق خلالها الشبان الجيش بالحجارة والعبوات الفارغة.

جنود اسرائيليون يعتقلون فلسطينيا خلال مظاهرة تضامن مع الاسرى المضربين عن الطعام امس

رئيس منظمة «أحباب الرسول» يفتي بقتل أشهر ناشطة حقوقية موريتانية

نواكشوط ـ «القدس العربي»:

أفتى يحظيه ولد داهي، زعيم تيار اشتهر في موريتانيا بمسمى «أحباب الرسول» بقتل الناشطة الحقوقية المشهورة آمنة بنت المختار حدا، « لتهوينها من عرض النبي عليه الصلاة والسلام».

وقال في تدوينة له نقلتها أمس صحيفة» 28 نوفمبر» الموريتانية المستقلة من صفحته على «فيسبوك» «هذه الملعونة الخبيثة تدافع بالأمس في موقع الصحراء عن المسيء المرتد ولد امخيطير(شاب موريتاني نشر مقالا مسيئا للنبي)، وتقول بأنه سجين رأي، وفي السابق طالبت بإطلاق سراحه وإرجاع زوجته له وتصف جماعة أحباب الرسول صلى الله عليه وسلم بأنهم «بوكو حرام»، وأنهم تكفيريون لأنهم طالبوا بإنصاف النبي صلى الله عليه وسلم، وصيانة عرضه فعليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

وأعلن ولد داهي وهو خريج معهد تكوين العلماء التابع للشيخ محمد الحسن ولد الددو أنه «يعلن على بركة الله ردة بنت المختار عن الإسلام لتهوينها من عرض النبي عليه الصلاة والسلام»، مضيفا قوله «..وعليه فإنها كافرة حلال الدم والمال فمن قتلها أو فقأ عينها الإثنتين فإنه يكون مأجورا إن شاء الله تعالى». وكانت رابطة النساء معيلات الأسر قد انتقدت في بيان أخير لها «المطالبة بإعدام الشاب ولد امخيطير، مؤكدة عدم تبنيها لآرائه وطروحاته».

وتعتبر الخمسينية آمنة بنت المختار أشهر سيدة مدافعة عن حقوق المرأة في موريتانيا، وتدير هيئة غير حكومية تسمى رابطة النساء الموريتانيات معيلات الأسر التي تتمتع بعضوية 8928 امرأة في كافة الولايات الموريتانية.

اعتبروه «غربياً بدماء شرقية» وبعضهم كان يسمّيه «أمير الأندلس»

الملوك والأمراء العرب سيفتقدون «العلاقة الحميمة» مع ملك اسبانيا المعتزل خوان كارلوس

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تفقد اسبانيا بعد تنازل الملك خوان كارلوس عن العرش، أهم مخاطب سياسي واقتصادي مع الملكيات العربية من المغرب الى أنظمة الخليج العربي. ولا تربط الملك المقبل، ولي العهد الأمير فيليبي علاقات متينة وحميمة مثل التي ميزت علاقات والده مع الملوك والأمراء العرب.

وكان ملك اسبانيا خوان كارلوس قد أعلن منذ يومين تنازله عن العرش لإبنه الأمير فيليبي. وصادقت الحكومة أمس على قانون ينظم التنازل عن العرش في ظل وجود توتر بسبب تزايد أنصار الجمهورية الذين يرغبون في الاستفتاء حول بقاء الملكية أو الانتقال الى الجمهورية. ومن المنتظر أن يصبح الأمير فيليبي ملكا في ظرف ثلاثة أسابيع في أقصى تقدير. ويشكل التنازل عن العرش وقدوم ملك جديد مناسبة لمعالجة مختلف زوايا هذا الحدث الهام في تاريخ اسبانيا وتمتد تشعباته الى الخارج.

ومن الزوايا الأساسية التي تخضع للنقاش والتحليل دور الملك خوان كارلوس في العلاقات الخارجية ومنها مع الأنظمة الملكية في العالم العربي. وإذا كان دوره بارزا في العلاقات مع المغرب، بلد بدوره ملكي بحكم كثافة العلاقات الثنائية بين مدريد والرباط ويحتاج لمخاطبين متعددين، فقد لعب خوان كارلوس دورا بارزا في العلاقات مع الخليج العربي. وليس من باب الصدف أن معظم الزيارات التي قام بها الملك خوان كارلوس الى الخارج خلال 12 شهرا الأخيرة كانت الى العالم العربي، المغرب والإمارات العربية والبحرين والكويت والعربية السعودية، وكان قد برمج زيارة الى قطر ولكنه تنازل عن العرش.

ويقول دبلوماسي اسباني «الأنظمة الملكية في الخليج العربي كانت تفضل التعامل مع الملك خوان كارلوس وليس رؤساء حكومات منتخبين ديمقراطيا، ولهذا فزيارات الملك لهذه الدول تفوق زيارات رؤساء الحكومات، الأمر الذي لم يحدث في حالة دول مثل إيطاليا وفرنسا وألمانيا أو الأرجنتين»

وخلال العقود الأخيرة، لعب الملك خوان كارلوس في تعزيز علاقات اسبانيا بالخليج العربي، ولا يمكن فهم اقتحام الشركات الإسبانية لأسواق الخليج بدون دور الملك.

ويقف الأخير وراء أكبر صفقة حصلت عليها اسبانيا في الخارج، ويتعلق الأمر بتشييد تجمع شركات اسبانية للقطارات السريعة بين مكة المكرمة والمدينة المنورة منذ ثلاث سنوات بقيمة ستة مليارات ونصف مليار يورو (قرابة ثمانية مليارات و700 مليون دولار) وجعل الملك اسبانيا تتبوأ مكانة في مبيعات الأسلحة بلغت قرابة مليار يورو السنة الماضية لدول الخليج أساسا الإمارات العربية، وهناك احتمال توقيع العربية السعودية صفقة لشراء فرقاطات عسكرية بقيمة تتجاوز مليار يورو.

ويقول مصدر عليم بالأنظمة الملكية العربية أن «بعض الملوك والأمراء العرب كانوا يعتبرون خوان كارلوس ملكا غربيا بدماء شرقية، فهو يتصرف مثلهم عندما يجتمعون، بخلاف لقاءات الملوك والأمراء العرب مع ملكيات شمال أوروبا حيث يغلب البروتوكول على الطابع الإنساني». ويضيف «البعض كان يناديه بأمير الأندلس».

وهناك شبه إجماع على ضعف علاقات الملك المقبل فيليبي السادس مع الأنظمة الملكية العربية، فهو لم يطور العلاقات الحميمة معها، وبدون شك ستصبح علاقة الملكية الإسبانية بملكيات الخليج مثل علاقة الأخيرة بملكيات شمال أوروبا، بروتوكولية بدون حرارة إنسانية.

Price List

■ الاردن 600 فلس ■ الامارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

Australia 1.50 A.Dr • Austria € 2 • Belgium € 2.50 • Cyprus € 1.71 • Denmark 12DKK • France € 2.50 • Germany € 2.50 • Greece € 2 • Italy € 2 • Netherlands € 2.50 • Spain € 2 • Sweden SK 17 • Malta € 1.89 • Switzerland 3.50 SF • Turkey 1.60 YTL • UK £1 • USA $ 3.00 (New York $2.50) • Can $2.50

إعادة فتح «يوتيوب» بعد إغلاقه لأشهر

أردوغان يتهم مراسل «سي. إن. إن» بـ«التصرف كالعملاء» والخارجية الأمريكية تعتبره إتهام «مضحك»

اسطنبول ـ «القدس العربي»:

من إسماعيل جمال:

اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان مراسل شبكة CNN الاخبارية الأمريكية في اسطنبول بـ«التصرف كالعملاء» في حين وصفت وزارة الخارجية الامريكية اتهام اردوغان بـ«المضحك»، وذلك بعد أيام من احتجاز الشرطة التركية للمراسل لبعض الوقت خلال تغطيته للمظاهرات التي خرجت لإحياء الذكرى الاولى لأحداث «غزي بارك» في ميدان تقسيم وسط اسطنبول.

وقال اردوغان في كلمته أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية الحاكم تعقيباً على حادثة احتجاز «ايفان واتسون» مراسل الشبكة: «هؤلاء لا يعرفون لا حرية ولا حياد ولا صحافة مستقلة، هم موظفون، يقومون بعملهم وكأنهم عملاء، ولذلك هم هنا في تركيا».

وأضاف: «وسائل الإعلام الدولية التي جاءت إلى اسطنبول وأطلقت صيحات مبالغا فيها واستفزازية، تلعق مخالبها. كان من بين هؤلاء خادم سي.إن.إن المطيع هذا». وتابع: «لقد ضبط متلبسا، مثل هؤلاء لا علاقة لهم بالصحافة الحرة المستقلة وغير المتحيزة. هؤلاء الناس ينفذون حرفيا واجباتهم كعملاء. هذا سبب وجودهم هنا».

وذكر اردوغان بتغطية سي.إن.إن الحية على مدى ساعات لاحتجاجات 2013 في ميدان تقسيم باسطنبول، معتبراً أن الهدف من ذلك كان «إثارة الاضطرابات في تركيا».

ويوجه اردوغان انتقادات كبيرة لبعض وسائل الاعلام الدولية، متهماً اياها بمحاولة تعزيز الاضطرابات في الدولة من خلال التركيز على الاحتجاجات وتضخيمها، في حين تتهم العديد من المنظمات الحقوقية الدولية الحكومة التركية بالتضييق على حرية العمل الصحافي واعتقال عدد من الصحافيين.

من جهتها، ردت «ماري هارف» نائبة الناطقة باسم الخارجية الأمريكية على تصريحات اردوغان بالقول: «(سي إن إن) مؤسسة إعلامية قوية مستقلة ومحايدة تماما، ونحن ندعم حرية الصحافة بشكل قوي في تركيا حتى يستطيع (إيفان) إعداد أخباره بكل حرية، ونحن مستمرون في إبلاغ قلقنا للسلطات التركية، فهذا حقا اتهام مضحك».

وأضافت: «نحن قلقون بشأن اعتقال السلطات التركية لمحتجين سلميين، ومنعها مشاركة الآخرين في تظاهرات سلمية، ونحن نتابع الأمر عن كثب»، معبرةً عن رفضها لتصريحات رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

ونشرت الشرطة التركية السبت الماضي أكثر من 25 ألف رجل شرطة في محاولة لمنع المتظاهرين من الوصول الى ميدان تقسيم من أجل احياء الذكرى الاولى لأحداث «غزي بارك» التي راح ضحيتها 8 اشخاص وأدت الى اصابة واعتقال الآلاف، وشكلت اكبر تهديد لحكم اردوغان المتواصل من 12 عاماً.

في سياق آخر، رفعت مؤسسة الاتصالات السلكيّة واللاسلكية التركية، الحجب الذي كانت تفرضه على موقع «يوتيوب»، عقب تسلمها قرار المحكمة الدستورية القاضي برفع الحظر عن الموقع.

إن إدارة مؤسسة الاتصالات السلكيّة واللاسلكية وهيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التركيتين أبلغتا بقرار المحكمة الدستورية بخصوص وقف الحجب لموقع «يوتيوب»، حيث أزالت مؤسسة الاتصالات، نص قرار الحجب الذي كان على موقعها الإلكتروني، بالتزامن مع إبلاغها مستخدمي الإنترنت بالقرار.

جاء ذلك بعد يوم واحد من قرار المحكمة الدستورية التركية، الذي اعتبر أن قرار حجب الوصول إلى موقع مشاركة مقاطع الفيديو «يوتيوب»، يشكل انتهاكاً بحق المتقدمين بشكاوى، بهذا الشأن.

وحجبت تركيا موقع «يوتيوب» قبل يومين من الانتخابات المحلية التي جرت في الثلاثين من آذار/مارس الماضي، بعد ساعات ما نشر تسجيلات صوتية للتنصت على اجتماع لمجلس الامن القومي التركي كان يناقش الخيارات العسكرية لتدخل الجيش في سوريا، واعتبرت الحكومة أن الامر يشكل تهديداً للأمن القومي للدولة.

وحول متابعة التحقيقات في قضايا

رجب طيب لروغان

التنصت وتسريب التسجيلات الصوتية قال اردوغان: «سبق أن قلنا بأننا سنلاحق الكيان الموازي داخل جحورهم، وها نحن الآن دخلنا إليها، ونقوم بالكشف عن جميع قذاراتهم، وسنخرج المسؤولين من هذه الجحور، وسنقدمهم للعدالة، ولن تبقى أي محاولة انقلاب دون حساب في هذا البلد».

ويقصد اردوغان بـ «الكيان الموازي» جماعة خدمة وزعيمها الداعية فتح الله غولن، الذي يتهمه بتشكيل كيان موازي داخل الدولة التركية ومحاولة اسقاط الحكومة من خلال النفوذ الواسع الذي يتمتع به عناصره داخل اروقة جهازي القضاء والشرطة.

وشدد اردوغان على أن حكومته «ستعمل على حماية الشعب أولاً ثم الدولة والإرادة الوطنية والانتخابات والديمقراطية، ولن تسمح بأن تشهد تركيا مرة أخرى ما كانت تشهده في الماضي».

برلين: ثبت بالأدلة القاطعة تجسس الأمريكيين على ميركل

البيت الأبيض يحاول تهدئة المخاوف الألمانية من قضية التجسس

واشنطن ـ «القدس العربي»

من رائد صالحة:

قال البيت الابيض أن الالمان ينبغي عليهم المشاركة في حوار مباشر مع الولايات المتحدة اذا كانت لديهم مخاوف بشأن عمليات التنصت المزعومة على الهاتف الجوال للمستشارة انغيلا ميركل وذلك بعد صدور تقارير تفيد بان المدعى العام الاتحادي في المانيا قد فتح تحقيقا في قضية التجسس.

وصرح بن رودس نائب مستشار الامن القومي الامريكي على متن طائرة الرئاسة بان أفضل طريقة لمعالجة المخاوف الالمانية حول انشطة وكالة الامن القومي هي من خلال الحوار المباشر مع الولايات المتحدة على اعلى المستويات بما في ذلك رأس الدولة اضافة للقنوات الاستخبارية التي يمكنها تقديم وتوفير المعلومات حول انشطة المخابرات لدينا، واضاف رودس بان مثل هذه النقاشات ستكون افضل وسيلة لبناء الثقة حول برامج الرقابة السرية في الولايات المتحدة.

وقد اعلن المدعى العام الاتحادي الالماني في وقت سابق بانه اتخذ الخطوات اللازمة لاجراء تحقيق واسع النطاق بعد ان ثبت بالادلة الواقعية الكافية من ان اجهزة الاستخبارات الامريكية قد تجسست على الهاتف المحمول للمستشارة انغيلا ميركل وقال أنه سيتابع احتمال وجود مجموعة ضخمة من بيانات الاتصالات السلكية والاسلكية من المواطنين الالمان من قبل اجهزة الاستخبارات البريطانية والامريكية.

وقد كشف المسرب ادوارد سنودن وثائق تؤكد جهود الولايات المتحدة في مراقبة الهاتف المحمول للمستشارة الالمانية، ولم تعترف الولايات المتحدة بوقوع حادثة التجسس ولكنها تعهدت بان ميركل لن تكون في الوقت الراهن او في المستقبل مستهدفة.

وقالت ميركل خلال مؤتمر صحافي مشترك مع اوباما في الشهر الماضي بان هناك الكثير من الصعوبات التي يجب التغلب عليها بين المانيا والولايات المتحدة مشيرة الى ان واشنطن كانت مستعدة للاستماع الى المخاوف الالمانية

ومن المستبعد ان تؤدي لجنة التحقيق الى الملاحقة او المحاكمة ولكنها تشير الى الخلاف الدائر بين الولايات المتحدة والمانيا بشأن هذه المسألة ويمكن ان تجعل التعاون في المستقبل بالعمليات الاستخبارية والجهود الاخرى اكثر صعوبة كما ادت عملية تطفل وكالة الامن القومي الامريكي على هاتف ميركل الى صداع دبلوماسي لادارة اوباما

واثارت القضية حنق الالمان وظهرت مسيرات صغيرة تطالب بالترحيب بالمسرب الامريكي سنودن في المانيا من اجل اثارة غضب واشنطن واعلنت ميركل خططا مع الرئيس الفرنسي لبناء البنية التحتية للانترنت لتجنب الولايات المتحدة من اجل الحفاظ على بيانات المواطنين بعيدا عن انف وكالة الامن القومي الامريكي.

تهمة الإرهاب تطال 81 شخصا في تركستان الشرقية في الصين

■ شانغهاي – الأناضول: قضت عدة محاكم صينية أمس على 81 شخصاً من تركستان الشرقية «سينجان» بأحكام مختلفة، كان أقصاها الحكم بالإعدام على 11 شخصاً بحسب ما أعلنه التلفزيون الرسمي الصيني أمس. وذكرت القناة أنَّ التهم الموجهة للمحكومين كانت «تنظيم والتخطيط لأعمال إرهابية» و«القتل العمد» والتخريب، في 23 قضية في عاصمة تركستان الشرقية «أورومجي» ومدن «كاشغر» و«ختن» و«آقصو»، دون الكشف عن هويات المحكومين.

وكانت المحاكم الصينية أصدرت الأسبوع الماضي أحكاماً متفرقة على 55 شخصاً – من مسلمي «الأويغور» – لقي ثلاثة منهم حكما بالإعدام؛ بتهم تتعلق بـ«الإرهاب» و«القتل العمد» و«الدعوة إلى الانفصال». تجدر الإشارة إلى أنَّ وزارة الأمن العام في الصين أعلنت في وقت سابق؛ إجراء عمليات مكافحة الإرهاب في عموم البلاد.

باكستانية تنجو من محاولة قتلها بعد زواجها ممن تحب

■ إسلام أباد – د ب أ: نجت امرأة باكستانية من الموت بعدما أطلقت أسرتها النار عليها وألقت بها في مجرى مائي بسبب زواجها من الرجل الذي اختارته، حسبما أفادت الشرطة أمس الخميس. ويأتي ذلك بعد أسبوع واحد من تعرض امرأة حامل للرجم حتى الموت في «جريمة شرف» أثارت استنكارا دوليا .

وقال مسؤول الشرطة زابيتاي خان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن سابا قيصر ،التي تردد أن عمرها حوالي 20 عاما، تعرضت لإطلاق النار عليها من قبل والدها وشقيقها واثنين من أفراد عائلتها في مقاطعة حافظ أباد بإقليم البنجاب وسط باكستان.

وأضاف أن الأربعة قاموا بعد ذلك بوضع المرأة في حقيبة ظهر وألقوا بها في مجرى مائي معتقدين أنها فارقت الحياة، ولكن المرأة نجت وساعدها بعض سكان المنطقة على الوصول إلى المستشفى بعد منتصف ليلة الأربعاء بقليل.

وكانت العائلة قد استشاطت غضبا من سابا لأنها تزوجت من الرجل الذي أحبته محمد قيصر أمام محكمة هذا الأسبوع بدون موافقة والدها وأشقائها.

وقال مسؤول شرطة آخر، يدعى ظفار إقبال، إن المرأة في حالة مستقرة وتتقى العلاج في المستشفى . وأضاف إقبال إن رصاصة أحدثت ثقبا في وجه المرأة وأصابتها أخرى في اليد .

وقال خان إن الشرطة ألقت القبض على والدها مقصود أحمد وشقيقها إشفاق مقصود وتبحث عن مشتبه بهما آخرين.

وجاء ذلك بعد مرور أسبوع تقريبا على رجم امرأة حامل /25 عاما/ حتى الموت بمعرفة أقاربها بسبب زواجها أيضا من رجل اختارته، متحدية رغبة أسرتها في تزويجها من ابن عم لها .

وأثار حادث الرجم انتقادات على المستوى الدولي ضد «جرائم الشرف».

ويشار إلى أن الأسر في هذه الدولة الإسلامية المحافظة بشدة تعتبر اختيار الفتاة زوجها بنفسها إهانة .

الرئيس الروسي: لا أنوي تجنب أحد وسأتحدث بالتأكيد إلى الجميع

بيان صارم حول أوكرانيا والقادة الغربيون يحاورون بوتين في فرنسا

■ عواصم ـ وكالات: بعد صدور موقف صارم عن مجموعة الدول السبع حول الازمة الاوكرانية يبدأ القادة الغربيون منذ أمس الخميس لقاءات ثنائية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمرة الاولى منذ ضم شبه جزيرة القرم الى روسيا.

ومن المفترض ان يتواجد غالبية القادة المجتمعين في بروكسل في العاصمة الفرنسية مساء قبل ان يتوجهوا الى النورماندي لحضور احتفالات احياء الذكرى ال70 لانزال النورماندي في حزيران/يونيو 1944 والتي يشارك فيها بوتين.

والتقى رئيس الحكومة البريطاني ديفيد كاميرون أمس بالرئيس الروسي في جلسة ثنائية في باريس. وقال متحدث باسم كاميرون الاثنين ان هذه «فرصة كبيرة للتأكيد على اهمية الحوار بين الحكومة الروسية والحكومة الاوكرانية الجديدة».

واستقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند مساء امس الخميس في قصر الاليزيه نظيره الروسي، فيما ستلتقيه المستشارة الالمانية انغيلا ميركل صباح اليوم الجمعة قبل الاحتفالات الرسمية بانزال النورماندي.

اما الرئيس الأمريكي باراك اوباما فلن يعقد أي لقاء مع سيد الكرملين.

ودعا قياديو مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى مساء الاربعاء الرئيس الروسي الى تخفيض التوترات في اوكرانيا و«التعاون» مع الرئيس الجديد بترو بوروشنكو، الذي لم يستبعد بوتين ان يلتقيه الجمعة في فرنسا.

وقال بوتين في مقابلة مع محطة تلفزيونية فرنسية «لا انوي تجنب احد وساتحدث بالتاكيد الى الجميع». ولم تعترف روسيا رسميا بالرئيس الاوكراني المنتخب في 25 ايار/مايو والذي سيتسلم منصبه يوم السبت في كييف.

وجاء في بيان مشترك لدول مجموعة السبع ان «ضم روسيا للقرم بشكل غير قانوني واعمال زعزعة الاستقرار في شرق اوكرانيا غير مقبولة ويجب ان تتوقف».

ودعوا موسكو مجددا الى سحب قواتها المحتشدة على الحدود الاوكرانية ووقف تدفق السلاح والمقاتلين الانفصاليين الى اوكرانيا، واستخدام نفوذها لدى الانفصاليين ليلقوا سلاحهم.

واضاف القادة «نحن مستعدون لتكثيف العقوبات المحددة الهدف وتنفيذ عقوبات اضافية لفرض اكلاف جديدة على روسيا اذا استدعت الاحداث هذا الامر».

وفي هذه الحالة فانه قد يُتخذ قرار بفرض تلك العقوبات، التي ستستهدف الاقتصاد الروسي، خلال القمة الاوروبية المقبلة في 26 و27 حزيران/يونيو، وفق ما قالت المستشارة الالمانية.

واوضحت ميركل ان «رسالتنا هي: نريد ان نحل المشاكل» مع الحفاظ على «التوازن بين الدبلوماسية والتهديد بالعقوبات» لتؤكد على رغبتها بعدم زيادة عزل موسكو.

وفي وقت تواصل القوات الاوكرانية حملتها حول سلافيانسك معقل الانفصاليين في شرق اوكرانيا، وصف رئيس الحكومة الروسي ديمتري مدفيديف الدعم الذي اعربت عنه مجموعة السبع بحسبه للعملية العسكرية ضد المتمردين الموالين لروسيا بانه «رياء بلا حدود».

وفي مشروع بيان يفترض ان يتبناه القادة المجتمعون في بروكسل، والذين يبحثون الخميس الاقتصاد العالمي وقضايا الطاقة، حذرت الدول السبع موسكو مرة اخرى. وجاء في البيان ان «استخدام امدادات الطاقة كوسيلة سياسية او كتهديد للامن غير مقبول». وتابعوا ان الازمة الاوكرانية تظهر بوضوح ان امن الطاقة يجب ان يكون في صلب برنامجنا المشترك ويتطلب تغييرا جذريا بهدف تنوع امدادات الطاقة وتطوير بنيتنا التحتية».

وارجأت شركة غازبروم الروسية حتى العاشر من حزيران/يونيو انذارها الموجه الى اوكرانيا بشأن دفع الفواتير المستحقة عليها ومواصلة الشحنات.

وتصر غازبروم على ان تسدد كييف كامل دينها المستحق من اجمالي ثلاثة مليارات دولار، فضلا عن اعتماد نظام الدفع المسبق لشحنات الغاز لشهر حزيران/يونيو، وهي تهدد بقطع الامدادات في حال عدم حصول ذلك بحلول التاريخ المحدد من قبلها.

اما الاتحاد الاوروبي الذي يستورد ربع حاجاته من الغاز من روسيا ونصف تلك الامدادات تمر عبر اوكرانيا فيتخوف من ان يتحول الى ضحية جانبية لقطع الغاز الروسي عن اوكرانيا. وفي كانون الثاني/يناير 2009 تأذت دول اوروبا الوسطى والشرقية جراء قطع الغاز الروسي عن كييف.

وفي هذا الصدد تعهد قادة مجموعة السبع بـ«اتمام جهود المفوضية الاوروبية بهدف تطوير خطط طارئة بشأن الطاقة على الصعيد الاقليمي لشتاء 2014–2015».

إلى ذلك، أغلقت قوات حرس الحدود الاوكرانية نقطتين حدوديتين مع روسيا، وذلك بعد أيام من الاشتباكات العنيفة مع المتمردين الموالين لروسيا.

وقالت «غرفة لوهانسك التجارية» على موقعها الالكتروني أمس الخميس إن النقطتين الحدوديتين في دولجانسكي وشيرفونوبارتيزانسك «مغلقتين» بسبب إجلاء جميع أفراد طاقم حرس الحدود هناك.

وقالت قوات حرس الحدود الاوكرانية في بيان لها الأربعاء إنها ستقوم بنقل بعض من أفراد طاقمها في منطقة لوهانسك بسبب «التصعيد العنيف» في الوضع الامني.

ولم توضح القوات النقطتين الحدوديتين المتضررتين من جراء أعمال العنف.

ومن المحتمل أن يؤدي الاجراء إلى تسهيل مرور المسلحين الاجانب عبر الحدود المليئة بالثغرات بالفعل منذ فترة.

ويعتقد أن الكثير من المتمردين المؤيدين للانفصاليين في شرق أوكرانيا، من الروس. وعرف بعضهم نفسه مستخدما أوصاف مثل «متطوعين».

ويشار إلى أن قوات حرس الحدود تقاتل منذ أكثر من يومين المتمردين الموالين لروسيا والذين هاجموا قواعدهم في لوهانسك يوم الاثنين الماضي، بعد أن طالبوهم بتسليم أسلحتهم و«الانحياز للشعب». وأسفرت الاشتباكات عن مقتل خمسة متمردين وإصابة الكثيرين.

كما وقعت اشتباكات عدة عند نقاط حدودية، عندما حاول مسلحون العبور إلى أوكرانيا.

وقالت قوات حرس الحدود إن ثلاثة متمردين آخرين قتلوا فجر الأربعاء عندما هاجم مسلحون أفراد حرس الحدود أثناء نقلهم من نقطة حدودية.

وكان المتمردون أعلنوا استقلال «جمهورية شعب لوهانسك» و«جمهورية شعب دونيتسك» بعد إجراء استفتاء في أيار/مايو الماضي، ثم طلبوا من روسيا الاعتراف بهما، إلا ان الكرملين متردد حتى الان في إعلان دعمه لهم علنا.

زيارة أمير الكويت إلى طهران نجحت «ثنائيا» وفشلت «خليجيا»

■ الكويت ـ الأناضول: المباحثات التي أجراها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مع كبار المسؤولين الايرانيين خلال زيارته إلى طهران مطلع الشهر الجاري، عكست نجاحا» في شقها الأول المتعلق بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، بعد توقيع ست اتفاقيات، وشملت قضايا الأمن والنقل الجوي والتعاون الجمركي والرياضي والسياحي والبيئة.

وأكدت المباحثات على ضرورة زيادة حجم التبادل التجاري البالغ حاليا «نحو 150 مليون دولار سنويا»، بعدما وصفه وزير التجارة والصناعة الكويتي عبد المحسن مدعج المدعج بأنه «لا يرقى إلى طموح البلدين».

لكن الزيارة عكست في الوقت نفسه فشلا، أو على الأقل فهي لم تنجح في شقها الثاني المتعلق بالعلاقات الثنائية بين إيران ودول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا» وأن أمير الكويت ذهب الى طهران وهو رئيس للقمتين الخليجية والعربية، وأكدت النتائج «حالة عدم الثقة «بين الايرانيين والخليجيين، والقائمة منذ أكثر من عشر سنوات.

وكشف وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد الصباح خلال ترؤسه الدورة العادية الـ 131 لمجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون التي عقدت في الثاني من حزيران / يونيو 2014 بالرياض، عن أن 18 مليون إيراني يتطلعون لتغيير نهج بلادهم في التعاطي مع جيرانهم الخليجيين، مشددا» على أهمية معالجة القضايا التي تبعث القلق على صعيد العلاقات الثنائية بين دول المجلس وايران، ومؤكدا» على أن دول الخليج «تتطلع إلى ترجمة التوجهات الايرانية إلى واقع إيجابي في علاقتها بدول المجلس، تمهيدا «إلى ازالة أسباب التوتر بين دول هذه المنطقة الحيوية من العالم». وفي الوقت الذي أعلن فيه الرئيس الايراني حسن روحاني أن بلاده «مستعدة لتوسيع علاقتها مع كل دول الجوار وخصوصا «دول مجلس التعاون الخليجي»، كانت هذه الدول تبدي قلقها من التدخلات المنسوبة إلى طهران في سوريا والعراق والبحرين واليمن، ولكن تبقى الإشارة إلى أهمية التحذير الملفت في ختام زيارة أمير الكويت إلى طهران والصادر عن المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، من أن دول المنطقة «ستدفع ثمنا» باهظا «لدعمها الجهاديين الذين يقاتلون النظام السوري.

أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

انعدام الثقة

لقد دعا روحاني خلال استقباله أمير الكويت، دول المنطقة إلى أن «تبذل جهودها لإرساء السلام والاستقرار «مشددا» على وجوب «محاربة الارهاب»، ومؤكدا «على استعداد ايران لتنمية العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي من أجل تسوية القضايا والمشكلات في المنطقة، كما لفت بدوره أمير الكويت إلى «ضرورة تعاون دول المنطقة لتسوية القضايا والمشكلات القائمة بينها».

الواقع، أثبتت مسيرة العلاقات على مر السنين، بأنه لا مصلحة لأحد في منطقة الخليج من وجود صراع بين العرب والايرانيين، لأن مصالحهم مشتركة ومتكاملة، ولا مصلحة لأحد بان تبقى الخلافات قائمة بين دول مجلس التعاون وايران، ولكن هذه الخلافات لا يمكن حلها بالخطابات والتصريحات والرغبة في تحسين العلاقات، لان الوقائع أثبتت أن الأسباب الرئيسية وراء عدم استقرار هذه العلاقات، وتوسع سوء الفهم والمشكلات، تعود إلى «انعدام الثقة» المزمن بين الطرفين، مع الأخذ بالاعتبار أن التجربه الخليجية الإيرانية في التفاهمات المرحلية لم تؤد إلى «بناء ثقة» تسمح بالبناء عليها لمستقبل أفضل للجميع.

ويرى الخليجيون أن في ايران خطابان، الأول تعتمده الدولة وهو يدعو إلى الانفتاح والتعاون والرغبة في إيجاد الحلول وتوطيد العلاقات وتخفيض الاستقرار، والثاني تعتمده ايران الثورة، وهو يناقض خطاب الدولة ويعمل بمعزل عنها، لأن هدفه النهائي هيمنة ايران على محيطها وعلى أمتها الاسلامية، وتصدير الثورة لتشمل كل المسلمين في العالم، ومن هنا يعود سبب «انعدام الثقة» نتيجة تدخل ايران في شؤون دول المنطقة مهددة وحدة نسيجها الاجتماعي على اسس طائفية. أما بالنسبة للإيرانيين فان « انعدام الثقة « لديهم يعود إلى أن دول الخليج تابعة للشيطان الغربي الذي يعادي ثورتهم الاسلامية ويريد القضاء عليها، وهي تريد ايران ضعيفة، وتشجع الغرب على التدخل في شؤونها وفرض العقوبات عليها، ومنعها من تحقيق طموحاتها العلمية والتقنية والاقتصادية، فضلا «عن أن هذه الدول تضطهد الشيعة لديها، في حين من واجب ايران حمايتهم.

تطبيع العلاقات

لقد شهدت العلاقات الخليجية الايرانية في عهد الرئيس محمد خاتمي تقاربا «باتجاه التطبيع في أشكال وصور مختلفة غير مسبوقة، وانعكس هذا التطور في مجموعة من التفاعلات الخليجية التي بدأت تأخذ شكل العلاقات الطبيعية بين ضفتي الخليج، وتوجت بالاتفاقية الامنية عام 2001 بين السعودية وايران لتمثل بداية لمرحلة جديدة ومتميزة في العلاقات العربية الخليجية الايرانية بعامة، والعلاقات السعودية – الايرانية بخاصة، وكان هدف ايران من هذا التقارب تدعيم مكانتها ونفوذها في المنطقة، لكسر حالة الجمود التي اتسمت بها سياستها الخارجية بعد الثورة، أما السعودية فقد كانت ترى في ايران شريكا اساسيا في المنطقة للمحافظة على أمنها، في حالة تسوية الخلافات بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي، ومنذ ذلك الوقت كان للعوامل الخارجية دور كبير في عمليتي التقارب والتنافر بين الفريقين، وكان تأثير الولايات المتحدة أكثر وضوحا، وهو يختلف باختلاف التطورات الاقليمية والدولية التي كانت إما داعمة لعملية التنافر أو داعمة لعملية التقارب، وذلك وفقا للمصالح الأمريكية المتنافرة مع المصالح الايرانية.

ومرت العلاقات السعودية الأمريكية، وكذلك العلاقات الايرانية الأمريكية بحالة من عدم الاستقرار بعد احداث 11 أيلول / سبتمبر نتيجة للحرب الأمريكية على الارهاب، مما دفع أكبر دولتين في منطقة الخليج العربي إلى التقارب فيما بينهما (ايران والسعودية)، ولا سيما بخصوص الحملات الاعلامية الغربية ضد الاسلام والمسلمين، حيث كان الموقف الرسمي لكلا البلدين متطابقا . وهذا ما عبر عنه آنذاك البرلمان الايراني السعودي ببيان لهما اصداره جاء فيه: يدين البلدان الحملة الاعلامية الآثمة ضد القيم والمبادئ السامية للإسلام، واعتبراها مؤامرة لتشويه الإسلام ولإضعاف الدول العربية والاسلامية . وذلك بعد زيارة مهدي خروبي رئيس البرلمان الايراني آنذاك للسعودية، وكان لكل من السعودية وايران خلال تلك الحقبة مصالح واهداف من هذا التقارب، فالسعودية كانت تعد الحليف الاقوى لواشنطن التي كانت تفرض حصارا على النظام الايراني .

فكان أي تقارب يحدث بين الرياض وطهران يعد بمثابة رسالة واضحة إلى واشنطن تفيد بأن سياسة الاحتواء المزدوج التي تمارسها ضد العراق وايران قد فشلت فشلا» ذريعا» في شقها الموجه ضد طهران .

وايران شريك مهم في الخليج في المحافظة على امن المنطقة . وأوضحت السعودية عدة مرات أن عملية التقارب السعودي الايراني يصب في مصلحة باقي الدول الخليجية بما فيها دولة الامارات المتنازعة مع ايران. ومسألة الجزر الثلاث أضحت في ذلك الوقت إحدى النقاط التي تدعم التقارب السعودي الايراني، ولم تعد نقطة حرج بالنسبة للسعودية كما كانت في السابق.

لقد دفعت عدة عوامل بالعلاقات الخليجية الايرانية نحو مزيد من التنافر والتوتر، منها:

اولا»: النزاع الايراني الاماراتي حول الجزر الثلاث وهي : ابو موسى، طمب الكبرى، وطمب الصغرى، وترفض ايران اي مناقشة في موضوع هذه الجزر .

ثانيا : الخلاف الطائفي بين المذهب السني الذي تعتنقه غالبية شعوب دول الخليج العربية والمذهب الشيعي الذي تتبناه ايران .

ثالثا» : تأكيد ايران لبعض السياسات النفطية المناوئة للسعودية .

رابعا» : الوجود الأمريكي العسكري في منطقة الخليج منذ عام 1991، وازدياده بعد الاحتلال الأمريكي للعراق . وفاقم الوضع العراقي وتطوراته وتداخل السياسات الأمريكية للمنطقة مع السياسات الايرانية من تعقيد عملية التقارب الخليجي الايراني، بخاصة بعد قيام ايران بتعزيز وجودها وهيمنتها على العراق من خلال التنظيمات والاحزاب السياسية الطائفية المرتبطة بها.

خامسا» : التخوف الخليجي من البرنامج النووي الايراني، خصوصا» السعودية وان انعكاساته لن تقتصر على امن منطقة الخليج فحسب، بل على امن الشرق الاوسط والعالم بشكل عام، وقد اعربت دول المنطقة عن قلقها العميق من خطورة هذا البرنامج.

سادسا» : اندلاع ثورة الشعب السوري ضد نظام بشار الاسد، وتدخل ايران بشكل كبير وبمختلف الوسائل بالدعم الاقتصادي والمالي والعسكري بما فيه ارسال مقاتلين من الحرس الثوري وحزب الله اللبناني، لتكريس بقاء هذا النظام، في الوقت الذي تدعم فيه السعودية ودول الخليج حقوق الشعب السوري وثورته.

المصالح التجارية

على رغم حالة التباعد والتنافر التي تشهدها العلاقات الخليجية الايرانية، فقد لوحظ استمرار المصالح الاقتصادية بينهما، وخصوصا» حركة التبادل التجاري، مع الاشارة الى تأثرها بالعقوبات الاقتصادية والمالية التي فرضتها واشنطن على ايران، وذلك على الرغم ايضا» مع استمرار الخلاف الذي يصل احيانا» الى حالة التوتر بين الامارات وايران بسبب احتلال الاخيرة للجزر الثلاث.

ويعيش في الامارات نحو 400 الف ايراني بينهم نسبة كبيرة من التجار ورجال الاعمال، وتوجد 8 الاف شركة ايرانية تعمل في الامارات بشكل رئيسي في قطاع المواد الغذائية والمواد الخام والحديد والفولاذ والالكترونيات والاطارات، والمعدات المنزلية وغيرها من المواد، وفقا» لتصريح سابق لمجلس الاعمال الايراني في دبي.

ورغم تراجع التبادل التجاري بين الامارات وايران من 47.7 مليار درهم (13 مليار دولار) في عام 2009، الى نحو 25 مليار درهم (6.8 مليارات دولار) عام 2012، بعد ضغوط أمريكية متواصلة وفرض مجلس الامن الدولي جولة رابعة من العقوبات على ايران بسبب اتهامات بانها تسعى لامتلاك سلاح نووي، الا ان الامارات ما تزال ابرز الشركاء التجاريين لإيران ويوجد رغبة متنامية من الجانبين لتطوير العلاقات الاقتصادية بينهما. ورغم محدودية العلاقات الاقتصادية بين السعودية وايران، الا انها تراجعت بشكل كبير من 1618 مليون ريال سعودي (431 مليون دولار) في 2009 الى 823 مليون ريال (219 مليون دولار) في 2012 بحسب مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات السعودية، ويستبعد خبراء اقتصاديون ان يطرأ اي تحسن على هذه العلاقات، عن طريق التصريحات والتمنيات، في حال استمرت السياسة الايرانية في مسيرتها المهددة لمصالح دول الخليج، ولم تتوقف عن تدخلها في سوريا والبحرين والعراق واليمن.

وإذا كانت ايران تتطلع إلى إنشاء منطقة تجارة حره وتراها فرصة حقيقية لها لتحقيق تكامل اقتصادي مع دول مجلس التعاون الخليجي، هل يمكن تحقيق هذا الحلم مع دعوة المرشد الاعلى الى اعتماد « اقتصاد مقاوم « ؟.

بدأت الحكومة الايرانية تطبيق تعليمات المرشد بان تضع «الاقتصاد المقاوم» في جدول أعمالها بوصفها « وثيقة ملزمة «.

وحدد خامنئي « الخطوط العريضة للاقتصاد المقاوم « لافتا» إلى أنه «يؤدي إلى هزيمة العدو وانسحابه من الحرب الاقتصادية المفروضة على الشعب الإيراني» . ورأى أن «الاقتصاد المقاوم سيكون قادرا»، في ضوء الازمات العالمية المتزايدة، على تجسيد نموذج معطاء لنظام الاقتصاد الاسلامي، ويمهد ... لتحقيق الملحمة الاقتصادية «، وهو يرى ان ايران قادرة، اذ انتهجت « الاقتصاد المقاوم، بما تمتلكه من ثروات وموارد وبنى تحتية وكوادر بشرية ملتزمة وفاعله، على التغلب ليس فقط على المشكلات الاقتصادية وهزم العدو الذي يفرض حربا» اقتصادية ضروسا» على الشعب الايراني العظيم، بل تحقيق اقتصاد مبني على العلم والتكنولوجيا والعدالة، وتقديم نموذج ملهم لنظام الاقتصاد الاسلامي».

لا شك في أن تقييم عملية التقارب الايراني الخليجي حاليا «ليس سهلا» في ظل المتغيرات المتتابعة التي تكتنف الساحة السياسية في المنطقة والمؤثرات الدولية المتزايدة، خصوصا» وان مستقبل هذا التقارب يبقى رهن التحركات الايرانية والسعودية باعتبارهما قطبي الخليج الاكثر تفهما» وادراكا» لأهميته، والا يكون على حساب اي دولة من دول الخليج، مع التأكيد على موقع واهمية ودور المملكة العربية السعودية، ليس كونها اهم واكبر دولة خليجية، بل كونها مرجعية اساسية في مسيرة الوطن العربي ككل. لا سيما لجهة تحالفها مع معظم الدول العربية وفي مقدمتها مصر، ودورها المتقدم في حل الازمة السورية ووقف نزيف دم السوريين.

وتبقى الاشارة إلى أن السيناريو لمستقبل العلاقات الخليجية الايرانية، يمكن ان يرتكز على التشاور المستمر بين الطرفين في القضايا المشتركة مع اضفاء الطابع المؤسسي على هذه التفاعلات عن طريق انشاء لجان مشتركة تجتمع بصورة دورية، وتوسيع مجال التعاون في الامن مثل مكافحة المخدرات والارهاب والجريمة المنظمة، ووضع ترتيبات خاصة في مجال التعاون العسكري بخصوص ضمان حرية الملاحة في الخليج والحفاظ على الامن والاستقرار في هذه المنطقة، والاتفاق على حل جميع المشكلات العالقة بما فيها جزر الامارات والبرنامج النووي الايراني الذي يجب ان يحقق اهدافا» سلميه.

النيابة تطلب العقوبة القصوى لصحافيي الفضائية

لجنة رسمية مصرية: إضراب مراسل «الجزيرة» جزئي وحالته الصحية جيدة

■ القاهرة – الأناضول: قال متحدث باسم لجنة تقصي حقائق 30 حزيران/يونيو الماضي في مصر،إن الحالة الصحية لمراسل «الجزيرة» عبد الله الشامي المحبوس بسجن العقرب ،جيدة،وإن إضرابه عن الطعام، جزئي، ولم يتعرض للتعذيب داخل محبسه.

في الوقت الذي نفت والدة الشامي، أن يكون إضراب نجلها عن الطعام جزئي، وقالت إنه يعاني من انتهاكات صارخة داخل محبسه.

وأوضح عمر مروان الأمين العام للجنة تقصى حقائق 30 حزيران/يونيو التي شكلها الرئيس المؤقت عدلي منصور، أنهم زاروا عبد الله الشامي، وهو مراسل فضائية «الجزيرة» القطرية، في محبسه الأربعاء،وتبين وجود بعض المشروبات والمأكولات داخل زنزانته،ومنها علبة «جبن» و«زبادي» و«شيبسي» و«كيك» و«عصائر» و«مياه غازية» و«معدنية»،وأنه وقع على محضر رسمي بتاريخ 14 ايار/مايو الماضي، بفض إضرابه عن الطعام.

وفي مؤتمر صحافي امس، قال مروان إن الشامي محبوس على خلفية القضية رقم 15899 لسنة 2013، بتهمة «التجمهر والاعتداء على رجال الشرطة»،وليس على ذمة قضية نشر،بحد قوله.

وبحسب مروان، فإن الشامي نفى الاعتداء عليه داخل السجن، وإنه تعرض فقط للعنف على يد مجموعة من الجنود أثناء القبض عليه خلال أحداث فض اعتصام رابعة العدوية يوم 14 آب/اغسطس الماضي،وأنه لم يذكر الاعتداء أمام النيابة، لعدم علمه بأهمية ذلك.

وأشار إلى عدم وجود إصابات ظاهرية في جسم الشامي، وأنه تصادف زيارة الوفد مع زيارة لكل من والدته وزوجته وأخيه، وتقابل معهم أحد أعضاء اللجنة.

وأوضح مروان– نقلا عن مصادر بالسجن– أن متوسط الزيارة الواحدة للشامي كل 6 أيام،وله حساب في كافتيريا السجن، واشترك في الجرائد القومية الثلاثة منذ عدة أيام،وأن إعلانه الإضراب عن الطعام كان اعتراضًا على حبسه.

وأضاف: «نستطيع الآن أن نعلن بكل وضوح أن الحالة الصحية للشامي جيدة،وتم توقيع الكشف الطبي عليه في حضور أسرته،وأثبت أن جميع وظائف جسده جيدة».

وعرضت اللجنة، خلال المؤتمر، بعض الصور للشامي داخل زنزانته بسجن العقرب (شديد الحراسة)، وبدا فيها نحيفا، «وينام على الأرض دون سرير».

وفي المقابل،نفت ثريا سعيد الشامي والدة عبد الله، في تصريح لها،أن يكون إضراب نجلها عن الطعام جزئيا، وقالت إنه مضرب عن الطعام منذ 21 كانون الثاني/يناير الماضي،ولم يفك إضرابه حتى الآن، مشيرة إلى أنه أكد ذلك لوفد اللجنة.

وأضافت: «حالة عبد الله ليست جيدة،وهو ما دفعنا للمطالبة بنقله إلى المستشفى، حفاظا على حياته، خاصة أنه يعاني من انتهاكات صارخة داخل محبسه».

وأشارت والدة الشامي إلى أن «إدارة السجن قامت يوم 22 أيار/مايو بإغلاق الفتحة الوحيدة في شباك الزنزانة بشكل كامل، مما زاد عبدالله عزلة عن جميع المسجونين الآخرين ولم يسمح له بالتريض إلا منذ يومين بشكل منفرد عن باقي المساجين وفي رفقة أحد الضباط».

وطلبت النيابة العامة المصرية في مرافعتها في قضية صحافيي الجزيرة الخميس العقوبة القصوى للمتهمين التي تصل الى السجن 15 عاما للاجانب و25 عاما للمصريين،بحسب ما قال محامي الصحافي المصري محمد فاضل فهمي.

ويمثل أمام المحكمة ثلاثة من صحافيي الجزيرة الانكليزية هم المصري–الكندي محمد فاضل فهمي والاسترالي بيتر غريست والمنتج باهر محمد. وهم محبوسون منذ اكثر من 150 يوما بينما يحاكم صحافيان اجنبيان اخران يعملان مع قناة الجزيرة غيابيا.

وقال ممثل النيابة امام المحكمة «نطالب بانزال اقصى عقوبة على المتهمين جزاء كل جريمة نكراء اقترفوها دون شفقة او رأفة ان الرأفة مع امثالهم تلقي بالمجتمع بأكمله

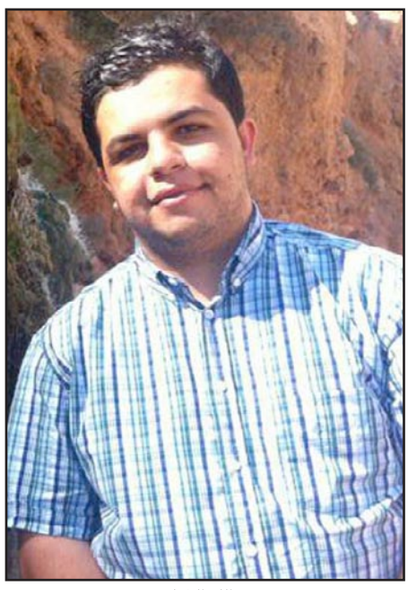
عبد الله الشامي

في محيط الظلمات». ويواجه المتهمون المصريون اتهامات بالانضمام الى جماعة غير مشروعة تستهدف قلب نظام الحكم بالقوة في اشارة الى جماعة الاخوان المسلمين وهو اتهام تصل عقوبته الى السجن 25 عاما وفقا لتعديلات ادخلت على قانون الجنايات المصري مطلع تسعينات القرن الماضي واطلق عليها انذاك تعديلات «مكافحة الارهاب» كما انهم متهمون بنشر اخبار كاذبة.

شهود عيان: تنظيم «القاعدة» يفرض سيطرة مطلقة على 6 أحياء في سامراء العراقية

■ سامراء – د ب أ: أفاد شهود عيان بأن العشرات من السيارات والجرافات التي تقودها جماعات من تنظيم «القاعدة» اقتحمت صباح امس الخميس مدينة سامراء وسيطرت على ستة أحياء بشكل كامل، ما أدى، في حصيلة أولية، إلى إصابة 45 شخصا بجروح، نصفهم من القوات العراقية.

وقال الشهود إن مجاميع كبيرة من عناصر تنظيم القاعدة قامت باقتحام مدينة سامراء وفرضت سيطرة مطلقة وقامت بالانتشار الكثيف في أحياء الخضراء والعروشية والسلام والجبرية بعد أن قامت بتدمير عدد من نقاط التفتيش وأوقعت في حصيلة أولية 45 جريحا، 25 من القوات العراقية و20 مدنيا.

وأوضح الشهود أن عناصر «القاعدة» دخلوا مدينة سامراء معززين بالأسلحة الخفيفة والثقيلة والجرافات من محاور مناطق الجلام والضلوعية والمعتصم رافعين رايات القاعدة السوداء، حيث سيطروا على مسجد الرزاق أكبر مساجد مدينة سامراء ومبنى مركز الشباب على بعد نحو ألف عن مرقد الإمامين العسكريين علي الهادي والحسن العسكري.

وذكر الشهود أن أصوات تبادل إطلاق النار تسمع في المدينة حاليا، وجميع الأهالي احتموا في منازلهم خوفا من تعرضهم لعمليات القتل.

17 قتيلا وإصابة 43 في أعمال عنف في العراق

■ مدن عراقية – وكالات : قتل ستة من عناصر الشرطة واصيب 24 اخرون بجروح،اثر هجوم واسع النطاق شنه مسلحون ينتمون الى تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام على مدينة سامراء وسيطروا على بعض احيائها.

وافاد رائد في الشرطة ان «ستة من عناصر الشرطة الاتحادية قتلوا واصيب نحو 24 في هجوم واسع شنه مسلحون على الاحياء الجنوبية الشرقية للمدينة.

وذكر سكان من المدينة ان اشتباكات اندلعت في ساعات مبكرة من صباح امس، تلاها هجوم كبير على الحاجز الرئيسي للشرطة الاتحادية جنوب شرق المدينة.

وافاد شهود انهم شاهدوا نحو خمسين مركبة تحمل اسلحة ثقيلة ومدافع ثقيلة ترافقها بلدوزرات لفتح الطرق.

ودارت اشتباكات عنيفة في سبعة احياء تقع في الجهة الشرقية للمدينة على امتدادا من الجنوب الشمال، وانتشر المسلحون فيها، فيما انسحبت قوات قيادة عمليات سامراء لحماية ضريح الامامين العسكريين وسط المدينة.

وافاد المراسل ان طائرات مروحية بدأت بعمليات قصف على المناطق التي سيطر عليها المسلحون، لكنها تواجه مقاومة من اسلحة ثقيلة. هذا وقد أعلن مصدر امني عراقي بمحافظة صلاح الدين الخميس مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 10 آخرين في حادثين منفصلين بمحافظة صلاح الدين.

وقال المصدر إن مسلحين مجهولين هاجموا نقاط تفتيش مختلفة تابعة للجيش العراقي في مدينة بيجي ما أسفر عن مقتل جنديين اثنين وإصابة ستة آخرين بجروح .

الصليب الأحمر يسلم أول شحنة طبية للفلوجة بعد أشهر من النزاع

■ بغداد – أ ف ب: سلمت منظمة الصليب الاحمر الدولي شحنة مساعدات طبية الى مدينة الفلوجة هي الاولى منذ كانون الثاني/يناير،واصفة الوضع في هذه المدينة الخارجة عن سيطرة الدولة بانه «عسير جدا».

وزار خمسة من افراد المنظمة الدولية المدينة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام منذ مطلع العام الجاري،وسلموا شحنة ادوية للمستشفى الرئيسي فيها حيث يعالج مرضى الحروق والاصابات الاخرى.

وقالت باتريشيا غيوته رئيسة البعثة الفرعية في بغداد والتي ترأس الوفد الذي زار الفلوجة ، «لقد بذلنا طوال الشهور الماضية قصارى جهدنا من أجل إيصال المساعدات اللازمة إلى الفلوجة وإلى المستشفى الرئيسي هناك، ولكنّنا لم نتمكّن من الوصول إلى المدينة بسبب القتال المحتدم فيها. وتنتابنا مخاوف شديدة من الأوضاع السائدة هناك».

واضافت ان «السكان يعانون من النقص الشديد في المواد الغذائية والمياه والرعاية الصحية. وقد تضرّرت الخدمات الطبية في المستشفى الذي يُعدّ المرفق الطبي الوحيد الذي ما زال قادراً على تقديم العلاج اللازم للجرحى والمرضى تضرراً شديداً من القتال الذي تدور رحاه هناك».

وقال المنظمة ان الفريق الذي قدم شحنة من الحاجات الضرورية وقف «على الاحتياجات الهائلة والأوضاع العسيرة للغاية الناجمة عن القتال الدائر هناك، إذ يرزح الناس في الفلوجة تحت وطأة هذه المحنة الشديدة التي ألمّت بهم».

وقتل 350 شخصا منذ اندلاع المواجهات في الفلوجة خلال الاشهر الماضية، بحسب الطبيب احمد شامي المقيم في مستشفى المدينة. ويؤكد الجيش العراقي انه يقصف اهدافا لتنظيم «داعش» لكن منظمات دولية تشير الى ان المدنيين وقعوا بين نيران الطرفين.

العفو الدولية: مراقبة الإنترنت في مصر إنتهاك للخصوصية وحرية التعبير

■ القاهرة – الأناضول: قالت منظمة العفو الدولية إن استعداد السلطات المصرية إلى إدخال نظام جديد لتنفيذ المراقبة الجماعية العشوائية لوسائل الاعلام الاجتماعية بمثابة ضربة مدمرة إلى الحق في الخصوصية وحرية التعبير في البلاد.

وأضافت المنظمة الدولية غير الحكومية، في بيان لها صدر مساء الأربعاء الماضي، ونشر على موقعها الإلكتروني أنه «في إطار الخطط المقترحة، وما كشفته تسريبات وزارة الداخلية عن المناقصة الخاصة بهذا الشأن هذا الأسبوع، فإن مواقع مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب، وتطبيقات الهاتف المحمول مثل فايبر وواتس آب، وإنستاغرام ستتم مراقبتها بصورة منهجية».

وكانت صحيفة الوطن المصرية الخاصة نشرت الأحد الماضي، خبرا عن وجود توجه لدى وزارة الداخلية لفرض رقابة إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما اعتبره نشطاء «قمعا» للحريات وعودة إلى عصر الرئيس الأسبق حسني مبارك. وقالت حسيبة حاج صحراوي نائب مدير منظمة العفو الدولية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبر البيان، إن «الخطط التي وضعتها السلطات المصرية لمراقبة وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل عشوائي بعد بضعة أشهر من اعتماد دستور جديد يضمن الحق في الخصوصية، تكشف قلة الاعتبار لديها لحقوق الإنسان أو سيادة القانون».

وتكفل المواد من 51 إلى 93، في الدستور الذي أقر في كانون الثاني/يناير الماضي، حماية المواطن المصري وخصوصيته وعدم التغلغل في حياته الخاصة.

وتابعت أن «تلك الخطط تثيرمخاوف خطيرة من أن الرصد المنتظم لشبكات وسائل الاعلام الاجتماعية سوف يتم استخدامه من قبل السلطات لمواصلة تضييق الخناق على أبسط علامات المعارضة».

واعتبرت صحراوي أن «السلطات المصرية لديها سجل حافل في غاية السوء عندما يتعلق الأمر باحترام الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع، ووجود نظام لإجراء المراقبة العشوائية لوسائل الإعلام الاجتماعية على نطاق واسع سيصبح أداة أخرى من أدوات الحكومة المصرية لقمع الدولة».

ورأت أن «برنامج الرصد المقترح ينتهك الحق في الخصوصية التي يكفلها كل من الدستور المصري والقانون الدولي»، مشيرة إلى أن «القانون المصري يسمح فقط باعتراض الاتصالات تحت إشراف قضائي ولفترة محدودة من الوقت ولا يسمح بالمراقبة الجماعية العشوائية».

ودعت منظمة العفو الدولية الحكومة إلى «ضمان أن أي برامج مراقبة سوف تمتثل للمبادئ العامة في القانون الدولي، من حيث الضرورة والتناسب والمساءلة القضائية»، مشيرة إلى أنه «يجب على رئيس مصر الجديد عبد الفتاح السيسي ضمان تطبيق سيادة القانون واحترام الحق في الخصوصية وحرية التعبير المكفولة في إطار القانون المصري والدولي».

وأقرت المنظمة بأن «الدول قد تحتاج في بعض الحالات إلى اللجوء للمراقبة المشروعة السرية المستهدفة لأسباب تتعلق بالأمن القومي، إلا أن المراقبة الشاملة العشوائية تدخل غير ضروري وغير متناسب مع الحق في الخصوصية»، لافتة إلى أن «أي مراقبة للاتصالات، بما في ذلك وسائل الاعلام الاجتماعية، يجب أن تتوافق مع معايير حقوق الإنسان التي توازن بين واجب الدولة في حماية الأمن والحق في الخصوصية وحرية التعبير وحقوق الإنسان الأخرى».

وأشارت إلى أن «هناك أدلة تقوض ادعاءات السلطات الحالية باحترام حقوق الإنسان في إطار تدابيرها لمكافحة الإرهاب، حيث شنت خلال العام الماضي عملية واسعة النطاق لتضييق الخناق على الأصوات الناقدة، وإدخال قانون جديد لقمع الاحتجاجات، وصياغة التشريعات الفضفاضة والمبهمة لمكافحة الإرهاب».

وقالت حسيبة حاج صحراوي: «قوات الأمن المصرية لديها سجل حافل من الإيذاء يتمتع بالحصانة الكاملة والفعلية، ووضع هذه المعدات في أيدي قوات الأمن غير الخاضعة للمساءلة يمهد لسوء المعاملة والتصرف».

وتابعت أن «استهداف الصحافيين والكتاب والمدونين في محاولة لخنق المشاركات على تويتر، فيسبوك وغيرها من الشبكات سوف تؤجج المخاوف من أن في مصر اليوم ليس هناك مساحة للناس للتعبير عن آرائهم علنا دون اضطهاد».

وذكرت أنه «ينبغي على السلطات المصرية أن لا تكرر البرامج غير القانونية التي تم استخدامها من قبل دول أخرى لانتهاك الحق في الخصوصية (دون ذكر أمثلة محددة)».

مقتل مصريين أثنين خلال تنقيب سري عن الآثار جنوب الأقصر

■ الأقصر– د ب أ : لقي مصريان حتفهما خلال عملية تنقيب سري عن الآثار بجنوب الأقصر في الساعات الأولى من صباح امس الخميس .

وكان اللواء مصطفى بكر مدير أمن الأقصر تلقى اخطارا بوفاة شخصين اثر انهيار الأتربة عليهما اسفل سرداب قاما بحفره للتنقيب عن الآثار، أسفل أحد المنازل بنجع الشيخ سلطان مركز الطود، جنوب الاقصر.

وتمكنت قوات الحماية المدنية من انتشال احدى الجثتين، وتواصل جهودها لاستخراج الأخرى وسط صعوبات بالغة حيث اضطرت لهدم المنزل الذى شهد عملية التنقيب السري عن الآثار للبحث عن الجثتين باستخدام المعدات الثقيلة.

من جانبه، طلب اللواء طارق سعد الدين محافظ الأقصر التنسيق مع منطقة آثار الأقصر وشرطة السياحة والآثار ومديرية أمن الأقصر لتأمين المناطق الأثرية في جميع مدن وقرى المحافظة ووضعها تحت رقابة مشددة مع دراسة تعميم مشروع تركيب كاميرات مراقبة واضاءة حديثة في محيط المزارات والمناطق الأثرية لتوفير مزيد من الحماية لها .

وفد إثيوبي رفيع برئاسة وزير الخارجية يشارك في مراسم تنصيب السيسي

■ أديس أبابا – الأناضول: يتوجه وفد إثيوبي رفيع المستوى، برئاسة وزير الخارجية تيدروس أدحانوم، غدا السبت، إلى القاهرة للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس المصري الجديد عبد الفتاح السيسي، المقررة الأحد، بحسب مصدر إثيوبي مطلع.

وقال المصدر ،إن «وفدا رفيعا برئاسة وزير خارجية إثيوبيا تيدروس أدحانوم سيمثل إثيوبيا في حفل تنصيب الرئيس الجديد تلبية لدعوة قدمتها الحكومة المصرية». وأعلن ماهر سامي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا بمصر، والمتحدث الرسمي لها، في بيان له «أداء الرئيس المنتخب عبد الفتاح السيسي لليمين الدستورية، سيكون في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح الأحد المقبل أمام أعضاء الجمعية العامة لمستشاري المحكمة الدستورية، وذلك في قاعة الاحتفالات الكبرى بداخل المحكمة (جنوبي القاهرة)».

وأوضح المصدر أن هذه الزيارة تعتبر الأولى من نوعها منذ أكثر من عام، وتوقع أن تساهم هذه الزيارة في تحسين العلاقات التي شهدت توترا وعراكا إعلاميا تطور إلى تعليق المفاوضات الثلاثية بين إثيوبيا ومصر والسودان بشأن مياه نهرالنيل. وشهدت الأشهر الأخيرة،توترًا للعلاقات بين القاهرة وأديس أبابا، مع إعلان الأخيرة بدء بناء مشروع سد النهضة، الذي يثير مخاوف داخل مصر، حول تأثيره على حصتها من السنوية من مياه نهر النيل، والبالغة 55.5 مليار متر مكعب.

وعقب قيام أديس أبابا بتحويل مجرى النيل الأزرق، أحد روافد نهر النيل، في ايار/مايو 2013،أصدرت لجنة خبراء دولية تقريرًا أفاد بأن هناك حاجة لإجراء مزيد من الدراسات بشأن آلية بناء السد، حتى يمكن تقدير الآثار المترتبة على بنائه ثم تحديد كيفية التعامل معها، وفقا للحكومة المصرية.

تأجيل محاكمة مبارك في قضية «قتل متظاهري ثورة يناير» إلى الإثنين

■ القاهرة – الأناضول: أجلت محكمة مصرية أمس الخميس،محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك ونجليه ووزير داخليته و6 من كبار مساعدي الأخير في قضية قتل المتظاهرين إبان ثورة 25 يناير 2011 إلى جلسة الإثنين المقبل 9 حزيران/يونيو الجاري، بحسب مصدر قضائي.

وقال المصدر إن محكمة جنايات القاهرة، المنعقدة في مقر أكاديمية الشرطة بالتجمع الخامس، قررت التأجيل إلى الإثنين، لسماع مرافعة دفاع المتهم التاسع اللواء إسماعيل عبد الجواد الشاعر،مساعد أول وزير الداخلية لأمن القاهرة سابقا،مع استمرار حبس المتهم الخامس اللواء حبيب إبراهيم حبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق.

وشهدت جلسة امس،الاستماع إلي شهادة دفاع المتهم العاشر اللواء أسامة يوسف المراسي مساعد أول وزير الداخلية لأمن الجيزة السابق، التي قال فيها إن مصر تتعرض لمخطط خارجي منذ 2008 يستهدف استقرارها.

وأوضح دفاع المراسي أن موكله كان من أنجح ضباط الشرطة وتعلم على يده منذ 40 عاما الكثيرون، ولا يمكن أن يكون متهما بقتل المتظاهرين، أو أصدر أوامر بقتلهم، مشيرا إلى عدم وجود بلاغ واحد ضد موكله في القضية.

باسم يوسف حصل على 40 مليون جنيه تعويضا من «أم بي سي مصر»

وقف «البرنامج» يواصل إثارة السخرية في الإنترنت: أول «بشرة خير» لما ينتظرنا في العهد الجديد

باسم يوسف

القاهرة – «القدس العربي» – من منار محمد:

أثار إعلان الإعلامي باسم يوسف، عن توقف برنامجه، وعدم عودته مرة أخرى، استياء العديد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، ورفع جمهور باسم شعار «البرنامج فكرة لا تموت»، وتداول النشطاء بمواقع التواصل الاجتماعي صورة من خطاب بتاريخ 1 مارس 2014 موجه من إدارة قناة «ام بي سي مصر»، لفسخ تعاقدها مع الإعلامي باسم يوسف صاحب برنامج «البرنامج» بالتراضي.

ونص الخطاب الموجه من مدير الشؤون القانونية بالقناة إلى مدير القطاع المالي على فسخ التعاقد بين رئيس مجلس إدارة القناة وليد بن إبراهيم والإعلامي باسم يوسف بالتراضي وتعويض الأخير عما لحق به من أضرار مادية،على أن يكون قيمة التعويض بمثل قيمة باقي العقد.

وأضاف الخطاب « إن عدد الحلقات المتبقية في العقد 29 حلقة وبرجاء إصدار شيك مقبول الدفع بقيمة تلك الحلقات حسب المادة 8–8 من العقد، ويكون قيمة الشيك المصدر مستحق الدفع 5 ملايين و800 ألف دولار ما يعادل 40 مليونا و600 ألف جنيه من أحد البنوك التي تتعامل معها القناة في دبي لصالح باسم رأفت محمد يوسف».

كما تداول النشطاء العبارات الساخرة، والإفيهات الكوميدية التي ألقاها باسم، خلال حلقاته السابقة من البرنامج، مثل، «ساعة بتَهُون قَرَف أسبوع» ضحكة من القلب مسحوبة بدموع» يضحك اللي يضحك ويتوجع البتوع»، أصل هوا صانع الابتسامة والفريد من النوع».

وتساءل أحد الشباب بشكل ساخر قائلاً، «ليه كل حاجة حلوة عمرها قصير رايحة بينًا على في يا مصر»، وطالب الشباب، بأن يُبَث برنامجه من الخارج، حيث قالت إحدى المعجبات بالبرنامج، «بالذهاب إلى لبنان عليك يا باسم وعلى القنوات اللبنانية، افتكر أكثر إعلام فيه مساحات من الحرية هو اللبناني».

وراهن الشباب على عودة باسم قريباً، وقال أحدهم، «هو أكتر واحد بستناه عشان بيحترم عقلي. باسم أنا بحترمك وأحب أقولك بمناسبة وقف البرنامج «متعودة دايمًا» كبير والله يا باسم»، وقال آخر «كل جمعة أنا بقعد أفكر.. هنتفرج على إيه؟ فين التوكتور باسم»

ورد نشطاء على موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وتويتر على وقف عرض برنامج «البرنامج» للإعلامي باسم يوسف، من خلال تدشين عدد من «الهاشتاغات» التي تعبر عن تضامنهم معه، والتي يطالبونه فيها بالعودة مرة أخرى إلى تقديم برنامجه، حتى وإن كان على موقع «يوتيوب».

وكانت أبرز الهاشتاغات التي ظهرت وشهدت إقبالا كبيرا من جمهور يوسف هاشتاغ « #ارجع_يا_باسم» و«#شكرا_باسم_يوسف» و«#يحيا_البرنامج» و«تضامن_ مع_ باسم». وقد وجه النشطاء عدة رسائل إلى باسم يوسف من خلال الهاشتاغات، حيث قالت ديانا فايق «البرنامج فكرة والفكرة لا تموت» وكتب محمد امام « وداعا يا صاحب الابتسامة» في حين كتبت ايه طه»عرفت ناس كتير بداية الطريق اللي المفروض يكملوا فيه وعرفتهم إن الحرية حق مش عطف من الحكومة عليهم».

وكتبت امل كريم «الدولة اللي تمنع برنامج أسبوعي ساخر مدته ساعة يبقى أكيد شايفة أن تأثيره أكبر منها.. يبقى كده لا تستحق أن تكون دولة من الأساس» فيما قال محمد يحيى «حقك ترتاح شوية وشكرا على كل اللي قدمته حياتك أهم من كل حاجة ولما تقدر ترجع تاني إحنا مستنيينك ده لو لقتنا لسه» ومن جانبه وصفته بسمة محمد بأنه «إله البسمة والفرحة عند المصريين القدماء».

في حين قالت ياسمين محمد فتحي « يعني باسم يمشي ويسيبولنا أبو حفيظة ..ارجع يا باسم» وقال عيسى عصام «ارجع يا باسم على اليوتيوب وإحنا هنشوفك ونتابعك» وقال ابراهيم عزوز» ارجع يا باسم متديش فرصة للنفوس اللي حست أن كله بيتآمر عليها تفكر إنك كمان منهم مش مننا ارجع عشان إحنا في وقت مينفعش فيه الانسحاب» وقال محمد يونس «ناس كتير هيفتكروك كنت أداه بس ضد نظام مرسي ! لازم ترجع».

وقالت مي اسامة «ودي بقى أول بشرة خير إحنا بنقول كفاية كدا مش عاوزين خير تاني» وقال خالد سلامة «أتمني إنك تراجع قرارك دا تاني..أنا عارف إنك أخدته بناءً على ضغوط عليك وعلي القناه والبرنامج بس متنساش أن جمهورك وراك»

وقال إيهاب نور «مين حيضحكنا كل جمعة» وقالت رنا «وربنا الفترة دي أحلى وقت تطلع فيه حلقات جامدة عشان المسخرة اللي بتحصل.. يلا حسبنا الله ونعم الوكيل».

وجاء قرار وقف برنامج «البرنامج» لباسم يوسف في صالح العديد من المواطنين وعلى رأسهم الباعة الجائلين الموجودين بشارع طلعت حرب والذين عبروا كثيرًا عن استيائهم من وجود ستوديو تسجيل البرنامج داخل منطقة وسط البلد، الأمر الذي يعرقل حركة السير خاصة أيام التصوير بجانب الوقفات الاحتجاجية على التصوير.

وتعددت آراء الباعة الجائلين في قرار وقف برنامج «البرنامج وبدا الحاج برعي حسين «أحد الباعة الجائلين بشارع طلعت حرب» حديثه عن برنامج «البرنامج» معبرًا عن استيائه منه قائلا «الحمد لله إنه اتوقف..ده واحد عمال يشتم في الكل ومش عاجبه حد مين باسم ده اللي ساعة لما بيجي الشارع بيقف على رجل، حرام عليكوا حسوا بالناس الغلابة شوية».

وأكد محمود حسن «أحد الباعة» إن برنامج باسم يوسف والبرامج الشبيهة به يجب ألا تسجل في شارع حيوي كشارع طلعت، قائلا «باسم يوسف لما بيجي العربيات بتقف والدنيا بتبقى زحمة على الفاضي وإحنا مبنعرفش نشوف شغلنا». وأضاف محمد إبراهيم «بائع» اعترضنا في كثير من القنوات على تسجيل البرنامج في هذه المنطقة الحيوية ولكن لا حياة لمن تنادي» على حد تعبيره».

وتابع «كان لازم يتوقف علشان الغلابة اللي زينا اللي مش عارفين يشوفوا شغلهم، أنا عارف إنه هيزعل من كلامي بس مش هو بينتقد الكل يقبل نقدنا بقى»، وأكد عبدالله جلال أن سعادته بوقف البرنامج لا تقدر قائلا «كده الواحد يعرف يشوف شغله بلا باسم بقى بلا غيره ارحمونا شوية».

بعد إنتخابه سيضاعف الأسد جهوده لسحق أعدائه... تدمير المدن وسفك الدماء

تناقض في الموقف الغربي من إنتخابات سوريا ومصر... أمريكا تريد العودة للوضع القائم والديمقراطية في المرتبة الثانية

قادة الأمن الأوروبيون في حالة فزع ولا شغل لهم إلا آثار الحرب السورية

مواطنون سوريون ينزحون من مدينة حلب بعد استمرار قصف النظام لها

لندن ـ «القدس العربي»

إعداد إبراهيم درويش:

علقت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية على الإنتخابات السورية قائلة « ذهب السوريون بطواعية لصناديق الإقتراع هذا الإسبوع لاختيار الرئيس في عملية يمكن وصفها بأي شيء لكن ليست ممارسة ديمقراطية حرة ونزيهة»، وأضافت أن الفائز كان معروفا ولم يتم التصويت إلا في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة، مما يعني أن آلالاف السوريين في مناطق المعارضة لم يستطيعوا التصويت «ولم تكن النتيجة مفاجئة، فقد كانت ولاية ثالث وسبع سنوات حكم للرئيس بشار الاسد».

وقالت الصحيفة «لا يستطيع أحد التظاهر بأن هذه انتخابات تتطابق مع المعايير الديمقراطية الحقيقية، فقد كان للأسد منافسين ونظر إليهما بشكل واسع على أنهما بيادق في لعبته الهزلية، أما بالنسبة للمراقبين الدوليين فحقيقة مجيئهم من إيران وروسيا وكوريا الشمالية الدول غير الديمقراطية يتحدث بنفسه».

وتقول إن أهم ملمح ومدعاة للضيق عن الإنتخابات أنها جاءت لتصديق الحقيقة القاسية: «فالسيد الأسد الذي طالب قادة العالم برحيله منذ مدة لا يزال في السلطة وليس من المحتمل مغادرته المنصب في وقت قريب. فيما تستمر الحرب الأهلية ومعها يتزايد القتلى الذين وصل عددهم 160.000 شخصا وشردت الملايين في داخل سوريا وإلى دول الجوار.

ويواصل الأسد بدون بوصلة أخلاقية تردعه تسوية المدن بالتراب ومنع وصول الطعام والدواء لمناطق المعارضة، واستهداف منظم للأطباء ومراكز العناية الصحية بحسب منظمة أطباء من أجل حقوق الإنسان وأفعال شنيعة أخرى تخرق قوانين الحرب وتعتبر جرائم ضد الإنسانية بحسب القانون الدولي».

والقت الصحيفة اللوم على حلفاء الأسد خاصة إيران التي أمدته بقوات إضافية ونصائح وكذا روسيا التي تقدم له السلاح وتواصل عرقلة القرارات في مجلس الأمن التي تجبر الأسد على تأمين مرور القوافل الإنسانية أو مواجهة العقاب أمام محكمة جرائم الحرب الدولية.

وتضيف أن تكهنات متفائلة تقول إن الأسد سيستخدم انتخابه الجديد لوقف الحرب وإعادة بناء البلد المهشم «لكن التاريخ يقترح أنه سيقوم بمضاعفة عملياته وسفك دماء في حملته الوحشية لطمس أعدائه».

بين مصر وسوريا

وفي هذا السياق علق إيان بلاك محرر الشؤون الدولية في صحيفة «الغارديان» على نتائج الانتخابات المصرية والسورية التي فصل بينها اسبوعا واحدا، فقد أكدت الأولى قبضة العسكر على الحكم فيما أعادت الثانية الأسد ليحكم مدة 7 أعوام وسط دمار الحرب الأهلية التي أخرجت معظم البلاد عن سيطرة الحكومة. وفي البداية يقول بلاك أن «لم يحبس أحد أنفاسه حول نتائج الإنتخابات السورية التي تكون نتيجتها عادة فوز بشار الأسد بالرئاسة». وتحدث الكاتب عن نكتة قاتمة انتشرت بين الناشطين المعارضين للأسد عن تحول صناديق الإقتراع إلى براميل متفجرة.

وقارن الكاتب بين النسب التي حصل عليها الأسد فعندما واجه في عام 2007 استفتاء على رئاسته ولم ينافسه أحد حصل على نسبة 97.6 % ولكنه حصل على نسبة 88.7 % من أصوات الناخبين عندما خاض الإنتخابات مع مرشحين وافقت عليهما الحكومة في تصويت غريب وعجيب.

أقل من السيسي

ويقول بلاك لم يكن سهلا على الأسد أن يتجاوز وبمصداقية النسبة التي حصل عليها الجنرال عبد الفتاح السيسي، آخر جنرال يصل للسلطة في مصر بعد سلسلة من العسكريين الذين تعاقبوا على حكمها منذ ثورة عام 1952. ويمضي الكاتب بالقول إن نسبة الذين شاركوا حسبما أعلنت الحكومة 47 % وهي نسبة إن صحت تقارن بشكل جيد مع نسبة 52 % الذين انتخبوا محمد مرسي عام 2012. ويقول بلاك، ربما لم يكن مرسي حاكما يحظى بشعبية كما يقول أعداءه لكنه لا يزال يحمل لقب الرئيس الوحيد المنتخب ديمقراطيا عندما أطاح الجيش به قبل عام. والملاحظ أن ساعات التصويت قد مددت في كل من القاهرة ودمشق، ومع ذلك فالمقارنة بين العمليتين الإنتخابيتين على المستوى الدولي تظل تحمل مفارقة.

بين ترحيب وشجب

فقد اندفعت كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لتهنئة السيسي على فوزه عندما أعلنت النتائج النهائية يوم الثلاثاء الماضي – مع ان هذه الدول قدمت كلاما شفويا عبرت فيه عن قلقها على حقوق الإنسان وأهمية المحاسبة، فيما بدت الأمم المتحدة أكثر برودة. أما الدول الخليجية، خاصة السعودية التي لا تقلق على مواقف الناخبين ولا يهمها جماعات الضغط التي ربما تقوم بمساءلة سياستها الخارجية، فقد وعدت بدعم مالي جديد لتعزيز الإقتصاد المصري المتداعي.

و الدول نفسها التي عبرت عن استعدادها للعمل مع مصر رفضت الإنتخابات السورية باعتبارها سخرية من الديمقراطية تهدف لتعزيز موقع الأسد في الداخل والخارج والتأكد من أن فكرة السلام ما هي إلا منظور بعيد المنال. وبالنسبة لروسيا وإيران وفنزويلا فقد قدمت مصادقة واضحة على نزاهة الإنتخابات. ونقل بلاك ما كتبته الناشطة منى طحاوي في تغريدة لها أن الإنتخابات المصرية غريبة بدرجة كبيرة ولا يمكن العثور على كلمة لوصف الإنتخابات السورية.

ويعلق الكاتب هنا أن تزامن إعلان نتائج الإنتخابات في خلال 24 ساعة يشير للوضع القاتم في منطقة الشرق الأوسط، فلا توجد في المنطقة باستثناء تونس حكومة تتمتع بشرعية ديمقراطية أو تعددية سياسية كما تفهم في الدول الغربية.

ليبيا وأخواتها

ويعلق الكاتب على ليبيا والسياسة فيها والتي يرى أنها في حالة من الفوضى الدائمة، ولم تكن الحكومة قادرة على فرض السلطة أو الحد من سيطرة الميليشيات المستقلة، وهناك حالة من الغليان المتزايدة بين الجماعات الإسلامية التي تمثل اتجاهات مختلفة والجنرالات السابقين الذي يتبعون خطى السيسي.

ويقول الكاتب أن دول الخليج اشترت نفسها بإنفاق أموال ضخمة على مواطنيها، و في الوقت نفسه قامت بقمع الإسلاميين وغيرهم ممن يتحدون سلطة الحكومة. ولم يكن الأداء أحسن في كل من المغرب والأردن التي تتمتع ببرلمانات، أما الجزائر التي خافت من تكرار الحرب الأهلية في التسعينات من القرن الماضي عادت وانتخبت الرئيس مدى الحياة وتقدم نفسها باعتبارها حاجزا ضد التشدد الإسلامي.

وفي العراق ولبنان تتشكل السياسة بناء على البعد الطائفي وبالنسبة لليمن الذي عاش «عملية تحول مدارة» لكنه يعاني من مشاكل عميقة. والدروس واضحة وهي أن الإنتخابات وحدها لا تبني ديمقراطيات.

تحديات

وتحدث الكاتب عن التحديات الكبرى التي تواجه السيسي، كما أن المشاركة المتدنية في الإنتخابات لا تضمن له دعما قويا والذي كان يرغب بالحصول عليه حيث وعد بمكافحة الفقر والبطالة وجذب الإستثمار الأجنبي. ويقول بلاك، «قام حسني مبارك بقمع الإخوان المسلمين لكن الرجل القوي قادم لمحوهم، وهو موقف لا يدعم استقرارا دائما».

وعن مستقبل الأسد يقول الكاتب إن «مستقبله ليس مؤكدا، فخلف نصره الحتمي تقف حقيقة واضحة وهي ان الناخبين صوتوا فقط في نسبة 40 % من مناطق سوريا التي تسيطر عليها الحكومة، ولم تشارك مناطق واسعة في شمال البلاد ولا شرقها.

ولا تزال دول السعودية ودول الخليج الإخرى تدعم فصائل المقاتلين بسبب عدائها لإيران، ولكن الدعم الغربي لا يزال في مسار متدن خاصة أن المخاوف من هبوب رياح تأثير الأزمة السورية عليها، وأصبحت المخاوف من القاعدة على رأس الأجندة في كل العواصم الغربية، واشنطن، باريس ولندن وغيرها، وهي قضية أهم من تغيير النظام أو تحرير سوريا.

ونقل الكاتب عن شادي حميد، الباحث في معهد بروكينغز «عادت الولايات المتحدة لموقفها الداعي للحفاظ على الوضع القائم في مرحلة ما قبل الربيع العربي. وتحدث حميد في تشاتام هاوس – لندن أمس الأول حيث قال «وتم إرجاع الديمقراطية للمرتبة الثانية».

رياح سوريا تهب على أوروبا

وصار الخوف من القاعدة وآثار الحرب السورية شغل المسؤولين الأمنيين الأوروبيين الشاغل ويراقبون بنوع من الفزع الصور القاتمة في سوريا والتي تحفل بها مواقع الإنترنت، عن شاب يحمل سكينا وآخر يضع في حجره بندقية إي كي – 47 وخلفه راية القاعدة، وآخر يقف إلى جانب شاحنة محملة بأطنان من المتفجرات، وكل ما يجمع بين هذه الصور هو أن الأفراد الذين يظهرون فيها شبانا أوروبيين. ويقدر عدد المقاتلين من أوروبا بحوالي 3.000.

ووصلت حالة الخوف من ترددات الأزمة السورية في الأيام القليلة الماضية أن القت الشرطة الفرنسية القبض على مهدي نيموش الذي يتهم بتنفيذ هجوم 25 أيار/ مايو على متحف يهودي في مدينة بروكسل. وكان نيموش يخضع لمراقبة الشرطة الفرنسية لمدة طويلة وقضى عاما في سوريا. وفي حالة إدانته فسيكون اول حكم قضائي في حادث له علاقة بالحرب في سوريا.

تأكيد الخطر

وتقول صحيفة «فايننشال تايمز» إن العملية في بروكسل قد بلورت بشكل أكبر مخاوف أوروبا من شبابها الذين يسافرون لسوريا.

وتخضع المشكلة للنقاش منذ عدة أشهر لكنها برزت كتهديد واضح يترك آثاره الواضحة. وقال رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالز هذا الإسبوع إن فرنسا «لم تواجه تحديا مثل هذا» اي الخطر القادم من المقاتلين الأوروبيين في سوريا، فيما قال متحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية متحدثا للصحيفة ان الإرهاب الجهادي العالمي «يمثل في الوقت الحالي أعظم تهديد لأمن العامة».

والسياق بنفسه عبر مسؤولون أمنيون بريطانيون عن نفس المخاوف فنصف الملفات التي يتعامل فيها مسؤولوا المخابرات الداخلية «أم أي فايف» لها علاقة بخطر الإرهاب في سوريا على أمن بريطانيا الداخلي.

وبحسب ريتشارد باريت، المدير السابق لعمليات مكافحة الإرهاب الدولي في المخابرات الخارجية البريطانية «أم أي–6» «من الواضح تماما أن السلطات الأمنية في أوربا تشعر بالخشية من هذا» مضيفا أن سوريا هي التي «تسيطر على النقاش بين المسؤولين الأمنيين هذه الأيام». وحدد باريت الذي يعمل في مؤسسة الإستشارات «صوفان» في تقرير له معالم وحجم المشكلة: حيث قال إن عدد الذين ذهبوا للقتال في سوريا خلال الأعوام الثلاثة الماضية هو أكبر من عدد الذين ذهبوا للقتال في أفغانستان خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث اعتبر الجهاد ضد الإتحاد السوفييتي السابق البوتقة التي ولد منها تنظيم القاعدة. وبحسب فرانسوا هولاند الرئيس الفرنسي فقد قاتل 20 فرنسيا في صفوف المجاهدين الأفغان فيما ذهب لسوريا أكثر من 700 متطوع. وفي الوقت الذي يعتبر الهجوم الذي نفذه نيموش الأنجح في الوقت الحالي إلا أن هناك هجمات ثلاثة اقتربت من النجاح. ففي آذار/مارس الماضي فككت الشرطة الفرنسية هجوما بالقنابل المحشوة بالمسامير في كوت أزور.

وفي تشرين الثاني/نوفمبر كوسوفو تم اعتقال ستة أشخاص بعد اعتدائهم على مبشرين أمريكيين. وفي بريطانيا تم إحباط هجوم على غرار الهجوم على مدينة مومباي الهندية والذي يشمل على سلسلة من القتل والتفجيرات في العام الماضي. وبالإضافة لإحباط الهجمات فالقادة الأمنيون يحاولون دراسة والتكهن فيما إذا كانت الهجمات في المستقبل ستكون من عمل شبان يعتمدون على تجربتهم في سوريا أو نتيجة لتخطيط فردي أو أن الجماعات الجهادية هي التي خططت وأشرفت عليها. وينظر المسؤولون بعين القلق لأحرار الشام وجبهة النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام كمصدر للتطرف والعمليات التي قد تلهم الشبان. وفي الوقت الذي يؤمن فيه القادة الأمنيون بأن هذه الجماعات تخطط لعمليات في الخارج لكنها تظل ضمن طموحاتها والإحتياجات داخل سوريا تتفوق على الرغبة في تنفيذ عمليات خارجية.

وفي ضوء التنافس بين الجماعات الراديكالية قد يتغير الوضع بشكل مفاجيء. ويقول رفائيلو بانتوشي، الباحث في مركز الدراسات المتحدة «في حالة قامت بها داعش بتقديم نفسها على أنها بديل عن القاعدة فعليها أن تظهر هذا» بعملية مضيفا «أن شيئا سيحدث».

والسؤال الكبير هو كيف تقوم الدول الأعضاء في الإتحاد الاوروبي بالتعامل مع الأزمة ووقفها بشكل جماعي. وكان ممثلوا دول تشعر بالتهديد القادم من سوريا قد اجتمعوا في مقر الإتحاد الأوروبي لبحث خطط التصدي للأزمة وضم الإجتماع دول مثل هولندا والدانمارك وفرنسا واسبانيا والدنمارك وإسبانيا والسويد وبريطانيا ويرى بانتوشي أن هذه «قضية رئيسية»، «فعلى مستوى الإتحاد الأوروبي قمنا بنقاش كثير وما ينقص هو دفعة أوروبية متماسكة للرد» على الوضع.

إنتخابات النظام السوري الرئاسية: عندما تُجبَر الأم على إنتخاب قاتل ابنها

■ إسطنبول ـ من محمد شيخ يوسف: أجرى النظام السوري الانتخابات الرئاسية في البلاد الثلاثاء الماضي، رغم ما تعانيه من أزمة كبيرة منذ أكثر من 3 سنوات، خلفت مقتل نحو 150 ألف سوري، وسط انتقادات لتنظيمها في ظل ظروف صعبة على السوريين أجمع داخل سوريا وخارجها.

ولم تخل الانتخابات من مشاهد كشفت عن طريقة تنظيمها المفتعل من قبل النظام، سواء بالتصويت عبر الهويات فقط دون حضور أصحابها، أم من خلال النتائج التي أظهرت خللا في أرقامها، فضلا عن قصص كثيرة ونكات رافقت هذه العملية.محمد صلاح الدين، الناشط الإعلامي في ريف دمشق؛ قال: «إن المنتخبين في دمشق شاركوا بالانتخابات مكرهين وفي قلوبهم غصة»، كاشفاً أن «امرأة انتخبت قاتل ابنها (يقصد بشار الأسد)، في نفس يوم الانتخابات الذي قتل فيه نتيجة للقصف بالغوطة الشرقية».

وأوضح أن «الأم المكلومة بمقتل ابنها، هي نازحة في دمشق من الغوطة الشرقية، واضطرت للمشاركة بالانتخابات خوفاً من عقاب النظام، إن لم يكن الحبر السري على إصبعها في دمشق، الأمر الذي يعكس حجم الألم الذي رافق هذه الانتخابات».

ومضى صلاح الدين مضيفاً «كانت ردة الفعل على نتائج الانتخابات متباينة ومختلفة باختلاف الاحياء، فالمناطق المحاصرة مثل الغوطة الشرقية لم تكن تأبه للانتخابات ولم تجر فيها بسبب عدم وجود سلطة للنظام، فيما المناطق الخاضعة لسيطرة الاسد، فغالبية المنتخبين ذهبوا مكرهين على وقع التهديدات الامنية خصوصاً مع وجود علامة على إصبع الناخبين بالحبر السري».

وحول إفراط المؤيدين للنظام بالتعبير عن فرحهم، أكد أن «التشبيح باتت صفة ملازمة للمؤيد سواء حمل سلاحا ام لا، والتعبير عن فرحهم بنجاح سفاح اجبر الناس على انتخابه، يدل على أنهم يمتلكون جينات الاجرام، فيما نظام الاسد يعتبر أنه كلما فرحت أكثر فأنت وطني أكثر، ولذلك تسابقوا في التعبير عن فرحهم».

ولفت إلى أن نكات عديدة رافقت الانتخابات والكشف عن النتائج، منها «أن البعض قال بأن الذي قدمه الاسد للشعب ليس بالقليل، لذلك لا بد من رد الجميل فهو لم يبخل بالكيمياوي عليهم، فهل يبخل الشعب عليه بصوت انتخابي»، مضيفاً أنه في «سياق الكيميائي تداول البعض فرح الحواجز باطلاق النار»، فقال البعض «لو يرشون الكيميائي فستكون الفرحة اكبر»، على حد وصفه.

وكشفت نتائج الانتخابات في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام عن خلل واضح في نسبة عدد الأصوات التي حصل عليها بشار الأسد بنسبة 88.7 % من إجمالي الأصوات الصحيحة، حيث حصل الأسد بحسب النتائج والنسب التي ذكرها رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام، على نسبة تتجاوز 92 % من «الأصوات الصحيحة» و88.7 % من إجمالي عدد الأصوات الصحيحة والباطلة.

أما في وسط البلاد، فأكد الناشط الإعلامي «خضير خشفة» من ريف حمص، أن «الجميع في الداخل يعلم نتيجة هذه الإنتخابات قبل الإعلان عنها، فهي مسرحية لكسب الرأي العالمي»، مشيراً إلى أن «بعض المدنين أصابهم اليأس بعد 3 سنوات من الثورة، فيما لم يكترث المقاتلون بأمر الأنتخابات، وحرروا منطقة جديدة، وقتلوا ما يقرب من 50 مقاتلاً للنظام وأسروا آخرين.

واعتبر أن «من طبيعة المناطق الموالية للنظام المبالغة في التعبير منذ سنوات، وتعبيرهم هذا ما هو إلا بتوجيه من الشبيحة والفرق الإعلامية التابعة للنظام، لأنهم يعلمون من سيفوز بانتخابات أشبه أن تكون ملكية، والكل يعلم بأن إجراءها شكلي».

وختم خشفة تعليقه بالقول «من المعروف عن أهل حمص تعبيرهم عن اي موقف بالنكتة أو بمسرحية ساخرة، فمنهم من قام بوضع صندوق للإنتخابات، ووضع كل مواطن حذاءه في الصندوق كتصويت لبشار الأسد، وهذا ما جرى في منطقة الوعر الهادئة نسبياً؛ قياساً على باقي مناطق حمص الخاضعة للمعارضة».

وتعد الانتخابات التي أجراها النظام في مناطق سيطرته؛ أول انتخابات تنظم منذ عهد الأسد الأب (حافظ) الذي استلم الحكم عام 1971 نتيجة انقلاب عسكري، ولم تشهد فترة حكمه التي امتدت 29 عاماً أي انتخابات، وإنما اقتصر الأمر على استفتاءات صورية، وكذلك الأمر بالنسبة لابنه بشار، الذي أورثه الحكم بعد وفاته عام 2000، وجدد ولايته باستفتاء أجراه عام 2007.

وفي شمال البلاد، اعتبر الناشط الإعلامي ياسين أبو رائد، أن «الانتخابات كشفت عن تباين طبيعة الأشخاص ما بين شبيح ومعارض، فالمشبح حاول خلق نوع من المرح المصطنع من تمثيلية الانتخابات، ولكن المعارضين هرجوا وجعلوا منها نكت «. وذهب أبو رائد إلى أن «إفراط أنصار النظام بالتعبير عن فرحتهم بالنتائج مساء أمس الأول، هو شيء معد له مسبقاً، وما أطلق في الأحياء الموالية فهو من تنظيم النظام، من خلال توزيعه رصاصاً (خطاط)، يطلق عند إذاعة النتائج المضحكة، وهو ما حدث بالفعل».

وأشار إلى أن «المواطنين في المناطق المعارضة تداولوا نكات عن المرشحين المنافسين لبشار الأسد، وهما (ماهر حجار، وحسان النوري)، ومنها أن أحدهما يظهر مع مذيع سوري مشهور (علاء الدين الأيوبي) في برنامج شهير هو (الشرطة في خدمة الشعب)، فيسأل المذيع المرشح حجار (انت ندمان يا ابني)، فيرد عليه المرشح (والله ندمان يا سيدي)، في معرض تجرؤه على منافسة الأسد».

وتابع أبورائد سرد نكتة أخرى بالقول إن « أحد معجبي المرشح ماهر حجار وضع صورة له مكتوب عليها (انتخبو الحجار رئيساً لسوريا)، فيأتي الأخير ليزيل الصورة ويضرب المعجب موبخاً إياه بالقول (فشرت أن أكون رئيساً..هي للأسد) «، على حد تعبيره.

ومنذ آذار/ مارس 2013 تشهد سوريا احتجاجات شعبية تحولت إلى صراع مسلح بين قوات النظام والمعارضة أودت بحياة أكثر من 150 ألف شخص، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره لندن، وشرد حوالي تسعة ملايين آخرين، وفقا للأمم المتحدة، من أصل تعداد سوريا البالغ حوالي 22.5 مليون نسمة.

الرئيس الصيني يدعو مجددا لحل سياسي في سوريا

■ بكين ـ رويترز: دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ مجددا امس الخميس إلى التوصل لحل سياسي للأزمة السورية وأكد مساندة بلاده لانتقال سياسي شامل وعرض تعزيز المساعدات للاجئين السوريين.

وكانت الصين وروسيا قد استخدمتا حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي لعرقلة الجهود الغربية لفرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد بالرغم من حرص الصين على اظهار أنها لا تنحاز لأي طرف في الأزمة السورية ودعوة بكين حكومة دمشق لإجراء حوار مع المعارضة. وقالت الصين أيضا إنه يجب تشكيل حكومة انتقالية.

وقال شي خلال كلمة لمنتدى التعاون الصيني العربي في بكين بثها التلفزيون الحكومي على الهواء «تحترم الصين المطالب المعقولة للشعب السوري وتساند الاعتماد المبكر لبيان جنيف والبدء في عملية سياسية شاملة من أجل التوصل إلى حل سياسي للقضية السورية.»

ولم يتطرق الرئيس الصيني إلى مسألة الانتخابات لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قال تعليقا على الانتخابات إنه بغض النظر عما حدث في البلاد فإن الحل السياسي هو المخرج الوحيد.

وقال المتحدث هونغ لي في افادة صحافية يومية «يجب على كافة الأطراف العمل من أجل هذا.» وحاولت الصين التوسط في الأزمة واستضافت وفدين من الحكومة والمعارضة السورية دون أي تأثير يذكر.

رسائل «ناعمة» بين القصرين الجمهوري والملكي بعضها علني والآخر «سري»

عمان في حالة «تواطؤ دبلوماسي» مع دمشق على تجنب التصعيد والتشنج

نمو نظرية «التعامل مع الواقع» في الأردن مقابل «تمرير» طرد السفير في سوريا

عمان ـ «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا يغادر الدبلوماسي السوري الأبرز فيصل المقداد دائرة الموقف الواقعي لنظام بلاده وهو يدلي بعبارات «معتدلة» تجاه الدولة الأردنية رغم الحملة التي يشنها السفير الذي غادر الأردن مطرودا الجنرال بهجت سليمان.

المقداد وعلى هواء محطة الميادين الموالية للنظام السوري «إمتدح» دور الجيش الأردني في ضبط حدود سوريا وحمايتها في التوقيت نفسه تقريبا الذي كان وزير العدل السوري نجم الأحمد يظهر على شاشة تلفزيون بلاده ويتهم الأردن بإرسال «الإرهاب» إلى سوريا ومنع السوريين من الإدلاء بأصواتهم في المملكة.

يثبت ذلك عمليا مسألة في غاية الأهمية وهي أن دمشق وعلى مستوى القصر الرئاسي لا تعمل لصالح «التصعيد» مع عمان حتى بعد حادثة طرد السفير سليمان وإن كان تصريح وزير العدل السوري ينطوي على تكرار لنغمة إستفزاز الأردن سياسيا من قبل بعض أجنحة الحكم في البيروقراطية السورية.

العملية أشبه بتقاسم الأدوار، الرئيس بشار الأسد شخصيا يتلقى «رسائل» أردنية قبيل وبعد إنتخابه ورمز الدبلوماسية الدمشقية فيصل المقداد يظهر بعض «النعومة» أمام إرهاق المؤسسة الأردنية والإيحاء بأنها ينبغي أن «تتفاوض» قليلا مستقبلا فتكتيك يتولاه وزير العدل السوري.

يحصل ذلك لسبب فدمشق تعرف بأن مشاركة السوريين بالأردن بالإنتخابات ـ على قلتهم – تواصلت حتى بعد طرد السفير سليمان فقوات الدرك الأردنية كانت تحمي السفارة أثناء عملية الإقتراع رغم عدم وجود سفير.

وفي التوقيت نفسه عملت المؤسسة السياسية على ترشيد وتقليص عدد السوريين المقترعين ومنعت بنعومة تكرار السيناريو اللبناني حيث نزل السوريون بالجملة للشوارع يهتفون لبشار الأسد.

ودمشق تعرف بان السلطة الأردنية «أعادت حساباتها» في مسألة الخشية من الجماعات المتشددة في سوريا وهو أمر ينبه له محامي التنظيمات الجهادية موسى العبداللات وهو يلفت نظر «القدس العربي» الى ان المحكمة العسكرية تقضي بعقوبات مغلظة ضد أي أردني عائد من سوريا بعد المشاركة في القتال أو يحاول العبور والتسلل لنصرة الشعب السوري.

العبداللات يعتبر العقوبات المغلظة محاولة لخدمة النظام الديكتاتوري في دمشق خلافا لمشاعر واتجاهات الشعب الأردني وهو أمر تلتقطه دمشق على الأغلب وهي تحرص الأردنيين على الإنقلاب على الجهاديين بالتوازي مع عودة بشار الأسد رئيسا بإنتخابات مثيرة للجدل. فوق ذلك تحسب دمشق لصالح عمان تجميد التعاون مع برنامج الأمير السعودي المغادر لكل المسرح بدوره بندر بن سلطان حيث كشف الناشط السياسي محمد الحديد في رسالة نشرتها القدس العربي بأن الأردن رفض تمرير شحنة صواريخ سعودية كانت ستحدث فارقا لصالح المسلحين ضد النظام السوري.

بالنسبة لوزير الإتصال الناطق الرسمي الأردني الدكتور محمد مومني لا توجد رسائل تصعيد تجاه الحكومة السورية بعد مطالبة السفير السابق بالمغادرة والفرصة متاحة للبحث مجددا في مستوى التمثيل الدبلوماسي الأن في الوقت الذي كان رئيس الوزراء عبدالله النسور قد أكد فيه مباشرة لـ «القدس العربي» بأن عمان طالبت دمشق بـ»تسمية سفير جديد».

بالنسبة للخارجية الأردنية من الواضح أن دمشق عملت على «تمرير» قصة طرد السفير سليمان ولم تتخذها ذريعة للتصعيد سياسيا...لذلك أسباب برأي خبراء في ملف العلاقة السورية – الأردنية فعمان في وجدان مؤسسة القرار بالنظام السوري لابد من إبقائها بعيدا عن السيناريو السعودي مهما تطلب الأمر وتعزيز «إنقلابها» على الجهاديين خطوة ينبغي تشجيعها وهو ما يقوم به المخضرم فيصل المقداد عمليا.

ثمة سبب آخر وهو ان مؤسسة الدبلوماسية السورية التي يقودها عمليا من الداخل المقداد «لم تكن راضية أصلا» عن أداء السفير سليمان الذي مارس فيما يبدو «الغرور» حتى على وزارة خارجية بلاده بصفته من أعمدة النظام الأمنية مما يعني بأن «وجهة نظر» مغايرة قدمت للرئيس بشار في مسألة الطرد الأردني للسفير وتحديدا من الجناح الذي يؤمن بأن مواقف عمان حتى اليوم ليست عدائية جدا ولابد من إبقائها في المستوى الحالي.

يفسر ذلك عمليا نمو قناعة بعض الأعمدة المهمة في المؤسسة الأردنية بضرورة «التعامل مع الواقع» لذلك شخص النسور وعبر القدس العربي خطوة مغادرة السفير سليمان بأنها «فردية وشخصية» وتتعلق بشخص السفير المزعج المناكف وليس بـ»السفير السوري» نفسه بدليل ان عمان طالبت بتسمية سفير جديد بتصريح علني لوزير الخارجية ناصر جوده.

في المقابل لم تلجأ دمشق بحكم إنشغالها بمعركة الإنتخابات لأي تصعيد خارج سياق خطوة دبلوماسية من طراز إرسال مذكرة للخارجية الأردنية تطالب بـ «عدم عودة» القائم بالأعمال الأردني لدمشق، دون ذلك لم يحصل تصعيد ضد الأردن بإستثناء التعليقات التي ظهرت على لسان السفير المطرود هنا وهناك والتي تعكس بتقدير الأردنيين «أزمته الشخصية» مع نظامه وليس مع عمان خصوصا وان تصرفاته في الأردن لم يكن من الممكن تبريرها أو تبنيها أو الدفاع عنها.

تنامي الخط الأردني الداعي لمواجهة «واقع صمود بشار وعودته» مقابل «تمرير» دمشق لواقعة طرد سفيرها مهد الأرضية فيما يبدو لـ»تبادل رسائل» وتوضيحات بين الجانبين بعضها «سري» وبعضها علني لإن المقداد عندما يشكر الجيش الأردني عمليا يرد على ما نشرته «القدس العربي» عن النسور عندما شدد على عدم وجود «نوايا سلبية ضد الجار السوري». لذلك وتزامنا مع إيقاع الإنتخابات السورية وجدل «إعادة الإعمار» تواطأت العاصمتان دبلوماسيا فيما يبدو على تحييد «التشنج» وتجنب لغة التصعيد قدر الإمكان على أمل بروز إحتمالية لإستعادة العلاقات الدبلوماسية والإتفاق مجددا على «مستوى التمثيل» كما يلمح المومني.

المقداد: لسنا بحاجة للإعتراف بالانتخابات من أحد... وهيغ: انتخاب الأسد اهانة للسوريين

إعادة انتخاب الأسد لولاية ثالثة ومعارضون يعتبرونها استمرارا للنزاع... ورفض دولي

■ عواصم ـ وكالات: اعيد انتخاب الرئيس السوري بشار الاسد كما كان متوقعا بغالبية ساحقة لولاية جديدة، في خطوة رأت فيها الصحف السورية الخميس «انتصارا» يمهد لاعادة اعمار البلاد المدمرة جراء النزاع المستمر منذ ثلاثة اعوام.

في المقابل، رأى ناشطون ومعارضون ان بقاء الاسد يعني استمرار النزاع الذي اودى باكثر من 162 الف شخص وهجر الملايين.

وفي اول تعليق غربي، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ ان اعادة انتخاب الاسد «اهانة للسوريين».وكان نظيره الامريكي جون كيري قال مساء أمس الاول، قبل وقت قصير من اعلان النتائج، ان الانتخابات التي وصفها الغرب مرارا بـ«المهزلة»، «لا معنى لها».

وافاد مصدر مقرب من النظام الخميس ان الاسد سيؤدي اليمين الدستورية امام مجلس الشعب في 17 تموز/ يوليو، على ان يلقي خطابا يضمنه برنامجه للولاية التي تستمر سبع سنوات. وبحسب المصدر نفسه، ستقدم حكومة وائل الحلقي استقالتها لتعين حكومة جديدة بدلا منها.

وكان رئيس مجلس الشعب محمد جهاد اللحام اعلن مساء امس الاول، بعد اقل من 24 ساعة على الانتخابات التي اجريت في مناطق سيطرة النظام، حصول الاسد على «10 ملايين و319 الفا و723 صوتا، اي نسبة 88,7 في المئة من عدد الاصوات الصحيحة».

وبحسب اللحام، شارك في الانتخاب اكثر من 11 مليون و600 الف ناخب من اصل نحو 15,8 مليونا يحق لهم ذلك في سوريا وخارجها.

ونال المرشح حسان النوري 4,3 في المئة، وماهر حجار 3,2 في المئة، في حين بلغت نسبة الاوراق الملغاة 3,8 في المئة. وتصدرت صورة الرئيس الاسد الصفحات الاولى لصحف دمشق.

وتحت عنوان «...وانتصرت سوريا»، قالت صحيفة «الوطن» المقربة من السلطات ان «الانتصار السياسي اليوم سيليه الانتصار العسكري لتعود سوريا اقوى مما كانت (...) ويعود كل السوريين الى ديارهم ليشاركوا في بناء سوريا الجديدة والمتجددة».

ورأت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الذي يحكم البلاد منذ العام 1963، ان امام السوريين» عمل وطني عسكري وسياسي ومجتمعي واعماري كبير، وسيقومون بانجازه غير مكترثين كثيرا لقذائف الهاون اليومية التي يطلقها الارهابيون وللتصريحات السياسية الحاقدة التي يطلقها رعاتهم الموتورون»، في اشارة الى داعمي المعارضة من الدول العربية والغربية. وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية اليوم نبدأ معا: الشعب والجيش والقيادة، رحلة سوريا الجديدة التي تحتاج الى جهد كل فرد من ابنائها، والمعركة القادمة معركة اعادة الاعمار والانتقال الى المستقبل».

وكان اطلاق النار ابتهاجا بشكل كثيف مساء أمس الأول تلا اعلان اعادة انتخاب الاسد، على رغم دعوة الرئيس السوري للامتناع عن ذلك. كما عرضت قنوات التلفزة لقطات لمواكب سيارة واشخاص يهتفون للاسد.

وسبق للمعارضة ان اطلقت صفة «انتخابات الدم» على عملية الاقتراع، قائلة انها تهدف الى منح الاسد «رخصة لاستمرار القتل».

وفي المواقف الغربية، قال هيغ في بيان ان «الاسد فقد الشرعية قبل تلك الانتخابات وبعدها. ليس لهذه الانتخابات اي علاقة بالديموقراطية الحقيقية».

وانتقد اجراء الانتخابات «وسط حرب اهلية وبوجود ملايين الاشخاص الممنوعين عن التصويت ومن الحصول على المساعدة الانسانية الاساسية تزامنا مع قمع وحشي لاي معارضة»، معتبرا ان ذلك «ليس سوى طريقة للحفاظ على النظام الديكتاتوري، انها اهانة للسوريين الذين يطالبون بالحرية والتغيير السياسي الحقيقي».

ودعا حلفاء النظام روسيا وايران وحزب الله اللبناني الى «بذل جهد حقيقي» لوضع حد للنزاع. كما دعا الاتحاد الاوروبي النظام الى اجراء «مفاوضات سياسية حقيقية»، معتبرا ان الانتخابات «غير شرعية».

وأكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد أن بلاده لا تريد اعترافاً من أحد بالانتخابات الرئاسية، التي فاز فيها الرئيس بشار الأسد بولاية جديدة.

وقال المقداد في حديث لبرنامج «لعبة الأمم» على قناة «الميادين» إن «الشرعية يعطيها الشعب لقيادته وليس أي دولة في العالم».

وأشار إلى أن بلاده لا تتواصل بشكل مباشر مع الولايات المتحدة، وأن الاتصالات غير المباشرة معها «تحصل بخصوص بعض المعلومات الأمنية»، مجدداً اتهامه لها بأنها وحلفاءها «صنعوا الإرهابيين وأرسلوهم إلى سوريا».

سوريون يتفقدون آثار الدمار جراء القصف بالبراميل المتفجرة في حلب

سوريون بترت الحرب أطرافهم... فحرمتهم الحياة الماضية والمستقبل في آن

■ طرابلس ـ بيروت ـ من وسام فنش وجاد يتيم: ليس السؤال ما اذا كان ضحايا الحرب السورية في «مركز الأبرار» بلبنان (متخصص في معالجة إصابات الحرب السورية) قادرون على العودة الى بلادهم، بل إذا كانوا يستطيعون مواصلة الحياة أصلا.

كل هؤلاء بترت على الأقل إحدى أطرافهم، وبعضهم فقد النظر وتشوه وجهه، وآخرون يعانون حالات عصبية وشلل.

هؤلاء الذين خرج معظمهم في ثورة يطالبون بالحرية، فقدوا حرية الحركة، فلم يعودوا قادرين على رفع بندقية أو حتى لافتة في تظاهرة سلمية، ولم يبق ربما إلا إصرارهم بعناد للمطالبة بحقوق طالما حلموا بها.

يتميز المركز الكائن في مدينة طرابلس شمال لبنان بأنه الوحيد المختص باستقبال من فقدوا أعضاءهم بسبب الحرب، لكن على الرغم من الجهود التي يبذلها الأطباء على صعيد العلاج الفيزيائي وتركيب الأطراف الصناعية، يبدو واضحا أن هؤلاء لن يستعيدوا حياتهم السابقة أبدا، وستبقى أجسادهم شاهدا على ثورة واجهها النظام عسكريا منذ بداياتها وتحولت مواجهة دموية مفتوحة مع المعارضة.

على الرغم من الاهتمام والعناية التي يشيد بها الضحايا، فإن المركز يبقى ملوّنا بالأسى ويضج بحكايات عن أحبة رحلوا، ووطن ضاع، وعزيمة عند البعض بعدم الاستسلام للنظام «الطاغية».

التقت «الأناضول» الضحايا والمسؤولين عن المركز لتكون أول وسيلة إعلامية يسمح لها بدخول هذا المبنى، حيث تجمع المصيبة المدني منهم والمقاتل في صفوف الجيش السوري الحر، الذي رفع البعض إعلامه ورايات اسلامية فوق اسرّتهم، وكلهم يعانون من اصابات لن تندمل جراحها وستترك آثارا نفسية وجسدية لبقية عمرهم.

يختصر أحد الضحايا، الذي قال إنه أصيب في ريف حماه قبل نقله إلى «مركز الأبرار»، الكثير من الحكايات والإصابات.

ويروي الشاب، الذي فقد بصره وتشوه وجهه كما بترت يده اليمنى ومعظم اصابع يده اليسرى، كيف خضع لعدة عمليات جراحية لترميم فمه واسنانه ويديه المشوهتين.

وقال، وهو يتكلم بصعوبة، «كان وجهي مشوها وفقدت اسناني» بحيث لم يعد قادرا على تناول الطعام، وبالاضافة الى ذلك «فقدت البصر واحتاج الامر الى عملية جراحية في عيني اليمنى حتى صرت قادرا على الرؤية بشكل افضل».

مصاب آخر وصف كيف هرب وعائلته من قرية الى اخرى من قصف الطيران الحربي بالبراميل المتفجرة «فقتل الكثير من الناس...كان القصف يلاحقنا من قرية الى اخرى».

واشار الى انه اصيب «بشظية من برميل متفجر في رجلي ما ادى الى بترها قبل ان يسعفني الشباب» الى الحدود التركية اولا ومن ثم الى لبنان «حيث نصحت بالمجيء الى مركز الابرار وتلقيت معاملة جيدة».

واضاف أنه خضع لعمليتي بتر لرجله «الاولى تحت الركبة والثانية فوقها»، وحاليا «استخدم طرفا صناعيا».

مصاب آخر يعاني بالاضافة الى اصابته الجسدية من صدمة عصبية بعدما هزه مقتل والده الى جانبه في السيارة نفسها.

رحلة علاجه الطويل بدأت في مدينة القصير ومن ثم يبرود في منطقة القلمون السوري وبعدها الى بلدة عرسال البقاعية الحدودية داخل لبنان، لكن «بسبب اصابتي الخطرة نقلت الى مركز الابرار حيث اجريت لي عملية جراحية وبدأت العلاج الفيزيائي».

وفي هذا السياق، أوضح «ابو خالد»، المسؤول في مركز الابرار، أن «المركز يستقبل اصابات متنوعة اكثرها عظمية وحالات بتر»، بالاضافة الى اصابات في العيون والاذنين والشرايين والجهاز الهضمي.

وأوضح أن «المركز يُخضع كل حالات البتر لعلاج فيزيائي مكثف داخل المركز لتركيب اطراف صناعية لهم»، مؤكداً حقيقة مرة وهي أن كل المصابين سواء الذين في المركز او غادروه لكنهم بقوا داخل لبنان «يعانون من بتر في الاطراف او فقدان العيون» بما يمنعهم من متابعة حياتهم السابقة.

وأشار الى ان الفكرة كانت «اللجوء الى انشاء مركز طبي يكون بديلا لاستقبال هذه الحالات وهكذا تم انشاء مركز الابرار في الشهر السادس من العام 2012» في طرابلس، بقدرة استيعاب تصل الى 96 مصابا من الذين يحتاجون الى علاج وتأهيل بعد اجراء العمليات الجراحية لهم.

وأشار إلى أن الدفعة الأولى التي استقبلها المركز «بلغ عددها 40 جريحا من مشافي طرابلس والمشافي الميدانية من داخل سوريا»، وأوضح ان المركز مخصص لاستقبال «جرحى الحرب السورية سواء المدنيين منهم او العسكريين».

وقال ابو خالد، ان المركز يستقبل شهريا نحو «70 جريحاً مقيماً»، بينما تظهر سجلات المركز أنه منذ انشائه في حزيران/ يونيو 2012 وحتى العام 2014، «استقبلنا نحو 400 جريحا، مع تقديم الخدمة لنحو 700 جريح خارجي (من دون ان يقيموا في المركز) من خلال المساهمة بكلفة عمليات جراحية او اجراء صور وتحاليل طبية».

وكشف انه «تم صرف حوالي مليون دولار منذ 2012 وحتى الان كمصاريف عمليات جراحية داخل المشافي اللبنانية».

من ناحيته، لفت المعالج الفيزيائي خالد سلطان، الذي يعمل في المركز، الى انه «تأتينا حالات كثيرة والضغط كبير خصوصاً اننا اصبحنا المركز الوحيد هنا تقريبا الذي يقدم خدمات علاج فيزيائي مجاني للنازحين السوريين بينما غيرنا يطلب اجورا مادية»، مشددا على انه مع ذلك «نحاول استقبال اكبر عدد ممكن من الجرحى والمصابين بحالات البتر والنازحين الذين يحتاجون الى علاج فيزيائي، خصوصاً اصابات الكسور والشلل العصبي وشلل الاطراف واهتراء الاطراف».

وشدد رشيد محمد، الطبيب المعالج في المركز والمختص في امراض الجهاز العصبي، الى أن المركز يستقبل حالات «عصبية قوية واغلبها في الاطراف والنخاع الشوكي كالرقبة والظهر والدماغ ويعقبها شلل واغماء».

أحد الجرحى تم نقله من المشفى الميداني في القصير بريف حمص الى الحدود اللبنانية حيث تسلمه الصليب الاحمر اللبناني وادخله المستشفى الحكومي في طرابلس، وهناك اجريت له عدة عمليات ومن ثم «اخذوني الى مجمع الابرار للعلاج الفيزيائي حيث كانت المعاملة جيدة».

وعلى الرغم من اصابته يصر على انه بعد انتهاء العلاج «سيعود كل جريح الى المكان الذي اصيب فيه ليرد ظلم النظام الغاشم الطاغية (رئيس النظام السوري) بشار (الاسد) ورفع راية النصر».

الحلم بالنصر لا يزال يراود احد مرضى «مركز الابرار»، الذي آثر القاء قصيدة كتبها عن الثورة والجيش الحر بدل التحدث عن اصابته. وبدأ يتلو بعض ابياتها وهو يحرك يديه بحماسة، والى جانبه عكازين: «الثورة تنتظر بسمة على وجوه البشر... والنصر يعانق جناح النسر لان جيشنا الحر الصقر ابن الصقر».

لعل هذا الإصرار الذي يبديه هؤلاء الضحايا على العودة الى سوريا لتحقيق النصر على «الديكتاتور» هو الارادة البديلة التي تعوضهم نفسيا على الاقل عن عجز سيبقى محفورا في اجسادهم وفي عيون من حولهم.(الاناضول)

مسؤولة أممية: التخلص من باقي المخزون الكيميائي السوري يواجه مخاطر أمنية

■ نيويورك ـ من محمد طارق: قالت رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، المكلفة بتدمير الترسانة الكيميائية السورية، «سيغريد كاغ»، أمس الأول، إن «التخلص من باقي مخزون الأسلحة الكيميائية في سوريا يواجه مصاعب ومخاطر أمنية».

وأشارت في تصريحات صحافية، عقب جلسة مشاورات مغلقة لمجلس الأمن الدولي حول سوريا، إلى أنه «لن يتم الوفاء بموعد الثلاثين من حزيران/ يونيو الجاري، للتخلص بشكل كامل من مخزون السلاح الكيميائي في سوريا».

ولفتت «كاغ» إلى أن بعثتها «تعمل بجد مع السلطات السورية والمجتمع الدولي، من أجل إزالة نسبة الـ7 % من المخزون الكيمائي السوري، المتبقية في موقع واحد داخل سوريا، وأنه بمجرد تحسن الوضع الأمني، فسوف تتم عملية التخلص من تلك المواد». ودعت المسؤولة الأممية «كل الدول التي لديها تأثير على الأطراف المعنية في سوريا، أن تستخدم نفوذها من أجل التخلص من المواد الكيمائية المتبقية في أسرع وقت ممكن».

وأشارت إلى أنها ستعود إلى دمشق، خلال الأيام القليلة المقبلة، للتشاور مع السلطات السورية، مشيرة إلى أن البعثة المشتركة، تقوم حاليا بخفض معدل تواجدها داخل سوريا بسبب الظروف الأمنية.

إلا أنها استدركت بقولها «نحن نتوقع أن نستمر في التفويض الممنوح للبعثة المشتركة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة، لما بعد موعد الثلاثين من حزيران/ يونيو الجاري، وتناقشنا في جلسة مجلس الأمن أمس الأول، بشأن الترتيبات المستقبلية لعمل البعثة والتفويض الممنوح لعمل البعثة».

وردا علي سؤال بشأن تقارير مخابراتية غربية، أفادت بأن سوريا لاتزل تحتفظ ببعض مخزونها من المعدات والأسلحة الكيمائية، قالت «كاغ» إنها «تعمل في ظل التفويض الممنوح من مجلس الأمن الدولي، بالتخلص من المخزون الكيمائي المعلن من قبل السلطات السورية».

وبعد تهديد الولايات المتحدة بشن هجوم عسكري ضد النظام السوري على خلفية اتهامه بارتكاب الهجوم الكيميائي «الأكبر» على ريف دمشق آب/ اغسطس الماضي، وافق النظام على مقترح حليفته روسيا بتسليم ما بحوزته من أسلحة كيميائية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتدميرها.

وبدأت عمليات نقل تلك الأسلحة، التي تقدر بنحو 1300 طن، بحسب ما أعلنته دمشق العام الماضي امتلاكها، عبر ميناء اللاذقية على البحر المتوسط مطلع العام الجاري، وتم تسليم غالبية الكمية المصرح بها على دفعات.

الصرف الصحي في الغوطة الشرقية مصدر أساسي لسقاية المزروعات والمواشي بعد أن قطعت السلطة السورية المياه والمصارف عنها

دوما ـ «القدس العربي»

من نوران النائب:

على مساحات شاسعة من الأراضي المزروعة في غوطة دمشق الشرقية، تتوالى المشاهد الغريبة من حين لآخر، لا سيما بعد انقطاع جميع سبل الحياة عنها من ماء وكهرباء وغيرها، حتى وصل الأمر مؤخراً إلى أن تحول مجرى نهر بردى بصفائه ونقائه إلى مجاري للمصارف الصحية ممتدة على طول أنهار الغوطة الشرقية، يسكن في ينابيعها البعوض والحشرات بدلاً من المتنزّهين الذين كانوا يملؤون الأرجاء قرب الضفاف .

ومع حلول فصل الصيف تزداد مشكلة المصارف الصحية التي باتت المصدر الرئيسي لري النباتات والحيوانات بعد تعذر وجود الكهرباء والماء .

المشكلة أن كميات الأمطار الهاطلة في فصل الشتاء لم تكن لتكفي احتياجات الثروة الحيوانية ولا النباتية، لا سيما بعد أن قطعت السلطة السورية المصدر الرئيسي لضخ الماء إلى الغوطة الشرقية من نبع «عين الفيجة» منذ أكثر من سنة ونصف، أي بالتزامن مع سيطرة الجيش الحر على الغوطة، وبالتالي فقد جفت الينابيع، التي تحولت إلى مجرد هياكل للصرف الصحي وفضلات .

على ضفاف أحد ينابيع حرستا القنطرة في ريف دمشق يقول المزارع أبو فهد أن سقاية النباتات والمساحات الزراعية تحتاج إلى كمية كبيرة من الوقود اللازم لتشغيل المولدات حتى تقوم بضخ الماء إلى المزروعات، في حين وصل سعر اللتر الواحد من الوقود في الغوطة الشرقية ما إلى أكثر من 15 دولارا إذا توفر، فحسب قوله أن كل «دونم» من الأرض بحاجة إلى 40 لتر من المحروقات حتى يروى، فكم سيحتاجون من الوقود لسقاية كل هذه المساحات تحت ظروف الحصار؟ لذلك لم يعد هناك خيار آخر عن مياه الصرف الصحي في ري نباتات الغوطة التي يأكل منها الناس .

ويقول أبو عبدو راعي الغنم في منطقة النشابية أن تلك الآفات لم تقتصر على النباتات فحسب بل تعدت الأغنام والأبقار والمواشي بلا استثناء، فالحيوانات التي كانت تشرب من تلك الجداول والينابيع الجارية أصبحت تشرب من مياه الصرف الصحي وفضلاته، ويؤكد أن عدد كبير من المواشي المتواجدة لديه تعرضت للمرض الشديد نتيجة هذه المشكلة التي لم يستطيعوا حتى الآن إيجاد مخرج لها يقول «الناس يأكلون الأخضر واليابس ولا فرق إن كانت تشرب الدواب مياه ملوثة أو لا»، هذا ما يجعل المجالس المحلية لبلدات الغوطة في حالة إهمال لمثل هذه المشكلات أمام ضخامة مشكلات الناس في الفقر والجوع .

وقد لجأت أم يزن إحدى ساكنات منطقة المرج مع أولادها لاستخدام مياه الصرف الصحي في قضاء حوائجهم اليومية، نتيجة انعدام مياه الآبار والغطاسات في منطقتهم النائية، وقالت أن عدد السكان الذين يقومون باستخدام الصرف الصحي في منطقتها كبير جداً وهو ما يهدد صحة أطفالها بشكل رئيسي لكن لا من حلول أخرى أمامها .

فيما يحاول العديد من شبان البلدات تنظيف مجاري النهر من الأوساخ قدر الإمكان حتى لا تكون عبارة عن مستنقعات جرداء ملوثة فقط، وذلك من خلال إزالة الأوساخ منها ودسّها في التراب فيستطيعون بذلك التخفيف من خطر الحشرات والبعوض المحيطة بالمنطقة، وقد يتم الاستفادة من تلك القمامة المدسوسة في التراب فيما بعد، إذ تصبح سماداً وتكون مادة مفيدة للأراضي .

ويرجع أحمد أحد أفراد الجيش الحر الحوادث إلى بداياتها، مذكراً أن النظام السوري لم يقم بقطع المياه عن الأهالي فحسب، بل وصل الأمر إلى قطع مجاري الصرف الصحي مدة لا بأس بها من الزمن، واستمرت المعاناة حتى قام «الحر» بالاستيلاء على بعض المناطق التي تتواجد فيها مصبات المصارف الصحية، مثل بحيرة تل فرزات وأخرى غيرها في بلدة بيت نايم، فيما تبقى بحيرة العتيبة تحت سيطرة قوات النظام حتى الآن نتيجة انقطاع الطريق المؤدي للبلدة والحصار.

وحسب مصادر طبية فإن العديد من الأطفال والأشخاص الكبار في السن أصيبوا بحالات تسمم في الغوطة الشرقية نتيجة تلوث المياه والنباتات، يقول أحد الأطباء أن العديد من الجراثيم تنقل أمراضها أو تنتقل عن طريق الذباب المتجمّع حوالي المستنقعات، كذلك الأمر بالنسبة للنباتات الملوثة والتي تُسقى من تلك المياه الملوثة، فهي تصبح وسيطا لتكاثر ونمو الجراثيم وخصوصاً البكتيريا، وبهذه الحالة يطلق عليها «التسمم البيئي» وبالتالي تكون سببا لنقل العديد من الأمراض بتفسخ أو بلا تفسخ كما يحصل بانتقال بيوض الديدان.

ويذكر بأن الغوطة الشرقية محاصرة منذ أكثر من سنة ونصف، ما يجعل الإنسان في حالة قلة مناعية دون أي سبب آخر، نتيجة افتقاده لعدد كبير من البروتينات والأطعمة التي تحول ضد تلك الأمراض، فكيف سيكون الحال إذا كان الغذاء الأساسي له ملوثاً؟!

ويشير «الطبيب» أنه من الصعب الحد من تلك المشكلة مالم يتم فتح ينابيع مجريات الأنهار من قبل السلطة السورية، وذلك لتعذر تنظيف المستنقعات نتيجة انعدام المواد في المنطقة المحاصرة من جهة، وانقطاع الكهرباء من جهة أخرى .

فاليري آموس: قرار جديد تحت الفصل السابع لن يحل الأزمة الإنسانية في سوريا

نيويورك ـ الأمم المتحدة ـ «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في مؤتمر صحافي أمام الصحافة المعتمدة بمقر الأمم المتحدة أعلنت فاليري آموس، وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسقة الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة، إن قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2139 الخاص بالحالة الإنسانية في سوريا والذي إعتمده مجلس الأمن بالإجماع قبل ثلاثة شهور لم يحقق الهدف منه حيث لم يضمن وصول المساعدات الإنسانية إلى المحاصرين والمشردين داخليا ولم يجبر الأطراف المعنية بالتعاون في الإمتثال للقانون الإنساني الدولي ولم يمنع من عسكرة المدارس والمستشفيات.

وقالت آموس إن الفترة الأخيرة شهدت زيادة كبيرة في الاستخدام العشوائي للقنابل البرميلية من قبل الحكومة والهجمات بقذائف الهاون من الجماعات المعارضة المسلحة والعقاب الجماعي للمدنيين وأضافت أن عدد النازحين في سوريا يقدر الآن بـ6.5 مليون شخص أي ما يعادل نحو 20 % من العدد الإجمالي للمشردين داخليا في العالم بسبب الصراعات المسلحة.

وأضافت آموس أن الضغوط والأعباء على العاملين في المجال الإنساني قد زادت نسبيا مع انسداد فرص تحقيق أي تقدم على المسار السياسي.

وقالت إن وكالات الأمم المتحدة وشركاءها على الأرض يواصلون عملهم يوما بعد يوم وأسبوعا بعد أسبوع ويخاطرون بحياتهم وهم عزّل ولكنهم لم يتمكنوا من الوصول إلا إلى 7 % من المحتاجين من المحاصرين. وقالت إن تلك النسبة البسيطة تذكرنا بحجم المعاناة على الأرض والعقبات التي يضعها الأطراف على إيصال المساعدات الإنسانية.

وأضافت: «لكي نتمكن من الوصول إلى كل سوري محتاج يجب استخدام جميع طرق التوصيل بما يعني عبر الحدود وخطوط المواجهة ونحتاج إلى مانحين لتمويل وكالات الأمم المتحدة وشركائنا في المجتمع المدني. إن هدفنا ليس عسكريا ولا سياسيا، ولكنه يتعلق بتوفير الحماية والمساعدة الطارئة للمحتاجين أينما كانوا في سوريا».

وردا على سؤال حول مشروع القرار الجديد الذي تقدمت به كل من أستراليا والأردن ولوكسمبرغ تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ويتضمن إيصال المساعدات الإنسانية من أربع نقاط حدود دون موافقة السلطات السورية قالت آموس إن هذا القرار لا يحل المشكلة فليست العبرة باتخاذ القرارات ولكن بالتطبيق على الأرض وقد نتمكن من إدخال المساعدات الإنسانية من الحدود الدولية لكن إيصالها إلى المحتاجين يتطلب إجتياز مناطق نفوذ داخلية وحدود بين الميليشيات المتحاربة وقد نجتاز خطا أو خطين أو ثلاثة ثم نصطدم بخط رابع أو خامس.

«داعش» تعتقل امرأة كردية حامل في الرقة

الرقة ـ «القدس العربي»

من عمر الهويدي:

شهدت منطقة عين العرب أو كوباني كما يحب أن يسميها الكرد التابعة إلى مدينة حلب شمال سوريا، العديد من الانتهاكات ضد المدنيين من قبل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش»، وفي الأيام القليلة الماضية قام تنظيم الدولة باعتقال السيدة (ن) وهي في شهرها الأخير من حملها، وأكدت الناشطة «شان» (وهو اسم حركي لإخفاء هويتها) من داخل مدينة الحسكة، أن تنظيم الدولة الإسلامية قام باعتقال عائلة كاملة مكونة الأب والأم، وأولاده الثلاثة مع زوجاتهم

وأضافت شان، (كانت من بين إحدى النساء المعتقلات السيدة (ن) وهي حامل في شهرها التاسع، وأنا أعرفها شخصياً عن طريق علاقة أسرية قديمة معتقلة رغم أنها حامل ووضعها محرج جدا، مع العلم أن هناك خطورة في حملها أساسا)، ووفي السياق أكدت شان، لا تزال المرأة معتقلة من اكثر من 25 يوما، وكانت هناك وعود بالإفراج عنها منذ يومين ولكن لم يحدث ذلك، ووردت معلومات تقول أنها ولدت وفقدت طفلها داخل السجن، ولا تزال معتقلة في إحد سجون تنظيم الدولة في مدينة منبج التابعة لمحافظة حلب حتى يومنا هذا، ومدينة عين العرب، كوباني، من المعروف أنه لا يزال تنظيم «الدولة» يطبق حصاره على كوباني من كافة الجهات، وتعتبر كوباني من أوسع المناطق الكردية في الريف الشرقي لمدينة حلب، وأهم هذه المناطق مدينة عين العرب ، كوباني، وتتواجد داخل مدينة كوباني قوات تسمى قوات الحماية الشعبية «يو بي جي»، وهي الجناح العسكري لحزب الإتحاد الديمقراطي «بي واي دي»، وسبق حصار مدينة كوباني حملة تهجير عرقي وقسري للمواطنين الكرد في ريف تل أبيض والرقة في ظل تعتيم إعلامي عربي ودولي، وصمت المعارضة السورية بشكل الكامل .

ومن جانب آخر تناقل ناشطون عن شبكات إخبارية عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن أحد الفصائل التابع لوحدات حماية الشعب «يو بي جي» الذي يدعى فصيل «الفدائيين» أنه أعلن مسؤوليته عن عملية تفجير السيارة المفخخة يوم 27 أيار/مايو بالقرب من فندق «اللازورد» في مدينة الرقة، والتي استهدفت أحد أكبر المقرات التابعة لتنظيم «داعش» في المدينة، انتقاما لشهداء مدينة كوباني، على حد قولها، حيث نشر بعض أسماء القتلى الذين قضوا في التفجير، ومنهم المكنى بأبي حفص المصري وزوجته التي إحدى عناصر الكتيبة «الخنساء»، والمكنى بأبو مالك التونسي، وأبو دجانة التونسي، وبندر الحوطي المكنى بأبو محجن الجزراوي، وأبو فاطمة العراقي، وأبو علي العراقي وزوجته، وأبو شيماء الكويتي، وأبو إسلام الأنصاري، وأبو الحكم الأنصاري، كما أصيب الشاب إياد العمر، البالغ من العمر 16 عاماً أثناء تواجده في منطقة التفجير حيث تعرض لإصابة بالغة في بطنه وتمت إزالة قسم من كبده، وكذلك تسبب التفجير بأضرار مادية، حيث تهدم أغلب بناء فندق «اللازورد»، والأبنية السكنية المجاورة له.

وجاء ذلك بالتزامن في وسط اتهامات قام تنظيم «الدولة» برميها تارة على «جبهة النصرة» وتارة أخرى على فصائل من «الجيش الحر»، دون تأكيد الخبر أو نفيه من كلا الطرفين المتهمين .

الناطق باسم أجهزة الأمن وصف موظفي حماس بـ« عصابات البلطجة »... والحركة حملت حكومة التوافق المسؤولية

عدم صرف رواتب الموظفين يعصف باتفاق المصالحة وتحذيرات بالتصعيد
وبنوك غزة تغلق أبوابها خشية تفاقم الاشتباكات بين موظفي السلطة وحماس

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

أغلقت البنوك الفلسطينية العاملة في قطاع غزة أبوابها يوم أمس، وامتنعت عن تسليم موظفي السلطة الفلسطينية رواتبهم، وذلك بعد مناوشات وقعت أمام البنوك ليل أمس الأول، تطورت إلى اشتباكات بالأيدي، عندما حاول موظفو حكومة حماس السابقة منع موظفي السلطة من تسلم رواتبهم، وهو أول امتحان حقيقي لحكومة التوافق واتفاق المصالحة الأخير.

واصطف منذ صباح يوم أمس موظفو السلطة الفلسطينية في طوابير أمام البنوك العاملة في غزة، والتي أغلقت أبوابها وشبابيك الصراف الآلي، خشية من تطور وتفاقم الخلاف.

وظل الموظفون لساعات ينتظرون حل الأزمة، لاستلام رواتبهم من جديد، بعدما حالت خلافات ليل أمس الأول وما صاحبها من اشتباكات دون ذلك.

وكان موظفون من حكومة حماس السابقة، ممن انتقلوا الآن لتبعية حكومة التوافق قد وصلوا إلى البنوك، واحتجوا على تسليم رواتب لهم أسوة بموظفي السلطة، وتطورت المناوشات والملاسنات بينهم وبين موظفي السلطة في مناطق جنوب قطاع غزة.

وتؤكد مصادر محلية أن اشتباكات بالأيدي وقعت بين الطرفين، بعد تطور الخلاف، ما أوقع عددا من المصابين الذين وصلوا المشافي.

وقال اللواء عدنان الضميري المتحدث باسم الأجهزة الأمنية في الضفة في تصريحات صحافية أن «عصابات البلطجة في حركة حماس يمنعون الموظفين من تلقي رواتبهم ويطلقون النار ويضربون المواطنين ويحطمون الصرافات الآلية وابلغوا البنوك بعدم فتح أبوابها لصرف رواتبهم. واعتبر التصرف بمثابة «إجراء خطير على أجواء المصالحة»، موضحا أن السلطة تنتظر ردا من قيادات حماس لـ «شجب ووقف هذا التصرف بكل الوسائل».

الضميري كشف أن حركة حماس في الضفة الغربية «تقوم بالدعوة منفردة إلى الإضرابات وتوتير الأجواء دون التنسيق مع القوى الوطنية والمسؤولين في إطار القانون والنظام العام».

واتهم ملثمين من حركة حماس بقيامهم بمطالبة البنوك بعدم فتح أبوابها أمس الخميس، واعتبر ذلك «تصرفات غير مقبولة وتنم عن عدم قبول المصالحة».

وقال إياد البزم المتحدث باسم وزارة الداخلية في غزة وقوع إشكالات أمام البنوك وأضاف «جراء ذلك قامت الشرطة على الفور بمعالجة هذه الإشكالات والسيطرة على الموقف حفاظا على أمن المواطنين وحماية البنوك».

من جهته قال الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم حركة حماس أن ما جرى حول البنوك هو «حالة غضب للموظفين في غزة نتيجة تعرضهم للتمييز وحرمانهم من رواتبهم».

وطالب بأن تتحمل حكومة التوافق المسؤولية تجاه الجميع «وألا تتورط في أي إجراء يتعلق بأجواء الانقسام السابقة».

وهذا أول امتحان حقيقي لحكومة التوافق على الأرض، والتي شكلت الاثنين الماضي بعد سبع سنوات من الانقسام، من شخصيات مستقلة بناء على الاتفاق بين فتح وحماس، ومن شأن استمراره حال لم يتمكن قادة فتح وحماس من حله قريبا أن يوسع هوة الخلاف بين الطرفين.

وأدان رئيس نقابة العاملين في الوظيفة العمومية بسام زكارنة، الاعتداء على موظفين في قطاع غزة ومنعهم من استلام رواتبهم، وقال في تصريح صحافي «إن الأشخاص الذين عينوا خلال مرحلة الانقسام في غزة لا يحق لهم الاعتداء على الموظفين الشرعيين».

وقال أن من عينوا خلال مرحلة الانقسام في غزة عليهم انتظار اللجان المختصة التي ستنظر في أوضاعهم، موضحا أنه «لن يتم استيعاب هؤلاء الأشخاص إلا وفق الهياكل والموازنات المتوفرة، وأنه من المستحيل إدراجهم في قوائم الموظفين الشرعيين دون مرورهم على اللجان المختصة».

ويعاني الموظفون الذين عينوا فترة حكومة حماس السابقة من أوضاع مالية صعبة، خاصة وأن حكومتهم شرعت خلال الأشهر الماضية بتزويدهم بنصف قيمة الراتب نتيجة الأزمة المالية. ويطالب الموظفون الذين عينوا فترة حكومة حماس بأن تقوم حكومة التوافق الوطني بصرف رواتبهم، كونها باتت الآن مسؤولة عنهم.

وألقت المشكلة بظلالها على الشارع الغزي، وتساءل المواطنون الذين استقبلوا اتفاق المصالحة وتشكيل حكومة التوافق بحذر عن مستقبل المصالحة، وإن كانت ستمضي للأمام وتجاوز المعضلات.

ولم ينص اتفاق المصالحة الأخير الذي أفضى الاثنين الماضي لتشكيل حكومة موحدة تدير الضفة الغربية وقطاع غزة للمرة الأولى منذ الانقسام صراحة على قيام هذه الحكومة بدفع رواتب موظفي حكومة حماس السابقة.

ويعد ملف الموظفين وكذلك توحيد أجهزة الأمن في الضفة وغزة من الملفات الشائكة التي جرى ترحيل حلها إلى المرحلة القادمة.

وفي مؤتمر صحافي عقده الناطق باسم الحكومة إيهاب بسيسو قال أن الحكومة ستعمل بكل جد من أجل توفير الخدمات للمواطنين ونتطلع إلى مساهمة جميع الأطراف الفلسطينية من مجتمع مدني وقطاع خاص من أجل تحقيق الأهداف الوطنية.

وعبر عن أسف الحكومة لأحداث البنوك، وقال أن مواجهة التحديات مشيرا على أن الحكومة ستجد حلولا مناسبة لكل القضايا العالقة عبر لجان مختصة من خلال الاستناد على اتفاق القاهرة الموقع عام 2011.

وأكد أن اللجان الإدارية والمالية ستختص بمعالجة جميع القضايا العالقة للفصل في المظالم والشكاوى المرفوعة دون الإجحاف بحق الأفراد والمؤسسات، وأشار إلى أن رواتب الموظفين التي وصلت للبنوك للصرف كانت مجدولة ضمن الموازنة العامة للحكومة، ولم تقر بعد توقيع اتفاق المصالحة الأخير، لافتا إلى أن وزارة المالية ستنتهج إجراءات فردية فيما يتعلق بعائدات الضرائب والمقاصة. ودعا في الوقت ذاته المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته بدعم الحكومة، وإزالة آثار الانقسام، وتهيئة الأجواء لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

وفي غزة أيضا أكدت نقابة الموظفين الذين عينوا فترة حكومة حماس أنها لا تقبل بأي ظلم على موظفيها، وأنذرت بالقيام بسلسلة من الفعاليات لـ «الرد على سياسة التمييز»، التي اتهمت حكومة التوافق بتنفيذها ضدهم، حسب ما قال رئيس النقابة محمد صيام في مؤتمر صحافي بغزة.

وحمل صيام رئيس الحكومة الدكتور رامي الحمد الله المسؤولية عن تدهور الوضع، وطالبه بالوقوف على مسافة واحدة من كل الموظفين.

وأضاف «لن نبرر بتأخير الرواتب من أجل تشكيل اللجان، كما نرفض أن تكون المصالحة على حساب المصالح الشخصية».

من جهته قال الدكتور موسى أبو مرزوق رئيس وفد حركة حماس للمصالحة أن مهمة حكومة التوافق هو «إنجاز المصالحة الاجتماعية، وأن يعامل الجميع بعدالة وإنصاف وبدون تمييز».

وكتب على صفحته على موقع «فيسبوك» أن من مهمات الحكومة أيضاً «وحدة المؤسسات، لا تكريس الانقسام بينها»، مضيفا «هذه حكومة التوافق الوطني، أي أنها بديلا لحكومتي الانقسام في رام الله وغزة، أي أنها ليست خلفا لأي من الحكومتين ولكنها بديلا عنهما، ولا يجوز أن تعتبر نفسها استمرارا لحكومة رام الله، والأخرى يفتح

اللواء عدنان الضميري

الله»، وقال أنهم يتابعون مع حركة فتح والحكومة الأمر، وأنهم تجاوزوا الكثير من العقبات.

وحملت الجبهة الشعبية أطراف اتفاق المصالحة الأخير بين فتح وحماس المسؤولية المباشرة عن هذه الأحداث المؤسفة، وطالبت أطراف الانقسام بـ «وقف التراشق والتحريض الإعلامي، ومحاصرة تداعيات الأحداث حقنا لدماء شعبنا»، ودعت الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية لاجتماع عاجل لاستكمال معالجة الملفات الأخرى.

القدس عاصمة السياحة الإسلامية 2016
وإقتحام الأقصى مستمر وتقسيمه الزمني جاري العمل به

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

اختارت منظمة التعاون الإسلامي، بأن تكون مدينة القدس المحتلة، عاصمة للسياحة الإسلامية في العام 2016، رغم صعوبات وصول المسلمين وتحديداً من الدول العربية لزيارة فلسطين، ورغم ما يحدث للقدس والأقصى يومياً من انتهاكات واعتداءات متواصلة بخصوص المسلمين والمسيحيين ودور العبادة الخاصة بهم.

فقد اقتحم العشرات من المستوطنين، المسجد الأقصى المبارك، عبر باب المغاربة، في آخر أيام عيد نزول التوارة، حيث شارك في الاقتحام أكثر من 170 يهودياً من المتطرفين، في مقدمتهم عضو الكنيست ميخائيل بن آري، والحاخام المتطرف يهودا غليك، كما تمكن عدد كبيرة من الطلبة والعائلات اليهودية من نساء وأطفال، بالدخول إلى المسجد، وأدوا الطقوس التلمودية، أثناء جولاتهم في الأقصى حيث رافقتهم حراسة مشددة من شرطة الاحتلال. إجراءات الاحتلال ضد المواطنين، استمرت على أبواب المسجد الأقصى، حيث كان جنود الاحتلال وشرطته يوقفون الناس، ويقومون بفحص بطاقات الهوية، وقاموا بمنع عدد كبير من النساء المرابطات في الأقصى من الدخول إليه.

من جهته استنكر الشيخ عزام الخطيب، مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى، الاقتحامات المتطرفة للمسجد الأقصى، مؤكداً بأن شرطة الاحتلال تنفذ مخطط الحكومة اليمينية، في المسجد الأقصى المبارك، لفرض أمر واقع فيه من خلال الاقتحامات اليومية له، مشيراً الى نجاح أعداد كبيرة من المستوطنين بأداء طقوسهم التلمودية داخل الأقصى بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال التي تغض البصر عن تصرفاتهم، وأضاف «هناك مرحلة خطيرة يعيش فيها المسجد الأقصى المبارك، وعلى الجميع تحمل مسؤوليته والوقوف ضد الممارسات الاسرائيلية» .

يأتي ذلك في وقت اختارت فيه منظمة التعاون الاسلامي مدينة القدس عاصمة للسياحة الإسلامية لسنة 2016، هذا الاختيار جاء في إطار تنفيذ برامج التعاون والتنمية السياحية للدول الإسلامية، التي تنظمها منظمة التعاون الإسلامي، ومنظماتها الأساسية والفرعية، حيث عقدت أعمال الاجتماع الرابع في العاصمة الاندونيسية جاكرتا، على هامش المنتدى الدولي الأول للسياحة الإسلامية. وقد صوتت الدول على ترشيح مدينة القدس، وحصلت على المركز الأول من بين عدد من مدن الدول التالية: تركيا، مصر، المغرب، السودان، أوغندا، افغانستان، العراق، إضافة إلى مدن إسلامية أخرى.

قوات الاحتلال تنفذ خطة الحكومة في مساعدة المستوطنين على اقتحام الاقصى

كما اعتمدت اللجنة توصية خاصة لمجلس وزراء السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي للتشاور بشأن تقديم الموعد لعام 2015 بدلاً من 2016 بالنسبة لمدينة القدس، على أن تحظى مدينة كونيا التركية عاصمة السياحة الإسلامية لسنة 2016. هذا الاختيار من قبل منظمة التعاون الاسلامي، يأتي للتأكيد على مركزية مدنية القدس وهويتها الاسلامية في ضمير ووعي أكثر من مليار ونصف من سكان العالم، ويكتسب أهمية سياسية ومعنوية بالغة، وهو الأمر الذي يستدعي من كافة الجهات الرسمية المعنية والمؤسسات الوطنية والهيئات ورجال الاعمال وبخاصة في قطاع السياحة، العمل الجاد والمكثف للاستفادة القصوى من الفرص التي ستعزز السياحة والسياحة الدينية بالخصوص الى مدينة القدس والمدن الفلسطينية الاخرى.

ووصف قاضي قضاة فلسطين، محمود الهباش، حصول مدينة القدس على المركز الأول واختيارها كعاصمة للسياحة الإسلامية لسنة 2016، بأنها خطوة باتجاه كسر الحصار المفروض على المدينة المقدسة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية من قبل الاحتلال الإسرائيلي وتعزيزا لصمود أهلها. وأعرب الهباش، عن أمله بأن تترجم هذه الخطوة إلى أفعال من خلال توافد الوفود العربية والإسلامية من مسؤولين وشعوب إلى القدس ومقدساتها لزيارتها، موضحاً بأن القدس رغم عمليات التهويد التي تقوم بها حكومة الاحتلال الإسرائيلي وأذرعها المختلفة بحقها ومحاولات طمس معالمها العربية والإسلامية، واستمرار الاستيلاء على أراضيها وبناء المستوطنات عليها إلا أن هذا لن يغير من حقيقة أن القدس هي عاصمة فلسطين الدينية والسياسية والروحية ولا حق لليهود فيها.

ويعتقد الهباش أن طرح ما يسمى برئيس لجنة الداخلية في الكنيست الإسرائيلية ميري ريجب مقترح مسودة قانون يقضي بتقسيم المسجد الأقصى المبارك بين المسلمين واليهود على غرار الحرم الإبراهيمي الشريف في محافظة الخليل، والذي ينص على أن أوقات تواجد اليهود في المسجد الأقصى ستكون مشابهة للحرم الإبراهيمي، «تقسيم الأوقات بين المسلمين واليهود»، ويمنع أي مظاهر للمنع أو التصدي لاقتحامات اليهود أو صلواتهم في الأقصى، هو طرح باطل يتطلب تدخلا عربياً وإسلامياً عاجلاً.

«معركة الأمعاء الخاوية» تدخل يومها الـ44 ومؤتمر مناصر للأسرى في المجر اليوم

أعداد جديدة من الأسرى الفلسطينيين يدخلون الإضراب المفتوح عن الطعام تضامنا مع الإداريين

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انضمت أعداد كبيرة من الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال إلى الإضراب المفتوح عن الطعام يوم أمس، تضامنا مع الأسرى الإداريين الذين دخلوا اليوم الـ44 في «معركة الأمعاء الخاوية».

وقالت مؤسسة «أحرار ولدنا» التي تعنى بأوضاع الأسرى أن 50 أسيرا انضموا للإضراب المفتوح عن الطعام، من سجون ريمون ونفحة وعوفر.

كما ذكرت المؤسسة أن أسرى سجن جلبوع الإسرائيلي انضموا اليوم واحد للإضراب تضامنا مع الأسرى الإداريين.

وجاءت خطوة الانضمام للإضراب والدخول في «معركة الأمعاء الخاوية» تضامنا مع الأسرى الإداريين المضربين منذ 44 يوما بشكل متواصل.

ويطالب المضربون من الإداريين بإطلاق سراحهم مقابل فك الإضراب، خاصة وأنهم معتقلون بدون تهم أو محاكمات، وفق قانون إسرائيلي خاص.

وسبق وأن توصل الأسرى إلى اتفاق مع سلطات السجون يقضي بإنهاء عملية الاعتقال الإداري، أو تمديد عملية اعتقال الأسرى.

وتضع سلطات الاحتلال هؤلاء الأسرى في المعتقلات بناء على توصيات من جهاز الأمن، دون إظهار التهم حتى للمحامين.

ويتناول الأسرى المضربون منذ 44 يوما الماء والملح، لكي يتجنبوا مشاكل تعفن الأمعاء، فيما دخل العديد منهم إلى المشافي الإسرائيلية ويعانون في هذه الأوقات أوضاع صحية صعبة للغاية.

ويتهدد خطر الموت بحسب ما نقل محامو نادي الأسير المضربين، خاصة في ظل إخضاع عدد منهم إلى «التغذية القسرية» من قبل الاحتلال.

وجدد الأسرى المضربون مطالبتهم بضرورة استمرار وزيادة التحركات الشعبية المناصرة لقضيتهم في المناطق الفلسطينية.

واستمرت الفعاليات التضامنية التي يقيمها الفلسطينيون أمام مقرات الصليب الأحمر والأمم المتحدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ووصلت جموع تضم ممثلي المؤسسات والفصائل عملية الاعتصام في الخيمة المقامة أمام مقر الصليب الأحمر بمدينة غزة، رافعين لافتات تحمل إسرائيل المسؤولية عن حياة المضربين، وتنتقد عدم تحرك المجتمع الدولي حتى اللحظة لنصرة الأسرى الذين يوجهون خطر الموت.

ومن المقرر أن يعقد مؤتمر دولي للأسرى الفلسطينيين اليوم الجمعة في العاصمة المجرية بودابست، بدعوة من اتحاد الجاليات الفلسطينية، ووزارة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير.

يستمر المؤتمر المناصر للأسرى ثلاثة أيام بمشاركة وزير الأسرى السابق النائب عيسى قراقع، ووكيل الوزارة زياد أبو عين، ورئيس نادي الأسير قدورة فارس، ويحضره مؤسسات حقوق الإنسان ونشطاء دوليين من مختلف بلدان العالم.

ومن المقرر أن يناقش المؤتمر باستفاضة إضراب الأسرى الإداريين، والبعد القانوني لقضيتهم والتشريعات الإسرائيلية التي تنتهك مواثيق حقوق الإنسان، والآليات الضرورية لتوفير الحماية القانونية والإنسانية للأسرى.

جمعية حقوقية إسرائيلية: ينبغي الإفراج عن كل الأسرى الإداريين

«إطعام الأسرى عنوة ممنوع ومخالف للقانون»

الناصرة – «القدس العربي»

من وديع عواودة:

أكدت جمعية حقوق المواطن في إسرائيل معارضتها الشديدة لشروع القانون الحكومي القاضي بإطعام أي سجين يعلن إضرابا عن الطعام عنوةً وخلافاً لرغبته. وأشارت الجمعية في بيانها أمس أن الإطعام عنوة مخالف للقانون الدولي ولقانون حقوق المريض ولأخلاقيات مهنة الأطباء، وأنه يمس بحق الإنسان عدم الموافقة على تلقي العلاج، كما ويمس بحقه في الكرامة وحقه على جسده.

وأوضحت الجمعية الحقوقية أنّ أي قرار لمنح علاج طبي للأسرى، ومن ضمن ذلك الإطعام، يجب أن يصدر من قبل طاقم طبي مستقل ووفق قانون حقوق المريض، والذي يمنع بدوره منح علاج طبي دون موافقة المريض وخلافا لإرادته.

وشدّدت جمعية حقوق المواطن رفضها إدخال اعتبارات متعلقة بـ»أمن الدولة» و»سلامة الجمهور» في اتخاذ القرارات المتعلقة بإطعام الأسرى بالقوة، مؤكدة أنّ الاعتبارات الوحيدة التي يجب أخذها بعين الاعتبار تتعلق فقط بوضع الأسير الصحي ورغبته بتلقي العلاج الطبي.

كما شدّدت الجمعية على الخطورة في مشروع القانون الذي يمنح القضاة إمكانية اتخاذ القرار استناداً إلى أدلة سرية لم يكشف عنها للأسير ولموكله، مؤكدةً انه لا مكان لتدخل سلطات السجن في قرارات إطعام الأسرى. وأشارت الجمعية أنّ إضراب الأسرى الإداريين، الذي دخل يومه الـ43، يسلط الضوء على الإجراءات الأكثر خطورة وتعسفاً التي يتبعها الحكم العسكري في الضفة الغربية: الاستخدام الروتيني للإعتقالات الإدارية بحق الفلسطينيين، والذين يبقون رهن الإعتقال لأشهر عديدة، وفي بعض الأحيان لسنوات طويلة، دون تقديمهم لمحاكمة ودون معرفة الشبهات الموجهة ضدهم ولا حتى انتهاء فترة اعتقالهم.

وأكدت الجمعية أن الإعتقال الاداري، الذي يسلب حرية الانسان دون محاكمة، هو مس خطير في حقوق الإنسان الأساسية، وأنه يجب الإفراج عن جميع الأسرى في حال عدم وجود أدلة ضدهم. ودخل إضراب الأسرى أمس اليوم الثالث والأربعين وسط دعوات فلسطينية لتصعيد التفاعل الشعبي مع نضالاتهم.

وأكد مدير الحركة الأسيرة (الرابطة) في الداخل منير منصور لـ القدس العربي» ضعف هذا التفاعل داعيا السلطة الفلسطينية والفهاليات السياسية على طرفي الخط الأخضر للمساهمة في تصعيد الحراك الشعبي المساند للأسرى.

وأدان الشيخ إبراهيم صرصور رئيس القائمة العربية الموحدة في خطابه في اطار اقتراح الاحزاب العربية لحجب الثقة عن الحكومة استمرار اسرائيل في تنكيلها بالمعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام منذ 45 يوما ، وتنكرها لأبسط حقوقهم القانونية والانسانية وذلك تحت سمع وبصر العالم الذي يتجاهل بشكل كامل الممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد المعتقلين المضربين.

واعتبر صرصور الاعتقالات الإدارية عموما واعتقالات نواب المجلس التشريعي الفلسطيني خصوصا : « بالجريمة غير المبررة من حيث أنها جاءت بدوافع سياسية انتقامية محضة ، لا علاقة لها بالدواعي الأمنية ، ولا صلة بما تدعيه إسرائيل من عضوية النواب بتنظيم محظور ، وهم الذين خاضوا الانتخابات البرلمانية في العام 2006 بموافقة ومباركة العالم كله.

بالإضافة إلى أن سياسة الاعتقال الإداري خارجة عن كل منطق وقانون.

الحركة: نستمد شرعيتنا من الإسلام الحنيف

وزير الدفاع الاسرائيلي: الحركة الإسلامية أخطر أعداء إسرائيل

الناصرة – «القدس العربي»:

بعد تسريبات الأسبوع الماضي عن تدارس المرسسة الإسرائيلية الحاكمة بإخراج الحركة الأسلامية الجناح الشمالي خارج القانون اعتبرها وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق موشيه أرنس الأكثر خطورة بين أعداء إسرائيل لكونها عدوا داخليا. وقال أرنس في مقال نشرته « هآرتس» إن الحركة الإسلامية بقيادة الشيخ رائد صلاح تعمل بكيدية وعلانية منذ سنوات من أجل تدمير إسرائيل وإقامة دولة إسلامية بدلا منها وتابع «صدقوا أو لا تصدقوا فهي تتقدم من أجل تحقيق هذا الهدف بواسطة تجنيد المسلمين في إسرائيل في مسعاها هذا».

ويزعم أرنس أن الحركة الإسلامية الشمالية تعمل على إقناع المواطنين العرب في إسرائيل أن هذه عدوتهم،تحرض عليها وتدعوهم للعمل ضدها بالعنف وتحاربها بكل وسيلة ممكنة لإحباط كل مبادرة لدمجهم في المجتمع الإسرائيلي. ويدلل أرنس على ذلك بالإشارة لما يجري في النقب ويقول إن البدو قبل ثلاثين عاما كانوا كانوا يرون بإسرائيل صديقة لهم وكثيرون منهم تطوعوا في جيشها.

وتابع «صحيح أن البدو مسلمون لكنهم غير متدينين جدا ولم يروا أنفسهم جزءا من جيش إسلامي يقاتل إسرائيل وظل ذلك حتى بدأت الحركة الإسلامية تبعث دعاتها ومعلميها وناشطيها من الشمال للنقب وهناك ينظمون المظاهرات وأعمال الشغب وسط استخدام للدعاية المعادية لإسرائيل لإقناعهم بأن الجيش الإسرائيلي عدو».

ويقول إن الشمالية تنظم كل عام مهرجانا دعائيا شعبيا تحت عنوان « الأقصى في خطر « في محاولة لإقناع عشرات آلاف المسلمين بأن إسرائيل تخطط لهدم الأقصى وتحثهم للتضحية بأنفسهم من أجل إحباط المؤامرة الإسرائيلية. ويستذكر أرنس في مقال تحريضي على الحركة الإسلامية أنها وردت في تقرير لجنة أور التي حققت في « هبة القدس والأقصى « عام 2000.

وزعم أن لجنة أور حملت الحركة الإسلامية الشمالية مسؤولية المواجهات التي أطلقت فيها قوى الأمن الإسرائيلي الرصاص الحي على المواطنين العرب الذين تظاهروا ضد تدنيس الأقصى وقتل الطفل محمد الدرة في غزة. ويضيف « رغم ذلك لم تتحرك المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة من أجل إخراج الحركة الإسلامية التي تزرع الخصومات خارج القانون فواصلت نشاطاتها بقوة أكبر لاحقا».

ويقول أرنس إن الحركة الإسلامية لا تخفي علاقتها بحركة « الإخوان المسلمين « في مصر ومع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة. ويقول إنها تدعم عمليات « الإرهاب « التي تنفذها حماس ضد إسرائيل ويرجح أن هذه الأطراف على تعاون وثيق. وتابع « كان الشيخ رائد صلاح أحد الشخصيات البارزة على متن سفينة مرمرة ضمن أسطول الحرية التركي دعما لحماس في 2010. ويتساءل هل يعقل أن يسمح للحركة الإسلامية بالبقاء وبمواصلة عملها المعلن من أجل تدمير إسرائيل باسم حرية التعبير؟ ويضيف « ربما كان ذلك ممكنا لو كانت الحركة هذه غير مؤثرة ولا تستطيع إلحاق الضرر بالدولة والمجتمع. لكن الحركة الإسلامية بعيدة عن ذلك ونشاطها خطير على إسرائيل وتسبب لها ضررا.

ويضيف «كان من الصعب حظر الحركة الإسلامية لو أنها كانت تخفي أهدافها الحقيقية ولكنها تؤكد هذه الأهداف دون شك». ويشير أرنس لإسباقيات تاريخية تستبطن دروسا حول مصير أنظمة ديموقراطية لم تحسن الدفاع عن نفسها أمام أعداء من الداخل.

ويختتم أرنس صاحب التوجهات اليمينية بدعوة إسرائيل لاستخلاص دروس الماضي وتابع» إسرائيل ملزمة بحظر الحركة الإسلامية لأنه لا ينقصها أعداء – من حزب الله في لبنان وحماس في غزة وجماعات الإرهاب في سيناء وعلى الحدود مع سوريا وإيران لكن الحركة الإسلامية أشد خطرا لأنها داخلنا».

تعقيب الحركة الإسلامية الحركة تستمد شرعيتها من الإسلام الحنيف وجذورها ممتدة في الربوع والنجوع تعقيبا على الاتهامات الخطيرة لوشيه أرنس للحركة الإسلامية الجناح الشمالي أكد المحامي زاهي نجيدات الناطق بلسانها لـ»القدس العربي» ما يلي: « المقال المذكور يقطر سماً زعافاً، ويرشح منه حقدٌ دفين وكبير على الحركة الاسلامية.

لأرنس المتقاعد نقول ما قلناه للذين يشغلون المناصب القيادية في المؤسسة، الإسرائيلية، شرعية الحركة الاسلامية مستمدة من الإسلام الحنيف، وجذور الحركة ممتدة في كل قرية ومدينة ،في الربوع والنجوع، لحمها وعظمها من لحم وعظم أهلنا في الداخل، وعلى أرنس ان يعلم ان الداخل الفلسطيني بعد ستة وستين عاماً من النكبة أصبح عصياً على كل الاعيب المؤسسة الإسرائيلية ،فاكتب ما شئت وحرّض كيفما شئت، فقافلتنا ستظل تسير بطريقها الواضح وستظل وفيّة لمبادئها وثوابها شاء من شاء وأبى من أبى».

أرنس: الحركة الاسلمية يقيادة الشيخ رائد صلاح تعمل من اجل تدمير اسرائيل

حفتر يؤكد دعمه لحكومة الثني وينفي تلقيه دعما خارجيا ويرحب بمساعدة أي دولة عربية وطائراته تقصف مواقع في مدينة بنغازي

■ ليبيا – وكالات : نفى اللواء الليبي المتقاعد، خليفة حفتر، أن تكون العملية العسكرية التي يقودها ضد كتائب الثوار التابعة لرئاسة أركان الجيش الليبي مدعومة من دول خارجية، لكنه أشار إلى ترحيبه بمساعدة أية دولة عربية، معتبراً أنها جميعا (أي الدول العربية) «شركاء في محاربة الإرهاب»، يأتي ذلك فيما قصفت طائرات حربية تابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر مساء الاربعاء مواقع في مدينة بنغازي بينها معسكر «كتيبة 17 فبراير» التابعة لرئاسة الاركان الليبية دون وقوع خسائر.

فقد قال اللواء خليفة، خلال مؤتمر صحافي نقلته فضائية ليبيا لكل الأحرار (خاصة)، في وقت متأخر من مساء الأربعاء، إن العملية الانتحارية التي استهدفته الأربعاء وقعت في الساعة السادسة صباحا ولم يستبعد إمكانية انضواء أحد أتباعه مع المهاجمين.

وكان اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر قد تعرض لمحاولة اغتيال الاربعاء بعد أن فجر انتحاري نفسه داخل سيارته بالقرب من مقر إقامة اللواء، ما أسفر عن مقتل اربعة أشخاص بينهم الانتحاري، كما أصيب حفتر بجروح طفيفة في الحادث. واعتبر حفتر أن «هؤلاء غير قادرين على المواجهة بل المراوغة»، قائلا إن لديه وسائل «لم يستخدمها بعد»، ومضيفا: «نحن نرفض القتال داخل المدن ولم نستخدم بعد كل ما في حوزتنا من قوة عسكرية».

وتابع أن «الليبيين تعاملوا مع المتسترين بالإسلام بطيبة، لكنهم اكتشفوا في النهاية أنهم يقتلون ويقطعون الرؤوس ويمارسون عمليات ابتزاز وسرقة للمال العام»، في إشارة إلى تنظيم أنصار الشريعة الليبي وكتائب الثوار الإسلامية التي يحاربها، دون أن يسمهم صراحة.

وأشار حفتر إلى أن قواته «إما ستقتل هؤلاء أو تطردهم خارج ليبيا»، وتابع: «هؤلاء خوارج وديننا أمرنا بقتالهم سيكون ردنا على هؤلاء الإرهابيين (لم يحددهم) قريبا وبما لا يتوقعونه».

وهدد اللواء المتقاعد من أن «أي مزرعة سيتم استعمالها من طرف المتطرفين، ستتم مصادرتها، ما لم تكن مغتصبة من صاحبها، وأي بيت يستخدم للقناصة يجب على أهله مغادرته فورا، لأن الجيش (يقصد قواته) سيرد على مصدر القناصة ويهدم البيت».

كما ذكر اللواء حفتر أنه «يصدد تكوين جيش وطني ولاؤه لله ثم الوطن»، مشيرا إلى أن هذا الجيش «لا يقبل فيه أي كتائب أو جنود لهم ولاء قبلي أو جهوي».

وهاجم اللواء الحكومات الليبية السابقة معتبرا أنهم «لا يستحقون الأماكن التي يجلسون عليها ولا علاقة لهم بالشعب الليبي ولم يحققوا له طموحاته»، مؤكدا أنه مع قواته سيدعمون حكومة عبد الله الثني (السابقة) ويقفون معها «لأنها تستحق الدعم»، واصفا إياها بأنها «حكومة الشرعية».

كما وصف ما قال إنها محاولة من المؤتمر الوطني العام (البرلمان) «فرض حكومة أحمد معيتيق بالقوة» بأنها «مهزلة».

ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من الجهات التي وجه لها حفتر اتهامات.

من جهته قال أحمد الجازوي، المتحدث باسم غرفة عمليات ثوار ليبيا (تابعة لرئاسة أركان الجيش)، في تصريحات لوكالة الأناضول، إن «طائرات تابعة لحفتر قصفت اليوم عدة مواقع في بنغازي، بينها كتيبة 17 فبراير».

وأضاف الجازوي أن «الثوار في الكتيبة ردوا بالمضادات الطيران على تلك الطائرات، مما جعلها تبتعد وتسقط قذائفها خارج المعسكر، وتحديدا في ساحة معهد ناجي فوناس للمهن الشاملة». ومضى قائلا إن «تلك الضربات الجوية لم تخلف أي خسائر بشرية في صفوف أفراد الكتيبة».

ولاحظ مراسل وكالة الأناضول تصاعد أعمدة دخان في مناطق مختلفة من ضواحي بنغازي، بينها منطقة قنفودة (غرب)، وهي ضمن سيطرة تنظيم أنصار الشريعة الليبي.

ونقل المراسل عن مدراء في مكاتب الإعلام بمستشفيات بنغازي الحكومية عدم استقبال تلك المستشفيات لأي ضحايا بشرية جراء القصف.

وكان العميد صقر الجروشي، قائد سلاح الجو في قوات حفتر، صرح للأناضول في وقت سابق اليوم، بأنهم سيقومون بطلعات جوية وقصف للطيران الحربي على ما أسماها «معاقل التكفيريين والمتطرفين في المدينة»، في إشارة إلى كتائب الثوار المناهضة لحفتر.

طائرات حفتر عاودت قصف كتيبة 17 فبراير

وبحسب الجروشي فإن تلك «العمليات ستكون رداً على محاولة اغتيال اللواء حفتر صباح اليوم»، والتي خلفت أربعة قتلى، بينهم انتحاري فجر نفسه داخل سيارته قرب مقر إقامة حفتر في منطقة الابيار شرقي بنغازي، مما أسفر أيضا عن إصابة حفتر بجروح طفيفة.

وفي 16 من الشهر الماضي، دشن حفتر عملية عسكرية باسم «الكرامة» ضد مسلحين يقول إنهم «إرهابيون مرتبطون برئاسة الأركان الليبية»، في مدينة بنغازي (شرق)، ما ردت عليه أطراف حكومية بإعلان هذه العملية «انقلابا على شرعية الدولة».

عودة الجدل حول مقتل كمال القضقاضي

محامون يؤكدون أن قيادي «انصار الشريعة» ما زال حياً والقضاء التونسي يقول إن عائلته تأخرت بإعلان وفاته

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

عادت قضية القيادي في تنظيم «أنصار الشريعة» كمال القضقاضي إلى واجهة الأحداث السياسية في تونس، حيث قدمت هيئة الدفاع عن شكري بلعيد وثائق تؤكد أنه ما زال على قيد الحياة.

وتتضمن الوثائق التي نشرتها بعض وسائل الإعلام «شهادة ولادة» تم استخراجها في الثالث من الشهر الحالي، حيث أكد فريق الدفاع أن القضاء «ارتكب خطأ مهنيا بعد الاكتفاء بمعلومات صحافية وأمنية حول وفاة القضقاضي في حين لم يتم القيام بالإجراءات القانونية اللازمة لتأكيد الموت».

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية في شباط/فبراير الماضي عن مقتل كمال القضقاضي المتهم الرئيسي في اغتيال القيادي المعارض شكري بلعيد، خلال اشتباكات بين الشرطة ومسلحين إسلاميين في منطقة روّاد بولاية أريانة (شمال تونس).

وكانت دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف في العاصمة التونسية قررت تأييد قرار ختم البحث الصادر عن قاضي التحقيق في قضية شكري بلعيد واصدار بطاقات ايداع بالسجن في حق 12 متهما تم الافراج عنهم سابقا، لكنها عادت للحجز على القضية للنظر بالمعلومات الجديدة التي تقدمت بها هيئة الدفاع.

وقالت أرملة بلعيد بسمة الخلفاوي إن ملف التحقيق في قضية اغتياله يحتوي على جملة من الاخلالات من بينها أنه خال مما يثبت قانونيا أن المتهم الرئيسي في القضية توفي «حيث لا يوجد مضمون وفاة مشيرة».

وأضافت أن قاضي التحقيق «أعطى معطيات كاذبة وغير صحيحة ولم يثبت أن المتهم الرئيسي متوفى وقام بحفظ القضية على أساس أن القضقاضي توفي، رغم عدم اثبات ذلك قانونيا».

لكن الناطق الرسمي باسم محكمة الاستئناف الحبيب الطرخاني أكد في تصريح صحافي الخميس ان قاضي التحقيق الرابع وممثل النيابة العامة في المحكمة الابتدائية بالعاصمة عاينا جثة القضقاضي بعد العملية، مبينا في الوقت ذاته ان التحاليل الجينية كذلك اكدت أن الجثة لكمال القضقاضي.

وحول عدم وجود وثيقة تؤكد وفاة القضقاضي، أكد الطرخاني ان عائلة القضقاضي لم تقم بالتصريح عن وفاته في الاجل المحدد قانونيا، مشيرا إلى انه بعد إنتهاء الأجل المحدد لا يمكن التصريح بذلك إلا عبر المحكمة الإبتدائية في ولاية أريانة المختصة بهذه القضية.

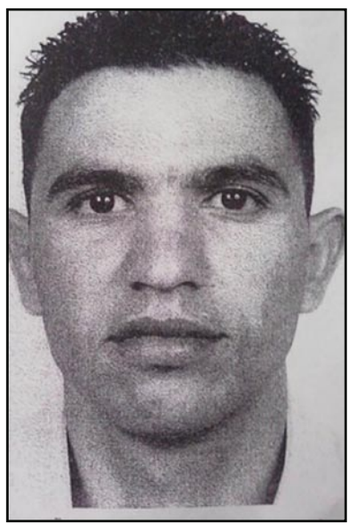

كمال القضقاضي

يُذكر أن شكري بلعيد اغتيل أمام منزله من قبل مجهولين في شباط/فبراير عام 2013، وأدى اغتيال بلعيد لاندلاع مظاهرات عارمة بالبلاد طالبت برحيل الترويكا الحاكمة، واتهمت وزارة الداخلية لاحقا تنظيم «أنصار الشريعة» المحظور باغتياله.

مراقبون يؤكدون أنه تراجع بشكل طفيف بعد الثورة

مسؤول أممي يدعو السلطات التونسية لمكافحة التعذيب في السجون

تونس – «القدس العربي»

دعا مسؤول أممي السلطات التونسية إلى مكافحة ظاهرة التعذيب في السجون وتحسين أماكن الاحتجاز والتعويض المادي للضحايا.

وقدم المقرر الخاص للأمم المتحدة ضد التعذيب خوان مانديز على هامش زيارته إلى تونس جملة من التوصيات للحكومة تتعلق بمساءلة مرتكبي أعمال القتل والاعتداء خلال الثورة.

ويناقش مانديز مع السلطات التونسية موضوع التعذيب وسوء المعاملة في السجون، فضلا عن إعادة تأهيل الضحايا وتعويضهم، ويأمل أن تساهم زيارته الحالية في مساعدة الحكومة على «إيجاد الحلول التي تضمن تعزيز حقوق الإنسان وكرامته».

ويؤكد بعض المراقبين أن الثورة لم تخفف من ظاهرة التعذيب التي ما زالت مستمرة في السجون التونسية، وهو ما تنفيه السلطات التي تؤكد أنها تحاسب جميع من تثبت إدانتهم في هذا الشأن.

وتؤكد رئيسة الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب المحامية راضية النصراوي أنها وثّقت مؤخرا حوالى 400 حالة تعذيب في السجون التونسية، مشيرة إلى أنه ليس من السهل القضاء على هذه الظاهرة في الوقت الحالي.

واستدعت محكمة الاستئناف بالعاصمة مؤخرا مدير السجن المدني بولاية المنستير (شرق) للتحقيق معه بتهمة «تعذيب سجين حتى الموت»، بعدما اتهمت عائلة السجين مدير السجن بالاعتداء المتعمد على السجين، الأمر الذي نفاه المدير مؤكدا أن القضية «ملفقة وكيدية». وكانت المحامية إيمان الطريقي (رئيسة جمعية حرية وإنصاف) أكدت وجود «تراجع طفيف» في حالات التعذيب بالسجون التونسية، لكنها أشارت إلى أن هذا التراجع ما زال غير مطمئن «لأنه قد يكون مجرد سياسة حماية اتخذها عناصر الأمن والسجون جراء (تزايد) ضغوط المجتمع المدني» بعد الثورة.

تأجيل حسم أسبقية الإنتخابات الرئاسية أو التشريعية في تونس إلى غد السبت

■ تونس – من ريم التليلي: تأجلت جلسة الحوار الوطني للبحث في أسبقية إجراء الانتخابات الرئاسية على التشريعية أو العكس، في تونس، إلى السبت يوم غد ، لدراسة مقترح جديد تقدم به رئيس حزب حركة نداء تونس، الباجي قايد السبسي، حسب الوكالة التونسية الرسمية.

وكان مقررا أن يتم حسم المسألة في جلسة الحوار الوطني التي عقدت امس، في مقر وزارة حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، بالعاصمة تونس.

ويتضمن مقترح السبسي، تنظيم الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية في مرحلة أولى على أن يتم تنظيم الدورة الثانية بالتزامن مع الانتخابات التشريعية في مرحلة ثانية، على حد قول الوكالة.

وقال عامر العريض، رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة الإسلامية، صاحبة الأغلبية البرلمانية، في تصريح لوسائل الإعلام، تعليقا على المقترح: «اطلعنا على هذا المقترح، ولم نقدم رأيا نهائيا حتى يتم التشاور بشأنه».

وعبر عن «أمله» في أن يكون السبت المقبل هو التاريخ النهائي للحسم في مسالة إجراء الانتخابات، بعد أن أجل الأمر مرتين.

وتأجلت جلسة حسم مسألة اجراء الانتخابات العامة، التي عقدت الاثنين الماضي، إلى الاربعاء بسبب عدم التوصل إلى توافق بين الأحزاب السياسية حول آلية الحسم في كيفية إجراء الانتخابات وترتيب اجرائها.

من جانبه، قال بوعلي المباركي، الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل (الراعي الرئيسي للحوار الوطني) إن «جلسة اليوم كانت مثمرة وأظهرت تقاربا في وجهات النظر» و أضاف: «بدأنا نلتمس وجود نية لإيجاد توافق بين كل الأحزاب».

وتابع: «تم تأجيل موعد الحسم في كيفية إجراء الانتخابات العامة إلى السبت المقبل نزولا عن طلب بعض الأحزاب مهلة للتشاور ودراسة مقترح السبسي». ولم يتم الاتفاق بعد على تاريخ محدد لإنجاز الانتخابات التي أقرها الدستور التونسي الجديد في 2014.

ووفق الدستور، من المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية والتشريعية في موعد لا يتجاوز نهاية العام الجاري.

وانطلق الحوار الوطني في تونس يوم 23 تشرين الأوّل / اكتوبر 2013، بين أبرز الأحزاب السياسية (21 حزبا)، من أجل إنهاء الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد إثر اغتيال النائب المعارض محمد البراهمي في 25 تمّوز / يوليو الماضي. وعلّقت جلسات الحوار الوطني منذ نهاية شهر كانون الثاني / يناير بعد توافق القوى السياسية على المصادقة على الدستور الجديد وتشكيل حكومة كفاءات وطنية، يترأسها مهدي جمعة قبل أن يستأنف جلساته مرة أخرى في منتصف نيسان / ابريل الماضي. «الاناضول»

وزير الخارجية الفرنسي يزور الجزائر للقاء بوتفليقة وسط جدل حول استغلال الغاز الصخري

الجزائر– القدس العربي»

من كمال زايت:

يبدأ لوران فابيوس وزير الخارجية الفرنسي الأحد زيارة عمل الى الجزائر تدوم يومين، بدعوة من نظيره الجزائري رمطان لعمامرة، والتي ينتظر أن يستقبل خلالها من طرف الوزير الاول عبد المالك سلال، والرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

وتأتي هذه الزيارة التي سيقوم بها فابيوس الى الجزائر، بعد أيام من تلك التي قام بها زميله جان ايف لودريان وزير الدفاع في حكومة مانويل فالس، والتي التقى خلالها مع نائب وزير الدفاع قائد الأركان الفريق احمد قايد صالح، فضلا عن لقائه مع الوزير الاول هل المالك سلال ومع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، والتي كانت فرصة لمناقشة ملفات مثل الوضع في ليبيا ومالي، وكذا التعاون العسكري بين البلدين.

وخلال استقباله من طرف الرئيس عبد العزيز بوتفليقة أشاد لودريان، في سابقة غير معهودة، بإعادة انتخاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة، وذلك خلال اللقاء الذي جمعهما، بعد أن فتحت ميكروفونات التلفزيون الحكومي.

وأكد ان استمرار بوتفليقة في الحكم ضمان للاستقرار في البلاد، وهو تصريح اثار الكثير من الجدل في الجزائر، خاصة في ظل الاتهامات التي وجهت للسلطات الفرنسية بدعمها للولاية الرابعة،و في ظل التصريحات التي صدرت عن فابيوس خلال الحملة الانتخابية، والتي فسرت على انها دعم غير مباشر لبوتفليقة، وهو ما جعل مراقبين يستغربون هذا التصرف والخروج عن التحفظ من دبلوماسية تعودت على أن تتصرف بحذر أكثر حيال مواقف مماثلة.

من جهة أخرى تأتي زيارة فابيوس في وقت يتزايد فيه الجدل حول استغلال الغاز الصخري، وهو القرار الذي أعلنت عنه السلطات الجزائرية مباشرة بعد زيارة لودريان، الامر الذي جعل المعارضين لهذا القرار يربطون بين الزيارة وبين الإعلان عن القرار، خاصة في ظل تردد معلومات عن منح أولوية للشركات الفرنسية لاستغلال الغاز الصخري، ويتحدثون عن إمكانية وجود «صفقة» بين الطرفين، وهو جدل تزايد مع الإعلان عن زيارة لوران فابيوس الى الجزائر.

لوران فابيوس

سيطرت عليها أعلام الإسلاميين وشعار رابعة وميزها التنوع العرقي وحضور الشباب

المعارضة الموريتانية تحشد الآلاف في مسيرة رافضة لإنتخابات 21 حزيران الرئاسية

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

واصلت المعارضة الموريتانية بمختلف أطيافها أمس أنشطتها وحملاتها السياسية والإعلامية الرافضة لانتخابات 21 حزيران / يونيو الرئاسية التي تعتبرها المعارضة «انتخابات أحادية مقيتة».

ويتزامن هذا الحراك مع الحملة السياسية والإعلامية التي افتتحت الليلة الماضية تمهيدا للانتخابات المقررة يوم 21 حزيران/يونيو الجاري والتي يتنافس فيها خمسة أشخاص هم الرئيس المنصرف محمد ولد عبد العزيز وبيجل ولد هميد وصار إبراهيما وبيرام ولد اعبيدي ولاله مريم بنت مولاي إدريس. وتتقوى المعارضة في أنشطتها هذه، بنجاحها عصر الأربعاء في تنظيم مسيرة ضخمة قدرها البعض بربع مليون شخص، شقت الطريق الرئيس في العاصمة نواكشوط، وورد خلالها الآلاف شعار «مقاطعون.. رافضون» المعارض لانتخابات 21 يونيو الرئاسية التي يرى منتدى المعارضة أنها «غير توافقية» وأنها «مسرحية هدفها إعادة انتخاب ولد عبد العزيز لأمورية ثانية».

وتميزت مسيرة الأربعاء، كما لاحظ ذلك مندوب القدس العربي، بحضور كبير وملفت لنشطاء حزب التجمع الوطني للإصلاح الإسلامي وبسيطرة أعلام هذا الحزب وبرفع واسع النطاق لشعار رابعة.

كما تميزت المسيرة بحضور الشباب وبمشاركة مختلف أعراق وقوميات موريتانيا.

وخاطب الشيخ سيدي أحمد بابامين رئيس منتدى المعارضة حشود المتظاهرين قائلا «..لقد أثبتتم، أيتها الجماهير الرافضة للانتخابات الأحادية والمناهضة للظلم والفساد والاستبداد، اليوم أن الشعب الموريتاني يرفض هذا الانقلاب الجديد، يرفض أن يساق الى مهزلة انتخابات تعمق الأزمة الخانقة التي تتخبط فيها البلاد ويرفض مسيرة الانتخابات التي لا يراد منها سوى تشريع فترة جديدة من التسلط والتهميش والتفرقة والنهب».

وقال «إن حشدكم هذا الذي يجسد بحق كافة شرائح وأعراق وفئات الشعب الموريتاني، هو الممثل الحقيقي لهذا الشعب المعبر الصادق عن إرادته لرفض هذه الانتخابات، التي فصلها النظام الحالي على مقاسه بعد رفضه لكل حوار جاد ومسؤول يمكن أن يفضي إلى استحقاقات توافقية ذات مصداقية».

من مسيرة يوم الاربعاء في نواكشوط

وأضاف ولد بابامين «إن هذا الحشد الغفير بتنوعه وتعدده وتعلقه بالوطن ووحدة الشعب وقيم المواطنة، يشكل بجلاء ردا عمليا على ما نشاهده اليوم خلال مبادرات الدعم المبتذلة والممجوجة بإحياء القبلية والجهوية وإذكاء النعرات العنصرية والفئوية بتحريض وبإشراف مباشر من السلطة وحزبها والذي لا يمثل فقط تدهورا شنيعا للمسار الديمقراطي، بل يشكل كذلك تفكيكا ممنهجا للوحدة الوطنية وتمزيقا مقصودا للحمة الاجتماعية واستباحة للقيم والأخلاق الحميدة».

وأكد رئيس منتدى المعارضة «أن موريتانيا ظلت طيلة السنوات الست الماضية، تتخبط في أزمات سياسية غير مسبوقة: ديمقراطية تتراجع وحكامة تسوء ومقدسات تداس وحرمات تنتهك وقيم تنحط وفساد يستشري وأسعار تتصاعد وبطالة تتفاقم وفقر يتزايد وعجز في الإنجازات التي يتبجح بها النظام ويكذبها الواقع، رغم مقدرات البلاد الكبيرة، التي لا يستفيد منها سوى ثلة قليلة من المقربين، الذين يزدادون ثراء وغطرسة وتحكما يوما بعد يوم، بينما يزداد الشعب فقرا وقهرا وحرمانا كل يوم».

وذكر بتأسيس التجمع الوطني للديمقراطية والوحدة، الذي يضم كافة القوى الحية من أحزاب سياسية ومركزيات نقابية ومنظمات مجتمع مدني وشخصيات مستقلة، مؤكدا أنه «لأول مرة في تاريخ البلاد يتشكل تيار منظم يلتقي فيه جميع تشكيلات الطيف السياسي والاجتماعي لترفع راية الدفاع عن المطالب المشروعة لكافة شرائح ومكونات هذا الشعب ولتعبر عن إرادتها التي لا تلين في بناء دولة المساواة والعدالة، دولة متصالحة مع ذاتها وتاريخها، تزول فيها العبودية والفوارق الظالمة، تختفي فيها العنصرية وجميع أشكال التمييز، تسود فيها العدالة ويتساوى فيها الجميع أمام القانون، دولة المواطنة التي تسع الجميع وتحميه، دولة المؤسسات والقانون والحكامة الرشيدة والقيم والأخلاق».

يذكر أن تيار مقاطعة الانتخابات يضم خارج منتدى الديموقراطية والوحدة أطرافا أخرى أبرزها حزب التحالف الشعبي التقدمي برئاسة مسعود ولد بلخير الرئيس السابق للجمعية الوطنية.

ومن ضمن الأطراف الهامة التي أعلنت مقاطعتها للانتخابات المقبلة، الشيخ محمدو ولد حماه الله شيخ الطريقة الحموية التيجانية ذو التأثير الروحي الواسع في مناطق الشرق الموريتاني ذات الكثافة السكانية.

فقد أعلن الشيخ حماه الله في بيان وزعه أمس «أن مقاطعة الانتخابات الرئاسية رغم ما يكتنف ذلك من أبعاد، هي الموقف الأنسب له ولحلفه ولمن يلتزمون بخطه ويأتمرون بأمره».

عدلي منصور: أقول للسيسي أحسن إختيار معاونيك فهم سندك ومعينوك على ما سيواجهك من مشكلات

أجيال جديدة مسيسة حتى النخاع تملك القدرة على الحراك المفاجئ... والفوضى العارمة ضربت الإعلام النظيف

القاهرة ـ «القدس العربي» من حسنين كروم:

سيطرت كلمة الوداع التي ألقاها الرئيس المؤقت المستشار عدلي منصور على صحف أمس الخميس الخامس من يونيو/حزيران، استعدادا لتسليم السلطة للرئيس المنتخب عبد الفتاح السيسي. وقد زادت الكلمة من التقدير الشعبي للرجل واحترامه، خاصة الجملة التي نصح فيها السيسي بإبعاد رجال مبارك من رجال الأعمال بالذات، وعدم تمكينهم من إعادة مخطط استغلالهم مرة أخرى بقوله بالنص:»أقول له أحسن اختيار معاونيك فهم سندك ومعينوك على ما سيواجهك من مشكلات داخلية صعبة ووضع إقليمي مضطرب وواقع دولي لا يعرف غير لغة القوة والمصالح. وتقتضي الأمانة أن احذر من جماعات المصالح التي تود أن تستغل المناخ السياسي الجديد لطمس الحقائق وغسل السمعة وخلق عالم من الاستفادة الجشعة يمكن هذه الفئات من استعادة أيام مضت يود الشعب المصري ألا تعود أبدا».

وهكذا يكون عدلي منصور قد سهل للسيسي مهمة عدم السماح لرجال أعمال نظام مبارك بتحقيق أي استفادة، بوضعهم تحت رقابة شعبية صارمة، ولا يمكن أن يوجه رجل في مثل مكانته هذا التحذير إلا بعد رؤيته تحركاتهم الحقيقية، وقد أشعل معركة اشتعلت فعلا من الآن.

وركز منصور على استعادة مصر دورها القيادي في العالم العربي، وهو معروف بإيمانه بالعروبة والقومية العربية، ولم يخف ذلك. وعندما أشاد بالدول التي أيدت ثورة الثلاثين من يونيو/حزيران استخدم تعبير دولة فلسطين.

المهم أن السيسي سيؤدي القسم يوم الأحد أمام أعضاء الجمعية العمومية الدستورية العليا، وسيعود المستشار عدلي منصور لرئاستها.

وغير ذلك فقد سيطرت امتحانات الثانوية العامة التي ستبدأ غدا السبت علي اهتمامات الأسر المصرية، كما أن الاستعدادات لانتخابات مجلس النواب اجتذبت الاهتمام لدرجة التي فقد السياسيون فيها الاهتمام بالإخوان وبالأعمال الإرهابية.

لدرجة أن زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب جمعة فرحات في جريدة «الفجر» قال انه ذهب لزيارة صديق له فوجده وزوجته يشاهدان التلفزيون والمذيعة تتحدث عن الانتخابات المقبلة والزوجة تقول:

– يخويا مش فاهمة ولا حاجة من اللي بتقوله المهم حيكون فيه زيت وسكر ولحمة ولا هتبقي أرديحي زي انتخابات الرياسة؟

والى بعض مما عندنا..

واجب الإعلام العمل على عودة الروح للشخصية المصرية

ونبدأ برجال جمال مبارك وأمانة السياسات التي كان يرأسها ويحكم من خلالها مصر هي أمي، ومنهم الأستاذ بكلية الإعلام بجامعة القاهرة الدكتور سامي عبد العزيز، الذي قدم في مقاله الأسبوعي يوم الثلاثاء في «المصري اليوم» تصوره عن الإعلام في العهد الجديد:»الإعلام في مصر الجديدة هو إعلام الفئات المهمشة، وهو إعلام المصريين، هو إعلام يركز على النوبي والسيناوي قدر تركيزه على القاهري والإسكندراني، وهو إعلام يهتم بالمرأة العاملة وربة البيت قدر اهتمامه بهوانم جاردن سيتي. هو إعلام يجد فيه كل مصري ضالته ويجد فيه كل مصري ما يعبر عنه وعن طموحاته. إعلام يؤمن بأن التنوع ميزة يجب استثمارها، صحيح أنه يجب إذابة الكل في وعاء الثقافة المصرية غير أنه لابد من الاحتفاظ بكل مكون على حدة.

والإعلام في مصر الجديدة يجب أن يعمل على عودة الروح للشخصية المصرية ونحن أقدم شعب آمن بفكرة رجوع الروح إلى الجسد بعد الموت، ونحن أقل الشعوب عملا على إسعاد الروح».

يا سيادة الرئيس المنتخب ضع حدا للمتحدثين باسمك

ونتحول بسرعة إلى «الأخبار» وزميلنا عاطف زيدان وقوله في اللحظة نفسها:»راحوا يرسمون السياسات التي سيسير عليها المشير، وكأنهم على علم ببواطن الأمور، ومن رجاله المقربين، وهم في حقيقة الأمر ليسوا سوى متمسحين يحاولون أن يحجزوا لهم مكانا حوله، متصورين أن الرجل الذي شغل مناصب مهمة تحتاج مواصفات خاصة سوف تنطلي عليه أفعالهم الصبيانية، وسوف يظل صامتا على ما يلصقون به من أقوال لا يمكن الجزم بصحتها، خاصة أن منهم من ارتبط بعلامات وطيدة مع أقطاب النظامين السابقين، وبشكل خاص نظام مبارك الفاسد ونجليه علاء وجمال وكان يتباهى حتى وقت قريب بصوره معهما.

يا سيادة الرئيس المنتخب أرحنا من عبث المتحمسين وأعلن فريقك الرئاسي أو على الأقل مستشارك الإعلامي، او المتحدث الرسمي، لعلك تضع حدا للمتحدثين باسمك قبل أن نفاجأ بكلام غير مسؤول يلصق بك من بعض المهوسين من طابور عبده مشتاق».

الدولة مسؤولة عن نشر الوعي الديني الصحيح

ثم نعود بسرعة أيضا إلى «المصري اليوم» عدد الثلاثاء تلبية لرغبة أستاذ اللغة العبرية بجامعة عين شمس وعضو المجلس الأعلى للسياسات بأمانة السياسات بالحزب الوطني الدكتور إبراهيم البحراوي، الذي كتب من سنوات وفي مكان مقاله الأسبوعي نفسه، مطالبا مبارك أن يتخلى عن الحكم لابنه جمال، الدكتور إبراهيم قال عن السيسي وتدينه:»مع احترامي العميق للمبادئ التي يعبر عنها حمدين صباحي، لم أتردد في وضع علامة صح على اسم المرشح عبد الفتاح السيسي في ورقة الانتخاب، وفي أحاديث عديدة أوضح السيسي أن الدولة مسؤولة عن نشر الوعي الديني الصحيح بين الناس، وأكد مرارا أنه غير مستعد لارتكاب أي عمل يغضب الله.

أعرف أن هناك من يعتبر النزعة الأخلاقية مسألة ثانوية في بناء المجتمعات، وأن الأهم هو وضع النظم والقواعد والقوانين الملزمة.. عندما قرأت الورقة البحثية التي كتبها اللواء السيسي في كلية الحرب الأمريكية عام 2006 تحت عنوان «الديمقراطية في الشرق الأوسط» تأكدت أنه متدين بحق وأنه فوق ذلك يرى بدقة قدرة القيم الدينية على تشكيل ثقافة المجتمعات العربية.

انني لا أشارك القلقين قلقهم من أن تؤدي الحالة الإيمانية المشفوعة بالنزعة الأخلاقية إلى النيل من الحريات الشخصية أو فرض وصاية على هذه الحريات من جانب الدولة ورئيسها. أرى أنه مشغول بالجوهر الأخلاقي للدين الذي يتمثل في تنقية الخطاب الديني من التطرف والشطط من ناحية، وفي العناية بالتعاليم التي تحض على العدل والحق والخير والمساواة والدفاع عن حقوق المستضعفين في الأرض، وعلى طهارة اليد ومحاربة الفساد والإفساد في الأرض من ناحية أخرى.

إن هذه القيم الأخلاقية الدينية إذا وجدت حاكما مثل الرئيس السيسي يؤمن بضرورة ترجمتها إلى سياسات لقواعد الحياة وإلى قوانين منظمة للمجتمع والاقتصاد والإدارة العليا، فإن جميع الأحلام التي يحتضنها شعبنا ستخرج من نطاق الأحلام والأماني إلى خير الفعل. عندما يرى الجميع الأثر الإيجابي للأخلاق الدينية الرفيعة في السياسات وفي أسلوب إدارة الحكم وفي القوانين التي يحق للرئيس اقتراحها على البرلمان أو اصدارها في غياب البرلمان إنها ستكون جميعها حول ثلاثية العدل والحق والخير للجميع وليس لقلة محتكرة أو مفسدة ولنا عودة مع الأخلاق القرآنية».

إعلاميون تلونوا في كل عصر بلون قائده

وأنتقل مسرعا إلى «اليوم السابع» يوم الأربعاء حيث سمعت زميلنا محمد الدسوقي رشدي وهو ينصح السيسي قائلا:»تخلص من وجوه الحزب الوطني ومن كل الوجوه الإعلامية الفاشية التي تحرضك على الخصوم والمعارضين، والتي تلونت في كل عصر بلون قائده وانسف كل هذه الرقاب التي تعود إلى الظهور ظنا منها أن نظامها القديم يعود. اقطع شك صلتك بنظام مبارك بيقين العمل على تطهير مصر من نظام مبارك، ذلك مبتغانا ومبتغى ثورة وصفتها أنت مع الشباب بعد 25 يناير بالعظيمة».

الهدف خدمة المصريين لا أصحاب المصالح

وفي «أهرام» الأربعاء وجه زميلنا وصديقنا جمال زايدة نصيحة للسيسي قال فيها:» لا أعتقد ولا ينبغي أن تكون انحيازات الرئيس الجديد لحفنة من رجال الأعمال بدعوى أنهم قادرون على تنشيط الاقتصاد، هم لا ينبغي أن ينسوا أنهم صنيعة النظام السابق، وأنه لولا الأراضي التي تم منحهم إياها بتراب الفلوس ما كان من الممكن أن يراكموا المليارات، ورجال الحزب الوطني يطلون برؤوسهم ولسان حال قولهم بدوننا لن تنجحوا في الانتخابات البرلمانية. وفي اعتقادي أن الرئيس الجديد لابد أن يظهر برجال جدد شرفاء لديهم كفاءات عالية هدفهم وهدفه خدمة المصريين لا خدمة أصحاب المصالح».

أحد رموز مبارك: كنت أناضل من أجل حقوق الإنسان

ونترك «الأهرام» ونعود إلى «المصري اليوم» عدد الاربعاء لمتابعة هذه القضية، حيث نشرت على كامل صفحتها الثامنة حديثا مع الأستاذ في كلية طب جامعة القاهرة الدكتور حسام بدراوي، عضو أمانة السياسات السابق وأحد أبرز أصدقاء جمال مبارك، الذي أنشأ حديثا حزبا جديدا اسمه «الاتحاد»، أجرت الحديث معه زميلتنا الجميلة رانيا بدوي ومما قاله لها:»ما لا يعرفه البعض أنني كنت أناضل طوال الوقت من أجل حقوق الإنسان، وكنت أقرب إلى الصوت المعارض داخل نظام مبارك، وأثناء وجودي في المجلس القومي لحقوق الإنسان، تم تكليفي مع الدكتورة منى ذو الفقار بكتابة تقرير عن حقوق الإنسان في مصر، وكان أفضل التقارير التي كتبت، بل كان صادما للحزب الوطني والحكومة آنذاك. وأثناء مناقشة التقرير عرضت أمر الإساءة للناس باستخدام القانون وقت أنه رغم عدم صدور حكم قضائي ضد المتهمين إلا أن إجراءات الاتهام نفسها تعد عقوبة في حد ذاتها وكان ذلك عام 2009، بل كنت أول من طرح سؤالا حول وقوف المتهم خلف القضبان في المحكمة، رغم أنه ما زال بريئا إلى أن تثبت إدانته، خاصة أن هذا المشهد يدمر الشخص نفسيا إذا كان بريئا وعندما بحثت وجدت أن هذا القرار من سلطة القاضي، وكانت النتيجة هجوما ضاريا عليّ من بعض رجال الحزب الوطني».

«كذابين الزفة» يولون و جوههم شطر المولد الجديد

وأترك «المصري اليوم» وحسام بدراوي لأتجه إلى شركة أونست للتسويق العقاري والنشاط الإعلامي، التي تولى رئاسة مجلس إدارة مؤسسة روز اليوسف في آخر عهد مبارك، حيث اتهم الذين تنكروا لمبارك ونظامه بالنذالة قال:»في زمن النذالة كل شيء يمكن أن يحدث، فمن كان ينحني لك يطعنك في الظهر، والصديق يفر من بين أصابعك كالماء الفاتر، وكذابين الزفة يولون وجوههم شطر المولد الجديد، والمنافقون يملأون الأرض والسماء صخبا وضجيجا، كل يخلع ثيابه المتسخة ويبحث عن ثوب جديد لا أخلاق ولا مبادئ ولا شرف ولا ضمير. وفي السنوات الثلاث الأخيرة شحذت النذالة كل أسلحتها السرية والعلنية بشكل غير مسبوق في تاريخ مصر، وتبدلت الوجوه وتغيرت الصور وعاشت البلاد وقائع صعبة وقاسية، كان يمكن تجنبها بأقل قدر من الخسائر. بدأت اللعبة القذرة بالبحث عن ضحايا تعلق في رقابها المشانق وضربت البلاغات الكيدية رقما قياسيا في موسوعة غينتس.. اتهامات زائفة بلا سند أو دليل تشوه السمعة، كان مصير معظمها الحفظ لعدم وجود أدلة. وتعذب أبرياء الكيدية من البهدلة والتشويه، وضربت الفوضى العارمة الإعلام النظيف، ومست سمعته ولطخت مصداقيته وللأسف الشديد فقد اعتبر البعض هذه القاذورات نوعا جديدا من الحرية لكنها حرية الروائح النتنة التي تزكم الأنوف. ومر على مصر أشكال وألوان من صور النذالة المبتكرة، لم ينج منها أحد حتى صانعوها والمتلذذون بمذاقها، فسمعنا صراخ الناشطين من تسريبات الخجل والخزي، وانبرى فريق الدفاع عن «أحلى من الشرف مفيش» ليدينوا أشياء كانوا يباركونها».

والعبارة الأخيرة للفنان الراحل توفيق الدقن في أحد الأفلام في الستينيات كان يقول فيها «أحلى من الشرف مفيش يا آه.. يا آه».

إبراهيم محلب: صباحي شخصية وطنية من الطراز الأول

وإلى المعارك التي لا تزال مستمرة وإن كانت قد بدأت تقل تدريجيا نتيجة معركة الانتخابات الرئاسية، حيث بدأت تغلب عليها روح الدعوة للمصالحة ونسيان الماضي، وبدأتها يوم الاثنين زميلتنا الجميلة في «الأسبوع» تهاني تركي ـ ناصرية ـ بقولها:»صباحي الذي اختار أن يدخل السباق الرئاسي أمام المشير عبد الفتاح السيسي وهو يعلم جيدا حجم شعبية منافسه الذي ارتبط اسمه بصور بطولية في أذهان المصريين، كان يمكن أن يبتعد تماما ويجنب نفسه كثيرا من محاولات التجريح والتشويه التي طالت شخصه، وكان أكثرها ثقلا تلك التي خرجت من أفواه من كانوا شركاء ورفقاء.

خرج حمدين خاسرا في التصويت، ولكنه بمواقفه بعدم الانسياق وراء دعوات الانسحاب والاستمرار في السباق الرئاسي كسب احترام معارضيه قبل مؤيديه، حتى أن رئيس الوزراء إبراهيم محلب قال في تصريحات إعلامية أنه يكن كل التقدير والاحترام للمرشح الرئاسي حمدين صباحي، مؤكدا أنه سيقوم بالاتصال به لجمع الشمل عقب إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية بشكل رسمي، وأن صباحي شخصية وطنية من الطراز الأول».

التشخيص السليم بداية الإصلاح

وفي اليوم التالي الثلاثاء نشرت «الأهرام» الحكومية مقالا للسفير السابق بوزارة الخارجية معصوم مرزوق المتحدث باسم حملة حمدين وجه فيه انتقادات لما حدث بقوله:»من اللافت أن أغلب النخب التي احتلت القضاء طوال الأسابيع الماضية وجدت الجرأة كي تلقن الرأي العام وبشكل استعلائي ان المرشح المفضل لا يحتاج إلى حملة انتخابية، وليس في حاجة لتقديم برنامج انتخابي، في استخفاف بالجماهير واستهانة بضرورة تكريس تجربة ديمقراطية سليمة، لقد كان لكل ذلك أثره السلبي الواضح الذي لا يمكن إنكاره. والغريب أنه بدلا من الاعتراف بهذه الأخطاء الفادحة فوجئنا في ليلة التصويت الأولى بهجوم إعلامي ساحق على الجماهير واتهامها بأبشع التهم، ولم تسلم اللجنة العليا للانتخابات من النقد والتجريح، رغم كل ما قامت به، فتارة هي متواطئة لحرمان الوافدين من التصويت، وتارة هي متهمة بما هو أبشع من ذلك. ورأينا وسمعنا قاضية سابقة وهي تكيل الاتهامات لتلك اللجنة، ثم تطالب بإيقاظ رئيس وزراء مصر بعد منتصف الليل كي يتخذ موقفا ويصدر قرارا بأن يكون اليوم الثاني اجازة رسمية، مع توفير كافة أنواع المواصلات بالمجان. والمدهش والمؤسف أن المذيع اتصل بالفعل بالسيد رئيس الوزراء الذي أبدى ترحيبه بتلك المقترحات البناءة. أتصور أنه يجب أن نعترف بما ارتكب من أخطاء بالجملة خلال المرحلة السابقة، لأن عدم الاعتراف هو خطيئة أكبر تشبه حالة الإنكار التي يعيش فيها قادة الإخوان المسلمين، وليس من الصعب التوصل إلى بصمات النخب الفاسدة المنافقة التي أسهمت في إجهاض حماس الشعب المصري، خاصة الشباب، بما دفعه دفعا للتصويت السلبي سواء بالمقاطعة أو الإبطال. إن بداية الإصلاح الحقيقي هو التشخيص السليم ومواجهة النفس بشجاعة وإلا سنظل ندور في محيط دائرة الميدان وكأنها حلقة زار نتطوح فيها على أنغام خداع النفس» .

أما القاضية السابقة التي يقصدها فهي المستشارة تهاني الجبالي ـ ناصرية.

مستقبل مصر يبدأ بتحقيق الحريات واحترام الرأي

أيضا في «المصري اليوم» يوم الثلاثاء أيضا اشار الأديب الكبير علاء الأسواني الى الهدوء والدعوة للمصالحة بقوله: «ان المشير عبد الفتاح السيسي يتولى الآن رئاسة مصر رسميا، ومهما كان رأينا في ما حدث أثناء المرحلة الانتقالية، فإن واجبنا أن نطوي خلافاتنا جميعا ونصطف حول الرئيس الجديد لنساعده على النجاح في منصبه. وأهم مساعدة نقدمها للرئيس السيسي أن نواجهه بالنقد الصريح الصادق مهما يكن قاسيا.

يجب على الرئيس السيسي أن يتخلص من الجوقة العجيبة التي تشكلت حوله، طبالين وزمارين وعملاء للأمن وآكلين على كل الموائد وفلول نظام مبارك من كبار اللصوص، يجب عليه إلغاء قانون التظاهر والإفراج عن المعتقلين الذين لم يرتكبوا جرائم، لأن نجاحه كرئيس مرتبط بتوفيره المناخ من الحريات الحقيقية واحترامه لكل من يختلف معه في الرأي عندئذ فقط يبدأ المستقبل في مصر».

التلفزيون الرسمي الأكثر رصانة والأقل تسلطا وسلاطة

كما شن زميلنا في «الأخبار» عزت القمحاوي في العدد نفسه من «المصري اليوم» هجوما آخر قال فيه:»لو اهتمت مراكز قياس الرأي العام الوليدة بقياس أثر الصراخ في الفضائيات الخاصة على الانتخابات عرف المضللون كيف كان اجتهادهم مسيئا للديمقراطية، كيف أسسوا لفكرة الحرب بالهجوم على مرشح وبتسفيه الشباب فدعموا بخطابهم العدواني فصيلا يؤمن بها إيمانا أعمى، ولعرفوا كذلك إلى أي درك هبطت مصداقية الفضائيات، وهو أمر لم يتحقق لتلفزيون وصحف الدولة إلا بشقاء أجيال من الفشلة.

وقد أصبح واضحا أن ضمان التعدد من خلال القطاع الخاص هو أسطورة أخرى من أساطير التضليل الإعلامي، فالتلفزيون الرسمي كان الأكثر رصانة والأقل تسلطا وسلاطة، وهذا يؤكد ضرورة وجوده مع وضع ضمانات تحرره، وفي الوقت نفسه لا يمكن ترك حبل الإعلام الخاص على غاربه بتمويل غامض في كثير من الأحيان، وبأداء غير مهني يؤذي الجميع حتى ملاكه الذين يتصورون أنه يوفر لهم النفوذ».

عنق الدولة المصرية تحت رحمة دول أخرى

واستمرار الارتفاع في المطالب الخاصة بإتمام مصالحة وطنية تنهي الأزمة مع قطاع من شباب الثورة، والتخويف من عودة نظام مبارك ومع الإخوان المسلمين الذين يتورطون في أعمال عنف، وهذه الدعوات من كثيرين ينتمون لاتجاهات سياسية متعارضة، فمثلا قال زميلنا جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» الأسبوعية الخاصة التي تصدر كل يوم اثنين وتتم طباعتها في مؤسسة الأهرام الحكومية:»سيكون أمام السيسي والمؤسسة الداعمة له خمسة تحديات في غاية الخطورة، التحدي الاقتصادي حيث تواجه الدولة انهيارا اقتصاديا غير مسبوق حتى في أيام الحروب، ولأول مرة يصبح عنق الدولة المصرية تحت رحمة دول أخرى في المنطقة، إذا قطعت أنبوب الحياة فإن هزات عنيفة ستعصف بكل شيء في البلد. والمشكلة أن مهر هذا الدعم يرتبط بمطالب تدمير وملاحقة قطاع واسع من الشعب المصري، على خلفية تأييده للتيار الإسلامي وهو ما يضغط على المشير للاستمرار في حملة القمع والملاحقة لإرضاء الممولين، وهو ما يعني أن ملفات المصالحة الوطنية وهي التحدي الثاني والخطير ستكون معلقة أو غير ذات أولوية أو بحاجة إلى سنوات لإنجازها.

حيث عادت مصر تواجه خطر ميلاد تنظيمات إرهابية أكثر جرأة وتدميرا مما سبق، ولا يمكن تجاهل أن أي تنظيمات تنحو باتجاه العنف الآن سيكون لها على خلاف التنظيمات السابقة حاضنة اجتماعية حقيقية، على خلفية الانقسام الاجتماعي السياسي المتصل بإطاحة الرئيس السابق محمد مرسي وهذا هو الخطير وهذا ما ينذر بضخامة تكلفة المواجهة وصعوبتها.

أيضا سيكون أمام السيسي تحدي مواجهة مطامع رجال أعمال عصر مبارك الذين يملكون الثروة والإعلام حاليا، وقد بدأ بعضهم يتململ مؤخرا ورغم ضجيج الاحتفالات والصخب إلا أن بعض الوخز لا يمكن تجاهله في مواقف وتصريحات وسلوكيات إعلامية. السيسي سيكون بمواجهة أجيال جديدة من الشباب المصري المسيس حتى النخاع لا صلة له بالخبرات القديمة ويملك القدرة على الحراك المفاجئ في الشارع المربك للدولة، وهو قطاع ثبت أنه صعب ترويضه أو حتى ترويعه، كما ستكون تكلفة الصدام الواسع معه مكلفة جدا للنظام السياسي الجديد في ظل أوضاع لا تحتمل المزيد من التمزق وإهدار السمعة والطاقة.

أيام صعبة للغاية تنتظر السيسي وتنتظر البسطاء من المصريين وتنتظر القوى السياسية الموالية والمعارضة، ولعل هذا ما يجعل كثيرا من المحللين يرون أن مشوار القائد العسكري السابق في السلطة قد يكون أقصر كثيرا مما نتصور أو يتصور».

فتح الأبواب والنوافذ ليتنفس المجتمع هواء نقيا هو الأفضل

وقدم زميلنا مجدي شندي ـ ناصري ـ رئيس تحرير «المشهد» الأسبوعية المستقلة التي تصدر كل ثلاثاء عشر نصائح للمشير السيسي ومنها:»راجع أوضاع المعتقلين فالسجون التي حشر فيها الآلاف خلال شهور معدودة لابد أن فيهم مظلومين يمكن لتهمة الإرهاب والتخطيط أو الدعوة لعنف أن تطال مئات منهم لكن يستحيل أن تطال الآلاف.. وإياك أن تتصور أن معارضيك ضعفاء فحمدين أنصاره بالملايين، وليس أقل من مليون كما تقول الصناديق، بل متجذرة في الواقع المصري، ومن ثم هناك ضرورة المصالحة ليست مع الجماعة بقدر ما هي مع شريحة من المجتمع. سينصحونك بالحلول الأمنية هذه ليست حلولا حقيقية، وإنما الحل السياسي وفتح الأبواب والنوافذ ليتنفس المجتمع هواء نقيا هو الأفضل. أقول ذلك وأنا من أشد المعارضين للجماعة وأفكارها وسياساتها وتحريضها وعنفها، باستثناء قلة يجب أن يجلبوا للعدالة. هناك كثرة تتصور أنها تدافع عن الحرية وعن الحق وهؤلاء يجب استيعابهم واستمالتهم وعدم تركهم وقودا لمعركة يائسة ضد سلطات الدولة».

الشباب سند مصر الحقيقي

والمطلب نفسه تقدمت به زميلتنا الجميلة بمجلة «آخر ساعة» وفاء الشيشيني التي شاركت في ثورة يناير/كانون الثاني بقولها:»للمرة المليون لا يمكن أن أشعر بالفرح وهناك شباب بريء ملقى في السجون، أو في المعتقلات لشهور طويلة من دون توجيه تهمة او تحويله للمحاكمة إما لتبرئته أو ادانته إن الذي يحدث يخيفني شخصيا ويمنع الفرح وقبله الأمل في أن يزورني ولو لساعات. كفانا تخوينا وتشويها وشيطنة. ان الدولة التي تغفل غضب شبابها وتتجاهله عمدا تصادر مستقبل وطن هو ملكهم حتما عندما يكون جيل الآباء ومنهم الحكام في ذمة الله، فيا أيها الرئيس المنتخب استمع لهم فهم سند مصر الحقيقي» .

هل يعيد السيسي لمصر الريادة المفقودة؟

والخط نفسه سارت فيه جميلة أخرى وناصرية هي زميلتنا في «الأخبار» نهاد عرفة بقولها:»إن حلم عبد الناصر هو الخطر والفزع الأكبر للدول الكبرى والصهيونية العالمية. ويشاء القدر أن يولد في مصر عبد الناصر جديد، مع اختلاف الأزمنة والأماكن فهل يعيد لنا المشير السيسي حلم الوحدة والقومية العربية التي بدأ يلوح في الأفق.. هل يعيد لنا الريادة المفقودة، مصر القوية التي كانت تصدر المنتجات والثقافات والعلماء ولا تستورد، تبني ولا تهدم؟ هل يعيد للمصريين كرامتهم وعزتهم وإنسانيتهم المفقودة طوال عهود طويلة بين الفقر والجهل والمرض؟ قلبي وعقلي يقول لي نعم يستطيع المشير السيسي فعل ذلك تعالوا معا مؤيدا ومعارضا محبا له أو كارها لقد أصبح رئيسا لمصر وقضي الأمر ما يهمنا الآن هو مصر ومصر فقط».

يرى الجيش الإسرائيلي أن المنظمة تسعى إلى جره لمواجهات طويلة

هل يهدد حزب الله منطقة الجليل؟

عاموس هرئيل

■ برغم أنه تضاءلت جدا في السنوات الاخيرة احتمالات أن تنشب حرب مدبرة بين اسرائيل واحدى جاراتها، ما زال يوجد بحسب تقدير كل الأذرع الاستخبارية خطر نشوب حرب غير متوقعة وغير مراقبة قد تكون نتاج عدم الاستقرار العام في المنطقة. وبين كل هذه السيناريوهات فان الأكثر احتمالا وإقلاقا بالنسبة للجيش الاسرائيلي يتعلق بمواجهة حزب الله.

تشكل بين الطرفين في الحقيقة توازن ردع متبادل منذ انتهت حرب لبنان الثانية قبل ثماني سنوات تقريبا، لكن يكفي أن ننظر في أحداث السنة الاخيرة – هجوم جوي على قافلة سلاح في لبنان واغتيال مسؤول كبير من حزب الله تنسبه المنظمة الى اسرائيل، وتهديدات تزداد من قيادة حزب الله، وتفجير عبوة ناسفة كبيرة في مزارع شبعا وسلسلة عمليات في هضبة الجولان تظن اسرائيل أن حزب الله له صلة بها – ليشهد ذلك بأن الهدوء على الحدود لن يستمر بالضرورة زمنا طويلا.

كيف ستبدو حرب لبنان الثالثة اذا نشبت وحينما تنشب؟ تقول الفكرة المقبولة في الجيش الاسرائيلي إن حزب الله سيريد تكرار الاستراتيجية التي ضمنت له ما يشبه التعادل مع اسرائيل في الجولة الاخيرة في 2006 وهي النصر بواسطة عدم الهزيمة.

فالمنظمة ترى نفسها أنها انتصرت في المعركة بفعل حقيقة أنها استمرت على اطلاق قذائف صاروخية على اسرائيل مدة 34 يوم قتال ولم ترفع راية بيضاء في مواجهة تقدم قوات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. ولهذا من المنطق أن يريد حزب الله في المرة التالية ايضا تكرار ذلك الانجاز بأن يحارب الجبهة الاسرائيلية حرب استنزاف باطلاق عشرات آلاف القذائف الصاروخية مدة طويلة نسبيا وأن يعوق في الوقت نفسه عمل الجيش الاسرائيلي في داخل لبنان ليمنع اسرائيل من نصر حاسم.

في مقالة مهمة نشرت مؤخرا في المجلة العسكرية «معرخوت»، عرض ضابط في شعبة الاستخبارات، هو المقدم «ن». (لم تنشر المجلة اسمه الكامل)، سيناريو بديلا. فيجب على اسرائيل كما يرى «ن». أن تأخذ في حسابها امكان أن يكون حزب الله غير استراتيجيته وأنه يريد من الآن أن يقوم عليها بمعركة من نوع يختلف تمام الاختلاف. ويكتب «ن». أنه توجد شواهد على أن حزب الله يفكر في العمل على تقصير مدة المعركة في المرة التالية باجراءات برية في داخل اسرائيل. وينسب «ن». الى ذلك تصريحات قيادة المنظمة الجديدة نسبيا في شأن خططها لـ«احتلال الجليل». وبرغم أن هذه التصريحات تبدو مغرورة وربما غير واقعية فانه يجب على اسرائيل أن تعطيها الوزن المناسب لأنها قد تشهد على مقاصدها.

يُحسن «ن». تحليل ما وقع في 2006: فهو يكتب أن استراتيجية «النصر بواسطة عدم الهزيمة» عبرت عن فهم عميق لدى حزب الله لتفوق الطرف الاسرائيلي بالتفوق التقني والاستخباري والجوي وقدرات على الاصابة دقيقة فتاكة. وأدرك حزب الله مع ذلك ايضا نقاط ضعفنا وهي الحساسية الشديدة بأمر المصابين عن جانبي المتراس، وعدم الرغبة في اجراء معارك طويلة والحاجة الى احراز نصر حاد واضح. ولذلك أراد حزب الله أن يُطيل القتال وأن يُظهر حقيقة أنه صمد فيه حتى النهاية.

تُرجمت تلك الافكار الى ثلاثة مباديء عملية وهي تحسين القدرة على التحمل والصمود (بالاختباء في الملاجيء تحت الارض والقرى و«المحميات الطبيعية» في المناطق المفتوحة)، وضرب الجبهة الداخلية المدنية الاسرائيلية (بشراء كثيف لقذائف صاروخية من طرز مختلفة) وبناء قدرة على تعويق تقدم الجيش الاسرائيلي (بعبوات ناسفة وصواريخ مضادة للدبابات وراجمات صواريخ). واستمر حزب الله منذ أن انتهت الحرب على شراء الوسائل وتعزيز قدرته العسكرية لكن ذلك تم في ظاهر الامر في اطار تلك التوجهات التي كانت تميزه في الحرب وفي أساسها فكرة الاستنزاف. وفي الوقت نفسه يستعد الجيش الاسرائيلي لمواجهة عسكرية اخرى ببناء قوته التي تقوم على فهم نوايا حزب الله. وعلى ذلك ستطمح اسرائيل الى تقصير أمد المعركة والى أن تضرب بصورة سريعة دقيقة أهدافا كثيرة للمنظمة بقدر المستطاع وأن تضائل قدرتها على ضرب الجبهة الداخلية.

في 2011 بدأ حزب الله يعبر عن فكرة تتجاوز استراتيجية الاستنزاف. فقد نشر في موقعه الرسمي في الشبكة عرض تحت عنوان: «الجليل – مكان المواجهة التالية مع العدو».

ويرى «ن». أن تلك شبه خطة عملياتية لاحتلال الجليل تشمل وصف تضاريس الجليل والمدن المركزية فيه وأهدافا يمكن الهجوم عليها (قاعدة تنصت، وقواعد سلاح الجو ومصافي النفط في حيفا وغيرها). وبعد ذلك بسنة هدد الامين العام لحزب الله حسن نصر الله في عدد من الخطب بأنه سيأمر مقاتليه «باحتلال الجليل». وفي آب 2012 جرى تمرين كبير لحزب الله بمشاركة نحو من 10 آلاف مقاتل. وجاء في الصحف اللبنانية أن التمرين اشتمل على سيناريو هجوم على الجليل.

يعتقد «ن». أن السؤال الذي يجب أن يُسأل ليس هو هل حزب الله قادر على تنفيذ هذه الافكار بل ما الذي تدل عليه حقيقة أنه مشغول بها. وهو يرى ذلك اشارة تحذير تشهد على «تغير المبدأ القتالي عند حزب الله»، وينسب التغيير الى التحولات الجوهرية التي حدثت في المحيط الاستراتيجي الذي تعمل فيه المنظمة. إن هذه التحولات تضطر حزب الله الى «تغيير فكرته التنظيمية – من محاولة إطالة مدة المعركة الى محاولة تقصيرها بقدر المستطاع».

يرى «ن». أن المنظمة تفضل التمسك بالاستراتيجية القديمة التي أفضت من وجهة نظرها الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في 2000 والى انجاز في الحرب في 2006. لكن يجب عليها أن تأخذ في حسابها التغييرات التي حدثت في السنوات الاخيرة. وباختصار أصبحت المنظمة مؤسسية وهي تشارك الآن مشاركة أكثر فاعلية في الساحة السياسية اللبنانية (في الداخل والخارج)، وهذه حقيقة تلقي عليها مسؤولية عما سيحدث في الدولة اذا هاجمتها اسرائيل.

والى ذلك كان حزب الله في الماضي يعتمد على تصور عام عبر عنه خطبة نصر الله الشهيرة فورا بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي في 2000 وهو أن المجتمع الاسرائيلي يشبه «خيوط العنكبوت» وهو غير قادر على تحمل خسائر. وتضعضع ذلك التصور بسبب العمليات الهجومية الاسرائيلية في المناطق (عملية السور الواقي في 2002) وفي لبنان وغزة (عملية الرصاص المصبوب في 2008). وأصبحت المنظمة ايضا أقل ايمانا بامكان أن يتدخل المجتمع الدولي من اجلها ليوقف الحرب. وقد فقدت السند السوري لأن سوريا مشغولة بالحرب الأهلية الجارية في الدولة وعليها على كل حال أن تُقسم جهودها بين الحرب في سوريا وصراع العصابات المسلحة السنية التي تعمل ضدها في الداخل وحربها للجيش الاسرائيلي.

يوجد ايضا جانب ايجابي بالنسبة لحزب الله وهو أنه حشد تجربة كبيرة في المعارك في سوريا وهو قادر على أن يستعمل الآن أطرا محاربة أكبر ووسائل أكثر تعددا. ويرى «ن». أن المشاركة في الحرب في سوريا تُقرب المنظمة من تبني تصورات هجومية في المعركة على اسرائيل ايضا. ومعنى ذلك أن حزب الله قد يسعى الى مواجهة عسكرية من نوع مختلف، فبدل رد على المبادرة الاسرائيلية ومواجهة الطوفان، تكون المبادرة الهجومية والاجتياحات البرية وهجوم أكثر تنوعا على أهداف في داخل الارض الاسرائيلية.

اذا غير حزب الله استراتيجيته حقا فستكون لذلك آثار جوهرية بالنسبة لاسرائيل لأن الجيش الاسرائيلي سيضطر الى أن يأخذ في حسابه امكان أن يحاول حزب الله تقصير مدة المعركة باقرار حقائق على الارض مثل اجتياح بلدة في الجليل؛ أو اعداد الجبهة الداخلية لهجوم مركز على الحدود، والاستعداد ايضا لامكانية أن يختار حزب الله بدء المواجهة العسكرية بهجوم مفاجيء قد يكون محاولة لانهاء الحرب قبل أن تبدأ بالفعل.

هآرتس 5/6/2014

صورة ارشيفية لمقاتلي حزب الله

تُظهر خطبة الرئيس الأمريكي في ويست بوينت أن واشنطن ستقلل تدخلها في الصراع العربي الاسرائيلي

هل فهم أوباما؟

إسرائيل هرئيل

■ غدا ستكون قد انقضت سبعون سنة بعد الانزال البطولي لقوات الحلفاء – بقيادة امريكية ولا يقل عن ذلك شأنا روح التوق الى الحرية الذي ميز امريكا وقيادتيها المدنية والعسكرية – في نورماندي.

في السنوات الاخيرة ولا سيما بعد ما أصبح يُرى خطبة التخلي عن المسؤولية عن مصير العالم التي خطبها اوباما في ويست بوينت في الاسبوع الماضي، يسأل كثيرون أنفسهم هل تهب امريكا تحت رئاسة اوباما لمساعدة اوروبا وتضحي بأبنائها من اجل الحرية.

بعد ذلك ايضا حينما دخلت الولايات المتحدة الحرب الباردة فعلت ذلك لأنها أدركت أن هزيمة النازيين غير كافية لوجود عالم حر. ولولا هذا الادراك ما علم أحد كيف كان سيبدو العالم في أيامنا. واليوم ايضا، اليوم حقا، تدور عجلات الاحتلال الروسي من جديد. ولا يقف ايضا انتشار الأورام الخبيثة للارهاب العالمي الذي أكثره اسلامي، في العالم.

ومن ذا يعلم الى أين يتجه التنين الصيني الذي أصبح يحاول السيطرة – الآن بالقدرة العظيمة على الشراء التي نمنحها إياه نحن كل العالم – على اقتصاد العالم وموارده الطبيعية. ومن الذي سيقف ويجابه كل ذلك بعد خطبة طي أعلام الرسالة الامريكية؟.

إن الرسالة التي صدرت في الاسبوع الماضي عن ويست بوينت وبقدر غير قليل ايضا عن تغيير المبدأ ذي العمر الطويل وهو أن امريكا لا تحرر أسراها مقابل أرها بين، هي الرسالة التالية: خارت قوة النسر الامريكي وفقد الرغبة في رسالته ايضا تحت زعامة اوباما. ولو أن الرئيس فرنكلين د. روزفلت عمل في مواجهة النازيين كما يعمل اوباما في مواجهة احتلال روسيا الزاحف في اوكرانيا – وأظهر الاستكانة التي يُظهرها في مواجهة الفظائع التي تنفذها دول ارهاب مثل سوريا ومنظمات الارهاب العالمي مثل الجهاد وطالبان – فلربما كان العالم موجودا اليوم في ظلام طويل.

إن خطبة الانفصال عن «القرن الامريكي»، وهو القرن الذي تطوعت فيه الولايات المتحدة بقوتها ومالها – وضحت بمئات الآلاف من أبنائها – من اجل وجود عالم حر نام، أُسمعت من بين كل الاماكن، من مكانٍ يرمز الى «الروح الامريكية» التقليدية على الخصوص. وتقول التقارير الصحافية إن الضباط تلقوا الخطبة ببرود ظاهر. لأنهم أُشربوا في سني دراستهم، الى مهارات الحرب، التزام بلدهم قيما سامية واستعدادا لأن يضحوا بأنفسهم اذا احتيج الى ذلك – وفي كل موقع – من اجل هذه القيم.

> سيضطر العرب دون اعتماد على الولايات المتحدة إلى أن يقفوا على أقدامهم ويتوصلوا إلى مصالحة معنا

لكن لا يوجد شر بلا خير كما يقول الكليشيه.

فمما لم يقله الرئيس – لم يكد يُذكر الصراع بيننا وبين العرب في الخطبة – يمكن أن نستدل على أن الامريكيين ربما بدأوا يدركون آخر الامر أن الاستخدام المتكلف لهذا الصراع وجعله سبب اسباب كل شر يحدث في المنطقة كاذب وغير عقلاني (ويشمل ذلك ادعاء أنه السبب في نشوء الارهاب الاسلامي الذي تخنق أورامه الخبيثة العالم). والاستنتاج من ذلك هو أن التدخل الامريكي المفرط في محاولة لوجود حل له لا حاجة اليه بل إنه مُضر.

اجل إن الامر كذلك. إن السياسة الامريكية الخارجية متسقة ترى أنه يجب على اسرائيل أن تنسحب الى خطوط 1967 ويشمل ذلك القدس ايضا. وما بقي العرب يأملون أن يخرج رؤساء الولايات المتحدة الذين توجههم هذه السياسة حبات الكستناء لهم من النار، كانوا سيتهربون من واجب اجراء تفاوض حقيقي.

والآن سيضطر العرب، مع أمل أن تقلل الولايات المتحدة حقا وصدقا تدخلها، أي ضغطها على اسرائيل، سيضطرون الى اعتياد الوقوف على أقدامهم والوصول – ينبغي أن نأمل أن تضطرهم الحياة الى الوصول – الى مصالحة مع اسرائيل.

وليست احتمالات ذلك ولا سيما بعد انشاء حكومة حماس – فتح، ليست كبيرة. لكن قد تكون برغم هذا التطور غير المرغوب فيه أكبر مما كانت تحت الضغط الامريكي.

هآرتس 5/6/2014

نجح معسكر لبيد – لفني في صد كل خطوة متطرفة ردا على الوحدة الفلسطينية

انتصار المعتدلين

شمعون شيفر

■ بعد عدة أشهر، بعد الانتخابات في الكونغرس الامريكي، عندما لا يكون أحد يتذكر أن فتح وحماس كانتا ذات مرة خصمين، سيعودون في الولايات المتحدة الى النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني، وعندها ربما سيفرضون ايضا عقوبات على اسرائيل. في هذه المرحلة لا بد سيتذكرون في البلاد هذه الايام، الايام التي قضت نحبها فيها المحادثات بشكل نهائي وسيحاولون التفكير كيف حصل هذا. او عندها سيكتشفون انه في الوقت الذي تغير فيه الشرق الاوسط امام ناظرينا، وفي الوقت الذي كانت أمام رئيس الوزراء نتنياهو امكانية تاريخية لاجراء مفاوضات مع رئيس السلطة الفلسطينية الذي يحظى بتأييد حماس – اختار الانشغال بمحاولات عديمة كل احتمال لالغاء مؤسسة الرئاسة وانتخاب ريفلين.

تروي محافل سياسية اطلعت على الاتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين بان الادارة الامريكية تتهم نتنياهو بفشل المحادثات. امام رئيس الوزراء بالمقابل، فيفضل مواصلة الحديث الكثير وعمل القليل.

والان حان دور التهديدات بفرض العقوبات على الفلسطينيين في أعقاب تشكيل حكومة فتح – حماس. وغني عن الاشارة الى أن هذا الرد لم يترك أثرا على البيت الابيض وبناء على ذلك جاء ايضا الاعلان عن أن واشنطن ستعمل بالتعاون مع الحكومة الفلسطينية الجديدة وستواصل تحويل اموال المساعدات لها.

هكذا بحيث أنه في نهاية جولة المحادثات الحالية، خرجت اسرائيل ويدها هي السفلى: شرعت في حرب اتهامات وخسرت فيها في نفس الوقت. اما ثمن هذه الهزيمة فسنحرص على دفعه كما يبدو.

امس، في المجلس الوزاري، كانت المحافل المعتدلة هي التي أملت النبرة. معسكر لبيد – لفني، الذي يحتفظ بنصيب محترم من الائتلاف، نجح في صد كل خطوة متطرفة ردا على الوحدة الفلسطينية، لان خطوة كهذه كان يمكن لها أغلب الظن أن تعمق فقط غرق اسرائيل في هذا الوحل الاعلامي، وتعرضها مرة اخرى بصفتها الطرف العنيد والرافض للسلام. الى بينيت، الذي يمثل الجناح المتطرف في المجلس الوزاري، ألقوا بعظمة في شكل وعد بلجنة ربما تتشكل وربما تفحص امكانية الضم ربما للمناطق. لا حاجة لان يكون المرء ثعلبا سياسيا قديما كي يفهم انه من كل هذه الـ«ربما» أن هذا اساسا هو اعلان من الفم الى الخارج.

على هذه الخلفية، يقترح وزير الخارجية افيغدور ليبرمان تبني نهج جديد لحل النزاع: ليس مزيدا من المفاوضات الفاشلة مع الفلسطينيين، بل سلسلة من اتفاقات السلام مع السعودية وسلسلة من الدول العربية الاخرى، ينخرط الفلسطينيون في نهايتها. من ناحية ليبرمان، هذا جد بسيط: لاسرائيل، للسعوديين ولدول الخليج يوجد أعداء مشتركون، في شكل النظام في ايران والحركات الاسلامية المتطرفة التي تعمل في المنطقة، في سوريا مثلا. فهل يوجد على الاطلاق احتمال لاتفاق اسرائيلي – سعودي؟ منوط، ولكن ليبرمان على الاقل يقترح هجر الفكرة التي وقف خلفها رؤساء الموساد في الماضي، وعلى رأسهم مئير دغان، وبموجبها يفضل السعوديون أن يروا في اسرائيل عشيقة يقضي الجميع معها وقتا ممتعا ولكنهم يرفضون الظهور معها علنا.

يديعوت 3/6/2014

سارعت الحكومة الإسرائيلية إلى التهديد بمكافحة الإرهاب بدل انتظار أن تتفكك الحكومة الفلسطينية

الحصان التالي

بن كاسبيت

■ يوجد أكثر من افيغدور ليبرمان واحد. يوجد اثنان، على الاقل. الاول، الكل يعرفه. أسد مفترس. وحش متطرف غير قادر على ان يمر عن حقل ما دون ان يحرقه، لا يمكنه ان يرى جمرا دون أن يصب عليه الوقود، سليط اللسان على العالم العربي، متنطح لعرب اسرائيل، ينثر التهديدات باسلوب «طهران أسوأ» ويتمتع بكل لحظة.

ولكن في داخل هذا الاسد، يكمن ثعلب. أكثر دهاء، تفكيرا، وهناك من يقول تشويقا. شخص يعرف معادلات القوة في الشرق الاوسط، يعرف كيف يشد الخيوط وقادر على اتخاذ القرارات، التفكير من خارج العلبة وخلق تحالفات سرية. جزء صغير من هذا الليبرمان، الثعلب الداهية، انكشف امس للجمهور، وكالمعتاد، حصل هذا في المكان غير المتوقع على الاطلاق: مناسبة لاتحاد الطلاب في المركز متعدد المجالات. كما أن التوقيت «ليبرماني صرف». بالضبط في الوقت الذي نشر فيه قرار المجلس السياسي الامني يوم امس والذي رفض كل امكانية للاعتراف بالحكومة الفلسطينية الجديدة، يعرض ليبرمان وجها آخر، جديدا، بقدرة وصول الى حل الوضع. ومثلما ستقرأون في هذه الصفحات، فانه استعرض فكرته القديمة الجديدة، التسوية الاقليمية. نوع من الحل الوسط بين خطته السياسية الاصلية، التي تتضمن تبادل للاراضي مع الفلسطينيين (وبرأيي، الخطة الاكثر منطقية الموجودة اليوم على الطاولة)، وبين الاحتياجات الاقليمية المتعاظمة في عصر الصراع السني – الشيعي وانحلال الاطر القومية القديمة في قسم من الدول المحيطة بنا.

في كل مرة يقفز له الايفاد فيطلق قولا ما مهددا أو استفزازيا في الفضاء، نميل الى ان ننسى الجانب الاخر من أفيغدور ليبرمان. الجانب الذي انكشف لاول مرة في الخطة السياسية القديمة اياها، والتي أعلن فيها بأنه سيكون مستعدا لاقامة دولة فلسطينية، التخلي عن وادي عارة والمثلث مقابل الكتل الاستيطانية، بل واخلاء بيته في نوكاديم كي يحقق السلام. اما اليوم، فليبرمان اكثر وعيا، يسلم بحقيقة أن ليس للفلسطينيين قدرة على الوصول الى مثل هذا النوع من التسوية بقواهم الذاتية. حله هو تسوية اقليمية. وشركاؤه هم السعودية، مصر، اتحاد الامارات، البحرين، دول في شمال افريقيا، الاردن ومحافل في الحكومة العراقية. اما اعداؤه المعلنون فهم ايران، ايران وايران، وهو يشخص القلق السني من انتشار الخطر الشيعي – الايراني، ويحاول الزحف نحو التماس.

ان تشبيه اسرائيل بالعشيقة الاقليمية، والذي استعاره ليبرمان أمس من مئير دغان هو تشبيه دقيق. فيكاد يكون الجميع يتحدثون مع اسرائيل، ولكن سرا. يستمتعون بها، ولكن في غرفة النوم الدبلوماسية الخفية. اما ليبرمان فقد مل هذا. ويريد أن يؤطر العلاقات. ربما ليس لدرجة الزواج الكاثوليكي ولكن على الاقل الحصول على مكانة الزوجة المعروفة بين الناس. في هذا المجال من المتوقع لليبرمان خيبة الظن. فالدول العربية المعتدلة لا يمكنها أن تستوفي هذه الشروط، لانها دول معتدلة تسكن فيها شعوب غير معتدلة. وتواصل اسرائيل اجتذاب معظم كراهية الجماهير في الاردن، في مصر، في السعودية، وفي باقي الدول العربية. نتاج عشرات عديدة من السنين من غسل الدماغ اللاسامي والتحريض العدائي. ولكن اتجاه ليبرمان العام صحيح.

سيواصل الفلسطينيون التصالح والتنازع بينهم وبين أنفسهم لسنوات عديدة اخرى، دون أن ينهض هناك احد ما قادر على ان يوقع على اتفاق مع اسرائيل والتسليم بحقيقة أنه لن تكون عودة لاجئين الى نطاقها. وفقط بغلاف اقليمي واسع سيكون ممكنا الوصول الى شيء ما. هذا اذا كان ممكنا على الاطلاق. هذا هو الحصان التالي، وليبرمان يحاول الان الانطلاق به. مشوق أن نعرف الى اين.

معاريف 3/6/2014

ضموا الكتل الاستيطانية

حاييم شاين

■ تباحث وزراء المجلس الوزاري المصغر السياسي الامني في آثار انشاء حكومة الارهاب الموحدة للسلطة الفلسطينية. ومن المنطق أن نفرض أن ترد دولة اسرائيل الرد الذي يناسب خطر الحادثة. ومع ذلك ينبغي ألا تشمل خطوات العقاب ضم مناطق.

إن ارض اسرائيل كلها لشعب اسرائيل، ويجب ربط اراضي الوطن بدولة اسرائيل، لكن ينبغي فعل ذلك في الوقت الصحيح المناسب.

عمل اليسار الاسرائيلي وتعب في السنوات الاخيرة لاقناع مواطني الدولة بأن أبو مازن هو الأمل الوحيد والأخير للسلام بيننا وبين الفلسطينيين.

وعُرض أبو مازن على أنه معتدل وباحث عن السلام وبراغماتي. وهذه صورة تُبين رؤيا اليسار. وكما هي العادة دائما هدد اعضاء كنيست ووزراء ومحللون المجتمع الاسرائيلي وزعموا أن البديل عن أبو مازن المتطرفون الخطيرون العنيفون من حماس. وزعموا أننا اذا لم نسارع فان جدران بيتنا القومي ستقع فوق رؤوسنا.

غدا واضحا الآن أن أبو مازن ليس شريكا في السلام بل شريكا كبيرا لمنظمة ارهاب اسماعيل هنية. وأصبح يوجد بيننا مرة اخرى ساسة لا يجوز أن يُبلبلوا بالحقائق. وأصبح من الممكن أن نسمع اصواتا تريد إمهال حكومة الوحدة الفلسطينية وقد أقنعوا اوباما وكيري. إن أبو مازن هو متابع نهج ياسر عرفات وتراثه الدامي، وهو الذي نجح في أن يضلل سنوات كثيرة قيادة الدولة التي لم تستطع أن ترى القتل في خطة مراحله.

الآن وقد سقط قناع السلام عن وجه القيادة الفلسطينية، يجب على دولة اسرائيل أن تُبين أن السلطة الفلسطينية سلطة ارهابية لأنه لا يوجد انسان يسكن مع ثعبان اذا لم يكن من جنسه. ولا يجوز الضعف في مكافحة الارهاب لأن كل تخلٍ وكل تعبير عن الضعف يعززانه ويقويانه. وعند دولة اسرائيل ما يكفي من الوسائل للقضاء على خطر الارهاب تحت رداء حكومة خبراء.

اسرائيل اليوم 3/6/2014

إسرائيل لا تُضيع فرصة التجهم

حيمي شليف

■ يمكن أن نقول على وزن قول آبا ايبان الشهير، في حكومة اسرائيل إنها لا تضيع أبدا فرصة لاضاعة الفرص، من جهة دعائية على الأقل. فقد وقف المجلس الوزاري المصغر أمس ايضا معاضدا للدعاية الفلسطينية كي يصرف ضوء المصابيح القوية عن المصالحة الاشكالية بين السلطة في رام الله وقادة حماس في غزة وتركيزه على رفض اسرائيلي بادي الرأي: «اسرائيل لن تسمح»، و«اسرائيل ترفض»، و«اسرائيل تهدد»، و«اسرائيل ستفرض عقوبات» – هكذا تم بدء التقارير الاعلامية العالمية عن تأدية الحكومة الفلسطينية الجديدة اليمين الدستورية.

تعالوا نصدر عن فرض أن هذه الرجولية التصريحية للمجلس الوزاري المصغر لا تنبع من فقدان صلة بالواقع أو من شعور هاذ بأن مكانة القدس الدولية سترتفع نتاج رشقة اللاءات التي أطلقتها. فالاستنتاج الذي بقي هو أن ثبات المجلس الوزاري المصغر الصلب موجه الى آذان الجمهورين الموجه إليهما اللذين يرتاحان لذلك وهما الجمهور اليهودي في اسرائيل والنواب الجمهوريون في مجلس النواب الامريكي.

> في اوروبا وامريكا يفضلون الأمل في التغيير التدريجي الذي يُقرب حماس من رام الله

لم تمر سوى دقائق معدودة بين اعلان المجلس الوزاري المصغر وبدء القيادة الجمهورية في واشنطن اطلاق النار. فقد دعا رئيس الاكثرية في مجلس النواب اريك كانتور ورئيس لجنة الخارجية إيد رويس الى تعليق المساعدة الامريكية للسلطة الفلسطينية. وفي المعركة التالية من السيناريو المعلوم مسبقا، سترفض الادارة الاستجابة وسيهاجم الجمهوريون استسلامها للارهاب وربما يربطون ذلك ايضا بالتحرير المختلف فيه للأسير الامريكي من أسر طالبان. وستصور اسرائيل، كعادتها في الزمن الاخير بأنها منحازة بل ربما تؤجج حرب اليمين الامريكي التي لا هوادة فيها لاوباما.

كان يوجد امكان آخر نظريا على الأقل، وكانت اسرائيل تستطيع الحفاظ على هدوء نسبي، وأن تتبنى توجه لننتظر ونرى، وأن تدع الفلسطينيين يقومون بالعمل هذا مع فرض أن تقديراتها فيها شيء حقيقي. فعلى حسب تنبؤات خبرائنا سيتبين في غضون ايام معدودة أن الوحدة بين فتح وحماس لا تستطيع الثبات، فاما أن تستمر حماس على تسميم الجو بتصريحات حماسية وإما أن تزيد المنظمة الارهاب واطلاق النار من غزة كي تصد سخرية منتقديها المتطرفين. ولو فعلت اسرائيل ذلك لبدت مثل بالغ متزن مسؤول لم يحجم عن منح امكان ضعيف لتقديم مسيرة السلام، فرصة.

ويكون ذلك أصح بأضعاف حينما نأخذ في الحسبان امكان – وينبغي أن نقول إنه امكان حالم – ألا تتحقق التقديرات الاسرائيلية وأن تثبت الحكومة الفلسطينية الجديدة وأن تفي ايضا بالشروط الدولية وهي الاعتراف باسرائيل والاستمرار في التفاوض معها. واذا حدث هذا فستستمر واشنطن على العمل مع الفلسطينيين كما بينت أنها ستفعل ذلك أمس، وسيسير أكثر شعوب العالم خلفها، وستصبح اسرائيل أكثر عزلة ولن تقنع سوى نفسها بعدالتها وتعزي نفسها في حضن صديقتها المخلصة كندا، التي هي صديقة وحيدة في سدوم.

إن الامر أمر توجه، فهم في اوروبا وامريكا يفضلون احسان الأمل وأن يمنحوا التغيير التدريجي الذي يُقرب حماس من رام الله كما يقترح عباس ولا يُقرب السلطة من غزة كما تتنبأ اسرائيل، أن يمنحوه احتمالا ولو واهيا. ويفضلون في القدس صبغ الصورة باللون الاسود ويصرون على اثارة الريبة في أن خطوات العقاب التي استقر رأي المجلس الوزاري المصغر عليها ترمي في واقع الامر الى اضعاف عباس والى جعل النبوءة الاسرائيلية المتشائمة نبوءة تحقق نفسها.

إن عباس تلاعب باسرائيل من جهة الصورة بحل «السير مع والشعور من غير». فقد وضع الزعيم الفلسطيني على بابنا شركا محكما أسرع وزراء المجلس الوزاري المصغر الى السقوط فيه، ويجب على اسرائيل الآن أن تعتمد على اجراءات متطرفة من حماس كي تخلص من الحفرة التي حفرتها لنفسها. إن الشيء الأساسي هو أن نتنياهو يعتبر خبيرا بالدعاية والجميع متأكدون من أهميتها الكونية لمستقبلنا.

هآرتس 3/6/2014

شاعر من أصل فلسطيني يثير ضجة في الحياة الثقافية الدنماركية والسويدية

يحيى حسن والعودة الى قضايا حرية التعبير

دنى غالي *

يحيى حسن

جعلتموني قادرا على جرح أمي
عندما قطعتم حبل سرتي
ما كان يجب أن تفعلوا ذلك
كان علي أن أكون كلب أمي
مربوطا بسلسلة

هذا هو مقطع من قصيدة للشاعر الدنماركي من أصل فلسطيني يحيى حسن، الذي ستصدر له قريبا الترجمة السويدية لديوانه. وبالمقابل ستصدر الترجمة الدنماركية لديوان الشاعرة السويدية من أصل إيراني أتينا فروخزاد «تسلسل أبيض». وما بين الدنمارك والسويد يجري العمل بسباق مع الوقت من أجل ترجمة هذين العملين الشعريين، نظرا للجدل الذي أثير في الأوساط الثقافية ووسائل الاعلام في كل من هذين البلدين إثر اصدار الأول لمجموعته الشعرية والذي سنعرض جانبا منه.

والحال لم يكن في الحسبان أن يسجل هذا الشاعر الشاب المولود عام 1995 رقما قياسيا في مبيعات ديوانه الدنماركي الأول الذي حمل عنوان «يحيى حسن». حدث هذا لأول مرة في تاريخ الدنمارك. صدر الديوان في العام 2013 عن دار غولدينذال، وسبق صدوره أحاديث وأخبار لا تخلو من طابع الإثارة تداولتها أغلب الأوساط الثقافية، عبر الصحافة، وفي البرامج التلفزيونية والاذاعة، متحدثة عن شاب لم يكد يتم الثامنة عشرة من عمره ينبيء عن موهبة فريدة وجرأة لم تعرف الدنمارك لها من قبل مثيلا. لقد تجاوز حجم مبيعات ديوانه المئة ألف نسخة حتى الآن، وتم التعاقد مع عشرات الدور العالمية لطبعه باللغات الأجنبية الأخرى، وخلال وقت قصير يكاد يكون قياسيا، تسلّم عشرات الدعوات سواء داخل الدنمارك أو خارجها من قبل أهم المؤسسات الثقافية ومعارض الكتب العالمية والمهرجانات العالمية، مثل مهرجان أصوات العالم للأدب العالمي في نيويورك لهذا العام، إلى جانب أدونيس وسلمان رشدي، برغم اعتذاره عن المشاركة.

المئات من أفراد الشرطة جُندت لحماية يحيى حسن أثناء قراءة شعرية له في مدينة أورهوس التي نشأ فيها، والتي استنفرت بأكملها. لقد كبر يحيى حسن وسط أجواء الغيتوهات، حيث تعيش أعداد كبيرة من عوائل الأجانب التي تعتمد أغلبها على المساعدات الاجتماعية في معيشتها. وكانت عائلته من بين تلك العوائل المتعبة التي لجأت إلى الدنمارك بعد أن ضاقت بها سبل العيش في المخيمات الفلسطينية في لبنان.

الضجة الاعلامية التي رافقت اقتراب موعد إحياء الأمسية الشعرية المذكورة عكست الانقسام في الآراء وطبيعة الفهم تجاه قضايا الأجانب من لاجئين ومغتربين، مؤكدة قصور سياسة الدولة في احتواء فئة من الأقليات التي تعاني صعوبة الاندماج في هذا المجتمع والامتثال لقوانينه وتقبل القيّم التي يؤمن بها. خالط حسن في حياته الكثير من فئات المهجرين، وتعلّم أن يخالف القوانين ويسرق ويعتدي، كما صرح هو بنفسه في العديد من المقابلات، بيد أنه بالمقابل اغترف من هذه الحياة الكثير الذي صبه في نصوصه.

تتجمع في حنجرة هذا الشاب الذي قرر مواجهة الحياة بلا تردد أو خوف، اعترافات جاءت من عمق الطبقة المسحوقة. في صوته ونصوصه سخط على الوسط الذي نشأ فيه، وعلى الأنظمة التي عاملته كولد عاق لا يمكن السيطرة عليه، مع تذكارات عن عائلته التي أذعنت لشروط الدولة فأبعد عنها وتنقل في الإقامة بين المدارس المختصة بمعالجة مشاكل الأحداث والمجرمين. تناول في شعره سرقاته، مخالفاته، انفصال أمه، معاملة أبيه لأمه وتشتت أخوته بين بيتين. عبر أدبه أعلن عن كرهه (للحجاب والقرآن والرسل الأمين) وكشفه للتناقض بين ما يفعل الناس المحيطون به وبين ما يدعون. نصوص فتى جامح مليئة بغضب موجع وقاس يسددها إلى العائلة وإلى المجتمع على السواء، نصوص تغلي وهي تستعرض تفاصيل دقيقة عن ازدواجية التربية العائلية، وسلوكيات الأبناء الذين يلجأون إلى جماعات العنف والعصابات بسبب ضياعهم وفقدانهم لهويتهم ولجذورهم. وسنعرف من هذه النصوص أن الوالد المؤمن الذي يصلي في المسجد كل جمعة لا يتوانى عن استخدام سلطته في انزال أقسى أنواع العقوبات على أبنائه وفق هواه ومزاجه العصبي حسب، ويفرض عليهم شروطه كشخص مطلق بينما يتيح لنفسه الكثير الذي يعكس ازدواجيته. الملفت هو الطريقة التي يقرأ فيها حسن نصوصه باللغة الدنماركية، إذ يعتمد أن يجوّدها كما في تلاوة القرآن.

أتينا فروخزاد الشاعرة السويدية من أصل إيراني، وهي ناقدة أدبية ومترجمة وكاتبة دراما لها حضور في الوسط الثقافي السويدي، كتبت مقالا مدويا تنتقد فيه ديوان يحيى حسن، الأمر الذي فتح النقاش على مصراعيه بشأن مهمة الأدب ومسؤولية الكاتب حين يكتب. إنها لا تصادر حقه في كتابة ما يشاء، لكن على الكاتب، وفق ما تراه، أن يعي ما يكتب. هذا الرأي اعترض عليه جل الأدباء والمعنيين بالشأن الثقافي في الدنمارك، وقد أتهمت أتينا كونها تقرّ بالرقيب الذاتي في داخلها عندما تكتب – تهمة نفتها. ويذكر أن الدنمارك انتهجت في الفترة الأخيرة سياسة يمينية وإعلاما غير حيادي بشأن الأجانب مقارنة بالسويد التي برغم التغيير الذي طرأ على سياسة حكومتها الحالية مازال الإعلام ملتزما، حذرا في اللغة المستخدمة حين يدور الموضوع حول الأجانب. والحال أن الشاعرة أتينا من داخل هذا الوطيس السياسي عبّرت عن خشيتها من مضمون ما يكتبه يحيى حسن عن طبقات المجتمع المسحوقة من المسلمين، كونه سيؤخذ مرجعا، ويكون بمثابة حقيقة تمثل عامة المسلمين والأجانب، وهو ما يصب البنزين على نار الاحزاب اليمينية التي تستفيد من ذلك لكسب المزيد من الأصوات المؤيدة لسياستها العنصرية ضد الأجانب.

تلقى يحيى حسن التهديدات من خلال الرسائل ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعرض الى اعتداء اثناء وجوده في محطة القطار الرئيسية وهو يرافق صديقته الى القطار، واتضح أن المعتدي من أصول أجنبية اتهمه بالإلحاد، ولا يستبعد أنه لا يجيد قراءة الدنماركية، ولم يكن قد اطلع على ديوان يحيى، شأنه شأن الكثير من المتطرفين والمتعصبين. أزاء ذلك طالبت الشرطة بإلغاء أمسية قراءته الشعرية في المدينة التي ترعرع فيها خشية أن تفلت سيطرتهم على الوضع أمنيا فيما لو اعتدى عليه أحدهم. وقد اعترضت بعض الأحزاب على الأموال التي رصدت للحماية وأفراد الشرطة الذين جندوا لهذا الغرض. وقد قضى عدد كبير جدا من الدنماركيين أمسيتهم أمام شاشة التلفزيون الذي نقل وقائع الأمسية مباشرة مع القراءة والنقاش على القناة الأولى في الدنمارك.

ليس هناك من مفاجأة في كيفية استقبال المجتمع الدنماركي لظاهرة يحيى حسن، سواء من قبل الدنماركيين أنفسهم أو الأجانب. لقد أثنت عشرات المقالات والمتابعات بنتاج الشاعر واحتفت به، بينما عشرات التهديدات توعدته بالانتقام. ويرى جزء من فئة المسلمين الأجانب في الديوان تعدياً صارخاً على الدين وقدسيته وتعميما للنظرة النمطية.

نتذكر هنا أزمة رسومات الرسول التي طرحت مصطلح حرية التعبير بقوة، فقد اختلف المثقفون الدنماركيون والسياسيون بشأنها. كان السؤال الأصعب هو : إما أن نكون أحرارا في الأدب والفن أو لا نكون، ليس هناك من موقف وسطي أو استثناءات. إن ما أنقذ الموقف سياسيا هو أن الرسوم المسيئة للرسول لم تكن فنا بقدر ما كانت محاولة استفزازية سخيفة من قبل جماعة عرفت مسبقا بعدائها للاسلام. والموقف لا يكتمل من دون ذكر دور أئمة الجوامع وبعض المتطرفين المقيمين هنا الذين أشعلوا النار وكذبوا وافتعلوا حوادث واستخدموا صورا لا علاقة لها بالموضوع الأساسي، بشهادة نقلتها المحطات والصحف مؤخرا من قبل أحد الذين تصدروا هذه الحملة وداروا بألبوماتهم المزيفة من دولة عربية الى اخرى.

إن ما استجد اليوم وما يضاف إلى النقاش هو «ذهنية الرجل الأبيض»، فكره، وعيه، ونظرته. يرفض الدنماركي أن يوصف بالعنصري ولا يجد في يحيى حسن غير الموهبة والابداع اللذين لا جدال بشأنهما، ثم الجرأة على المواجهة والتعبير عن الرأي. لكن السؤال القاسي والمنطقي كان قد طرح وهو : هل كان بوسع ديوان شعري يكتبه أجنبي أن يحوز على ذات الاهتمام لو لم يطرح عبر نصوصه موضوعة نقد الاسلام والتربية والعنف؟ إنها الوصفة المطلوبة. كان هذا رأي فروخزاد الذي جوبه بهجوم وانتقاد من قبل بعض النقاد والأدباء الدنماركيين شمل العقلية السويدية ونظرتها الانسانية المزدوجة.

في خضم معترك كهذا نكون قد ابتعدنا تماما عما هو أساسي، ألا وهو القيمة الادبية لمنجز ابداعي. إن يحيى حسن يرفض تأويل ما كتبه من قبل النقاد. يقول إنه يكتب شعرا حسب، وهو ليس مسؤولا عن الطريقة التي قرأوا بها نصوصه طالما انتهى منها.

يحيى حسن كان عضوا في فرقة موسيقية يؤدي فيها «الراب»، تذكرنا بالمغني الذي عرف باسم الشهرة «أمأندأم» والذي أطلق أغنيته الشهيرة التي حملت العنوان «عذرا يا ماما». وهو اليوم أحد طلاب مدرسة الكاتب في كوبنهاغن، التي يأمل الكثيرون أن يتم عبرها صقل موهبته وتطويرها. في اطلالاته يبدو واثقا على الدوام من نفسه معتدا برأيه، لكنه أجبر على مرافقة حارسين له من المخابرات الدنماركية في جميع تحركاته بعد حادث الاعتداء عليه. يقول إنه لا يخشى المواجهة، لكنها ليست مشكلته بل مشكلة المجتمع والشرطة. على الغلاف الأخير لكتابه ذُكر إن يحيى حسن فلسطيني من دون جنسية، يملك الجواز الدنماركي.

فيما يأتي ترجمة لبعض قصائده:

طفولة

خمسة أطفال مصطفون وأبٌ بهراوة
شتى أنواع النواح وبركةٌ من شخيخ
نمدّ بتناوب أكفّنا للأمام
محتسبين مُقدما
ذلك الصوت عندما الضربات تصيب
الأخت التي سرعان ما تطفر
من القدم الأولى إلى الثانية
والبول شلال ينزل على طول ساقها
اليد الأولى إلى الأمام أولا ثم الثانية
إن تأخر الوقت تصيب الضربات عشوائيا
ضربةٌ صرخةٌ رقمٌ 30 أو 40 أحيانا 50
وضربةٌ أخيرة عند الخروج على المؤخرة
يُمسك الأخ من كتفيه يعدّله
يواصل الضرب ويعدّ
أنظرُ أسفل وأنتظر ليحين دوري
الأم تكسّر الصحونَ في المدخل
بينما تلفزيون الجزيرة يبثّ
بلدوزر مفرط النشاط وأجزاءُ جسدٍ مستاءةٍ
قطاع غزة تحت الشمس
علمٌ يُحرَقُ
إن لم يعترف صهيوني بوجودنا
هذا إن كان لنا في الأساس وجود
عندما نشهق الخوف والألم
عندما نلتقط أنفاسنا أو المعنى
في المدرسة يجب ألا نتحدث العربية
في بيتنا يجب ألا نتحدث الدنماركية
ضربة صرخة رقم

يوتوبيا
طرق الله تنتهي هنا
لن يأتيني يومٌ أبداً بسيارة صفراء ودلال
هذا ما هو لي
صلاة جمعةٍ وجعة
نقص أوكسجين في الغيتو
مشدودا مثل حزام هملايا

الإقامة السادسة
بلا جنسية بلا قرار على أريكة رجل غريب
بحقيبة ناعمة في الحضن
ورؤى لا يستطيع الناس رؤيتها من على مبعدة
لم تحصل أبداً من قبل على هدية عيد الميلاد
ولكن في يوم ما (يأخذونك من عائلتك)
إلى مكان ثم آخر
ترقص حول الشجرة مثل دنماركي
يقدم إليك لحم الخنزير في الوجبات
ولكنك متشكك بعض الشيء
تستلم الجنسية في عيد الميلاد اللاحق
موقعة من قبل «بيرته رون هورنبيك»
ما الذي ستفعله إذاً بعضو مختون
وتحريم للخنزير أنت لا تدري
وبالرغمً من انك لم تهدأ بعد
هو ليس استثناءً هذا العام
هذا العام يعد بهدايا أكثر
وحضور تربوي
على هيئة استخدام القوة في بلدة يوهاناس في.
ينسن
البلدية لها ما تريد مقابل المال
أنت تبدأ بأكل الخنزير المقدد
وتقصد الجامع فقط
عندما تعطيك أمك مبلغا لقاء ذلك
أبوك يبكي
وعمك يتصل فقط
بعد السرقة التي تتم بمشاركة ابنه
تلتقي أولاد عمك عند مروّج المخدرات
أو عبر السياج في جورسلاند
عندما تجلسون كل في قسمه
محاطين من قبل المربين الذين هم في الحقيقة حراسٌ

مقطع من نص طويل تحت عنوان كسوف

أغادر بحثا عن بطن أمي
جعلتموني رهينة
جعلتموني قادرا على جرح أمي
عندما قطعتم حبل سرتي
ما كان يجب أن تفعلوا ذلك
كان علي أن أكون كلب أمي
مربوطا بسلسلة
الرماد أليس هو ذاك الذي لم يعد له وجود
الظلمة أليست هي ما لا يصير أبداً
ولكن انظروا ما خلّفه الشيطان وراءه
شعلة أبدية من جحيمه

---

* كاتبة ومترجمة عراقية مقيمة في كوبنهاغن

تجربة الحبّ:التاريخ الذي لم يكتبه العرب

منصف الوهايبي *

■ يمتلك العرب تراثا غراميّا، على غاية من التّنوّع والثّراء؛ يكاد يناظر في تشكّله التّنوّع والثّراء اللّذين أسهما في بناء الحضارة نفسها. ومع ذلك لا أحد من كتّابنا ومفكّرينا سعى إلى كتابة تاريخ هذه التجربة، وإن حاول بعضهم بيان منزلة النصّ الغرامي العربي، من الخطاب الغرامي الكوني.

ونحن لا نقصد بهذا أن يتمّ النّظر في قصص الحبّ عند العرب بغرض تخصيصهم بظاهرة الحبّ دون غيرهم من الأمم؛ فذاك سوء التدبّر عينه لمثل هذه القصص أو لكلّ مقاربة نظريّة تتناولها. ومثل هذا التّخصيص لا يعدو أن يكون غير ادّعاء نرجسيّ يحتكر تجربة إنسانيّة كونيّة مشرعة، لم يكن السّبق فيها للعرب، ولن يكونوا فيها حلقة الاختتام. وإنّما هم يتبوّؤون فيها منزلة لا يفضلون بها منازل غيرهم من الأمم، ولا هم في ذلك أدنى منهم. على أنّ هذا لا يبخسهم في الوقت نفسه حقّ التفرّد ببعض الميزات التي تجعل رؤيتهم للحبّ موسومة بخصائص حضارتهم ومطبوعة بطبائع بيئتهم. ولا نخال باحثا يتجشّم هذا العبء، وهو يتدبّر أمر هذه التجربة العظيمة؛ بالتّخيّر والتّعليق، يقوم بذلك تحت وطأة هذه العقدة.

إنّ الهدف من كتابة هذا التاريخ هو ترسّم ملامح هذه التّجربة من خلال الاستئناس بما تحفل به كتب الأخبار والسّير من قصص عن تجارب في الحبّ شطّت فيها حرقة الهوى بأصحابها وطوّح بهم العشق في أقاصي الرّغبة أو الشّوق وشفّ فيها الوجد عن قلوب تتقطّع نياطها.

وربّما ذهب في الظنّ أنّ مثل هذه المعالجة التاريخيّة ـ لو تمّت ـ قد ترشحُ بنفس رومنطيقيّ، أو بأبعاد وجدانيّة تتمثّل معاناة الحبّ وخلجات النّفس. غير أنّ مثل هذا التّناول إذا ما رام التّقصّي عن ماهية الحبّ في علاقتها بالأدب خاصّة والفنّ عامّة ـ سواء أظفر بها أم لم يظفر ـ وهو يترسّم أبعادها ويتأوّل مضامينها؛ قد لا يعدو أكثر من تناول جافّ خلو من طراوة التّجربة العاطفيّة؛ حتّى ليبدو غريبا عن تجربة الحبّ نفسها.

لا يفوتنا في هذا المضمار أن نأتي ببرهان على ما نقول يتمثّل في جماليّات هيغل وهي تتقصّى عن العلاقة بين الحبّ والفنّ في أكثر من موقع من فصولها أو يتمثّل في ما يكتبه جيل دولوزعن الرّغبة في أوديب المضادّ أو حتّى لدى أفلاطون في المأدبة.

وإنّ هذا ليغري بعقد دراسة، تتولّى رصد التّحوّلات التي تطرأ على التّجربة الغراميّة، في انتقالها من مستوى المعيش الحيّ إلى مستوى الكتابة الفنّيّة التي تتمثّل هذا المعيش العاطفيّ شعرا أو نثرا، بل إلى مستوى التمثّل الجماليّ في مختلف توجّهاته لتجربة الحبّ بما في ذلك التّمثّل الموسيقيّ والتّمثّل التّشكيليّ والتّمثّل السّينمائيّ فإلى مستوى التّأصيل النّظريّ سواء لتجربة الحبّ نفسها مباشرة أو لكيفيّة استحضارها في فنّ في من الفنون إن علميّا أو فلسفيّا. بل إنّ هذا ليغري بمحاولة رصد الإسهام الإنشائيّ لتجربة الحبّ في أنشطة معرفيّة مختلفة سواء أكانت من جهة التّعبير الفنّيّ أو من جهة القول النّظريّ؛ إذ ليس الحبّ مجرّد موضوع من موضوعات المعرفة أو غرضا من أغراض الأدب الفنّ وإنّما هو آليّة من آليّات الكتابة الإبداعيّة أو النّظريّة تشهد بذلك نصوص ومدوّنات كثيرة تنتسب إلى تاريخ الأدب وإلى تاريخ الفلسفة.

صحيح أنّنا لا نروم في هذه المناسبة استدعاء مختلف دلالات مقولة الحبّ ومختلف مستويات تدبّرها جماليّا أو معرفيّا ولذلك فإنّنا نشير إلى أنّ ما يعنينا أساسا إنّما هو الوقوف على البعد الغراميّ لهذه المقولة. ولا بدّ من القول هاهنا إنّ الكتابة في الحبّ تنطوي على قَدْر هائل من اللَّبْس هو عينه القدر الذي تنطوي عليه القراءة في الحبّ. وهذا حديث آخر.

---

* كاتب مغربي

قص

عصمت محمد بدل

المتمرد البريء

من الادب الكردي

ترجمة: سامي الحاج

■ كنت حاضراً بجسدي فقط في الفصل، فيما خيالي ينقلني من عالم الى آخر. من واقعي المظلم الى عالم متخيل لذيذ. لم أكن أشعر لا بالحصة وزعيق المعلم ولا بنفسي الجالس في الفصل. في لحظة ما انتبهت الى (شيمو) الذي كان يجلس أمامي بثلاثة صفوف وتذكرت ذلك اليوم عندما كان المعلم يدير ظهره الينا، نهض (شيمو) وأخذ يقوم بحركات راقصة صامتة مضحكة. ذكرى سخيفة دفعتني الى الابتسام رغم محاولتي السيطرة عليها وكبحها. لمحني المعلم، فما كان منه سوى أن يلتقط الخيزرانة الموضوعة على الرحلة الاولى وأسرع صوبي. صاح بي غاضباً والشرر يتطاير من عينيه:

– لماذا تضحك؟

حال لون وجهي وتلعثم لساني وجف حلقي «كيف سأخبره عن سبب ابتسامتي؟ لا بد أنه سيضربنا أنا و(شيمو) حتى الموت، كيف سأقول له أنني تذكرت (شيمو) وهو يؤدي، صامتاً، رقصات مضحكة عندما كنتَ تتجه الى السبورة وظهرك الينا؟».

– انهض وابسط كفيك!.

فتحت كلتا يدي، التقط كف يدي اليمنى وقلبها وجعل ظاهر الكف للأعلى وبكل ما أوتي من قوة انهال عليها بالعصا فتعالى صياحي وأنا أحاول أن أسحب يدي الصغيرة الباردة من كفه الضخمة الدافئة، لكنه كان يعصر يدي أكثر ويعذبها بالعصا. غرق الطلاب في صمت قاتل، والخوف مارد اسطوري خيم فوق رؤوسهم. لم يكن مني سوى أن أتوسل:

– حباً لله استاذ، أرجوك سامحني هذه المرة!

– يجب أن تقول لماذا كنت تضحك؟

ضجت عينيّ بالدموع واختنقت حنجرتي ببكاء صامت وأنا أتوسل دون فائدة.

«ماذا سأقول له؟ كل ذنبي أن ذكرى طفولية بريئة بلا معنى دهمت ذاكرتي وابتسمتُ دون قصد مني»

في هذه الاثناء وفيما صراعنا في أوجه، دُق الباب وفُتح مباشرة ودلف المدير الى داخل الفصل. يبدو أنه كان ماراً قرب الفصل وسمع صوت صياحي واستغاثاتي. ورغم أن مجيئه أنقذني لكنني ألفيت نفسي متهماً خطيراً في غرفته. انهال علي بسيل من الشتائم والكلام البذيء وأنا مطأطئ الرأس. وكان زعيقه وتهديده لا يسمح بأن أنبس ببنت شفة كلما حاولت أن أدافع عن نفسي وأختلق ذريعة لتصرفي البريء.

امتلأ قلبي بالحقد والغيظ وتمنيت لو استطعت أن أتحول الى بطل من أبطال إحدى الحكايات التي كان جدي يسردها لي، أو أن أتحول الى سوبرمان فأمسكه من قفاه وأسحله على ظهره. في لحظة ما رنّ الهاتف وأنقذني من شتائمه.

قال لي:

– اذهب الى بيتكم، لن تعود الى الدراسة حتى يحضر والدك الى هنا!

فرحت إذ نجوت من ذلك الظرف القاسي، تراجعت الى الخلف، فتحت الباب وخرجت من غرفة المدير.

وعندما كنت أهمّ بإغلاق الباب رأيت المفتاح في فتحة قفل الباب. وفي لحظة دهمتني فكرة شيطانية «فلأنتقم إذن شر انتقام». امتدت يدي الى المفتاح وبهدوء شديد أدرته مرتين وقبضت بشدة على المفتاح في كفي. من حسن حظي أن فرّاش المدير لم يكن موجوداً ساعتها والسيد المدير كان مشغولاً بمكالمته الهاتفية.

أسرعت الخطى صوب بوابة المدرسة. انتابتني مشاعر سجين أُطلق سراحه للتو. على الشارع العام ورغم هبوب نسمات باردة بعض الشيء إلا أنني كنت أشعر بحرية عذبة، يداي حرتان، لا كتب ولا حقيبة.

حثثت الخطى أكثر ووصلت الى رأس الجسر، وقفت مطلاً على النهر، فتحت قبضة يدي المضمومة وتركت المفتاح يسقط في الماء. تنهدت بعمق وأنا أرى الخطوط الحمراء على ظاهر كف يدي.

بمسير يشبه الرقص داومت في مشيتي ووصلت الى الجهة الاخرى من الجسر. ثمة على جانب الشارع حديقة مهملة، أرضها عارية وبلا زهور، تملأها أكوام الزبالة. لمحت بعض الصبية يلعبون. عرجت صوبهم واقتربت منهم وبدأت ألعب معهم. لم أفكر في المدرسة ولا في البيت، كل ما أردته لحظتها أن أنسى كل شيء، لفترة، ولو كانت قصيرة، أكون خلالها حراً.

قال أكبر الصبية سناً:

– يبدو من ملابسك أنك تلميذ؟

– ها... نعم.. كنت طالباً، ولكنني تركت الدراسة.

تصايح الجميع جذلاً:

– هي ي ي ي ي... مبروك.

بقيت معهم حتى وقت متأخر ثم تذكرت أمي، فقفلت عائداً الى البيت، وعندما وصلت كانت الشمس تجنح الى المغيب. كانت امي تجلس عند عتبة الدار وهي تبكي:

– أمي، لماذا تبكين؟

رفعت رأسها، نهضت، رفعت يدها اليمنى وانهالت بصفعة على خدي.

– أين كنت يا ولد؟ لقد متّ رعباً عليك. ظننت أن مكروهاً قد أصابك.

انفلت مني زمام بكائي، احتضنتني أمي وأخذتني الى الداخل، دفعني حضنها الى البكاء بحرارة أكبر.

ثم سألتني طاردة كل الحزن والخوف:

– أين كتبك؟

– في المدرسة.

– وماذا تفعل هناك؟

– لقد طردني المدير.

– ولماذا طردك؟

– لأنني ابتسمت في الفصل، ضربني المعلم بالعصا.

أريتها آثار العصا على ظاهر كفي، ثم قلت لها:

– جاء المدير وأخذني الى غرفته وقال إن على أبي الحضور الى المدرسة. ذلك يعني أنني لن أذهب ثانية الى المدرسة، لم أقل له أنني بلا أب.

رأيت حزناً عميقاً يحتل ملامح وجه امي.

في صباح اليوم التالي عندما جاءت أمي تفيقني، كنت أعيش حلماً لذيذاً... رأيت رجلاً يقطر وجهه عطفاً ورحمة. كانوا ينادونه (بابا). أنا أيضاً كنت أناديه (بابا). حملني الى صدره وقبّلني بحنو. كان قد جلب لي هدايا جميلة.

فتحت عينيّ، كانت أمي تلثم وجنتيّ. حملتني واحتضنتني:

– انهض يا بني، تناول فطورك ستذهب الى المدرسة.

فركت عينيّ وقلت:

– المدير قال يجب أن يحضر والدك. لا أجرؤ على الذهاب.

– انهض، سآتي معك.

لم أمتلك الشجاعة الكافية لأخبرها بقصة المفتاح. رافقتها خائفاً الى المدرسة. كنت أشعر وكأنني سأذهب الى السجن مرة أخرى.

* دهوك ـ العراق

«قربان الروح» المعرض الجديد للعراقي سنان حسين

الحياة في بلد العجائب

بغداد ـ «القدس العربي»

ـ من صفاء ذياب:

يقدم الفنان العراقي سنان حسين تشكيلاً مختلفاً من خلال إعادة بناء الإنسان وتمثلاته عبر وجوه وأجساد يتدخل العجائبي في بنائها، فتشكل قوانينها الخاصة من دون أن تغير قوانين طبيعتها البشرية. هذه التمثلات يقدمها في معرضه الجديد (قربان الروح) الذي تقوم فكرته على البطل الوهمي غير الموجود، ذلك الكائن الذي يحاور ذات الروح التي كانت هنا ذات يوم في المكان نفسه.

حسين يسعى لرسم سماوات أخرى لها القدرة على التهيؤ بوجود هذا الكائن، قبعة خفية وهمية دلالة على الروح الغائبة، عنصر مسخ تحول إلى طائر وأرجل ليس لها القدرة على ملامسة الأرض للدلالة على وجود هذا العنصر في مكان آخر بحثاً عن الأمان والطمأنينة.. إلا أن المرأة تبقى هي الوحيدة في انتظار الغائب الذي فقد الحقيقة بوجوده وأدرك أن الحياة قد أخذت روحه، هذا الغائب الذي لم يبق منه سوى صورة فوتوغرافية معلقة على جدار أو يد غير حقيقية، في محاولة منه لرسم الحرب بأشكال وتقنيات مغايرة عن الأعمال التي رسمت بشاعة الحرب وكينونتها التدميرية.

يشير سنان حسين؛ في حديث خاص، إلى أن الفكرة التي سيطرت على أعماله تمثلت بالعالم الذي يتجه نحو الغائب غير المنطقي بحسابات تكاد تتجرد من المعقول، راسماً دورة حياة مليئة بالألم، «لا يوجد سوى فراغ أضع فيه كائناتي غير الحقيقية المغيبة التي رفضتها الأرض، رقص وغناء وعزلة، وكل قربان هو محاولة لمعرفه حقيقة الروح».

مضيفاً أن الإنسان الحالي لا يدرك حقيقة الوجود، كائن يتصور فقط، ويحلم لوجود الحقيقة، لكن القربان هو الوحيد القادر على إدراكها.. فكل قربان هو حقيقة، والحقيقة هي الحياة الأخرى المتمثلة بالروح التي تبحث عن مكان آمن لتقص حكاية كانت هنا، فكلنا أرواح متمثلة بجسد غير حقيقي.. هذا هو الإنسان، حسب وجهة نظر حسين.

المعرض الشخصي العاشر الذي أقامه سنان حسين في قاعة البوشهري في الكويت منتصف شهر ايار/ مايو، قدّم فيه أعمالا كانت العجائبية محوره الرئيس، فالأجساد المبتورة، والأرجل الطائرة، والوجوه التي تتشبه في بعضها بالحيوان وأخرى بإنسان مختلف، يبحث من خلالها عن الكمال، كأن فرانكشتاين يعود من جديد ليشكل كائناً جديداً ساعياً عن الكمال، «هو عالم معرفي خليط بفكر أقرب إلى الخيال، فالجسد ليس جسداً مكتملاً، وهذا لا يعني الكمال الحقيقي الذي يتكون به الإنسان وإنما الكمال الحقيقي أبعد من ذلك .. حتى الجسد في بداية التكوين لم يكن جسداً كاملاً بصفاته، بل تغير بتغير البيئة والمكان إلى أن وصل لمفهوم الكمال، فأصبح يتشكل بأشكال أقرب إلى الحيوان، لكن بصفات مشتركة مع الإنسان ليجد نفسه، ليس هو فقط، الكائن الذي رفض الأرض واتجه نحو العالم الآخر، متحولاً في عالم فسيح يمتلك الخبرة والفلسفة الكاملة».

ولا يقصد حسين بالمسخ التشوه بمعنى الكلمة، فهناك الكثير من المسوخ في الإنسان الحقيقي، لكنه في الوقت نفسه يملك كل الطاقات ليبلغ الكمال إلا أنه لم يتمكن من ذلك أبداً. «أما كائناتي فهي حقيقة، صبورة، تعيش بدون يدين ولا أرجل، وليس لها كيان سوى أجساد مرتبطة ببعض، تتناسخ في عالم عجائبي، فضلاً عن أن هناك الطفل الذي يكاد يكون البطل الحقيقي في عالمي الخاص، وهو الذي ينتج الكائن الكبير وليس العكس، وهناك الديك دلالة على التكاثر، وهناك المسيطر الذي يقود هذا الكم من المتحولين». مؤكداً أن ما قدمه من أشكال لم تكن تشويهاً للإنسان وطبيعته، بل هي إعادة خلق لبناء أجساد جديدة ضاق بها العيش بهذا العالم الأرضي، فبنى أجساداً بأشكال جديدة لتتناسخ مع الأشكال الحيوانية التي تنتج؛ بدورها، كائنات جديدة لتتمكن من المحافظة على بقائها على هذه الأرض.

من المميز في أعمال حسين اشتغاله الخاص على اللون، فتوزيعه للكتل اللونية جاء بفلسفة تشكلت من خلال وعيه وتجاربه التي امتدت على طول عشرات المعارض، فيرى أن اللون إيقاع تعبيري لا يحتمل الصدفة، لكن وعي الفنان يدركه تماما حين يشتغل على بياض اللوحة، وهو يختلف باختلاف الكتل ومساحة التوزيع. مبينا أن بعض الكتل اللونية مرتبطة بالمضمون، وبعضها بالشكل المخزون داخل العقل، فيحدث التعبير المجرد من الشكل إلى اللون ليخلق التوازن الموحد بينهما. لكل لون تعبير، ولكل لون طاقه يفرزها الجسد ابتداء من العقل وصولا للقلب ولا ينتهي باليد التي تتلمس وترى اللون.

وفيما إذا كان هناك لون شرقي أو غربي، يوضح حسين أن هذا راجع للارتباط بالموروث، «أنا أؤمن بذلك من ناحية الشكل واللون، ولكل حضارة قيم وإدراك لوني مختلف عن الحضارة الأخرى، ولكن يبقى الفنان هو المعبر الرئيس لوجود اللون، فإن وجد اختلافاً فهو الذي تحدده البيئة والمكان وتعبير روحيه الفنان».

شارك الفنان سنان حسين في واحد وعشرين معرضاً مشتركا بين الكويت والسعودية وقطر وتركيا وبغداد، في حين أقام عشرة معارض شخصية، منذ العام 2008 وحتى معرضه هذا، هذه المعارض أقيمت في الكويت، الإمارات العربية، الأردن، السعودية، قطر، وأميركا. فضلا عن حصوله على جائزة البينالي الخرافي الدولي الثالث للفن العربي المعاصر في الكويت عام2008 . تجربة حسين هذه تميز عوالمه، وتجعله فناناً محترفاً لديه أسلوبه الخاص، فلكل معرض حكاية يتحدث بها عن هوية الجسد الغائب، فالمعرض الأول كان جلجامش نموذجه الباحث عن الخلود ورحلته في المجهول لإدراك أن حقيقة الحياة الأبدية وجود وهمي للجسد، وأن الحياة الحقيقية هي عمل إنساني لهذه الأرض ليدرك الأبدية فيها، ويستمر العرض بزحام الأرواح التي تفقد الأرض طبيعتها في معرضه الثاني الذي أسماه «ارتباطات ميثولوجية»، وهو الارتباط المرصود في هذا العالم حتى وإن فقدت الروح الجسد المعلقة فيه، لتبقى معلقة بهذه الأرض بحثاً عن وجود منتظر، وهكذا تستمر الحياة ويستمر الانتظار ويستمر الغياب. وهكذا توالت معارضه ومحاولاته للإجابة عن أسئلة حيرته منذ بداياته، لكن معرضه التاسع الذي أقامه في دبي «تناغم بشري» جاء مختلفاً بعض الشيء، اشتغل فيه على السياسي وارتباطه بواقع الحياة الجديدة، إذ تدخل الأرواح بأجزاء كبيره منه من مساحات العرض، يتحدث حسين عن معرضه هذا قائلا إن للحقيقة وجودا أكبر، وهو تناغم الأديان وتفاعلها ببعض وإيجاد قاموس لهذا الدين يفسر مدى التوحد بين القيم البشرية لتفكيك قيم أخرى، وصولا لمفهوم التضحية.

التشكيل هو أداة لبناء كتل من القيم الشكلية المخزونة بشكل معرفي وليس المعنى في الشكل أن يكون له قيم وصفات تشبه الشكل الحقيقي، ويمكن أن يكون مجردا وهو أقرب إلى الحقيقة والكمال من الشكل الحقيقي؛ على حدّ تعبير حسين، موضحا: «نحن لا ندرس الكمال على أساس منطق بناء الكتل والتوزيع، فهو تجرد من العصر الكلاسيكي المتصوف بإدراك قانون النسب الصحيحة المرتبط بالكهنوت. الأدب؛ كذلك؛ شكل أيضا، لكنه يختلف بالبناء والتكوين لحساب معرفي مستعار عن حقيقة المجتمع».

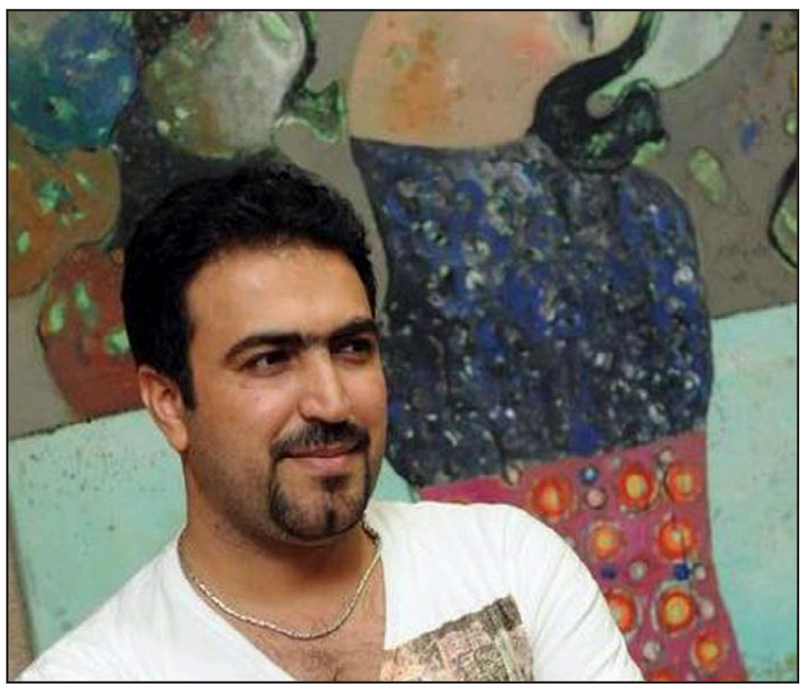

سنان حسين

لوحة للفنان

ثلاث قصائد لتشارلز سيميك

ترجمة: ميلاد فايزة

تشارلز سيميك (1938): شاعر أمريكي بارز وأستاذ متقاعد للأدب الانكليزي بجامعة نيو هامشير. يعتبر واحدا من أفضل الشعراء الأمريكيين الأحياء. تحصّل على جوائز كثيرة اعترافا بإسهاماته الكبيرة في الشعر الأمريكي المعاصر. يُعرف تشارلز سيميك بغزارة إنتاجه كتابةً وترجمةً واهتمامه بموضوعات تنبع من تجربته كمهاجر من يوغسلافيا عاش طفولة صعبة أثناء الحرب العالمية الثانية والسنوات التي تلتها حتى هجرته إلى أمريكا سنة 1954. الغرابة والقلق والاهتمام بشخصيات لا يمكن نسيانها هي أبرز ملامح شعر تشارلز سيميك الذي يكتب وكأنه يغرف من ذاكرة واسعة الخيال ومليئة بصور مذهلة ومثيرة للدهشة...

على هذا الشارعِ ذاته في بلْغراد
حَمَلَتْك أمُّك
إلى خارج بَقايا بنايةٍ الْتَهَمَتْها النيران
وَوَضَعتْكَ على هذا الرصيف
مِثْل دُمْيةٍ مَلْفوفة في خِرَق مَحْروقة
حيْثُ أنتَ الآنَ وقفْتَ بَعْدَ سنواتٍ
تَتَكلّمُ إلى كلْبٍ مشرّد
تُخْفي سيارةٌ مركونةٌ نصْفَ جسمِه
كانتْ عيناهُ تفيضان رجاءً
وهو يتقدَّمُ إلى الأمامِ مُستعِدًا للَأسْوأ.
الغرفة البيضاء
البديهي صعب إثباته
وكثيرون يحّبذون الخفيّ وأنا واحد منهم.
استمعْت إلى الأشجار.
كان عندهن سرّ
وكُنّ على وشك البوح به إليّ
ثم لم يفعلن.

جاء الصيف.
كان لكل شجرة في شارعي شهرزادها.
كانت لياليّ جزءًا من حكيهن الجامح.
كُنّا ندخل بيوتا مظلمة،
ودائما المزيد من البيوت المظلمة
الصامتة والمهملة.

كان هناك شخص ذو عينين مغلقتين
في الطوابق العليا
جعلني الخوفُ منه والعجبُ لا أنام

الحقيقة عارية وباردة،
قالت المرأة
التي كانت دائما ترتدي ملابس بيضاء.
تلك المرأة لم تغادر غرفتها.

أشارت الشمس إلى شيء أو اثنين
من الأشياء التي نَجَتْ من الليلة الطويلة وبقيت
سليمة.
الأشياء الأكثر بساطة
صعبة في بداهتها.
لم تُحْدِث الأشياءُ الناجيةُ ضجيجا.
كان يوماً من النوع الذي يصفه الناس بأنه يوم
«مثالي».

تتنكّرُ الآلهةُ في شكل دبابيس شعر،
مرآة يدٍ، مشط بِسنّ مكسورة؟
لا، ما كان الأمر كذلك.

فقط هي الأشياء كما هي،
لا وميضَ لها، ملقاة في صمت
في ذلك الضوء البرّاق—
بينما الأشجارُ تنتظر الليل.

الخطوبة
وجدتُ مفتاحا
في الشارع،
مفتاح بيتِ شخصٍ ما،
مُلقى هناك، وَيَلمع،
وجدتُهُ منذ زمن بعيد.

مَنْ أضاعهُ
لن يتذكَّره الليلةَ مِثلما أفعل.

كانت مدينة كبيرة
ذات شبابيك داكنة كثيرة
ومداخل داكنة كثيرة.
وقفت هناك أفكر.

الشارع الذي أمامي مظلم
ومليء بالمخاطر
الآن وقدْ أمسكت بالمفتاح
أرى واحدا أو اثنين من المتجولين في آخر الليل
يسيران على مهلٍ مُتأهّبيْنِ
وفوقهما سماء ذات
وضوح غير طبيعي ومُريب

خطَرَ لي أنّ «الأبديّةَ تغارُ من اللحظة الراهنة!»
وحينئذٍ كانت اللحظة قد انتهت.

* ميلاد فايزة: شاعر ومترجم تونسي

زلّة جناح وليست سقوط النسر

أحمد منصور *

(إلى السفير الأستاذ علي ماهر)

■ عندما تعود لسبب أو لآخر إلى باريس مدينة النور جنّة الأرض على الأرض تجتاحُكَ روح جارة السين في رئتيها وتأخذك العيون إلى متاهات العيون في ماض يتماوج بخمسة عقود عابقة شاخصة لا تتزحزح.

هذهُ المدينة التي أتيتَ إليها ثائراً مُطارداً فيَّ بلدك فأوتكَ، عارياً فكستكَ، وجائعاً فأطعمتك، وجاهلاً فعلمتك، ومتعطشاً للحب فغمرتك، متلهفاً كنت لرفع الرأس ففتحت لكَ السماء.

تعود إلى زمن هويّتك فيه كانت سلوكك وقيمك وشيمك التي حملتها من ثقافة أمّتك العظيمةُ التي يجترّها اليوم الركام وتسرحُ فيها الغربان والبوم إلى أمّة لويس الرابع عشر ونابوليون وجوريس وديغول.....

جبينك كانت الكِبْر ولسانك الصدق حتى ولو كانَ على نفسك.

أخطرُ شيء على الفرنسيّ المغرم بالخيال العربي الذي صوّرتهُ كاميرات عينيه وأحاسيسهُ عندما يرى أمامهُ عربيًا حقيقيًاً يُجسد حضارتهُ العميقة الماضية التي لم تعد تمضي حتى إشعار آخر. فهنا يقع في المحظور تقليديًا والمُشرّع إنسانيا، وتبدأ الصداقة المحتّمةُ التي يرفضها مبدئيا لتأكيد تفوقهِ وتبرير دورهِ الإستعماري (الذي يعتبره حضاريًا) منذُ مئات السنين.

ألله الله يا باريس .....

عندما تجاري بعض السفراء العرب في باريس وإبنَ أحد المفكرين العقائديين الأوائل وتصل إلى مدخل قاعة في المدينة الجامعية تجري فيها محاضرة فتتوجّه إليهم قائلاً: تفضلوا ... فيجيبُ أحدهم فيَ الحال: لا أحدَ يتقدّم عليك يا من نراه حيثُ لا نستطيع أن نكون، يقول ما لا نقدرُ أن نقول ويتصرّف بما ليسَ بوسعنا فالطريق لك والموقع موقفك إنتزعتهُ بنفسك. كذلك عندما تشتكي على أستاذ في السوربون ويعطيك رئيس القسم الحق ويعلن نجاحك بدون امتحان في المادّة موضوع الخلاف.

إنّهُ السؤدد الإنسانيّ الذي لا ولن تنساه. إنّكَ عندما تعيشُ مناقبكَ حيالَ الفرنسيّ ومع الفرنسيّ فيشعر كأنّهُ وجدَ نفسهُ معك وفيك. ففيهِ الحنينُ القاتل إلى الأنس الآخر الذي يفتقده.

في الكوكب الأرضيّ السحريّ الباريسيّ تعرّفتُ على المركز الثقافيّ المصريّ في اليوم الثاني من وصولي. تعرّفتُ على هذا المنار الذي اختارهُ وأسسهُ للمحروسة أم الفراعنة والفاطمين والثورة الناصرية التي لن تموت وزير الثقافة العظيم الدكتورَ ثروت عكاشة رفيق الخالد عبد الناصر، إنّهُ ذلك الكاتب العالميّ ومنقذ آثار النوبة وتوأم أندريه مالرو الكبير الآخر رفيق الكبير الكبير الجنرال ديغول الذي حوّل باريس من مدينة وكأنّها في حداد إلى مدينة مشعشعة بعدَ أن مسحَ عنها الغبار والشحبار بروحه الوثّابة الشفافة.

في المركز الثقافي المصريّ تتعرّف على أهمّ النجوم العربية والفرنسية والغربية لكأنّهُ مضافة جارة النيل على جارة السين ولهذه المدينة تختار مدينة طه حسين ونجيب محفوظ وأحمد شوقي أبرز رجالاتها ومنهم الذي كان، وقد أبالغ في القول، السفارة بكاملها وبتاريخها في رجل إستمرّ أكثر من عشر سنوات رئيساً للسلك الدبلوماسي العربي والإفريقي إنّهُ... علي ماهر رجل الدّولة بامتياز ورائد لغة فولتير وموليير وهيغو.. عندما يتكلم يتسابق المئات من أهم أدمغة الأنتلجنسيا الفرنسية والعربية والعالمية والدبلوماسية على رؤوسهم ركضاً لسماعه وتعلّم الحكمة منه والتاريخ والدبلوماسيّة.

إنّهُ الرجل الذي يعرف إيصال رسالته برشاقة وسلاسة يندر وجودهما فارضاً إحترامهُ على الجميع ....ولا أنسى مشاركتهُ فيَ حوارات مع إسرائيليين ويهود كانَ فيها المجلي كما كانَ زميلهُ العلاق الآخر سفيرُ الجامعة العربية الراحل الأستاذ حمّادي الصّيد، الذي أبى القدر المقدّر أن يستمر في تأدية رسالته سيّما ونحن أفقر الناس كعرب إلى هذين المثالين اللذين استوعبا حضارتهما المُشتركة بلسانها كما استوعبا حضارة البلد المضيف بلغته.

علي ماهر:

رجل الدّولة المتصوّف لدوره عاشق مصر أولاً والمستحم بماء السين المعرفي الرجل الذي دائماً حاضرا يكون أينما استوجب الحضور، معلّم السفراء وأب المصريين فالويل لأيّ مصري يستخف ويستوطىء حائط أي مصري آخر، وهذا ما شاهدته بنفسي عندما هدد أمامَ الملأ أحد المصريين الذي اعتدى على مصريّ آخر هدّدهُ بحزم بإرجاعهِ إلى مصر وبعدها سيكون لكل حادث حديث.

علي ماهر أبن العائلة المصرية المعروفة التي لها تاريخها، ولهُ هو رؤيتهُ في خدمة مصر .. وأنا الناصريّ الذي ما ترددتُ عن الإشادة بعبد الناصر شعراً ونثراً حيثُ كانَ أمامي يستمع بشكلٍ سام وراقٍ في الصف الأول من الحاضرين.

علي ماهر:

الذي استنكر موقفي في معهد العالم العربي للسفير اللبناني الراحل ادمون بعقليني لقصيدتي عن قانا غمزتُ فيها من قناة مصر النظام فانسحب إثرها قائلا: أنا لم أحضر لأسمع مهاجمة مصر بأذنيّ.

علي ماهر لم ينقل ردّ فعله إلى السفارة وأركانها إلاّ بعد مدة طويلة بالصّدفة عندما طلب مني المستشار الثقافي إقتراحَ مشروع لتغطية حَدث فلسطيني فقالَ لهُ السفير بعدما قرأه: موافق إلا إذا كان أحمد منصور هو المهندس لهذا العمل.

أجابهُ المستشار الشهم (الذي غدا في ما بعد وزير التعليم العالي): ولكنّهُ الأستاذ أحمد منصور يا سعادة السفير. أجابهُ السفير بدوره: ولكني سفير مصر... وروى له ما جرى في معهد العالم العربي.

ليسَ هناك أروع من أن يقف أركانُ في السفارة بجانبي والسبب معروف أني أنا منهم مصري بالروح إنتماءً لا بالورق، فأنا معهم منذُ حرب السويس 1956. هذا السفير العظيم أدرك الرسالة بصمته الذي ليسَ دونَ تحفظ... موقف لم يكن يتوقعه. أما المستشار فكانَ لهُ دورٌ مَن أسمى وأروع ما نتصوّر فقال: أستاذ أحمد ... إتصل هاتفياً بسعادة السفير واعتذر له... أجبت: أنا مؤمن بموقفي فكيف أعتذر؟ المشكل كانَ في الكتابة وسنحلّهُ بالكتابة.

أرسلتُ للسفير رسالةً من أرفع ما كتبت في حياتي قلت فيها: سعادة السّفير لو كنتُ مكانك لفعلتُ ما فَعَلتَ ولو كنتَ مكاني لفعلتَ ما فَعَلْتُ....

أجابني برسالة موثّقة في السّفارة تثير الإعجاب والتقدير بهذا الرّجل غير العادي.

ونظراً لتلاقينا شبه المتواصل في النشاطات الإجتماعية والثّقافيّة قررت زيارته في السّفارة لمحو آثار سوء التفاهم غير المقصود الذي حصل .. استقبلتني سكرتيرته الفرنسية الرائعة النموذجية استقبالاً « ملكيّاً » على عشرة أو عشرين متراً من السجاد الأحمر أمام باب مكتب السيد السفير، وما إن وصلت حتى رحبَ بي سعادته ترحيباً حاراً إلاّ أننا قبل أن ندخل المكتب حَضرَتْ بشكلٍ مفاجئ شخصيةٌ عربية مهمة فاستضافها في فسحةٍ جانبية بضع دقائق وتركَ المكتب لي معتذراً.

في المكتب كرسيان اخترتُ منهما الثانية المواجهة لدخوله واستقباله في عرينه.. استهلّ الترحيب بي قائلاً: لو لم أكن أقدّرك وأحترمك لما كنتُ أعددتُ لك هذا الاستقبال. أجبت: وأنا بدوري لولا محبتي وتقديري لك غير المحدودين لما كنتُ أتيت... زيارتي سعادة السفير ليست زيارة اعتذار لأنّي لا ازال على موقفي بل هي استجابة لندائي الوجدانيّ الداخلي ولمحبتي لك.... المقابلة طالت ليس أقل من نصف ساعة شعرَ كلانا: أنّهُ هو سفير مصر العظيمة وأنا سفير الأمّة العربية العظمى بالتاريخ والإمكان.... وهكذا عادت المياه إلى مجاريها نسبيّاً لكن ليس دون ترك بعض الآثار....

عندما استدعتهُ مؤسسة الفكر العربي السعودية إلى بيروت كمدير لها زرتهُ أكثر من مرّة وكنتُ أخاف عليه من النفط ومن بيروت وجوّ بيروت وفسّاد بيروت، وكنت عندما أسمع بأنّهُ سيلقي محاضرة أو يشارك في نشاط كنتُ أركض (كما كنت أفعل في باريس) وحالما يراني يعانقني صارخا: أحمد بيه إزّيك. في هذه اللحظة كنتُ أشعر انها من أجمل لحظات حياتي وأنّي من أغنى أغنياء الناس وأرفعهم. علي ماهر عادَ إلى أرض الكنانة مسؤولاً كبيراً في مكتبة الأسكندرية العالمية ففرحتُ له وقلت: مصر تعرف كيف تستفيد من رجالاتها العظام فطوبى لكليهما...!

لقد طلبتُ منه أكثر من مرّة كتابة مذكراته نظراً لطول معرفته وعمقها ولبعد نظره فوعدني خيراً. من أجل ذلك ذكّرت سكرتيرتهُ المتميّزة بلفت نظره إلى هذا الموضوع فوافقتني على ذلك.

عندما ذهبتُ بالصدفة إلى مناسبة توقيع كتاب عن مصر في بلدية باريس الخامسة شاهدتُ – غير مُصدّق – الأستاذ علي ماهر المهابة والحضور الساطعين شخصاً آخر امتصّهُ الداء إلاّ أنّ شموخهُ أبى أن يجلسَ في كرسيّ متحركة فارتفعت كالعادة عيناه النسريّتان محدقتين عند مصافحتي الجميع قبل شفتيه اللتين شكلتا ذلك الفم الذهبيّ.

هذا الرجل الذي لا تراه إلاّ مستجيباً لواجباته حتى ولو كان في أسوأ حالاته.

كانَ بجانبه السفير المصري الحالي الذي حييّتهُ قائلا: هذا هو إمام السفراء العرب إنّهُ المدرسة المنارة لكم ولنا جميعاً. لقد كنتُ خصمهُ في السياسة لكنْ أقرب الناس إليه في الحياة لدرجة المخاطرة بحياتي صوناً لحياته. وكنت قد كررت في الماضي أمام الجميع قولي: مع علي ماهر يحلو الخصام كما يحلو الوئام وفي الحالتين كلتيهما تكبر وتكبر على الدوام لأنّهُ علي ماهر.

سألتهُ إذا كان كتبَ مذكراته فأجاب بالنفي فحزنت .... أظنّ أنّه لم يرد أن يفرقع الساحة السياسية بمعرفته وصراحته. ليسَ أقهر على النفوس الكبرى إلاّ السلطان الجائر والجسد الجائر والمجتمع الجائر....

سعادة السفير: ما زلت تأسرُ قلبي ونظري حتى هذه اللحظة التي كتبتُ فيها اليسير اليسير مما أعرفهُ عنك فعسى هذا اليسير يهدّىء من روعي وألمي ومشاركتي لك في معاناتك وبرهنة شدة إخلاصي إليك.

سعادة السفير: إنّي صلاةٌ صامته أمام رب الخلق سائلاً ممتاحاً في السؤال أن يعيدَ إليكَ عافيتك وأن يأخذ بريح روحك.

... إنّهُ علي ماهر يا ناس فخذوا منه ما كتب وانشروه واروووا ما حكى وارتووا منه.

من عرفَ علي ماهر في الماضي ومن رآهُ اليوم لا يستطيع إلاّ أن يعتبر أنّ المسألة مسألة زلة جناح وليست سقوط النسر، إنّ مصرَ والعروبة دائماً بحاجةٍ ماسّة إليه وإلى من كان من قماشته.

سعادة السفير: أخيراً وليسَ آخراً تقبل صدقي في هذه العبارات صانكَ الله وحفظكَ وأعاد إليكَ عافيتك إنّه سميعٌ قديرٌ مجيب.

* كاتب من لبنان

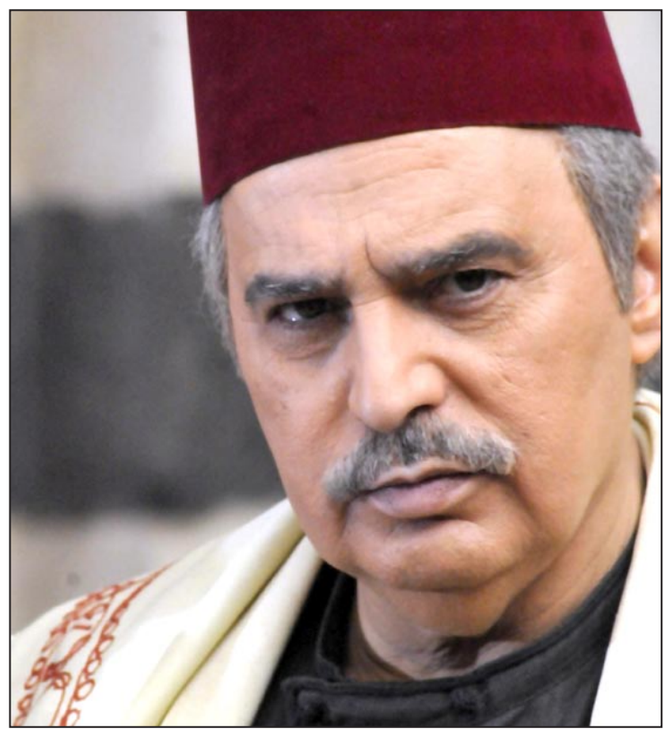

عباس النوري

عباس النوري يعود بقوة لمسلسل «باب الحارة»

بيروت – «القدس العربي»:

ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «أل بي سي أي» أن اللمسات الأخيرة توضع على المسلسل الكبير «باب الحارة» في جزئه السادس، وسيكون من أقوى المسلسلات السورية لشهر رمضان المقبل.

أجرى الموقع حوارا مع الفنان عباس النوري، الذي يؤدي دور أبو عصام، حيث أكد أن هذه الشخصية تعود بدور قوي وسيكون لها موقعها داخل الحارة.

ووصف «أبو عصام» شخصيته داخل الحارة بالشفافة والجميلة. وقال إن أبرز نجوم الدراما السورية موجودون في هذا العمل. وعبر عن سعادته بانضمام أيمن زيدان لفريق العمل في جزئه السادس.

وسيعرض «باب الحارة» في جزئه السادس على شاشتي LBCI و LCD الفضائيتين.

جوش ترانك يخرج جزءا جديدا من سلسلة أفلام «حرب النجوم»

■ لوس انجليس – د ب ا: ذكرت تقارير أن المخرج الشاب جوش ترانك الذي أخرج فيلم الخيال العلمي الناجح كرونكل (وقائع) اختير ليقوم بإخراج جزء جديد من سلسلة أفلام «ستار وارز» (حرب النجوم).

وقال ترانك في بيان نشره موقع «ستار وارز « الالكتروني»سحر عالم ستار وارز حدد معالم طفولتي بأكملها» مضيفا «إتاحة الفرصة لي للتوسع في هذه التجربة لأجيال مستقبلية هو الحلم الاروع بالنسبة لي».

وقال المنتجون إن اتجاه الفيلم لم يحدد بعد ولكنه سوف يكون منفصلا عن أفلام ستار وارز التي تعتزم ديزنى ولوكاسفيلم إنتاجها حاليا.

ويذكر أن ترانك يعمل حاليا على إخراج جزء جديد من فيلم «فانتستك فور» (الاربعة الرائعون).

يوسف الخال يتهم منى طايع بالديكتاتوريّة ويعتذر من عابد فهد ولم يخف من نجومية هيفاء

بيروت – «القدس العربي»

– من ناديا الياس:

«أقسم أنني سأقول الحقيقة، وابدي استعدادي المطلق للاجابة على كلّ الاسئلة» «بهذا القسم انطلقت الحلقة الجديدة من برنامج «المتّهم» مع «دون جوان» الشاشة النجم اللبناني يوسف الخال الذي حلّ ضيفاً مميّزاً في البرنامج مع الإعلاميّين رجا ناصر الدين ورودولف هلال.

وشهدت الحلقة التي تميّزت بالجرأة والصراحة نفياً قاطعاً من قبل الممّثل يوسف الخال لسلسلة اتهامات وجّهت اليه وأبرزها تهمة خيانة مسرح الرحابنة، حيث كان استغرابا واضحا، علما أنه لا يوجد أيّ عقد رسميّ بينهما بل بالعكس انّ ما يجمعه مع الفنان اسامة الرحباني هو علاقة صداقة.

وحول ما أشيع عن عتب عليه من قبل اسامة أكّد أنّ هذا الامر قد بلغه ولكنه لم يدرك ما اذا كان صحيحاً، مضيفاً في الوقت عينه أنه لا يعتقد أنّه إذا عمل مع أحد غير بيت الرحبانة يعني أنّه قد قلّل من احترامهم، كما عبّر عن امتنانه لاسامه الرحباني الذي لم ينكر فضله عليه فهو قدّم له فرصة العمر غناءً ومسرحاً وبطولة وكانت ليلة القدر بالنسبة إليه.

أمّا عن تهمة الغرور التي اصابته بعد النجاح الكبير الذي حصده المسلسل اللبناني «وأشرقت الشمس» فقد نفاها جملة وتفصيلا مميّزا بين الغرور والثقة بالنفس قائلاً: «لم أتغيّر ابداً وانما ما حصل هو أنني صرت أخاف وأحرص أكثر وأنا لست مغروراً وهناك فرق كثير كبير بين الثقة بالنفس والغرور» على حدّ تعبير الخال الذي أكّد أنّ «النجوميّة لم تأت اليه على طبق من فضّة فهو بدأ مسيرته بكومبارس بـ40% وعمل بالإعلانات لتأمين قسط جامعته وتعب وتحمّل مسؤوليّات» وتابع «اليوم هناك رهان من قبل شركات إنتاج على موهبتي علما بانني قد «مررت بمرحلتين بحياتي الأولى عندما كان يُنظر اليّ بانني الشاب الجميل وشقيق الممثلة ورد الخال وهنا كان عليّ اثبات العكس واظهار مقدرتي وموهبتي في التمثيل، أمّا المرحلة الثانية فكانت «مرحلة العمل والجهد ودعاء والدتي والحظّ الحلو، ووصلت وصعد السلّم درجة درجة وكلّ درجة كانت أحلى من الثانية».

أما عن وجود خلاف بينه وبين النجم اللبناني غسان صليبا حول تراتبيّة الاسماء في مسلسل «وأشرقت الشمس» فنفى الخال وجود أي خلاف بينهما شارحاً حقيقة ما حصل في هذا الامر بالقول: «هناك جهة إنتاجيّة تكّلمت معه وجهة إنتاجيّة تكّلمت مع غسّان والذي حصل هو أنّ هاتين الجهتين لم تتكّلما مع بعضهما البعض من اجل تنسيق الأمور»، مشيدا في الوقت عينه «بنجوميّة النجم صليبا وبتاريخه المسرحيّ والغنائي العريق، واصفاً بالتالي صوته بالعظيم».

وفي ما يتعلّق ببعض الإنتقادات الاعلاميّة التي طالته واعتبرت أنّه لا يعتبر بطل مسرحيّة «الطائفة 19 التي يشارك فيها، فردّ باحترام أنّه يحترم هذه الاراء، وأجرى في السياق عينه القيّمون على البرنامج إتصالاً بالإعلاميّة نسرين ظواهرة التي أبدت رأيها بالمسرحيّة وبالخال لافتةً الى أنها تراه دائما بمكانة أعلى لانه يعتبر نجماً من الصّف الأول، كما اعتبرت أنّ الأخوين صبّاغ هما المحرّكان الفعليّان للمسرحيّة، مشدداً في هذا المجال على أنّ مسرحيّة «الطائفة 19 هي عمل مشترك ولا توجد فيها مطلقاً أيّ بطولة والهدف منها هو إيصال رسالة نبذ للطائفيّة».

أمّا بشأن خلافه مع المنتج إيلي معلوف وهجومه على المسلسل اللبناني الاخير «شوارع الذلّ»، فسأل الخال مستغرباً: «لماذا اعتبر معلوف أنّ تعليقي على تويتر موجّها ضدّ مسلسل شوارع الذلّ، فأنا لم أهاجم المسلسل، وهذه هي الحقيقة «ولو اردت ابداء رأيي لابديته بصراحة ومباشرة علما انه لم تكن توجد أي خلافات بينهما وهو قد دعاه الى حضور زواجه، انما أردف الخال قائلاً: اذا كانت لديه مشكلة ما مع ورد الخال فانا أقف مع الحقّ وقد وقفت الى جانب شقيقتي لأن الحقّ معها».

يوسف الخال في برنامج «المتهم»

وحول تغريدة المنتج معلوف التي طالته شخصيّاً فعبّر الممثل الخال عن استيائه مستغرباً أن يصدر عنه كلام من هذا النوع، وأضاف معلّقاً: «لن أقول له شيئاً وانما يمكنني القول إنني قد انخذلت بأشخاص كنت أعتبرهم أصدقاء»، حسب تعبير الممثل يوسف الخال.

أما النفي الاخر الصادر عن الممثل يوسف الخال في هذه الحلقة هو نفيه الكلام المنسوب اليه حول رفضه دخول النجمتين هيفاء وهبه وميريام فارس مجال التمثيل.

الخال الذي نفى ما قيل عنه بأنه رفض المشاركة في مسلسل «كلام على ورق» خوفاً من نجوميّة هيفا، علّق قائلاً: «أنا رفضت المشاركة في المسلسل ليس بسبب هيفا التي تلعب دور البطولة بل لانني لم أتفق على الأجر المادّي مع المخرج محمّد سامي»، مثنياً بالتالي على نجاح هيفا في مجال التمثيل.

وفي الإمور السياسية، تمنّى الممثل الخال الاّ يتكلم الفنّان في السياسة أو الافصاح عن ميوله، نافياً بالتالي أن يكون قد تهجّم على الفنانة السوريّة أصالة بسبب حديثها عن السياسة بل بالعكس ما قلته حرفيّاً: «الفنّان هو أهم بكثير من السياسّي وقلت انه لا يجب عليها أن تنزّل حالها الى مستوى الحكي بالسياسة».

ورفض الخال اختيار أيّ ورقة من أوراق الأحزاب اللبنانيّة مختاراً ورقة «الطائفة 19» تيمّنا بالمسرحيّة التي تنادي بفصل الدين عن الدولة ونبذ الطائفيّة. الخال الذي رفض اختيار أي ورقة من أوراق الاحزاب اللبنانيّة أكّد أنّه: «لا ينتمي لأي حزب، مع احترامه للجميع،

أمّا بشأن إتهامات الضيف لزملائه الفنّانين، فرأى الخال أنّ النجمة سيرين عبد النور واضعة نفسها في إطار واحد بالنسبة للشخصيّات التي تلعبها بالتمثيل».

كما اتّهم النجمة نادين الراسي بالتكرار، أمّا عن النجمة نادين نسيب نجيم فقال الخال «لا أحب أن أصل الى مرحلة إضطرّ فيها الى إتهمها بأنها أصبحت مغرورة»، أمّا للنجمة ورد الخال فاتّهمها بالطفولة متوجّهاً اليها بالقول «إكبّري، قلبك طيّب» ولم يشأ الخال توجيه أي إتهام للاعلاميّة والممثلة إيميه صيّاح.

أمّا بالنسبة الى النجم عابد فهد، فقال: «من أجمل المشاهد التي مثّلتها كانت أمام الأستاذ عابد، وانني اتهم نفسي لانني كنت اعتبره مغروراً، واعتذر منه لأني اتّهمّته بذلك في فترة من الفترات».

فيلم «تومبكتو... شجن الطيور» الموريتاني... جدل فني بطعم السياسة

نواكشوط – من سيدي ولد عبد المالك:

لم يتمكن الفيلم «تومبكتو.. شجن الطيور» من حصد جائزة «السعفة الذهبية» في مهرجان كان السينمائي الدولي لهذا العام، لكنه أثار بعد عرضه جدلا واسعا في الشارع الموريتاني.

فالبعض اعتبروا الفيلم، الذي يعد العربي والأفريقي الوحيد في المسابقة، عملا فنيا يستحق الإشادة لأنه حاول أن ينقل معاناة واحدة من أعرق المدن التاريخية في مالي؛ فيما انتقده البعض الآخر بقوة ووصفوه بـ«العمل المبتذل» الذي كرس وجهة النظر التي تتبناها فرنسا ومالي، والصورة النمطية السلبية للجماعات الجهادية.

ويتناول الفيلم لمخرجه الموريتاني عبد الرحمن سيساغو حكم الجماعات المسلحة بشمال مالي من مارس/آذار 2012 حتى بداية 2013 بعد التدخل الدولي بقيادة فرنسا لطرد هذه الجماعات.

واعتبر منتقدو الفيلم أنه «عمل فني يجاري الأجندة الفرنسية، التي تهدف إلى بسط نفوذها العسكري بمنطقة الساحل بذريعة الحرب على الإرهاب».

وقال الصحافي الموريتاني سيدي أحمد ولد باب إن «الفيلم ظلم مدينة تومبكتو، حيث لم يتعرض لمآذنها ومكتباتها وحضارتها العريقة».

وأضاف ولد باب وهو رئيس تحرير الموقع الالكتروني لوكالة أنباء الأخبار المستقلة أن الفيلم «عملية ترويج قذرة» لعملية «سرفال» العسكرية التي تقوم بها فرنسا ضد الجماعات المسلحة في شمال مالي. وتابع أن مخرج الفيلم «نسي أو تناسى الثورة الأزوادية بمالي ليختزل كل ما يجري في الشمال بخطر الجماعات الإسلامية الإرهابية».

واعتبر ولد باب أن أصل حكاية أزمة أزواد متمثلا في «حراك التيارات الأزوادية التي حملت السلاح دفاعا عن حقوقها وشرف أبنائها بحثا عن عيش كريم.

وفي نفس السياق، قال المدون الموريتاني محمد سالم ولد إن «الفيلم كان إنتاجا فنيا يدعم في عيون الغربيين الهيمنة العسكرية على منطقة الساحل».

واعتبر أن غياب التوازن في الفيلم من خلال «الرؤية الأحادية» للمخرج هي السبب في الضجة التي أثيرت حوله.

وفشل فيلم «تمبكتو» في الحصول على جائزة «السعفة الذهبية» بمهرجان كان السينمائي الدولي الذي أعلنت نتائجه الاسبوع الماضي.

واعتبرت الناقدة السينمائية صفاء الصالح أن المخرج سيساغو يبدو في فيلمه أكثر «ملكية من الملك» في تعزيز الصورة النمطية المقدمة عن دول العالم الثالث في آسيا وأفريقيا في كثير من وسائل الإعلام الغربية.

ويعتبر سيساغو أحد أكبر المخرجين السينمائيين بأفريقيا، ويشغل حاليا منصب مستشار الرئيس الموريتاني المكلف بالثقافة.

لقطة من فيلم «تومبكتو... شجن الطيور»

لكن المخرج الشاب محمد ولد ادوم اعتبر أن مشكلة الفيلم هي «الأحكام الجاهزة» عليه، معتبرا أن نقد أي عمل سينمائي يتطلب مشاهدته قبل كل شيء، وذلك في إشارة إلا أن بعض منتقدي الفيلم بموريتانيا لم يشاهدوه.

وقال ولد ادوم إن مجرد الترشيح للسعفة الذهبية هو في حد ذاته إنجاز، لأن الفيلم كان من بين 18 فيلما فقط من بين المئات من العالم تم ترشيحها لجائزة السعفة الذهبية.

وأضاف أن الفيلم فاز بجائزتين من جوائز مهرجان كان، ويتعلق الأمر بالجائزة التي تمنحها الصحافة الفرنسية لأحسن فيلم، وجائزة لجنة التحكيم، وهما جائزتان وإن كانتا دون السعفة الذهبية إلا أنهما من الجوائز المهمة.

والجائزتان تمنحهما هيئات صحافية فرنسية من خارج مهرجان كان السينمائي.

وقال سيساغو عقب لقاء أجراه مع الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز إن ما لقيه الفيلم من نجاح عالمي من شأنه رفع مكانة موريتانيا على الصعيد العالمي.

وأضاف في تصريحات للصحافيين أن عمله الفني يشكل «شرفا لجميع الموريتانيين وأنه تكريس لما ينبغي أن يقوم به كل موريتاني للرفع من مكانة بلده والارتقاء به إلى فضاءات ثقافية أرحب».

وتدور أحداث الفيلم في مدينة تمبكتو، تخللته بعض مشاهد العنف من جانب الجماعات المسلحة التي سيطرت على المدينة كالجلد والرجم وتنفيذ أحكام الإعدام، ولقطات ومقاطع تنقل معاناة السكان.

لكن الفيلم تطرق لجوانب أخرى، حاول فيها سيساغو أن يظهر للعالم أن «الجهادي رغم أفعاله فإنه يبقى إنسانا، كالجهادي الذي يحرم التدخين وهو يدخن في السر، والآخر الذي يحب زوجة رجل آخر».

سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		8	9	3				
	5				4		8	
6		1						
9	8		3					1
5				9				8
1					5		3	6
						1		7
	7		4				5	
				7	2	4		

ابراج

الحمل:
أفكارك صائبة وستلاقي قبولاً.. جهود قديمة ستؤتي ثمارها في الأيام المقبلة القادمة.. يوم السعد السبت.. رقم الحظ 14

الثور:
انتظر مفاجآت سارة وستجد ما كنت تبحث عنه منذ فترة طويلة.. اتصال هاتفي يحمل إليك خبراً مفرحاً.. يوم السعد الخميس.. رقم الحظ 8.

الجوزاء:
أحد الأصدقاء يطلب منك مساعدة فكن عند حسن ظنه ولا تخذله.. رسالة مفرحة تحمل الخير لك.. يوم السعد الأربعاء.. رقم الحظ 10.

السرطان:
خفف من الحالة العصبية التي أنت فيها.. السفر قد يفيدك في هذه المرحلة.. بعض المشاكل تقع بينك وبين من تحب.. يوم السعد الاثنين.. رقم الحظ 5.

الأسد:
بعض المشاكل المهنية يمكن الحد منها لو تصرفت بواقعية، دعوة توجه إليك وتكون محطة مهمة في حياتك. يوم السعد الجمعة.. رقم الحظ 17.

العذراء:
عليك أن تتصرف بحكمة وإلا فقدت ما بنيته من آمال.. خبر مفرح في طريقه إليك... يوم السعد الخميس.. رقم الحظ 12.

الميزان:
بعض الأصدقاء يريدون سوءاً بك.. حاول أن تميز بين الصديق والعدو.. يوم السعد الاثنين.. رقم الحظ 5

العقرب:
عدم ثقتك بنفسك صفة ستكون عامل افشال لعلاقتك مع الآخرين والزملاء.. يوم السعد الأربعاء رقم الحظ 12

القوس:
العمل الذي بدأته سينال كل إعجاب.. عليك متابعته بصبر وثبات.. مشكلة مادية تعترضك.. يوم السعد الأحد رقم الحظ 6

الجدي:
المشكلة المهنية التي أنت فيها سرعان ما تزول بفضل مبلغ من المال سيصلك فجأة.. يوم السعد الجمعة رقم الحظ 10

الدلو:
إياك أن تصدق كل ما تسمعه في بداية هذا اليوم، ستكتشف لاحقاً كم الأمور كانت مدبرة.. يوم السعد الأحد رقم الحظ 3

الحوت:
أنت بحاجة إلى فترة هدوء تريح فيها أعصابك..
ربما رحلة أو نزهة قصيرة هي الحل.. يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ 8

حل العدد السابق

7	1	6	2	5	9	8	3	4
3	5	4	1	6	8	7	9	2
2	9	8	4	3	7	6	5	1
9	6	3	5	8	4	1	2	7
1	8	2	9	7	6	3	4	5
5	4	7	3	1	2	9	8	6
6	2	1	8	9	5	4	7	3
8	7	5	6	4	3	2	1	9
4	3	9	7	2	1	5	6	8

ياسمين حمدان: لا محرمات في الموسيقى ولا غيتوهات

بيروت ـ «القدس العربي»

ـ من زهرة مرعي:

تعتبر الفنانة ياسمين حمدان حضورها في فيلم «العشاق وحدهم بقوا أحياء» للمخرج الأمريكي جيم جارموش إضافة مهمة في حياتها المهنية. الفنانة اللبنانية التي اختارت أن تكون حياتها في باريس ما تزال في بحث دؤوب عن مزيد من المغامرات في عالم الموسيقى على مختلف أنواعها خاصة وأنها مؤلفة، كاتبة ومغنية. ياسمين حمدان المغرقة بالتراث الغنائي العربي من أسمهان، عبد الوهاب وعمر الزعني، تشق طريقها بثبات بحثاً عن الموسيقى الإلكترونية والبوب التي تصنف على أنها نجمة فيهما.

مع ياسمين حمدان التي كانت لها جولة فنية لبنانية وعربية وعالمية لا تزال مستمرة كان هذا اللقاء:

■ ماذا قدم لك ظهورك في دور مغنية في فيلم «العشاق وحدهم بقوا أحياء»؟

■ **لا شك أنه قدم الكثير. العمل مع جيم جارموش مهم للغاية. هو عمل سمح لي بتجريب فني موسيقي على صعيد الأغنية التي قدمتها في الفيلم. جربت الدمج بين الدرامز والغيتار اليكتريك. تعاونت مع موسيقيين يعزفون «غناوا». من خلال العمل مع جارموش استوحيت عملي الحالي والذي أجول معه في أكثر من مكان. كثيرون يتابعون عمل جارموش، وبالنسبة لي فخر أن أعمل معه. وفي الجانب الموسيقى عمل جارموش مع موسيقيين أقدرهم وحتى أعشقهم. جارموش غذى مخيلتي وفتح لي الكثير من الأبواب.**

■ كعاشقة للاختبارات الموسيقية هل اكتشفت أي نوع من الموسيقى هو أكثر مواءمة لك؟

■ **أعرف ما لا أحبه من الموسيقى. اطمح لتجريب أفكار فنية على الدوام. فقد ألتقي بفنان يمدني بالكثير من الأفكار ويحفز رغبتي الكامنة دائماً للتجريب الفني. رغبتي بالتجريب تنطلق من كوني لا أتآلف مع الروتين وتكرار الذات. دائماً في مخيلتي البحث عن الجديد، واللقاء مع فنانين جدد. حاجتي دائمة للتجديد.**

■ هل أنت في حالة تجريب موسيقى أم في مغامرة موسيقية متواصلة فصولاً؟

■ **أظنها مغامرات. مغامرات أحلى.**

■ كيف بنيت طريقاً خاصاً بك بعد تجربتك مع زيد حمدان في فرقة «الصابون يقتل»؟

■ **عندما بدأت مع زيد كنت في طور اكتشاف ذاتي كفنانة. كان في داخلي الكثير من القصص التي يفترض أن أقولها. كنت أعرف أن الطريق طويل جداً، وأني بحاجة لتعلم الكثير. مع «الصابون يقتل» كانت بداية الزرع بانتظار أن ينمو، لأني في الأساس كنت أشعر بما هو موجود في داخلي، وبأن عملي على تطويره ضروري. وفي السنوات التي تلت، وكافة الأماكن التي كنت فيها أشعرتني بما ينتظرني ويدفعني كي أتبع حدسي. مع المزيد من العمل يتعرف أحدنا إلى ذاته أكثر وأكثر. إذاً الحوار الذاتي واكتشاف الذات يأتي مع العمل.**

■ منذ سنوات اخترت الإقامة في فرنسا وأكثر حفلاتك في أوروبا. هل هذا يقربك من الموسيقى التي ترغبينها أكثر من إقامتك في بيروت؟

■ **تركت إلى باريس بحثاً عن تجارب مختلفة ومع موسيقيين جدد. هدفي الأول كان تطوري كفنانة. كنت أحتاج أن أكون في أجواء تشعرني بالحرية كفنانة وتحمسني على التجريب. فرنسا كانت بالنسبة لي المكان المثالي منحتني مسافة، وساعدتني على تطوير عملي. فقد سبق وبدأت في بيروت من الصفر. لم أترك إلى باريس لأكون في قطيعة مع العالم العربي أو مع الموسيقى التي بدأت منها.**

ياسمين حمدان

■ في حفلاتك في أوروبا كيف تعبرين عن كونك موسيقية عربية «مغرومة» بالتراث الغنائي الشرقي؟

■ **هذا التعبير موجود في عملي ووفق أسلوبي. نعم كل التراث الغنائي الشرقي الراسخ في ذهني هو الذي دفعني لمتابعة طريقي في الموسيقى. بدأت الغناء بالإنكليزية، وعندما اكتشفت الغناء العربي الجميل شعرت بوجودي. هذا النوع من الغناء يربطني بجذوري أكثر، ويحفزني ليبقى معي على الدوام. أرفض أن أكون موسيقية مسجونة في غيتو. وأسعى للخلاص من محرمات كثيرة على صعيد الموسيقى. خلال وجودي في فرنسا أنا في بحث عن مساعدة في هذا الطريق الذي أرغب به. ويجدر الذكر هنا أني لم أكن أعرف الغناء بالعربية كما يجب، وهذا لم يكن يعيقني. ففي العمل الفني لا حرام ولا حلال.**

■ تتعاونين مع منتجين غربيين منهم ميرويز فكم يفرضون شروطهم على عملك؟

■ **مع ميرويز تحديداً لم تكن لدي الكثير من الخيارات. لم أكن أفهم أني مع ميرويز كنت أفتقد الحرية التي أرغبها، ومع ذلك جربت معه الكثير من الموسيقى الجميلة والإيجابية في حياتي. في آخر أعمالي جئت بالأفكار والأغنيات وقلت للمنتج هذا ما أريده، أرغب بمساعدتك للوصول إلى المكان الأبعد من خلال قدرة هذه الأغنيات. وهكذا كان العمل جميلاً وخالياً من الأنانيات وحمل عنوان «يا ناس».**

■ تعطين أغنياتك عناوين ملفتة جداً كما «عم بتمتع فيك، عرانيس، يا هو، بلا طنطناتك». هل هو خليط من الجدية والمزاح؟

■ **«بلا طنطناتك» أغنية لعمر الزعني. أحب مزج الأغنيات بانفعالات متعددة. عندما أقدم الأغنية فإن شخصية ما تكون في مخيلتي أقوم بأدائها. أنا على الدوام في حوار داخلي مع ذاتي. كل هذا أستمتع به، ويساعدني لأكون على المسرح في أكثر من شخصية، وكذلك خلال وجودي في الأستوديو للتسجيل. واستمتاعي يكون أكبر بكثير خلال الكتابة خاصة لجهة التلاعب بالمعاني بين ما هو ظاهر وما هو مقصود. هذا ما نشأت عليه وأعمل من خلاله في كتابة أغنياتي وبالتالي اختيار عناوينها. استمتاعي كبير في التعبيرات المبطنة وليس تلك المسطحة.**

■ هل تشعرين بالانتماء وأنت تغنين في أوروبا؟

■ **صحيح أنا في فرنسا وأغني كثيراً في أوروبا لكن في الحقيقة انتمائي هو للعالم بمجمله. نشأت وعشت حياة توصف بالكوزموبوليتان وهذا ما أعبر عنه في عملي. ولا شك أن هوية عملي تعبر عن علاقتي بالعالم العربي، وتعبر عن كوني امرأة فنانة لها حريتها.**

■ هل تعاونت مع إيليا سليمان في موسيقى أفلامه؟

■ **في فيلم «الزمن الباقي» لي أغنيتين. وأنا دون شك مستشارته الموسيقية في أفلامه. كما أنه المستشار لي في كافة أعمالي، معه الحوارات لا تنتهي. هذا مهم جداً في عملي. وهذا ما أدى إلى علاقة مثمرة بيننا.**

الفنان الإسباني برادا يغني للسلام والمحبة على مسرح مهرجان «موازين» المغربي

الرباط ـ سارة آيت خرصة:

في عرض أمتع خلاله الجمهور بكلماته الشعرية المنتقاة بعناية، وألحانه الكلاسيكية التي تمزج الأصالة الإسبانية بإيقاعات موسيقى «الفلامنكو»، قدم الإسباني «أمانسيو برادا على مسرح «محمد الخامس» حفلا موسيقيا أدى خلاله أشهر أغانيه الكلاسيكية ذات الأصول الشعبية البسيطة ممزوجة بأجمل بنصوص الشعراء الإسبان قدامى ومعاصرين.

«برادا»، الذي أحيا سهرة امتدت إلى ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء، يعد أحد أعمدة الغناء الكلاسيكي في إسبانيا، فاسمه في الساحة الفنية لا يقتصر على موهبته الفذة في الغناء بل أيضا يؤلف بنفسه الأغاني التي يؤديها على خشبة المسارح، وينظم شعرها، ويلحن كلماتها، ليصدح صوته المرفوق بالنقر على آلة القيثارة، في احتفالية شجية تروي لجمهور الحاضرين غناء، قصصا عن المحبة وعن معاناة الناس، وعن أحلامهم في التحرر، وتفاصيل أيامهم البسيطة.

وكان «برادا» قد نفي من إسبانيا خلال فترة حكم الجنرال فرانكو (1936 – 1975)، حيث كانت إسبانيا تعيش ظروفا سياسية داخلية مضطربة، وغادر هذا الفنان الإسباني مقاعد الدراسة ك«باحث في السوسيولوجيا» ليلتحق بعالم الموسيقى، ويحترف الغناء والتحلين، ليراكم بعد سنوات من العطاء أزيد من 27 ألبوما غنائيا إلى جانب قيامه بعدة جولات موسيقية في أنحاء مختلفة من العالم.

وبدأ الفنان الإسباني برادا (65 عاما) مشواره الغنائي عندما نفي من بلده، واستقر بفرنسا لدراسة «السوسيولوجيا» إلا أنه سرعان ما سيعمل على تعلم العزف على آلة القيتارة، ويتخلى عن حلمه في أن يصبح «عالم اجتماع، ليرسم لنفسه طريقا فنيا جعلت منه أحد أشهر الفنانين الكلاسيكين في إسبانيا، وتعد أغنيته «فيدا دي أرتيستا» التي ألفها تكريما لعملاق الفن الإسباني «ليو فيري» إحدى أشهر أغانيه التي لاقت انتشارا عالميا واسعا.

جمهور موازين كان قد استمتع بسهرة فنية مميزة مع أيقونة الغناء الكلاسيكي «ليز كازال» التي اجتذبت الآلاف من محبي هذا اللون الغنائي، في ثالث أيام المهرجان، الذي بدأ يوم الجمعة الماضي، ويستمر حتى السابع من يونيو/ حزيران الجاري.

وتميزت الدورة الـ13 لمهرجان موازين، بحضور كوكبة من أشهر الفنانين العالميين و العرب في مقدمتهم المغني العالمي «جيستين تامبرليك»، والأمريكي «ني – يو» بالإضافة للفنان السعودي محمد عبدو، الذي من المرتقب أن يحيي حفل اختتام المهرجان السبت المقبل، والعراقي «كاظم الساهر»وآخرون.

ويحظى مهرجان «موازين إيقاعات العالم» بشهرة عربية وعالمية، مكنته من استقطاب اهتمام أبرز الفنانين العرب والعالميين، للمشاركة في إحياء حفلاته، كالمغنية الأمريكية الراحلة «ويتني هيوستن»، ونجم موسيقى الجاز الأمريكية «بي بي كينغ» وآخرين، كما يحظى بآلاف المعجبين من داخل المغرب وخارجه.

ويقول المشرفون على المهرجان، الذي تقيمه جمعية «مغرب الثقافات» برعاية من العاهل المغربي الملك محمد السادس، إنهم «يعمدون إلى تنويع العروض الفنية التي تقدمها الفرق الموسيقية القادمة من مختلف قارات العالم، لتمزج بين التراث الأفريقي والعربي الآسيوي، بالإضافة إلى الموسيقى الحديثة بمختلف ألوانها وجنسياتها وأصنافها تلبية لأذواق الجمهور المختلفة».

برادا

... وكارول سماحة في المهرجان للمرة الثانية

الرباط – من سارة آيت خرصة:

أحيت الفنانة اللبنانية، كارول سماحة، حفلها الفني، ضمن فعاليات مهرجان «موازين إيقاعات العالم» مساء أمس الأربعاء، بالعاصمة المغربية، على منصة «النهضة» المخصصة للطرب العربي، والتي شهدت احتشاد الآلاف من الجمهور، قبل انطلاق الحفل بساعات.

وأدت المغنية اللبنانية، وصلات غنائية، تضمنت مقطوعات من ألبومها الأخير»إحساس»، فيما عبرت مع بداية حفلها، عن سعادتها بالعودة إلى المغرب للمرة الثانية، وملاقاة جمهورها، والغناء من أجل «المحبة والسلام».

وفي مؤتمر صحافي عقدته الأربعاء، قُبيل انطلاق حفلها الغنائي، قالت الفنانة كارول سماحة، إنها راضية عن النجاح الذي حققه ألبومتها الأخيرة، رغم الظروف السياسية التي عاشها العالم العربي خلال السنوات القليلة الماضية، والتي أثرت سلبا على الإقبال الجماهيري على الحفلات الموسيقية بالنظر لانشغال الناس بالأوضاع الداخلية لبلدانهم.

وأضافت الفنانة البنانية، أنها «تحرص على بناء شخصية فنية متكاملة، تجمع بين التمثيل والغناء في ذات الآن»، مشددة على أن «السينما الغنائية» تعد أحد أهم الأصناف الفنية الغائبة في العالم العربي اليوم، نظرا لتكلفتها العالية، والمشاكل «الإنتاجية» التي تواجهها. وبدأت سماحة مشوارها الفني بعد حصولها على «دبلوم» في الإخراج من جامعة «سان جوزيف» بالعاصمة بيروت سنة 1999، حيث قامت بكتابة وتأليف عدد من المسرحيات، لكن انطلاقتها الفعلية في عالم النجومية، بدأت مع إصدار أول أغنية منفردة لها، بعنوان «حلم» عام 2003، إلى جانب إصدارها ألبوما خاصا بأغاني الأطفال بعنوان «أغنيات الطفولة».

وواصلت كارول إطلاق أغان منفردة، دون إصدار أي ألبوم خاص بها، إلى حدود عام 2006 حيث جمعت شمل مقطوعاتها الغنائية في ألبوم واحد، حمل عنوان «أضواء الشهرة».

وخاضت الفنانة اللبنانية، تجربة تمثيلية، وُصفت بالناجحة، من خلال أدائها في مسلسل «الشحرورة» والذي يتناول سيرة حياة المُطربة اللبنانية «صباح».

وتميزت الدورة الـ13 لمهرجان موازين، بحضور كوكبة من أشهر الفنانين العرب في مقدمتهم الفنان السعودي محمد عبده، الذي من المرتقب أن يحيي حفل اختتام المهرجان السبت المقبل، والفنانة اللبنانية نانسي عجرم ومواطنتها الفنانة «كارول سماحة»، والفنانة الخليجية «نوال الكويتية» وآخرون.

كارول سماحة

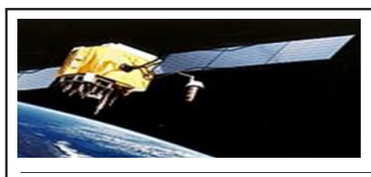

فضائيات وأرضيات

«أبو الدنيا» بالأبيض والأسود في خطاب الشكر ورأفت الهجان يعود متنكرا !

أحمد عمر *

■ تابعت سطوراً من خطاب الوداع لعدلي منصور المؤقت ووصاياه العشر، أول رئيس «مستقيل» في تاريخ الأمة العربية. بكى الرجل، حزناً على الشهداء، ربما حزناً على الكرسي، وهو الراجح. فوقعت في قلبي عبارة أدبية تطلق في سياق الخداع هي «ضحك على الذقون» وإنه يمكن أن يجري «تمديدها» كما جرى تمديد الانتخابات في مصر إلى عبارة «بكاء على الذقون». وُصف المستشار من قبل سحرة الفضائيات بأنه رئيس «ناكر للذات»، وليس للشعب، وأضيف؛ أنه «ناكر للموضوع» أيضاً. وما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا، والذات والموضوع إذا نكرا كما نكّر عرش بلقيس. ماذا ينفع المرء إذا كسب الكرسي وخسر ذاته وموضوعه!

وتابعت أيضاً سطوراً من خطاب العرش، الذي فاجأ الموالين والمعارضين، الغلمان والبالغين، وهو يقرأ وعيناه مسمرتان، مرعوبتان، على جهاز «الاوتو كيو». وقد تأوّلت «المقعة» خيراً باكتشاف البترول في وجه «أبو الدنيا». وعَمَار يا منوفية، يا أم الرؤساء والمستشارين. في حصيلة الغلة التي عدت بها من الفضائيات، استغاثة لميس الحديدي وهي تستنجد ببرهامي رئيس حزب النور الذي ستنقطع عنه الكهرباء قريبا، ليس لأنّ السد العالي مهدّد بسدّ النهضة الأثيوبي، بل لأنّ السيسي أخذ تفويضاً عالمياً وعربياً بضرب الإرهاب.

فيرد عليها البرهامي من غيهب «الغسق»: احنا بعتنا أخوات راقصات يا أخت لميس جزاك الله خيراً.

تابعت أيضا مناسك الاستفتاء على اختيار شخصية مؤد لدور «أبو الدنيا». الصناديق كانت وحيدة ثكلى، تأكل الثرى من شدّة العطش. لقد بدأت حملة التقشف في.. الأصوات. إنها قمة التوفير .. الزهد الديمقراطي بعينه. عش في الدنيا كأنك وزير دفاع. ذهب المؤقت باكياً، وجاء الدائم ضاحكاً وممتقعاً والبقاء لله.

غرائب الابل والفضائيات

■ أبدي إعجابي في حسن تخلّص محمد كريشان من المآزق التي تحدث في مصارعات الجدال الفضائي، إنه يعتذر دائماً بالمنطق السليم، والثبات في السير على «الاوتوستراد» المستقيم. وأظنّ أنّ عثمان آي فرح ليس أقل حزماً منه، أما محمود مراد فيتخلص من مماحكات وأكاذيب دعاة الاستبداد بالابتسامة اللطيفة الساخرة، وهي طريقة أذكى وألطف من الطريقتين السالفتين، وإذا قادت غادة عويس سفينة الحصة الفضائية، فأبشروا أيها المشاهدون بـ«داحس والغبراء»، فهي تحسمها غالباً بأن تلقي ضيفها بركلة من السفينة. وهذا ما حدث لضيفها الأمريكي – المصري الأصلع، الذي وصل عواؤه لقبرص. أصنف السيد الأصلع الذي قذفته عويس في بحر قبرص بين غرائب الابل، وأستمتع بحقده الذي سيموت مسموماً به.

الاتجاه «المعاكش»

■ لا أعرف ما هي مواهب عبد الرحيم علي الإعلامية، اللوك؟ عبد الرحيم علي ليس وسيم الطلة ولا «اباظة» الطلعة، و الصوت ليس صوت كروان واللسان أعوج زي خريطة الطريق، الرجل لا يجيد سوى نطق 26 حرفاً من حروف الأبجدية، لعل موهبته هي في الافتراء، والكيد وتأليف الاتهامات، فقد لفقّ لأحمد ماهر تهمة التآمر مع الصرب ضد البوسنة والهرسك، أما حياة الدرديري فهي موهوبة حقاً وجميلة أيضاً، وثالثاً هي تلميذة للمعلم توفيق «عكاشة» الذي أصبح صاحب مدرسة في الإعلام العربي اسمها «الاتجاه المعاكش». هدهد عكاشة تلميذته، وكفكف دموعها وعزاها على «الفراعين»، لأن السيسي لم يتفضل عليها بمقابلته، والآخرة خير وأبقى يا سيدة درديري.. أما جمال ريان فينجو في كل لقاء من حوار قصير من دقيقتين، فهو ليس كفوءاً لحوار أطول، خاصة مع محترفين مثل محمود ابراهيم عضو حملة شفيق بونابرت، ومن قبله حملة «كنز اسرائيل الاستراتيجي». لم أعرف أحداً من إعلاميي الانقلاب والفلول يضارعه في الفهلوة سوى هاني بورسلان. فوجئت بقدرة أيمن عزام على إقناع الانقلابي ياسر الهواري بأنّ عدلي منصور طرطور، بعد أن ساق له الحجة تلو الحجة، والغريب، أنّ ياسر الهواري اقتنع، ولأنه انقلابي وعنيد وصاحب موهبة في الحِجاج، فقد ردّ بأن مرسي أيضاً طرطور، لكن الفرق كبير بين الاسير والطرطور، وهو ما فات أيمن عزام. الغريب أنّ ضيوف «الجزيرة» من إعلاميي الانقلاب لا يظهرون على الفضائيات المصرية، والسبب هو أنهم تأخونوا على «الجزيرة» والدليل هو مجدي حمدان .

المندس

■ استمتعت بفيلم المندس الذي انبرى له كثيرون بالتحليل والثناء والنقد واستخلاص الدروس، من جهة أخرى «غير أمنية»، تذكرت «المغامرين الخمسة»، ورأفت الهجان. نجح مهند في الدخول إلى حصون العدو، وسرق لنا أسراراً بواسطة بيكاسا.. إنه رأفت الهجان الثاني الذي تسلل إلى حصون الدولة العبرية.. المصرية! فسبحان مغير الأحوال.

هوامش:

– يقول الصديق محمد منصور إنّ نقطة ضعف فيصل القاسم هي ربطة العنق. كنت أعتقد أنّ نقطة ضعفه هي أنه يكرّر طرفته ثلاث مرات في الحلقة الواحدة. مثال: تكرار إدعاء الهفوة العارضة في نطق حرف الثاء في اسم حزب البعث.. بحرف الصاد !

– «العربية» وشعارها: أن تعرف أكثر. أنا لم أعرف اسم الوسيط في صفقة الإفراج عن معتقلي طالبان..عفواً عن الأسير الأمريكي المقدس !

– ميشيل كيلو ضيف «الذاكرة السياسية»: تمنيت لو كانت الحلقة حرة، يتكلم فيها كيلو كما فعل مصطفى الفقي في «سنوات الفرص الضائعة»، مع الفارق طبعاً، فمصطفى الفقي كان من سدنة عصر «سنوات الضياع».

– محمود الزهار على «الميادين» والمحقق سامي كليب يعذّبه بالسؤال عن سوريا، فيقول كلاماً عاماً عن عودة سوريا إلى دعم القضية الفلسطينية كما كانت. خشيت أن يقول الزهار: والله أنا ندمان سيدي.

– أقسم السيسي عدة مرات، مرة يميناً دستورية أمام مرسي، ومرات أمام الشعب، أنه سيظل مخلصاً للديمقراطية والوطن، وأمام الله، وأنه ليس طامعاً في أي منصب. كيف سيكفر عن أيمانه؟ لقد فعل.. ليس بتحرير عشرة مساكين، أو عشرين متظاهرا، على ذمة التحقيق، وإنما بتعبيد شعب مصر.

– أعجب الكثيرون «ببرنامج» المرشح السوري حسان النوري، وله من برنامجه عدة أولاد.

– «بلا حدود» مع باكوس وسامي كمال الدين ليست محاولة لقلب نظام حكم السيسي الذي بات عصيا على الانقلاب، وإعادة ساخرة لمشاهد تمّ تناولها في المشهد المصري، لكن صوت البندقية يصيب الشعب بالطرش.

---

* كاتب من كوكب الأرض

فيتش: تصنيفات مصر وتونس قد تكون وصلت إلى «أدنى نقطة»

■ لندن – رويترز: قال محلل لدى مؤسسة «فيتش» للتصنيفات الإئتمانية أمس الخميس ان تحسنا في الآفاق السياسية يشير إلى أن مصر وتونس ربما بلغتا أدنى نقطة في دائرة تصنيفاتهما.

وأدى عدم الإستقرار السياسي في كلا البلدين على مدى ثلاث سنوات منذ إنتفاضات الربيع العربي إلى خفض التصنيفات.

وخفضت «فيتش» تصنيف تونس إلى «–BB» مع نظرة مستقبلية سلبية العام الماضي، لكنها رفعت نظرتها المستقبلية لمصر إلى مستقرة مع تصنيف «–B» في يناير/كانون الثاني.

وقال بول غامبل المدير لدى «فيتش» في مؤتمر صحافي «حدثت بعض التطورات الإيجابية على الصعيد السياسي .. ربما نكون عند أدنى نقطة في تصنيفات البلدين».

وبحسب الجدول السنوي لتصنيفات «فيتش» يخضع تصنيف مصر للمراجعة في 27 يناير/كانون الثاني وتنصيف تونس في 24 أكتوبر/تشرين الأول.

وتتوقع «فيتش» نموا نسبته 3.2 في المئة لمصر هذا العام و3.5 في المئة لتونس.

وقال غامبل «الأمور تتحسن لكن من وضع بالغ السوء».

تراجع النفط لأدنى مستوى في 3 أسابيع مع إنحسار المخاوف بشأن اوكرانيا

■ لندن – رويترز: انخفضت أسعار العقود الآجلة لخام برنت أمس الخميس لأدنى مستوى لها في ثلاثة أسابيع دون 108 دولارات للبرميل مع انحسار المخاوف من مخاطر على الإمدادات بسبب العنف في أوكرانيا وسط آمال في أن تتمكن المحادثات من حل النزاع.

وتعرضت الأسعار لضغوط أيضا من وفرة الإمدادات في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للخام في العالم. ويشهد برنت أطول موجة خسائر منذ بداية العام.

وتراجع خام القياس الأوروبي للجلسة الخامسة، وهي أطول موجة خسائر له منذ مطلع يناير/كانون الثاني. وفي معاملات قبل الظهر بلغت خسائره 47 سنتا إلى 107.93 دولار للبرميل، بعدما هبط في وقت سابق إلى 107.86 دولار، وهو أدنى مستوى له منذ التاسع من مايو/أيار.

كانت التوترات السياسية دفعت برنت للصعود فوق 111 دولارا للبرميل الشهر الماضي، لكن الأسعار تراجعت حوالي ثلاثة في المئة منذ ذلك الحين.

ونزل الخام الأمريكي الخفيف 44 سنتا إلى 102.20 دولار للبرميل.

وقال الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو إنه قد يبحث خطة لإنهاء العنف في شرق البلاد مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين.

وساهم ذلك في تهدئة المخاوف من تعطل الإمدادات النفطية الروسية بسبب الصراع في أوكرانيا، وهي نقطة مرور رئيسية أيضا لامدادات الغاز من روسيا إلى أوروبا.

مفوضة أوروبية: الإستثمار للتحوط من الكوارث أقل كلفة من جهود الإنقاذ

■ مانيلا – د ب أ: ذكرت مفوضة في الإتحاد الأوروبي أمس الخميس أن تعزيز الإستثمار في مجال الإستعداد للكوارث أكثر فعالية في التصدي لخطر الكوارث الطبيعية المتزايد من تمويل جهود الإنقاذ والتعافي .

وقالت مفوضة الإتحاد الأوروبي المسؤولة عن المساعدات الإنسانية كريستالينا جورجيفا ان انفاق دولار واحد في الوقاية من الكوارث يوفر ما يصل إلى سبعة دولارات في تكاليف الإغاثة والتعافي بعد أي كارثة .

وقالت على هامش المؤتمر الأوروبي الآسيوي حول الحد من خطر الكوارث المنعقد في مانيلا «نحن بحاجة إلى الإستثمار أكثر في الإستعداد والوقاية حتى تكون المعاناة أقل عند وقوع الأسوأ». وأضافت أن العالم ينفق حاليا 4 في المئة فقط من التكاليف المرتبطة بالكوارث على الوقاية وتظل الـ96 في المئة المتبقية تنفق على مشاريع التعافي ما بعد الحادث .

وقالت جورجيفا، التي زارت المناطق الفلبينية التي تضررت من الإعصار هايان في تشرين ثاني/نوفمبر الماضي، ان الكارثة التي أودت بحياة 6300 شخص وشردت أكثر من أربعة ملايين فرد يجب ان تكون حافزا للعالم لأن يتحرك لتعزيز قدرة المجتمعات على استعادة عافيتها. وأضافت «يجب ان نفكر في الأمور التي لا تخطر على البال . سوف يكون المستقبل صعبا والطبيعة سوف توجه ضربات أكثر قوة بسبب التغير المناخي». وتابعت «لا يمكن ان نوقف الكوارث، ولكن يمكن نمنعها من إزهاق الأرواح ويمكن ان نمنعها من تدمير سبل رزقنا».

وقال الرئيس الفلبيني بنينو اكينو ان حكومته ترمي إلى إعادة بناء المجتمعات القادرة بشكل أفضل على الصمود أمام التأثيرات المتفاقمة للتغير المناخي والكوارث الطبيعية .

وقال عند افتتاح المؤتمر الذي يرمي إلى وضع الخطوط العريضة لإدارة مخاطر الكوارث «نرفض ان يحكم علينا بالوقوع في دائرة مفرغة من الدمار والإعمار».

خبراء: العرض قد يكون زوبعة في فنجان

نجيب ساويرس يشارك مستثمرين آخرين في التقدم بعرض لشراء 20 % من «هيرميس» المصرية للإستثمار

نجيب ساويرس

■ القاهرة – رويترز: قال مصدران مطلعان ان الملياردير المصري نجيب ساويرس، الذي تسيطر عائلته على إمبراطورية شركات «أوراسكوم»، يسعى مع شركة «بلتون» المالية القابضة ومجموعة من المستثمرين للإستحواذ على 20 في المئة من أسهم المجموعة المالية «هيرميس» مقابل 16 جنيها (2.24 دولار) للسهم.

وأضاف المصدران اللذان إشرطتا عدم الكشف عن اسميهما «بلتون تسعى مع مجموعة مستثمرين من بينهم نجيب ساويرس لتقديم عرض شراء إختياري لنحو 20 في المئة من أسهم المجموعة المالية هيرميس مقابل 16 جنيها للسهم وستكون حصة بلتون من الصفقة واحدا في المئة والباقي لمجموعة المستثمرين.»

وإذا نجح رجل الأعمال المصري ومجموعة «بلتون» في الاستحواذ على 20 في المئة من أسهم هيرميس فستصل قيمة الصفقة لأكثر من 250 مليون دولار.

و»بلتون» من أكبر المؤسسات المالية في مصر ويتبعها نحو 17 شركة متخصصة في أنشطة الإستثمار وإدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الإكتتابات. وتبلغ قيمتها السوقية 216.6 مليون جنيه في حين تبلغ القيمة السوقية لهيرميس في البورصة 8.063 مليار جنيه.

وقال مصدر في «هيرميس» طلب عدم نشر إسمه «لم يتحدث أحد معنا في هيرميس لتقديم عرض الشراء ولم تصلنا أي عروض بعد. ولكننا (هيرميس) نرحب بأي مستثمر يتمتع بملاءة مالية مثل ساويرس يريد الإستثمار في هيرميس بنحو 250 مليون دولار.»

و»هيرميس» أكبر بنك إستثمار في الشرق الأوسط» وتمتلك العديد من الشركات التابعة وحصة في بنك الإعتماد اللبناني، وتعمل في أسواق مصر والسعودية والإمارات والكويت والأردن ولبنان وعمان وقطر.

وأضاف المصدر إن «ضخ ساويرس إستثمارات في هيرميس يدل على ثقته في المجموعة وإدارتها الجديدة.»

وتولى فريق جديد إدارة مجموعة هيرميس في اواخر العام الماضي بعد إستقالة الرئيس التنفيذي المشارك حسن هيكل.

وأوقفت البورصة المصرية أمس الأول تداول أسهم المجموعة المالية «هيرميس» لحين ورود بيان من الهيئة العامة للرقابة المالية.

وارتفع سهم هيرميس في البورصة المصرية 6.8 في المئة الى 14.06 جنيه قبل إيقاف التداول.

يذكر ان هذه هي المرة الثانية خلال عامين تتعرض فيها «هيرميس» لعرض شراء، مما يبرز جاذبيتها كأكبر بنك إستثمار في الشرق الأوسط. لكن التوقيت والسعر هذه المرة دفع عددا من الخبراء للاعتقاد بأن الصفقة قد لا تعدو مجرد «زوبعة في فنجان».

وقال وائل عنبة، من شركة «الاوائل» لإدارة المحافظ المالية «هذه هي المرة الثانية من ساويرس الذي يحاول فيها الإستحواذ على حصة من هيرميس. وقد تكون هذه المرة أيضا زوبعة في فنجان وتفشل الصفقة.»

وفي عام 2012 سعى ساويرس مع مجموعة «بلانيت» للإستثمار للاستحواذ على «هيرميس» ولكن الصفقة توقفت انذاك ولم تكتمل.

وقالت الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية في بيان أمس الخميس ان شركة «نيو إيجيبت» الهولندية و»بلتون» المصرية أودعتا أمس عرض شراء إختياريا لشراء 20 في المئة من أسهم «هيرميس».

وأوضح بيان الرقابة المالية أن شركة «نيو إيجيبت انفستمنت فاند بي.في» –التي لم يتردد إسمها في السوق المصرية من قبل– ترغب في الإستحواذ على 17.82 في المئة من أسهم «هيرميس» بينما تريد «بلتون» المالية شراء 1.09 في المئة و»بلتون كابيتال» القابضة 1.09 في المئة.

وتقول مصادر مطلعة ان صندوق «نيو إيجيبت» تابع لساويرس.

ووصف كريم عبد العزيز من شركة الأهلي لإدارة صناديق الإستثمار نبأ عرض الشراء بأنه «خبر إيجابي وسيساعد السوق على الصعود.»

وقال ولاء حازم من بنك الإستثمار المصري «اتش سي» ان «السعر عادل وتوقيت العرض يراهن على عودة الاستقرار السياسي لمصر ونمو السوق وبالتالي إمكانية تحقيق عائد له مستقبليا من العرض.» لكنه إستدرك بالقول «الحقيقة إن البلد لم تستقر بعد بشكل تام.. مدى نجاح العرض من عدمه سيتوقف على مدى ترحيب هيرميس بالعرض من عدمه.»

ورأى إيهاب رشاد من شركة مباشر لتداول الأوراق المالية أن الخبر سيدعم السوق ويقلل من تأثير خبر الضرائب السلبي، في إشارة إلى موافقة الحكومة المصرية هذا الأسبوع على فرض ضريبة على الأرباح الرأسمالية للبورصة وعلى التوزيعات النقدية، وهو ما كبد السوق خسائر جسيمة وسط عمليات بيع من قبل المتعاملين الأفراد.

(الدولاريساوي 7.15 جنيه مصري).

صعود كبير للبورصة المصرية بدعم من عرض لشراء حصة في «هيرميس»

■ دبي – رويترز: تصدرت البورصة المصرية المكاسب في المنطقة أمس الخميس بعدما قدمت مجموعة من المستثمرين تمثلهم شركة «بلتون» المالية القابضة عرضا لشراء حصة كبيرة في المجموعة المالية «هيرميس» أكبر بنك إستثماري في البلاد.

وقفز مؤشر «إي.جي.إكس30» الرئيسي 4.7 في المئة، مسجلا أكبر مكاسب في يوم واحد منذ يوليو/تموز 2013 عندما إحتفلت السوق بالاطاحة بالرئيس الاسلامي محمد مرسي. وصعد سهم هيرميس 7.1 في المئة إلى 14.48 جنيه مع صعود جميع الأسهم المدرجة في المؤشر.

وقفز سهم «بلتون» بالحد الأقصى اليومي المسموح به وهو 10 في المئة.

وعرضت مجموعة المستثمرين الذين تمثلهم الشركة شراء 20 في المئة في «هيرميس» بسعر 16 جنيها للسهم. والسهم غير مدرج على المؤشر الرئيسي.

وقالت «بلتون» ان حصتها من العرض تبلغ واحدا في المئة، لكنها لم تفصح عن اسماء المستثمرين الآخرين. وابلغت مصادر رويترز أن من بينهم رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس.

وإعتبر العرض علامة إيجابية على أجواء الإستثمار في مصر بوجه عام وأثار إحتمال ظهور صفقات كبيرة أخرى مع استعداد الشركات لتعاف إقتصادي مأمول بدعم من مساعدات مالية متوقعة من دول الخليج.

وساعد صعود أمس السوق على تعويض أغلب الخسائر التي تكبدتها بعدما وافقت الحكومة يوم الخميس من الأسبوع الماضي على فرض ضرائب على الأرباح الرأسمالية والتوزيعات النقدية في البورصة، وهي الإجراءات التي أدت إلى إقبال كبير على البيع من المستثمرين المحليين الأفراد.

وفي قطر ارتفع سهم مصرف الريان 1.9 في المئة، ليساعد السوق على إنهاء خسائر استمرت ثلاث جلسات متتالية، لأسباب من بينها مخاوف من فقدان قطر حق إستضافة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022، بعد مزاعم جديدة عن فساد في عملية التصويت على استضافة البطولة. ونفت قطر تلك المزاعم. وارتفع المؤشر القطري 0.7 في المئة.

وصعد أيضا سوقا دبي وأبوظبي، لينهيا موجة مبيعات لجني الأرباح بدأت عقب ضمهما إلى مؤشر «إم.إس.سي.آي» للأسواق الناشئة في مطلع الأسبوع.

وزاد مؤشر دبي 1.6 في المئة مع ارتفاع سهم شركة إعمار العقارية الذي انضم إلى مؤشر «إم.إس.سي.آي» 2 في المئة.

وارتفع مؤشر ابوظبي 0.7 في المئة، فيما يرجع بشكل أساسي إلى مكاسب للأسهم التي انضمت إلى «إم.إس.سي.آي». وزاد سهم بنك الخليج الأول 2.4 في المئة.

وإرتفعت البورصة السعودية 0.04 في المئة، وجاءت أسهم شركات التجزئة في مقدمة الرابحين حيث ارتفع مؤشر القطاع 0.9 في المئة.

وقالت هيئة السوق المالية السعودية في بيان إلى البورصة أمس ان مجلس إدارة الهيئة قرر تعليق تداول سهم إتحاد عذيب للاتصالات (جو) بسبب إفصاح غير كاف عن تفاصيل إتفاق مع شركة الاتصالات السعودية. التي استقر سهمها.

وفيما يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في مصر قفز المؤشر 4.7 في المئة إلى 8499 نقطة.

وفي دُبي إرتفع المؤشر 1.6 في المئة إلى 5101 نقطة. كما إرتفع مؤشر أبوظبي 0.7 في المئة إلى 5055 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.7 في المئة إلى 13232 نقطة، كما زاد المؤشر السعودي 0.04 في المئة إلى 9860 نقطة.

وصعد المؤشر البحريني 0.1 في المئة إلى 1462 نقطة. كما صعد المؤشر العُماني 0.2 في المئة إلى 6954 نقطة.

الحكومة الجزائرية تدافع عن خيار إستغلال الغاز الصخري في مواجهة شكوك وإنتقادات

■ الجزائر – أ ف ب: دافع رئيس الوزراء الجزائري، عبد المالك سلال، أمس الخميس امام البرلمان عن خيار الحكومة في إستغلال الغاز الصخري رغم مخاوف الخبراء من التلوث، معتبرا ان ذلك يعزز مكانة الجزائر كقوة طاقة.

وقال سلال في رده على نواب المجلس الشعبي الوطني «يجب الثقة في الحكومة بأنها ستأخذ كل الإحتياطات اللازمة (...) ونحن سنستعمل تقنيات جديدة تمنع تلويث المياه الجوفية». وتابع «أما بخصوص المواد الكيميائية فيجب ان تعلموا ان المواد المستخدمة ليست بالخطر الذي يتم الحديث عنه، فبعض هذه المواد تستخدم في صناعة حفاظات الاطفال..».

وكشف رئيس الوزراء ان شركة النفط والغاز العمومية «سوناطراك» سبق ان قامت بحفر إستكشافي عمودي بعمق 1200 متر. واضاف «في الأشهر المقبلة ستقوم «سوناطراك» بالتعاون مع خبراء أجانب بتنقيب آخر بحفر عمودي بعمق 1200 متر وأفقي بمقدار 1200 متر أيضا».

ونفى سلال توقيع الجزائر او «سوناطراك» أي عقد مع أي شركة لاستغلال الغاز الصخري، وذلك ردا على معلومات أوردتها وسائل الاعلام حول عزم شركة «جي.دي.إف» الفرنسية العملاقة البدء في استكشاف الغاز الصخري في ستة بلدان منها الجزائر.

وعاد سلال للتذكير ان إستغلال الغاز الصخري «لا مفر منه» لان «الجزائر قوة طاقوية، وهي تستمد قوتها من الطاقة، فماذا سيبقى لنا اذا تخلينا عنها».

وبمجرد إعلان قرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في 21 أيار/مايو الماضي بدأ المعارضون من خبراء وجمعيات حماية البيئة بالتحرك عبر مواقع التواصل الاجتماعي معتبرين ان «القرار متسرع ولا يأخذ في الحسبان كافة المخاطر».

«لوك اويل» الروسية ستنشئ خطي انابيب نفط في جنوب العراق

■ بغداد – د ب ا: أعلن وزير النفط العراقي، عبد الكريم لعيبي، أمس الخميس ان وزارة النفط العراقية ابرمت إتفاقية مع شركة «لوك أويل» النفطية الروسية تقضي ببناء خطي أنابيب لنقل النفط الخام العراقي من مستودعات الطوبة الى مستوعات التصدير في الفاو في منطقة البصرة بطاقة إجمالية تبلغ 2.3 مليون برميل يوميا.

وقال وزير النفط للصحافيين خلال مراسم توقيع الإتفاقية «تم اليوم التوقيع على إتفاقية لاجراء تعديل على صيغة العقد المبرم مع شركة لوك أويل التي تتولى تطوير حقل غربي القرنة المرحلة الثانية في مدينة البصرة. ويقضي التعديل بتأهيل مستودعات الطوبة لخزن النفط الخام، وبناء خطي أنابيب ما يتيح للعراق نقل 2.3 مليون برميل يوميا خلال سنوات من خزانات الطوبة الى خزانات التصدير في الفاو».

واضاف «هذة الإتفاقية مهمة للعراق ونحن نثمن دور شركة لوك أويل وعملها في العراق بعد سنوات طويلة من التعاون».

من جهة اخرى كرر وزير النفط العراقي في تصريحات صحافية خلال حضوره أمس إحتفالية في وزارة النفط موقف العراق الرافض لقيام سلطات إقليم كُردستان بتصدير النفط الخام دون موافقة الحكومة الإتحادية.

وقال للصحافيين «لقد حرم إقليم كُردستان خلال السنوات الماضية الموازنة العامة الإتحادية للعراق مبلغا يتجاوز 20 مليار دولار جراء عدم تسليم الحكومة الإتحادية الكميات المنتجة في حقول الإقليم».

واضاف «حكومة كردستان تبيع النفط بطرق غير قانونية منذ سنوات بالتعاون مع دول الجوار وهذا امر مرفوض من قبل العراقيين».

إنشاء صندوق إستثماري مشترك بين السعودية والمغرب بقيمة 500 مليون دولار

■ الدار البيضاء – الأناضول: وقع مجلس الأعمال السعودي– المغربي أمس الأول في الدار البيضاء إتفاقية لإنشاء صندوق إستثماري مشترك، برأسمال يقدر بـ500 مليون دولار، لدعم الإستثمار في القطاع الصناعي في المغرب.

وتم توقيع الإتفاقية في ختام الجلسة الإفتتاحية للملتقى الأعمال المغربي السعودي في الدار البيضاء، والذي تنتهي فعالياته اليوم الجمعة.

وقال خالد بنجلون، رئيس الجانب المغربي في مجلس الأعمال السعودي المغربي، في كلمته بالملتقى» أعلن عن إنشاء صندوق إستثماري مشترك بين البلدين، بقيمة 500 مليون دولار ، بشراكة بين القطاعين العام والخاص، من أجل دعم كل المشروعات، والإستثمارات، ذات المردود الإيجابي على الإقتصاد المغربي، والتي تساهم في خلق فرص العمل».

وأضاف رجل الأعمال المغربي «السعودية تحتل حاليا المركز الخامس على مستوى الدول التي تقوم بالإستثمار في المغرب، والمرتبة السادسة في التبادل التجاري، وأملنا أن تصبح شريكنا الأول بدون منازع».

وإستثمرت السعودية نحو مليار و178 مليون درهم في المغرب (142 مليون دولار) في عام 2012، وفق نشرة إحصائية لمنظمي الملتقى.

وأوضحت النشرة أن صادرات المغرب للسعودية بلغت 536 مليون دولار العام الماضي، معظمها من الحامض الفسفوري، في حين بلغت واردات المغرب من السعودية 22 مليار و523 مليون درهم (2.72 مليار دولار) وكان أغلبها من المحروقات.

وأعلن رئيس مجلس الأعمال المغربي عن قرب إفتتاح خط بحري مباشر بين السعودية والمغرب، بهدف تعزيز التبادل التجاري بين البلدين.

وأضح بنجلون أن هذا الخط سيختصر مدة شحن البضائع والسلع من السعودية إلى المغرب، من 3 أسابيع إلى 9 أيام فقط، دون أن يكشف عن تاريخ البدء في عمل هذا الخط.

وتستضيف الدار البيضاء بالتزامن مع هذا الاجتماع معرضا مخصصا للتجارة بين البلدين، ويشارك فيه 100 شركة من المغرب والسعودية.

(الدولار الأمريكي يساوى 8.26 درهم مغربي).

لبنان: توقع إتساع عجز الميزانية إلى 4.9 مليار دولار في 2014

■ بيروت – رويترز: قالت وزارة المالية اللبنانية في تقرير ان عجز الميزانية سيتسع إلى 7669 مليار ليرة (4.88 مليار دولار) في العام الحالي، أو ما يعادل 10.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مع نمو الإنفاق وإرتفاع مدفوعات الدين العام وبقاء الإيرادات مستقرة.

وتوقع لبنان في التقرير نمو الإقتصاد بنسبة إثنين في المئة في 2014.

وبلغ متوسط النمو الإقتصادي في لبنان ثمانية في المئة في الفترة من العام 2007 حتى 2010، لكنه تراجع بشدة منذ ذلك الحين، وهو ما يرجع إلى حد بعيد إلى آثار الإضطرابات في سوريا والإنقسامات السياسية اللبنانية.

وتوقع التقرير الذي سيعرض على الحكومة لإقراره إرتفاع المصروفات هذا العام إلى 21927 مليار ليرة، لعوامل على رأسها نمو الأجور، وزيادة قدرها 190 مليار ليرة في خدمة الدين إلى 5890 مليار ليرة. ومن المتوقع استقرار الإيرادات دون تغير يذكر عند 14257 مليار ليرة.

وقالت صحيفة (السفير) اللبنانية إن الدين العام بلغ 65.1 مليار دولار مقارنة مع 64.9 مليار دولار أعلنها وزير المالية علي حسن خليل في أبريل/نيسان الماضي. وتوقع التقرير أن يبلغ معدل التضخم 3.6 في المئة.

ومن الإجراءات الضريبية الجديدة المقترحة في مشروع موازنة 2014 رفع التقديرات المباشرة للأملاك المبنية، وزيادة رسوم رخص إستثمار المياه الجوفية وتعبئتها.

كما تقترح الموازنة رفع رسم التوكيلات وفرض رسوم على عقود الإيجار التمويلي ولوحات السيارات الخصوصية المميزة وإستهلاك المازوت.

(الدولار يساوي 1507.5 ليرة).

مصر تسعى لجمع مليار دولار من خلال صندوق إستثماري لمساندة القطاع السياحي

■ القاهرة – رويترز: قال وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، أمس الأول إن مصر تأمل جمع مليار دولار من خلال صندوق إستثماري لمساندة قطاع السياحة. وجاء تصريحه بعد أكثر من ثلاثة أعوام من العنف وعدم الإستقرار السياسي الذي أضر بشدة بقطاع السياحة.

وقال زعزوع انه من المحتمل أن تبدأ حملة ترويج في يوليو/تموز المقبل في دول خليجية عربية. وكانت هذه الدول منحت مصر مساعدات بمليارات الدولارات. ومن المتوقع أن يجمع الصندوق 250 مليون دولار بحلول الربع المقبل من العام والمبلغ الباقي في غضون عام.

وقد زار أكثر من 14.7 مليون سائح مصر في عام 2010 وهبط عددهم إلى 9.8 مليون بعد الثورة التي أطاحت بحسني مبارك في 2011. وإنتعش القطاع في عام 2012 إذ اجتذب 11.5 مليون سائح، لكنه إنكمش مرة أخرى إلى 9.5 مليون العام الماضي بعد هجمات مختلفة على مقاصد سياحية.

وتتعرض مصر لضغوط متزايدة لإيجاد مصادر دخل لتغطية عجز الميزانية الذي قفز إلى 14 في المئة العام الماضي. وهبطت احتياطاتها من النقد الأجنبي إلى مستوى حرج العام الماضي وهوت عائداتها من السياحة 43 في المائة إلى 1.3 مليار دولار في الربع الأول من السنة المالية الحالية.

المركزي الأوروبي يخفض سعر الإيداع لما دون الصفر

■ فرانكفورت – وكالات الأنباء: خفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة إلى مستويات قياسية أمس الخميس وفرض سعر فائدة سلبيا على الودائع (ما دون الصفر) في محاولة للتصدي لخطر سقوط منطقة اليورو في دوامة إنكماش أسعار على غرار ما عانت منه اليابان لسنوات طويلة.

قال ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي في مؤتمر صحافي في فرانكفورت «في إطار سعينا لتحقيق إستقرار الأسعار، قررنا اليوم مجموعة من الإجراءات لتحقيق تيسير أكبر في السياسة النقدية ودعم الإقراض للإقتصاد الحقيقي».

وأضاف «أولا قررنا خفض سعر إعادة التمويل الرئيسي في نظام اليورو بعشر نقاط أساس إلى 0.15 في المئة، وسعر الاقراض الحدي 35 نقطة أساس إلى 0.40 في المئة، وخفض البنك سعر الايداع إلى 0.1– في المئة».

وهذه هي المرة الأولى التي يحدد فيها البنك المركزي الأوروبي سعرا سلبيا للإيداع، وجاء ذلك استجابة لتراجع التضخم إلى مستوى أقل بكثير من الذي يستهدفه البنك المركزي.

ومعنى خفض سعر الإيداع إلى 0.1– ان البنك المركزي لن يدفع أي فوائد بل سيتقاضى أموالا من البنوك التي تودع أموالا لديه لمدة ليلة واحدة، أي ان البنك وليس المودع هو الذي سيتقاضى فائدة.

كما قال دراغي ان هذه المعدلات الجديدة المنخفضة للفائدة ستبقى «عند مستواها الحالي لوقت طويل». واضاف ان معدلات فوائد البنك المركزي الاوروبي بلغت «حدها» ولن تتراجع اكثر.

وقال «تقنيا، أعتبر اننا بلغنا اليوم الحد» في مجال الفوائد الأدنى.

واعلن دراغي ايضا مجموعة اجراءات لتشجيع القروض للإقتصاد الحقيقي وبينها اطلاق قرضين للمصارف في منطقة اليورو لمدة اربعة اعوام.

وسيمدد البنك المركزي الأوروبي ايضا منح السيولة للمصارف بشكل غير محدود على المدى القصير حتى كانون الأول/ديسمبر 2016 على أدنى تقدير.

وقال دراغي «اذا تطلب الأمر فإننا سنتحرك بسرعة نحو المزيد من التيسير للسياسة النقدية. هناك اجماع في المجلس التنفيذي بشان تعهده بأن يستخدم ايضا ادوات غير تقليدية في اطار التفويض الممنوح له إذا اصبح ذلك ضروريا لمواصلة التصدي لمخاطر إستمرار التضخم المنخفض لفترة طويلة جدا».

لم يستبعد دراغي إطلاق برنامج للتيسير الكمي لشراء الاصول إذا كانت هناك حاجة اليه لدعم إقتصاد منطقة اليورو.

وسئل دراغي لماذا لم يتخذ البنك المركزي الأوروبي قرارا بشأن برنامج أوسع لشراء الاصول فأجاب قائلا «نعتقد أنها حزمة مهمة.. هل إنتهينا؟ الإجابة لا! لم ننته هنا. إذا كانت هناك حاجة – في اطار التفويض الذي لدينا– فإننا لم ننته هنا».

ويهدف مجلس محافظي البنك المركز الأوروبي من وراء هذه الخطوة إلى دفع البنوك إلى عدم إيداع فائضها المالي في خزائنه، وإلى تشجيعها على منح الأموال الفائضة لديها إلى الأفراد والشركات، على شكل قروض بدلا من إيداعها في البنك المركزي ودفع فائدة (للبنك) عليها، وهو ما من شأنه تعزيز الإستثمارات التي تؤدي بدورها إلى تحفيز الإقتصاد.

وانخفضت نسبة التضخم في منطقة اليورو إلى 0.5 % في أيار/مايو الماضي، أي أنها أقل بكثير من مستوى 2 % الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي.

وكان محافظ البنك المركزي الأوروبي ماريو دراجي قد قال الأسبوع الماضي:»لن نسمح بأن يظل التضخم في مستوى بالغ الانخفاض لفترة طويلة»، وذلك لأن انخفاض معدل التضخم يعزز القلق من حدوث كساد إقتصادي يتسبب في إحجام الأفراد والشركات عن شراء السلع والإستثمارات انتظارا المزيد من انخفاض الأسعار وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى كبح الإنتعاش الإقتصادي في أوروبا.

وفي مجال ردود الفعل على قرارات البنك المركزي الأوروبي قال مارسيل فراتسشير، رئيس المعهد الألماني لأبحاث الإقتصاد، أن على المودعين في البنوك الأوروبية أن يرضوا بحقيقة أن الفائدة البنكية على مدخراتهم ستظل منخفضة لمدة عدة سنوات.

وتنبأ فراتسشير أن تظل الفوائد البنكية بنفس معدل انخفاضها الحالي لمدة عامين إلى ثلاثة أعوام، مضيفا «لذلك على المدخرين البحث عن إمكانيات إدخارية بديلة سواء داخل البلاد أو خارجها».

وأبدى فراتسشير تفهمه لشكاوى المودعين وعواقب خفض الفائدة البنكية بالنسبة لهم قائلا «الفائدة المنخفضة تصيب المدخرين بقوة لأنهم تضطرهم لإتخاذ إجراءات وقائية شديدة».

غير أن فراتسشير دافع في الوقت ذاته عن إستراتيجية مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي قائلا إن زيادة الفائدة على المدخرات ستزيد من ضعف الأداء الإقتصادي الذي لا يزال منخفضا مما يعني أن يفقد المزيد من الناس وظائفهم.

ومن الممكن أن يساعد خفض الفوائد على تنشيط الإقتصاد.

وفي السياق نفسه حذر رايموند روسلر، رئيس الهيئة الألمانية للمراقبة المالية للبنوك «بافين»، من عواقب فترة إنخفاض الفوائد البنكية على المصارف، وقال ان البنوك تجد صعوبة أكثر في إستثمار أموالها بشكل مناسب في الأوقات التي تنخفض فيها الفائدة البنكية خاصة البنوك التي تعتمد على العمليات البنكية التقليدية مثل الإقراض و الإيداع، وإن انخفاض الفائدة يمكن أن يضعف أيضا عملية الحصول على رأس المال، والذي من شأنه – حسب روسلر – أن يدفع البنوك للإنزلاق نحو إستثمارات أكثر مخاطرة «غير أننا لا نرى في الوقت الحالي أن ذلك يمكن أن يؤدي إلى حدوث مشكلة مفاجئة».

هبوط اليورو بعد خفض المركزي الأوروبي أسعار الفائدة

■ لندن – رويترز: تراجع اليورو لأدنى مستوى له في أربعة أشهر أمس الخميس بعدما خفض البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة. وتسبب الإعلان الأولي للبنك المركزي عن خفض أسعار الفائدة الرئيسية، بما في ذلك خفض سعر الإيداع لما دون الصفر، في تعاملات متقلبة في السوق قبل أن يقول البنك في بيان إنه سيعلن مزيدا من الاجراءات لاحقا.

ونزل اليورو حوالي ثلث نقطة مئوية إلى 1.3666 دولار بعد الإعلان.

وعزز مؤشر يورو ستوكس50 لمنطقة اليورو مكاسبه بعد الإعلان لتبلغ 0.8 في المئة مسجلا أعلى مستوى له منذ سبتمبر/ايلول 2008 عند 3266.21 نقطة.

هامش مناورة ضيق امام فرنسا لحماية بنك «بي.ان.بي باريبا» من الغرامة القياسية من القضاء الأمريكي

■ واشنطن – باريس – وكالات الأنباء: تتدخل فرنسا على اعلى مستويات الدولة في سعي إلى تخفيض الغرامة القياسية التي قد تفرض على بنك «بي.ان.بي باريبا»، لكن هامش مناورتها ضئيل امام القضاء الأمريكي الذي يدافع بشراسة عن إستقلاليته.

وأمس صرح ديفيد الوالن، الأستاذ في جامعة مشيغن والمسؤول السابق في وزارة العدل الأمريكية، انه «ليس مرجحا ان يكون لتدخل الرئيس الفرنسي اي اثر على نتيجة تحقيق جزائي في الولايات المتحدة. ففي الولايات المتحدة يعتبر تدخل القادة السياسيين في القضاء في غير محله».

كما علق المدعي العام الفدرالي السابق صامويل بيويل بالقول ان «الوضع غير معهود بالكامل...من النادر جدا رؤية حكومة تنتقد حكومة أُخرى على تحرك قضائي ضد شركة».

وتابع الأُستاذ في جامعة ديوك انه «من سخرية القدر» ان الفرنسيين كانوا أول «من انتقد الحكومة الأمريكية على عدم قسوتها ازاء المصارف الأمريكية» بعد الأزمة المالية العالمية عام 2007.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا أُولاند قد إتخذ موقفا حازما حيال المسألة أمس الأول عندما حذر من إتخاذ عقوبات «جائرة» و«غير متكافئة» من قبل الولايات المتحدة بحق المصرف الفرنسي متحدثا عن خطر «زعزعة» منطقة اليورو.

وقال خلال مؤتمر صحافي في بروكسل في ختام أمسالاول من اجتماعات مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى «أحترم القضاء الأمريكي، ولكن في الوقت نفسه (...) لا يجوز ان يؤثر اي شيء على الشراكة بين فرنسا والولايات المتحدة لاننا ملتزمون في مناقشات اخرى وننتظر المعاملة بالمثل».

وبعد ان ذكر بانه ينوي الحديث بهذا الموضوع مع الرئيس الأمريكي باراك أُوباما، اشار إلى ان «من واجبه» التركيز على «خطر فرض عقوبات غير متكافئة تماما وجائرة».

وقال ان هذه العقوبات بحق «اول مصرف فرنسي، ولكن ايضا اول مصرف في منطقة اليورو» قد تترك «إستنادا إلى بعض الحسابات نتائج إقتصادية ومالية على مجمل منطقة اليورو».

واشار أُولاند إلى ان هذه النتائج قد تتوسع «إلى مصارف أُخرى قد تكون ايضا مستهدفة ما يدخل الشك والريبة حول صلابة النظام المالي الأوروبي».

وبعد ان ذكر بالمفاوضات الجارية بين الإتحاد الأوروبي وواشنطن حول معاهدة التبادل الحر عبر الأطلسي، قال الرئيس الفرنسي «نحن في مفاوضات ونقيم علاقات جديدة مع الولايات المتحدة وتعاون جيد نريد الحفاظ عليه».

واضاف «إنها ايضا مصلحة الولايات المتحدة لأن اي زعزعة ليس فقط لمصرف بي.ان.بي باريبا ولكن لمصارف اخرى قد تتعرض لعقوبات من شأنها ان تترك نتائج على إقتصادياتنا».

واضاف «ننتظر المعاملة بالمثل والإحترام» مشيرا إلى انه اجرى «عدة اتصالات» مع نظيره الأمريكي حيال هذا الملف منذ مطلع العام.

من جهته أكد وزير الخارجة الفرنسي لوران فابيوس ان بلاده ستدافع بكل ما أُوتيت من قوة عن مصرفها الأكبر من ناحية رأس المال.

ويهدد القضاء الأمريكي البنك الفرنسي القوي بغرامة قياسية بسبب تجاوزه الحظر الأمريكي المفروض على السودان وإيران وكوبا.

وتبلغ قيمة الغرامة التي تطالب السلطات الأمريكية البنك الفرنسي بدفعها عشرة مليارات دولار، حسبما نقلت صحف عن مصادر وصفت بالمطلعة.

يذكر ان السلطات الأمريكية حكمت السويسري في أواخر أيار/مايو الماضي على بنك «كريدي سويس» السويسري بتسديد غرامة بقيمة 2.6 مليار دولار لتسوية إتهامات بأنه ساعد مواطنين أمريكيين على التهرب من دفع ضرائب لحكومتهم.

وأكد وزير العدل الأمريكي اريك هولدر ان لا مصرف «فوق القوانين» مهما كان حجمه.

وصرح مسؤول سابق في وزارة العدل الأمريكية هو جيمس هورلي ان «ادارة اوباما في وضع صعب ان بدلت موقفها (لصالح باريبا) فستوحي بانها تتراجع».

وتابع القول «هناك الكثير من الضغينة حول العالم ازاء الولايات المتحدة التي تنصب نفسها مأمور شرطة دوليا».

وأضاف ان «فرض غرامة بمليارات ومليارات الدولارات على مؤسسة مالية كبرى يوجه رسالة فظيعة إلى العالم حول كيف اصبحت مؤسسات الضبط الأمريكية عدائية وغير مرحبة».

واضاف هورلي «اننا فخورون بإستقلالية مؤسساتنا للضبط المصرفي ومدعينا العامين... وسيكون امرا صادما وغير معتاد على الاطلاق ان يرفع الرئيس اوباما سماعته ليحاول التأثير على (المدعي العام) اريك هولدر».

صندوق النقد يخفض توقعاته لنمو الإقتصاد الصيني

■ بكين – رويترز: خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنمو إقتصاد الصين في 2015 إلى حوالي سبعة في المئة، لكنه حث السلطات على تجنب زيادة إجراءات التحفيز والتركيز بدلا من ذلك على إحتواء المخاطر المالية.

وقال صندوق النقد في تعليقات تبرز الثقة في سلامة ثاني أكبر إقتصاد في العالم في المدى القريب ان على بكين أن تلتزم بتعهداتها بتنفيذ إصلاحات لتصحيح إختلالات من بينها سعر صرف اليوان «المقدر بأقل من قيمته الحقيقية».

وقال الصندوق ان الظروف مواتية للصين كي تأخذ الخطوة التالية في تحرير سوق أسعار الفائدة، متحديا وجهة النظر السائدة بين بعض كبار المسؤولين الصينيين بأن بلادهم غير مستعدة لمثل تلك الخطوة.

وقال ديفيد ليبتون، النائب الأول للعضو المنتدب للصندوق، متحدثا للصحافيين في بكين «لا نوصي بإجراءات تحفيز في الوقت الحالي». وكان يرد على سؤال إن كان يعتقد أن على الحكومة الصينية بذل المزيد لتعزيز النمو الإقتصادي المتباطئ.

وقال «لا نعتقد أن هناك دلائل كافية تبرر ذلك». وأضاف أن الخطر الكبير الذي تواجهه الصين يتمثل في إعتمادها على الإقتراض والإستثمار في مجالات مثل العقارات لتغذية إقتصادها، وهي نقاط ضعف آخذة في الإتساع وستلحق الضرر بها على المدى الطويل في حالة عدم تداركها.

وأوضح أنه لا توجد حاجة لمزيد من التحفيز ما لم يكن الإقتصاد يواجه خطر عدم تحقيق هدف الحكومة لمعدل النمو البالغ حوالي 7.5 في المئة هذا العام وبفارق كبير.

وقال «نقاط الضعف زادت إلى الحد الذي ينبغي معه إعطاء الأولوية لاحتوائها»، مشيرا إلى أن صندوق النقد مقتنع بقدرة الصين على تحقيق هدفها لنمو الإقتصاد لعام 2014. وبالنسبة للعام المقبل خفض الصندوق توقعاته للنمو الإقتصادي من 7.3 في المئة في أبريل/نيسان الماضي إلى حوالي سبعة في المئة، وهو مستوى قال ليبتون إنه واقعي إذا طبقت الصين إصلاحات مالية مكثفة وعدت بها.

وأعلنت الصين عن سلسلة من إجراءات التحفيز المتواضعة في الأشهر الأخيرة، بعد بداية ضعيفة للإقتصاد هذا العام. وتشير مسوح الشركات في الأسابيع الأخيرة إلى أن الإقتصاد بدأ يستقر، لكن تسارعا طفيفا في أجزاء من الإقتصاد لا يعني تعافيا قويا أو واسع النطاق.

وأشار الأداء الباهت للإقتصاد تكهنات بأن الحكومة قد تتدخل بقوة أكبر لتعزيز النشاط رغم إستبعاد بكين أي إجراءات كبيرة لدرء تراجعات قصيرة الأجل في النمو.

شركة «علي بابا» الصينية للتجارة الإلكترونية تهيئ موظفيها لجني 40 مليار دولار من طرح أولي

■ هونغ كونغ – رويترز: تجري شركة «علي بابا» الصينية مشاورات مع موظفيها بخصوص كيفية التعامل مع مبلغ يقارب 41 مليار دولار قد يجنونه من عملية إدراج في بورصة نيويورك فيما قد يكون أكبر طرح عام أولي تجريه شركة تجارة إلكترونية حتى الآن.

ويقول مصرفيون ومخططون ماليون إن بعض الموظفين أرسلوا استفسارات لشركة «بي. إم.دبليو» يسألونها عما إذا كانت تبيع سيارات باللون البرتقالي المميز للمجموعة الصينية، بينما قد يستثمر آخرون عوائد بيع الأسهم في قطاع العقارات في أمريكا الشمالية أو في مشروعات جديدة في الصين أملا في بناء شركات مثل «علي بابا» في المستقبل. لكن الشركة بدأت منذ سنوات في إعداد موظفيها لكيفية التعامل مع التدفقات النقدية الكبيرة، محذرة إياهم من التسرع في إنفاق تلك الأموال.

وفي حين أن مؤسسي مجموعة «علي بابا» القابضة جاك ما وجوزيف تساي من المليارديرات بالفعل، فإن مليونيرات جددا قد يظهرون عندما يتمتع الموظفون بحرية بيع الأسهم بعد الطرح الأولي.

ويملك الموظفون السابقون والحاليون 26.7 في المئة من أسهم «علي بابا» حيث جمعوا أسهمهم من خلال خيارات وحوافز أُخرى منحوا إياها منذ عام 1999، لكن البيانات لا تذكر تفاصيل عن عدد الموظفين المساهمين.

وسيكون عائد الطرح الأولي أكبر من أي طرح آخر في الصين، نظرا لحجم ملكية الموظفين في المجموعة وحجم الشركة. وكان متوسط توقعات 25 محللا إستطلعت رويترز آراءهم أن تبلغ قيمة «علي بابا» 152 مليار دولار.

وأتيحت الفرصة بالفعل أمام بعض موظفي الشركة البالغ عددهم 20 ألفا لبيع جزء من حصصهم في عمليات بيع أسهم منظمة أجريت في السابق من خلال ما يعرف باسم برامج السيولة.

وقال مصدر مطلع على الخطط التحفيزية لمجموعة «علي بابا» طلب عدم ذكر إسمه لكونه غير مخول بالحديث عن هذه المسألة علنا «كان الإعتقاد أنه إذا كانت الثروة المفاجئة لها مفعول السم فإن إعطاء جرعات صغيرة من حين لآخر أشبه بمضادات السم كي لا تقع شركتنا في براثن الفوضى.»

وفي نشرة الإصدار التي تقدمت بها «علي بابا» لإجراء الطرح الأولي أقرت الشركة بمخاوفها من هبوط ثروة جديدة على موظفيها المساهمين الذين قد يسعون إلى تركها.

وقالت النشرة «قد يكون من الصعب علينا أن نستمر في الحفاظ على هؤلاء الموظفين وتحفيزهم وربما تؤثر هذه الثروة على قراراتهم بخصوص بقائهم معنا.»

وعلى غرار ما حدث بعد الطرح العام الأولي لشركة «فيسبوك» في 2012 ينظر إلى مليونيرات «علي بابا» الجدد على أنهم قوة دافعة للطلب على السيارات الفارهة والشقق الفاخرة، وهو ما يعطي دفعة لإقتصاد مدينة هانغتشو التي تتخذها الشركة مقرا في شرق الصين.

ونقلت وسائل إعلام عن وكلاء «بي.ام.دبليو» في هانغتشو أنهم تلقوا إستفسارات من موظفين في شركة «علي بابا» يسألون فيها عما إذا كان لديهم سيارات برتقالية اللون.

غير أن حملة التقشف التي أطلقتها الحكومة الصينية ستحول على الأرجح دون الإسراف في الإنفاق. ونظرا لأن إدراج الأسهم سيكون في الولايات المتحدة، فإن من المرجح أن تظل معظم الأموال التي يجنيها الموظفون من بيع الأسهم في الخارج بدلا من أن تعود إلى الصين حيث مقر «علي بابا».

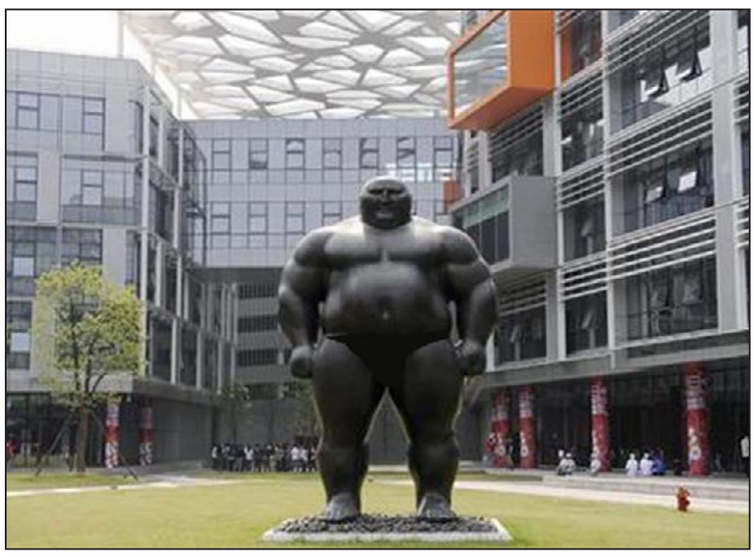

المقر الرئيسي لشركة علي بابا

ورجح مصرفيون متخصصون في مجال الإستثمار ومستشارون ماليون أن يجري ضخ جانب كبير من عائد الطرح الأولي الذي لن يعود إلى الصين في مشروعات تكنولوجية جديدة.

وقالت مصادر مطلعة ان الموظفين لن يستطيعوا بيع حصصهم بالكامل في الطرح الأولي حيث من المرجح أن يجري حظر بيع معظم حصص الموظفين لأشهر وربما لسنوات.

بيانات جديدة تظهر أفضل أداء في 4 سنوات لسوق العمل في بريطانيا

■ لندن – رويترز: اظهرت بيانات أمس الأربعاء ان تباطؤ سوق العمل في بريطانيا تراجع إلى أدنى مستوى له في اربع سنوات، وان الأجور ربما تكون على وشك التعافي بمعدل سريع، وهو ما قد يشير الي ان زيادة في أسعار الفائدة قد تحدث في موعد أقرب مما هو متوقع.

وقال بنك إنكلترا (المركزي) العام الماضي انه لن يدرس زيادة اسعار الفائدة إلا اذا تراجع معدل البطالة إلى 7 في المئة. لكن بعد ان وصلت البطالة الي ذلك المستوى بسرعة اكبر بكثير مما كان متوقعا قال البنك المركزي البريطاني انه سيراجع نطاقا اوسع من البيانات قبل تشديد السياسة النقدية.

وتشمل هذه البيانات اعداد الأشخاص الذين يعملون لبعض الوقت ويريدين وظيفة دائمة، وايضا الأشخاص الذين تخلوا عن البحث عن عمل لكنهم يتطلعون إلى وظيفة.

واشار تقرير من مكتب الاحصاءات الوطنية أمس الأربعاء إلى ان سوق العمل شهد تحسنا سريعا على اساس إجراءات النطاق الأوسع ومعدل البطالة ايضا.

وبعد ان وصل معدل البطالة الي ذروة بلغت 8.4 في المئة في الأشهر الثلاثة الأولى من 2011 تراجع الان إلى 6.8 في المئة، وهو أدنى مستوى له منذ الأشهر الثلاثة حتى يناير/كانون الثاني 2009 .

وفي الشهر الماضي قال مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا، انه مازال يوجد تباطؤ كبير في سوق العمل، وكشف النقاب عن توقعات تظهر ان زيادات تدريجية في أسعار الفائدة تبدأ في غضون عام ستكون متناسبة مع المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي للتضخم والبالغ 2 في المئة.

وفي الفترة بين 2001 و2014 بدأت الأُجور تزيد بوتيرة أسرع من التضخم، بينما بلغت نسبة ساعات العمل الفعلية الي ساعات العمل المرغوبة ما يزيد قليلا عن 85 في المئة.

ويتماشي هذا بشكل عام مع احدث البيانات التي تشير ان متوسط الاجور في الاشهر الثلاثة حتى مارس/آذار كان أعلى بنسبة 1.7 في المئة عن مستواه قبل عام مقارنة مع معدل تضخم بلغ 1.6 في المئة في الاثني عشر شهرا حتى مارس.

إتساع الفجوة بين اسعار المساكن ودخول المشترين في لندن وجنوب إنكلترا

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات رسمية أمس الأول ان الفجوة بين اسعار المساكن ودخول المشترين في لندن ومناطق أُخرى في إنكلترا اتسعت بشكل حاد عما كانت قبل الأزمة المالية.

وقال مكتب الاحصاءات الوطنية ان متوسط اسعار المساكن كان مساويا لاكثر من خمسة أضعاف الدخل السنوي لاولئك الذين حصلوا على قروض عقارية جديدة في الأشهر الثلاثة الأولى من 2014، وهو ما يزيد كثيرا عن المستويات في أواخر 2007 .

ويقول بنك إنكلترا المركزي ان سوق المساكن يشكل اكبر عامل خطر على الإنتعاش الإقتصادي في بريطانيا، ويركز بشكل اساسي على مخاطر زيادة في الديون اكثر من اسعار المساكن المتزايدة. ومن المتوقع ان يبدأ البنك رفع اسعار الفائدة في غضون عام.

وقال مكتب الاحصاءات في تقريره الإقتصادي لشهر يونيو/حزيران «النمو السريع لاسعار المساكن اذا لم تصاحبه أُسس إقتصادية اكثر قوة، بما في ذلك معدلات أعلى للتوظيف والدخول، فإنه ربما يؤدي إلى مستويات متزايدة من المديونية ويزيد عدد الأُسر التي من المرجح ان تتضرر من تغييرات لاحقة في أسعار الفائدة».

وبلغ متوسط اسعار المساكن في لندن 5.3 ضعف دخول المشترين الذين حصلوا على قروض عقارية جديدة في الربع الأول من 2014، إرتفاعا من 3.5 ضعف في الأشهر الثلاثة الاخيرة من 2007 قبيل الأزمة المالية.

وقال مكتب الاحصاءات ان النسبة في جنوب وشرق إنكلترا كانت ايضا قريبة من خمسة أضعاف، في حين كانت النسبة لبريطانيا ككل 4.4 ضعف، إرتفاعا من 4 أضعاف قبل الأزمة المالية.

وفي علامة تظهر كيف ان إنتعاش سوق المساكن كان أبطأ في اجزاء أُخرى من البلاد، ظلت نسبة اسعار المساكن إلى الدخل أقل مما كانت في أواخر عام 2007 في سبع مناطق.

وعبر مسؤولو بنك إنكلترا عن قلق متزايد بشأن سوق المساكن، لكنهم يقولون انهم سيستخدمون قيودا على الإقراض العقاري او إجراءات أخرى، قبل رفع أسعار الفائدة للتصدي للإقراض المنطوي على مخاطر. ومن المتوقع ان يتفقوا على إجراءات جديدة ربما بحلول الإجتماع المقبل للجنة السياسة المالية في 17 يونيو/حزيران الجاري.

الاتحاد الدولي للنقل يشكو الخطوط القطرية لمنظمة العمل الدولية بسبب معاملة موظفيها

■ جنيف – أ ف ب: تقدم الإتحاد الدولي للنقل بشكوى ضد الخطوط القطرية أمام منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة متهما إياها بإنتهاك حقوق موظفيها وغالبيتهم العظمى من الأجانب.

وقال غابرييل موشو رودريغيز، المسؤول في الإتحاد الدولي، انه تم تقديم الشكوى أمس الخميس.

وطلب الإتحاد الدولي للنقل من منظمة العمل الدولية إدانة الخطوط القطرية المملوكة للدولة والتي يقول الإتحاد انها انتهكت القواعد الدولية والوطنية بشأن حقوق موظفين.

واضاف رودريغيز «نحث منظمة العمل الدولية على إصدار التوصيات الضرورية لحمل الحكومة القطرية على الوفاء بإلتزاماتها الدولية في أقرب الآجال ووضع حد لإجراءاتها المُخزية».

وكانت قطر تعرضت لإنتقادات بسبب معاملة عمال بناء خصوصا لمناسبة تنظيم مباريات كأس العالم لكرة القدم في 2022.

وحثت منظمة العمل الدولية في نيسان/أبريل قطر على إلغاء بعض التضييقات التي تطال تأسيس النقابات وحق الإضراب والتمييز. ولا يمكن لمنظمة العمل الدولية فرض إحترام أي دولة للقوانين، لكن إنتقاداتها لها وقع أخلاقي.

وبحسب رودريغيز فإن موظفي الخطوط القطرية مجبرون على العيش في إقامات مغلقة تحت المراقبة وتحت منع تجول.

وموظفو الخطوط القطرية ممنوعون من الزواج في السنوات الخمس الأولى من العمل، وعليهم بعد ذلك طلب ترخيص للزواج. وبالنسبة للموظفات فإن الحمل يمكن ان يكون سببا للطرد من الشركة، وايضا عدم الإعلام بحدوث حمل.

ويخضع موظفو الشركة الى مراقبة طبية بإنتظام بما فيها إختبار الإيدز.

وقال رودريغيز على هامش المؤتمر السنوي لمنظمة العمل الدولية «ان اي إخلال بهذه القواعد المشددة يمكن ان يؤدي إلى طرد الموظف وترحيله».

وأضاف «بالمقارنة مع 500 ألف موظف أجنبي في قطر هناك عدد صغير في مجال الطيران نحو 20 الف موظف. وهم يحصلون على مرتبات افضل وازياء جميلة لكن ذلك لا يعني انهم لا يتألمون».

ونحو 90 بالمئة من العاملين في الخطوط القطرية أجانب. واذا قرر احدهم مغادرة الشركة قبل عامين عليه ان يدفع للشركة للتمكن من الحصول على تاشيرة خروج من قطر، بحسب رودريغيز.

مونديال 2014

قبل أيام من إنطلاق المونديال... تظاهرات واضرابات ووعود بالتصعيد!

■ لندن – «القدس العربي»، وكالات: هددت حركة «عمال بدون سقف» البرازيلية بتصعيد احتجاجاتها خلال فعاليات مونديال البرازيل 2014.

وقال منسق الحركة، جيليرمي بولوس، إن السلطات البرازيلية «لم تترك لنا بديلا إلا التصعيد»، في إشارة إلى عدم تعاطي أي جهة مع مطالبات النشطاء المتمثلة في توفير مساكن مناسبة لآلاف المشردين الذين يعيشون في الشوارع والمخيمات في ساو باولو التي تستضيف المباراة الافتتاحية للمونديال بين البرازيل وكرواتيا الخميس المقبل.

وتظاهر أربعة آلاف ناشط من أنصار الحركة مساء الأربعاء في مدينة ساو باولو للاحتجاج ضد النفقات الحكومية الباهظة للاستعداد لاستضافة الحدث الكروي. وتؤكد الحركة قبل أقل من أسبوع على إنطلاق فعاليات المونديال أن الحكومة ترفض حتى الآن تخصيص مناطق لإقامة مساكن شعبية للمشردين. وقال منسق الحركة إنه حال لم تستجب الحكومة للمطالب فإن كثيرا من الزوار لن يستطيعوا خلال المونديال الدخول إلى الملاعب.

ويندد المحتجون منذ عدة شهور بـ«التكاليف الباهظة» التي تنفقها الدولة لتجديد وبناء الملاعب لاستضافة المونديال في ظل احتياج قطاعات أخرى في البلاد للتمويل مثل البنية التحتية وقطاع النقل والمستشفيات والخدمات العامة.

وشهدت البرازيل خلال استضافتها كأس القارات العام الماضي احتجاجات للتنديد بارتفاع تكلفة تنظيم هذا الحدث وللمطالبة بتحسين الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية.

مسافرون يحاولون اقتحام محطة قطارات في ساو باولو بعد اضراب العاملين فيها

إضراب عاملي المترو

وينظم العاملون بمترو مدينة ساولو باولو، مقر المباراة الافتتاحية للمونديال، إضرابا اعتبارا من أمس الخميس ولأجل غير محدد. وذكرت نقابة العاملين في شركات النقل عبر الانفاق على صفحتها على الإنترنت أن العاملين بالمترو وافقوا خلال اجتماع الجمعية العمومية على إضراب عام لأجل غير محدد اعتبارا من أمس الخميس.

وستتوقف الخطوط الأول والثاني والثالث والخامس من شبكة مترو أنفاق اكبر مدينة برازيلية ومقر مباراة المونديال الافتتاحية عن العمل في الفترة التي سيستمر خلالها الاضراب.

ويستخدم نحو 4.5 مليون شخص يوميا هذه الخطوط، ويعني هذا الاجراء الاحتجاجي توقف ثلث خدمة شبكة خطوط مترو الانفاق بساو باولو عن العمل لأجل غير مسمى. وقبل الاعلان عن الاضراب، اصدر قاض بساو باولو، بناء على طلب من النيابة العامة، قرارا يلزم العاملين بالمترو على تقديم الخدمة بنسبة 100 % في ساعات الذروة، و70 % في الاوقات الأخرى.

إلا ان مصادر من النقابة قالت ان القرار القضائي لم تجر مناقشته في الجمعية العمومية للعاملين، وسيكون من الصعب التزام المضربين به. ويأتي هذا الاضراب بسبب الخلافات في المفاوضات بين النقابة والهيئة العامة للنقل بساو باولو حول الزيادة في الأجر التي طالب بها العمال. فقد عرضت الهيئة في البداية زيادة بقدر 7.8 %، بينما كان العمال يطالبون بنسبة 35 %. وكانت ساو باولو شهدت قبل اسبوعين اضرابا لسائقي الحافلات العامة، امتد على مدار أربعة أيام.

رونالدو يتمنى نهائيا بين البرازيل وألمانيا

أعرب النجم البرازيلي السابق رونالدو عن أمله في بلوغ المنتخبين البرازيلي والألماني المباراة النهائية لكأس العالم لتكون تكرارا لنهائي مونديال 2002 عندما فاز المنتخب البرازيلي على نظيره الألماني 2/صفر ليتوج بلقبه العالمي الخامس.

وقال رونالدو: «أتطلع لرؤية المنتخبين البرازيلي والألماني في 13 تموز/يوليو في استاد ماراكانا»، وأضاف الهداف التاريخي لبطولات كأس العالم وصاحب هدفي الفوز في نهائي 2002، «وبالطبع، أتمنى فوز المنتخب البرازيلي في النهائي في ريو دي جانيرو». كما رشح رونالدو البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي فرانك ريبيري والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار والألماني توماس مولر ليكونوا أفضل نجوم المونديال البرازيلي. وقال رونالدو إنه استمتع بشكل خاص لما أسفرت عنه القرعة من بعض المواجهات مثل مباريات أسبانيا أمام هولندا وألمانيا أمام البرتغال وإنكلترا أمام إيطاليا في دور المجموعات.

كوت ديفوار تفوز في مباراتها الودية الأخيرة

فازت كوت ديفوار على السلفادور 1/2 في مدينة تكساس الأمريكية في مباراتها الودية الأخيرة قبل سفرها إلى البرازيل، وسجل الهدفين ديدييه دروغبا وجيرفينيو ليرفعا معنويات بلادهما قبل المونديال.

ولم تحتاج كوت ديفوار لأكثر من تسع دقائق لتفتتح التسجيل حيث مهد دروغبا الطريق أمام جيرفينيو قبل أن يستبدل الثنائي دوريهما قبل نهاية الشوط الأول بثلاث دقائق حيث لعب جيرفينيو تمريرة حاسمة لدروغبا أحرز منها الهدف الثاني. وكان هذا الهدف رقم 65 لدروغبا في 101 مباراة مع كوت ديفوار. وقلصت السلفادور الفارق بعدها إلى هدف واحد عن طريق أرتورو الفاريز من ركلة جزاء في الدقيقة 76، لكن كوت ديفوار حافظت على تقدمها لتخرج فائزة من المباراة.

البرازيل ثالثة والجزائر الأولى عربيا في تصنيف الفيفا

تقدم المنتخب البرازيلي إلى المركز الثالث في التصنيف العالمي للمنتخبات الصادر عن الاتحاد الدولي للعبة قبل أسبوع واحد على انطلاق المونديال.

وحافظ المنتخب الأسباني حامل لقبي كأس العالم وكأس أوروبا على موقعه في صدارة التصنيف كما ظل المنتخب الألماني في المركز الثاني وتراجع المنتخب البرتغالي من المركز الثالث إلى الرابع. وتقدم كل من المنتخبين الأرجنتيني والسويسري مرتبتين إلى المركزين الخامس والسادس على الترتيب. وتراجع منتخب أوروغواي مرتبة إلى المركز السابع ونظيره الكولومبي ثلاث مراتب إلى المركز الثامن بينما حافظ منتخب إيطاليا على موقعه في المركز التاسع متقدما على نظيره الإنكليزي الذي تقدم مرتبة واحدة إلى المركز العاشر.

وحافظ المنتخب الجزائري، الممثل الوحيد للكرة العربية في المونديال، على موقعه في صدارة المنتخبات العربية، متقدما ثلاث مراتب إلى المركز 22 ليخطف صدارة المنتخبات الأفريقية من نظيره الإيفواري الذي تراجع مرتبتين إلى المركز 23 عالميا. وكان أقرب المنتخبات العربية في التصنيف للمنتخب الجزائري هو نظيره المصري الذي تراجع 12 مرتبة إلى المركز 36 عالميا والمركز الثالث أفريقيا وتلاه المنتخب التونسي في المركز 48 عالميا ثم منتخبات الأردن (63) وليبيا (64) والإمارات (72) والمغرب (77) وعمان (79) والسعودية (90) وفلسطين (94) وقطر (100) والعراق (104) والبحرين (110) والكويت (115) والسودان (120) ولبنان (125) وموريتانيا (137) وسوريا (140) واليمن (183) والصومال (202) وجيبوتي (204).

تشيلي تهزم آيرلندا الشمالية وديا

فاز منتخب تشيلي على ضيفه أيرلندا الشمالية بهدفين دون رد وديا. وسجل هدفي تشيلي، إدواردو فارغاس وماوريسيو فيريرا بينيلا في الدقيقتين 79 و82. ويلعب المنتخب التشيلي في المجموعة الثانية التي تضم بجانبه منتخبات إسبانيا، وهولندا، واستراليا.

المدرب الكوري واثق من تجاوز دور المجموعات

بدا هونغ ميونغ بو مدرب كوريا الجنوبية واثقا بشكل كبير من قدرة فريقه على مفاجأة منافسيه أصحاب المستويات المرتفعة في كأس العالم ليضمن مكانا في مرحلة خروج المهزوم رغم الاستعدادات المتواضعة للفريق قبل خوض البطولة.

وكان افضل ما قدمته كوريا الجنوبية في كأس العالم المركز الرابع في البطولة التي اقيمت على ارضها عام 2002، ورغم بلوغها دور الستة عشر قبل اربع سنوات فان التوقعات تبدو اقل بكثير منذ خسارة الفريق على ارضه امام تونس صفر–1 في مباراة ودية الاسبوع الماضي، وسيواجه روسيا في 17 يونيو / حزيران والجزائر في 22 منه ثم بلجيكا في 26 يونيو ضمن منافسات المجموعة الثامنة.

ونقل عن هونغ قوله: «اعرف اننا لم نتحدث مطلقا عن هدفنا وكي اكون امينا فانه يتمثل في عبور دور المجموعات»، واضاف: «بمجرد تجاوزنا تلك المرحلة فلن يكون بوسع احد توقع ما يمكن ان يحدث. هدفنا الاول والاكبر تجاوز دور المجموعات». وتابع: «لا اعرف ما يسعى لاعبونا لانجازه. اعتقد انه سيأتي وقت خلال الايام المقبلة التي سأعرف فيه هذا».

انكلترا قلقة على تشامبرلين بعد التعادل الاكوادوري

يترقب روي هودجسون مدرب المنتخب الإنكليزي بقلق نتيجة الفحص الطبي للاعب أليكس أوكسليد–تشامبرلين لمعرفة مدى الإصابة التي تعرض لها والتي قد تبعده عن المشاركة في النهائيات هذا الشهر.

وكان تشامبرلين أصيب في الركبة خلال مباراة إنكلترا الودية أمام الإكوادور والتي انتهت بالتعادل 2/2 مساء الأربعاء. وقال هودجسون: «نخشى أن يكون أصيب بتمزق في الأربطة لذا يجب أن نجري أشعة على مكان الإصابة».

وكان رحيم ستيرلينغ طرد قرب نهاية المباراة، وأكد هودجسون أن جناح ليفربول كان ضحية لسوء الحظ. وقال: «كان قرارا قاسيا، كانت عرقلة عنيفة لكنني أعتقد أن رحيم كان سيئ الحظ بسبب طريقة رد فعل أنطونيو فالينسيا بعد عرقلته». وأضاف: «أشعر بخيبة الأمل بعدما رأيت لاعبا كبيرا مثل أنطونيو يتصرف بهذه الطريقة، لكن رحيم سيتعلم من هذه الواقعة».

وكان المنتخب الإنكليزي الذي شهد عدة تغييرات في المباراة وجد نفسه مقيدا أمام منتخب الإكوادور رغم تقدمه عن طريق وين روني وريكي لامبرت. وقال هودجسون: «هذا ما كنا نريده من هذه المباراة. كان تشكيلا يافعا وتقريبا أرحنا جميع الـ11 لاعبا الأساسيين الذين لعبوا المباراة السابقة... لكنني أعتقد أننا حررنا أنفسنا بشكل مذهل وقدمنا كرة رائعة في بعض أوقات المباراة».

ولعب روني المباراة على الجانب الأيسر من خط الهجوم بدلا من مكانه التقليدي خلف المهاجم، وأبدى هودجسون رضاه عن أداء نجمه الشهير، وقال: «سعدت بطريقة أدائه وبالطريقة التي استغل بها مركزه. من الجيد أن يكون لدينا بديل في هذا المركز عن طريق روني».

أوروغواي تفوز على سلوفينيا

فازت أوروغواي على سلوفينيا 2–0 استعدادا للمونديال. وافتتح المهاجم ادينسون كافاني التسجيل في الدقيقة 36 ثم ضاعف كريستيان ستواني تقدم الفريق المضيف في الدقيقة 75. ومن المقرر أن يسافر منتخب أوروغواي إلى البرازيل الاثنين المقبل حيث يدخل في معسكر مغلق في مدينة بيلو هيروزونتي حتى انطلاق المونديال. وتلعب أوروغواي في المجموعة الرابعة، وتستهل مشوارها أمام كوستاريكا في 14 يونيو ضمن منافسات المجموعة الرابعة، التي تضم أيضا إنكلترا وإيطاليا.

ميسي: مباراة ترينيداد كانت مفيدة

أشار ليونيل ميسي نجم برشلونة وقائد المنتخب الأرجنتيني إلى أن الفوز الذي حققه منتخب بلاده أمام منتخب ترينداد وتوباغو 0/3 مساء الأربعاء كان إيجابيا للغاية لأنه أعطى دلالة على طبيعة طريقة اللعب التي ستنتهجها الفرق المنافسة في الدور الأول للمونديال. وقال ميسي: «المباراة كانت مفيدة لأنها أبرزت كيف ستكون طريقة لعب المنافسين أمامنا في الدور الأول من المونديال... لقد كان فوزا مهما».

ومن جانبه، قال المدافع الأرجنتيني فيديريكو فيرناندز: «هدفنا في هذه المباراة كان التجربة... أعتقد أننا أدينا بشكل جيد». وأضاف: «هذا الفريق يتطور بمرور الوقت... لقد حان الوقت لتقديم كل ما لدينا».

ومن ناحية أخرى، أعرب خافير ماسكيرانو نجم وسط الأرجنتين عن رضاه عن مستوى الفريق، إلا إنه لمح إلى أنه يجب التعامل مع المنافسة في البرازيل بحذر لوجود فرق كبرى هناك ولأن البطولة ستلعب على أرض «خصم لدود». وأوضح: «لا يمكن إطفاء النشوة في نفوس الجماهير... من الجيد أن يشعروا بالحماس، لكننا نعرف أن المونديال ليس سهلا لوجود فرق كبرى هناك، بالإضافة إلى أن البطولة ستلعب على أرض خصم لدود».

مشعوذ افريقي: أنا سبب عدم تعافي رونالدو!

■ إدعى مشعوذ غاني، هدد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بالسحر قبل فترة كي لا يلعب أمام منتخب بلاده في كأس العالم، أنه السبب وراء إصابة اللاعب وعدم قدرة الأطباء على شفائه منها حتى الآن.

ونقل موقع «أول سبورتس» الغاني عن الساحر قوله لإذاعة محلية: «أنا الوحيد الذي يعلم سبب إصابة رونالدو، فأنا من فعل ذلك». وأضاف: «لقد استعنت بجثث 4 كلاب واستطعت تنفيذ نوع من السحر الأسود، هددت من قبل بفعل ذلك وأنا الآن أنفذ تهديدي».

الساحر حسم أمر مشاركة رونالدو في المونديال بقوله: «لن يستطيع أي طبيب علاجه، فالمسألة ليست طبية وإنما ناتجة عن السحر».

يذكر أن منتخب البرتغال وقع في مجموعة كل من المانيا وغانا والولايات المتحدة، وتؤكد التقارير الواردة من المعسكر البرتغالي بأن كريستيانو رونالدو مهدد بشكل كبير بالغياب عن المونديال.

هولندا تهزم ويلز... وفان غال واثق

فاز المنتخب الهولندي على ضيفه ويلز بهدفين دون رد وديا. سجل الهدفين آرين روبن وجيرمان لينز في الدقيقتين 32 و76 على ملعب امستردام أرينا بهولندا. وجاءت المباراة ضمن استعدادات «الطواحين» لمنافسات كأس العالم حيث يلعب في المجموعة الثانية الى جانب إسبانيا وتشيلي واستراليا.

وقال مدرب هولندا لويس فان غال إن الغرض الأساسي من المشاركة في كأس العالم هو الفوز باللقب. وأضاف أن «الفوز بكأس العالم هو هدف عظيم، وبالتالي يمكن أن نحقق شيئا لم نكن نتوقعه في تلك البطولة». وأوضح: «أعتقد أن هذا الفريق الهولندي بعناصره الموجودة حاليا، يستطيع تخطي أي فريق في المونديال».

واحتل المنتخب الهولندي، الذي لم يفز مطلقا بتلك البطولة، المركز الثاني في النسخة الماضية بعد خسارته النهائي امام إسبانيا.

بالاك: تراجع مستوى أوزيل مصدر قلق

قال القائد السابق للمنتخب الألماني مايكل بالاك، إن مستوى مسعود أوزيل لاعب منتخب بلاده تراجع كثيرا في الفترة الأخيرة وتحديدا منذ انتقاله إلى أرسنال، لذا فإنه سيكون مصدر القلق في صفوف «الماكينات» قبل انطلاق المونديال. وأضاف أن «أوزيل أحد أفضل لاعبينا، لذا فإنه يتحمل مسؤولية إضافية، ونتوقع المزيد منه في الوقت الراهن، وأتمنى أن يحدث ذلك مع انطلاق كأس العالم». وتابع: «من الصعب التكهن بحالته في كأس العالم». ووصف المجموعة التي وقع فيها منتخب بلاده بأنها «مجموعة الموت». ويلعب المنتخب الألماني في المجموعة السابعة التي تضم بجانبه أمريكا وغانا والبرتغال.

«محاربو الصحراء» يهزمون رومانيا وديا

فاز المنتخب الجزائري الملقب بـ«محاربي الصحراء» على نظيره الروماني بهدفين مقابل هدف وديا. وسجل هدفي الجزائر نبيل بن طالب وهلال سوداني في الدقيقتين 22 و66، بينما أحرز هدف رومانيا، أليكساندرو شيبكيو في الدقيقة 28 على ملعب جنيف بسويسرا. وجاءت المباراة ضمن استعدادات الجزائر لمنافسات كأس العالم. ويلعب المنتخب الجزائري في المجموعة الثامنة الى جانب بلجيكا وكوريا الجنوبية وروسيا.

إيطاليا تقلق الجميع بعد تعادل مخيب

أفسدت لوكسمبورغ المتواضعة خطط إيطاليا بهدف قبل النهاية لتتعادلا 1–1 في مباراة ودية وتصيب جمهور الفريق المتوج أربع مرات بطلا لكأس العالم بخيبة أمل قبل خوض النهائيات الأسبوع المقبل. وأسكت ماكسيم شانو مدافع لوكسمبورغ الجمهور الإيطالي في بيروجيا بهدف من ضربة رأس صاروخية قبل خمس دقائق من النهاية بعدما تقدمت إيطاليا بهدف كلاوديو ماركيسيو في الدقيقة التاسعة وبضربة رأس أيضا. وسيسبب الأداء المتواضع أمام فريق يحتل المركز 112 في التصنيف العالمي للمنتخبات قلقا لمدرب إيطاليا تشيزاري براندلي قبل أن يفتتح الفريق مشواره في النهائيات ضد انكلترا في ماناوس في 14 يونيو. واعتاد الطليان من منتخبهم الأداء السيئ في المباريات الودية ثم التألق في البطولات لكن التعادل ضد فريق سحقته بلجيكا 5–1 الأسبوع الماضي سيعني أن المنتخب الإيطالي سيتوجه للبرازيل بدون أي انتصار في آخر سبع مباريات.

720 ألف يورو لكل لاعب اسباني للفوز باللقب

توصل قادة المنتخب الإسباني لاتفاق بخصوص المكافآت التي سيحصلون عليها هم والجهاز الفني اذا نجحوا في التتويج بكأس العالم، حيث سيحصل كل لاعب على 720 ألف يورو، بزيادة 120 ألفا عن مكافآت التتويج بمونديال 2010.

وقالت اذاعة «كوبي» الإسبانية أن مكافآت الوصول للنهائي ستكون 360 ألف يورو للاعب ونصف النهائي 180 ألف يورو.

ويبلغ اجمالي ما سيحصل عليه لاعبو المنتخب الإسباني اذ توجوا بكأس العالم 30 مليون يورو.

باندا صينية بعد الاخطبوط «بول» لتوقع نتائج المونديال

علق الصينيون آمالهم على «دبة الباندا» في معرفة نتائج مباريات كأس العالم. ويستفيد الصينيون من تنبؤات دبة الباندا، بعد صحة الكثير من التوقعات للأخطبوط الألماني «بول»، في مونديال عام 2010. ويُختار الدببة من أكبر المزارع في ولاية «سيشوان» الصينية، حيث سيتم تقديم 3 وجبات طعام تمثل كل واحدة منها فوز أو خسارة أحد الفرق أو التعادل ليختار إحداها.

أمّا في الأدوار النهائية ستتنبأ الباندا بالفريق المنتصر من خلال تسلق شجرة تحمل ألوان علم ذلك البلد. الجدير بالذكر أن الأخطبوط «بول» قام بتنبؤاته الأولى في بطولة أمم أوروبا 2008، وتحققت 4 من 6 توقعات له لمباريات المنتخب الألماني في البطولة، كما تحققت جميع توقعاته لمباريات منتخب ألمانيا في مونديال 2010.

رادار الملاعب

مدرب منتخب مصر: استفدنا من التعادل مع جامايكا

■ لندن – «القدس العربي» من محمد محسن: انتهت المباراة الودية بين منتخبي مصر وجامايكا التي اقيمت في لندن بالتعادل 2/2 . وسجل الهدف الاول محمد النني (5) برأسية قوية، وفي الدقيقة 27 عادل سايمون ديكنز لجامايكا، قبل ان يتقدم في الدقيقة 39 عن طريق جويل غرانت بعد مراوغة حسني عبدربه وعلى غزال، الى ان عادل منتخب مصر في الدقيقة 72 أحرزه باسم مرسي. وقال شوقي غريب مدرب المنتخب عقب المباراة في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «كنا نتمنى الفوز لكن التعادل مع فريق قوي مثل جامايكا يجعلنا نشعر بالرضا، بالاضافة الى ان هناك دروسا عدة مستفادة من هذه المباراة الودية أهمها انني أريد ان اصل لهيكل قوي للمنتخب، وهذه المباريات الودية تحقق المطلوب حتى نختار افضل العناصر للتشكيلة النهائية قبل المباريات الرسمية».

أليكس ومينيز إلى ميلان وأباتي إلى سان جيرمان

■ روما – د ب أ: اقترب ميلان الإيطالي من ضم البرازيلي أليكس والفرنسي جيريمي مينيز من باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي. وفي الوقت ذاته اقترب سان جيرمان من ضم اغناسيو أباتي من ميلان. وينتهي عقد أليكس ومينيز مع سان جيرمان في نهاية الشهر الجاري، واقترب اللاعبان من الانتقال إلى سان سيرو في صفقة انتقال حر. وذكرت محطة «راي» الإيطالية أن أباتي اقترب من الانضمام إلى سان جيرمان مقابل ثمانية ملايين يورو.

فيا يلعب عشر مباريات مع ملبورن الأسترالي

■ مدريد – د ب أ: أعلن ملبورن سيتي الأسترالي أن المهاجم الأسباني الدولي ديفيد فيا سيستغل الشهور المتبقية له على بدء مسيرته مع نيويورك سيتي الأمريكي من خلال خوض عشر مباريات مع ملبورن سيتي في النصف الثاني من العام الحالي. وتعاقد فيا مهاجم أتلتيكو مدريد سابقا قبل أيام مع نيويورك سيتي، لكنه لن يبدأ مسيرته مع الفريق إلا في بداية الموسم الجديد بالدوري الأمريكي للمحترفين في شباط/فبراير أو آذار/مارس المقبلين. ولهذا، سيستغل اللاعب هذه الشهور المتبقية أمامه لخوض عشر مباريات مع ملبورن على سبيل الإعارة.

تشان ينتقل من ليفركوزن إلى ليفربول

■ برلين – رويترز: قال باير ليفركوزن الالماني إن لاعب الوسط ايمري تشان استخدم بندا في عقده يتيح له الرحيل لينضم الى ليفربول. وأضاف ليفركوزن أن تشان لاعب منتخب المانيا تحت 21 عاما، الذي انضم من باير ميونيخ في 2013، وافق على عرض النادي الانكليزي وسينتقل اليه بدءا من أول يوليو / تموز. وأكد ليفربول، الذي احتل المركز الثاني في الدوري الانكليزي، أنه توصل لاتفاق مع حيث المبدأ مع لاعب الوسط التركي الاصل المولود في فرانكفورت.

أودينيزي يتعاقد مع المدرب ستراماتشيوني

■ روما – الأناضول: أعلن نادي أودينيزي الإيطالي تعاقده مع المدرب أندريا ستراماتشيوني (38 عاما) لمدة موسمين. وذكر الموقع الرسمي للنادي أنه تم الاتفاق مع المدرب الإيطالي على كل التفاصيل المالية (دون الكشف عنها). وأنهى أودينيزي الدوري الإيطالي في المركز الرابع عشر برصيد 44 نقطة، حيث توّج يوفينتوس باللقب بعد أن أنهى الموسم في الصدارة برصيد 102 نقطة.

كيتا يعترف بقرب رحيله عن بلنسية

■ مدريد – د ب أ: كشف المالي سيدو كيتا نجم وسط بلنسية الاسباني عن دخوله في مفاوضات متقدمة مع أندية عدة لتحديد خطوته المستقبلية. وغرد كيتا عبر حسابه الشخصي على «تويتر»: «لم أوقع لأي ناد حتى الآن، لكنني في الواقع في محادثات متقدمة جدا مع بعض الأندية». وانضم كيتا (34 عاما) إلى صفوف بلنسية في كانون الثاني/يناير الماضي وصعد مع الفريق إلى المربع الذهبي للدوري الأوروبي. وذكرت تقارير أن كيتا لاعب برشلونة السابق، أصبح قريبا جدا من الانضمام إلى روما.

جبل طارق يحقق انتصاره الأول

■ ريو دي جانيرو – د ب أ: فاز منتخب جبل طارق على مالطة 1/صفر، ليحقق انتصاره الأول منذ اعتراف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم باتحاده المحلي قبل نحو عام. وجاء هدف اللقاء الوحيد عن طريق كيلي كاشيارو من لمسة رائعة في الدقيقة 66، على استاد «ألجارف» في البرتغال، الذي يعد الملعب المضيف لمباريات جبل طارق، الذي خاض أربع مباريات منذ حصوله على عضوية اليويفا، خسر اثنتين وتعادل في مثلهما، قبل أن يحقق اليوم انتصاره الأول. وسيشارك جبل طارق في تصفيات الأمم الأوروبية المقبلة، التي تستضيفها فرنسا عام 2016، للمرة الأولى في تاريخها.

أزمة مونديال 2022

بلاتيني: أؤيد إعادة التصويت إذا ثبت الفساد!

■ باريس – د ب أ: قال الفرنسي ميشيل بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم إنه يؤيد فكرة إجراء تصويت جديد على حق استضافة بطولة كأس العالم 2022 إذا ثبتت صحة الادعاءات المتعلقة بالفساد ضد الملف القطري. يذكر أن قطر تنفي بقوة وجود أي مخالفات تتعلق بملفها الناجح للحصول على حق استضافة البطولة.

ونقلت صحيفة «ليكيب» الفرنسية عن بلاتيني، أحد مؤيدي الملف القطري، قوله «إذا ثبت الفساد، يجب أن يكون هناك تصويت جديد وعقوبات». ولكنه أكد أن قرار منح حق الاستضافة إلى قطر كان صائبا. وقال: «أعتقد أنه كان القرار الصائب لكرة القدم العالمية».

كما قال إنه يشعر بأن الانتقادات لما تردد عن صلاته بقطر جعلته يشعر أنه «ضحية»، وأوضح: «أنا أفكر في كرة القدم، بينما يفكر الآخرون في أشياء أخرى».

ويترأس بلاتيني، قائد المنتخب الفرنسي سابقا، اليويفا منذ 2007. ولم يحدد حتى الآن موقفه من الترشح في الانتخابات المزمع إقامتها في أيار/مايو 2015 على رئاسة الفيفا.

ويشغل السويسري جوزيف بلاتر (78 عاما) منصب رئيس الفيفا منذ 16 عاما كما أوضح أنه يرغب في الترشح لرئاسة الفيفا في الانتخابات المرتقبة العام المقبل.

وتعرض ملف قطر لانتقادات شديدة بسبب عدم وجود تاريخ كروي للبلاد وقلة عدد المشجعين المحليين اضافة الى درجات الحرارة العالية في الصيف والتي قد تتجاوز 50 درجة مئوية خلال شهور اقامة كأس العالم.

ونشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية هذا الأسبوع ما ذكرت انه مقتطفات من رسائل بريد الكتروني مسربة وحسابات مالية توضح انفاق الملايين رشوة من أجل اقناع مسؤولين في عالم كرة القدم للتصويت لصالح قطر. ونفى الفريق المسؤول عن ملف قطر أي اتهامات متعلقة بالحصول على حق التنظيم.

بطولة فرنسا للتنس

مري ونادال يتأهلان بصعوبة ويتواجهان في قبل النهائي

■ باريس – د ب أ: تأهل رافاييل نادال وآندي مري إلى الدور قبل النهائي من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس بفوزين صعبين في دور الثمانية، نجح النجمان في تحقيقهما عن طريق فوز سريع في المجموعة الأخيرة من مباراة كل منهما، قبل ان يلتقيان في الدور قبل النهائي في لقاء ناري.

وخسر نادال، الذي أحرز لقب رولان غاروس ثماني مرات في السنوات التسع الأخيرة، المجموعة الأولى قبل أن يتغلب على مواطنه ديفيد فيرير 6/4 و4/6 و6/صفر و1/6 في تجربة مكررة لنهائي البطولة الفرنسية العام الماضي.

ورفع نادال رصيده من الانتصارات أمام فيرير إلى 22 فوزا مقابل ست هزائم بعدما كان فيرير فاز على نادال في دور الثمانية لبطولة مونت كارلو قبل شهرين.

أما مري، الذي سيواجه نادال نفسه في قبل نهائي فرنسا المفتوحة، فقد تمالك أعصابه أمام الجمهور الفرنسي ليتأهل إلى الدور قبل النهائي للبطولة للمرة الثانية فقط بمشواره الاحترافي (المرة الأولى في 2011) بتغلبه على الفرنسي جايل مونفيس 4/6 و1/6 و6/4 و6/1 و6/صفر في يوم تعطل اللعب فيه بسبب الأمطار.

وبدا مري مستشيطا تماما في نهاية المجموعة الرابعة عندما خفتت الأضواء في الملعب وظل يطالب بتوقف اللعب. ومع اضطراره لمواصلة اللعب مجبورا، فقد استفاد حامل لقب بطولة ويمبلدون من انهيار مونفيس الكلي في المجموعة الأخيرة ليحقق الفوز في النهاية.

مري يطلق صرخة ارتياح عقب فوزه

دافع عن فابريغاس وأكد رحيله

بيكيه: في برشلونة لا يتم تقديره كما يستحق!

■ واشنطن – د ب أ: وجه جيرارد بيكيه عدة سهام إلى إدارة نادي برشلونة، بعد أن لمح إلى أن النادي الكتالوني لا يقيم زميله في الفريق وصديقه سيسك فابريغاس بالشكل الذي يستحقه.

وقال المدافع خلال وجوده مع المنتخب الأسباني: «أحب سيسك كثيرا وأعرف أنه يمر بوضع صعب. في النادي لا يتم تقديره كما يجب. في أي ناد كان سيصبح أحد النجوم، لاعبا أساسيا، وفي برشلونة يعاني».

ويعد فابريغاس أحد أقوى المرشحين للرحيل عن برشلونة عقب المونديال. وبالفعل تؤكد العديد من وسائل الإعلام البريطانية أن تشلسي ومانشستر يونايتد يتنافسان للحصول على خدماته. وأضاف قلب الدفاع: «أتمنى أن يبقى في برشلونة لأنه، بالنظر إلى إحصائياته، هو أفضل لاعب وسط هذا العام، وأكثرهم تسجيلا للأهداف، وصناعة لها».

والتقطت الكاميرات حديثا لبيكيه بدا فيه انه يبلغ فيسنتي ديل بوسكي مدرب منتخب اسبانيا بقرب رحيل فابريغاس، وخلال ظهورهما معا في حفل ترويجي في واشنطن سجلت الكاميرات حديثا بين بيكيه وديل بوسكي حول رحيل فابريغاس عن برشلونة مقابل 33 مليون يورو (45 مليون دولار). وقال بيكيه: «ابلغني (فابريغاس) ان الصفقة انتهت. سيرحل بالفعل... قال ان هذا سيحدث مقابل 33 مليون يورو».

لغة الشوارع ثبت فشلها

تعقيبا على خبر: خامنئي هدد الرياض

ان الأسلوب القديم باستعمال الأصوات العالية والمصطلحات الرنانة وأحيانا
لغة الشوارع اثبتت فشلها وأصبحت في سلة المهملات وغير فعالة اليوم، ومع الاسف لازال بعض الخائبين يستعملونها في القرن الواحد وعشرين، ما يقوله الإيرانيون، مناورات معروفة للسياسة الإيرانية وأسلوبهم في التفاوض ايضاً معروف عالميا، رفع سقف الطلبات قبل بداية اي مفاوضات، والتنويه الى صعوبات وقضايا حساسة أساسية والغاية منها زيادة الضغط قبل التفاوض، مثل ما حصل في مفاوضات النووي مع العالم، هذه هي فنون هذا العلم الصعب وهو السياسة، ولذلك يجب ان نستعين بالخبرات العربية والمخلصة و المتوفرة في هذا المجال ومن وراء الكواليس، وزراء دولنا ليسوا متخصصون في علم التفاوض وهم مثل وزراء الغرب ولكن وزراء الغرب لديهم طاقم من الحزب الحاكم والمعارض وأخصائيين محترفين مستقلين وايضاً الاعلام أساس مهم لنجاح أية مفاوضات.

نحن نراهم هنا في الغرب وكيف يجهزون انفسهم بكل المعلومات عن الموضوع والأشخاص والتحاليل النفسية وحتى الشخصية عن المفاوض المقابل قبل البداية. وإسرائيل أيضاً سياستها من هذا القبيل وخبراء في إطلاق البالونات الاختبارية ودراسة ردود الأفعال لاجل اتخاذ المواقف المتشددة، وأتذكر مثلا عريقات وعشراوي (مع اختلاف وجهات النظر) كان لديهم الكاريزما والامكانية الإعلامية والمنطق والأسلوب الذكي كمفاوضين،

المهم ان جماعتنا يكون لهم «موقف موحد» محدد وسنجد ايران في حالة استعداد كامل لتغيير الطلبات والسقف والأرض أيضاً. والشكر للقدس الجميلة.

حكمت – من امريكا

الحقوق المنقوصة

تعقيبا على مقال بسام البدارين: الملوخية وشقيقها المنسف

كلامك اخي بسام لكن اتمنى ان تكتب مقالا تعدد فية المناصب السياسية والعليا والتي تعتبر سيادية في البلد التي استلمها اردنيون من اصل فلسطيني حتى نخرج من قضية الحقوق المنقوصة، لانه وباعتقادي المتواضع، العدد الكبير جدا من المناصب وخصوصا السيادية منها، كانت في يوم ومازالت وستبقى في المستقبل يتداولها الاردنيون جميعا، ومنهم طبعا الاردنيون من اصل فلسطيني؛ وانا اعتقد ان كثرة الحديث عن الحقوق المنقوصة هو احد الاسباب وراء الحديث عن (المنسف والملوخية)؛ كل الاحترام لك ولجميع الاردنيين واقولها جميع الاردنيين فنحن في بلدنا اخوة واقارب وجيران واهل وقيادتنا واحدة ومستقبلنا واحد وبلدنا واحد وقضيتنا واحدة، صدقني الاردني هو رصيد لاخيه الاردني دون تمييز.

رامي

الحوار الأخوي

تعقيبا على موضوع: قمة المأزق

نعم علينا بالوحدة الاسلامية والعربية بين جميع الأقطار الاخوية في خندق واحد ضد الاستعمار، ومن اجل تحقيق الوئام والسلام وكرامة العيش... لجميع ابناء هذا الوطن الاسلامي والعربي، نعم فلنتحد ونوسع من إدراكنا وبالحوار الاخوي نذلل الصعوبات، نأمل ان تكون بداية الوحدة الاسلامية والعربية في خندق واحد في خدمة المواطن والوطن الاسلامي والعربي، وفي بندقية واحدة ضد الاستعمار واساليبه المختلفة، نعم للوحدة وللتقدم وللمحبة بين الأقطار الاسلامية والعربية، نعم حب لأخيك كما تحب لنفسك نعم للحوار الاخوي والانساني.

نعم لتبادل المعرفة والرقي العلمي في جميع مناحي الحياة، نعم لأزالة كل الفوارق التي تعمل علي تمزقنا، وسحق دمنا، نعم لكل العوامل التي تجمعنا في قلب واحد، نعم لإزالة الحدود الاستعمارية التي أوجدها الاستعمار من اجل ان يكون هو المنتصر علينا جميعاً، النشاشيبي يدعم بكل قوة الوحدة الاسلامية والعربية في جميع المجالات الاقتصادية والعلمية والصناعية والتجارية والعسكرية والبحرية، ان الله جعلكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، اي بالوحدة الاجتماعية التي منها الزواج، وكل هذه الامور تصب في قوتنا ونصرنا بالوحدة، ونهزم ونهدم كل مكائد الاستعمار وتخطيطاته الوحشية والهمجية التي تنهك الجسد الاسلامي والعربي، النازح بسبب عدم وحدتكم في خندق واحد ضد الاستعمار السرطاني الصهيوامريكي، بالوحدة والعلم نضع نهاية له ونعيش بكرامة نحن وشعوبنا فهل من مجيب؟

النشاشيبي

حماس ـ فتح... حلقة أخيرة وموسم جديد

■ الانقسام بين حماس وفتح لم يكن الاول في التاريخ الفلسطيني بل هو حلقة من مسلسل درامي طويل من الانقسامات وتطور طبيعي للحالة الفلسطينية ومعروف ان الانقسام في اغلب حالاته يكون لامور لوجستية او لعدم انسجام بين القادة او لعدم تقاطع الرؤى او فيما يتعلق بالصلاحيات المنوحة ولا يمكن القول بان انقساما واحدا او انشقاقا واحدا حدث بسبب خلاف حول برنامج العمل الوطني والثوري الا اذا اعتبرنا من رفض مشروع اوسلو انشق عن من وقعه او العكس وربما يكون هناك سبب اخر للعداء الداخلي والفرقة وهو في نظري السبب الرئيسي وهو ما اعتدنا عليه كعرب اولا وكفلسطينيين ثانيا وهذا شيء مكنونه في العقلية. فالقبائل العربية ظلت متناحرة اما بسبب الماء اوالمراعي او من اجل السلطة والنفوذ او من اجل الفرقة والعصبية نفسها الا ان جاء الاسلام وكبح جماح الفرقة ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثة عن القبيلة التي هي نفسها الفرقة (اتركوها فانها نتنة).

وفي العصر الحديث عاد العرب الى ما كانوا عليه وبصورة اعقد بدليل نظرية فرق تسد التي لاقت نجاحا منقطع النظير في العالم العربي اما كفلسطينيين فلسنا ابرياء من الفرقة فالتاريخ يذكر ولا ينسى حالات كثيره من التشظي والتباعد الامر الذي خلق منحنيات كثيرة في مسيرة التحرر الى درجة تعطيلها فيسرد التاريخ منها انشقاق نايف حواتمة عام 1969 عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتأسيس الجبهة الديمقراطية وهي الاخرى لتحرير فلسطين (جبهتين لتحرير فلسطين).

وفي ايار/مايو عام 1983 حدث انشقاق في حركة فتح والذي قاده الضابط المنشق عن الحركة سعيد المراغي وكون شيء اسمه فتح ابوموسى او فتح الانتفاضة، وانشقاق صبري البنا واطلق على حركته يومها فتح المجلس الثوري.

ولا ينسى التاريخ انشقاق احمد جبريل عن الجبهة الشعبية وتاسيسه الجبهة الشعبية القيادة العامة وانشقاق 1980عام حيث انشق عدد من أعضاء الحركة تحت قيادة عبد الكريم حمدي (أبو سائد) مؤسسين حركة فتح/ مسيرة التصحيح وانشقاق عام 1986 حيث تزعم أحد قادة جيش التحرير اللواء عطا الله عطا الله ابوالزعيم تمرداً،وانشقاق خالد عبد المجيد عن جبهة النضال الشعبي اضف الى ذلك الاحزاب المنضوية تحت مظلة منظمة التحرير وترى انها ممثل شرعي للشعب والاحزاب لا تعتبرها كذلك والتيارات التي وافقت على خطة اوسلو والتيارات الاخرى التي رفضتها وكذلك الانشقاقات التي تبعت الثورة السورية الاخيرة كمعارض او موال.

ان الثورة الفلسطينية بدأت عام 1965 وخلالها حدث هذا الكم من الانشقاقات والتناحر الداخلي وقد يقول البعض ان هذا نموذج رائع للديمقراطية والتعددية والاختلاف فاختلاف الآراء يمكن ان يصنع دولة ديمقراطية حديثة لكن ما قلته سابقا من امثلة يثبت امرين الاول بان جميع المنشقين لم تكن لهم رؤى اواهداف تختلف تنظيميا عن الحركات او التنظيمات التي غردوا خارج سربها حتى نصف هذا الاختلاف بانه ديمقراطي او تعددي.

والشيء الثاني ان قادة الانشقاق معروف عنهم رفضهم للمشاركه والمزاجية وعندما تتحكم المزاجية في مصائر الشعوب فالنتيجة المنطقية هي ظروف كالتي نعيشها الان اذاً شتان بين الانشقاق والديمقراطية وبين الانقسام والاختلاف في الرأي وجميع ما ذكر من امثلة قتلت ايضا عمق القضية وشتت الانتباه والتركيز في الهدف الاسمى وهو استمرار الثوره هذه الانشقاقات يعززها دائما الزخم الاعلامي المصاحب لها والثرثرة الدائمة والتصريحات النارية بين هذا وذاك واقول انه خلال سنوات الانقسام السياسي بين حماس وفتح انتزعت عمق القضية من عقولنا واصبح التركيز كليا على ما يصرح به هذا ويرد به ذاك فعشنا عدة سنوات كنا فيها ابعد ما يكون على مسيرتنا جميعا واصبح حاكمنا الفعلي هو الانشقاقات والولاءات الاحادية لطرف دون اخر وخلال هذه الحالة السياسية كنا نفتقر جدا الى دور الشعب الذي جعل من صمته مناخا رائعا لاستمرار الانقسام فنحن استنادا الى خصوصيتنا بحاجة دائمة الى جماعات الضغط وكذلك حملات المناصرة واللوبيات الضاغطة التي تضع حدا لاي خلل قد يؤثر على كلية المجتمع وعمومية الدولة لقد تعلمنا بانه لا نتوحد الا اذا كان لنا عدو مشترك يوحدنا اذا لم يوجد هذا العدو فنشغل انفسنا في عداء بعضنا ولا يجب ان تكون خانة الخصم فارغة حتى لا يشغلها طرف فلسطيني منا.

عقلية الفرقة والتشظي الراسخة في الذهن هي التي صنعت الانشقاقات وليست الحالة السياسية وستصنع ان بقيت عشرات الانشقاقات.

حسن خلاف– ناشط سياسي فلسطيني

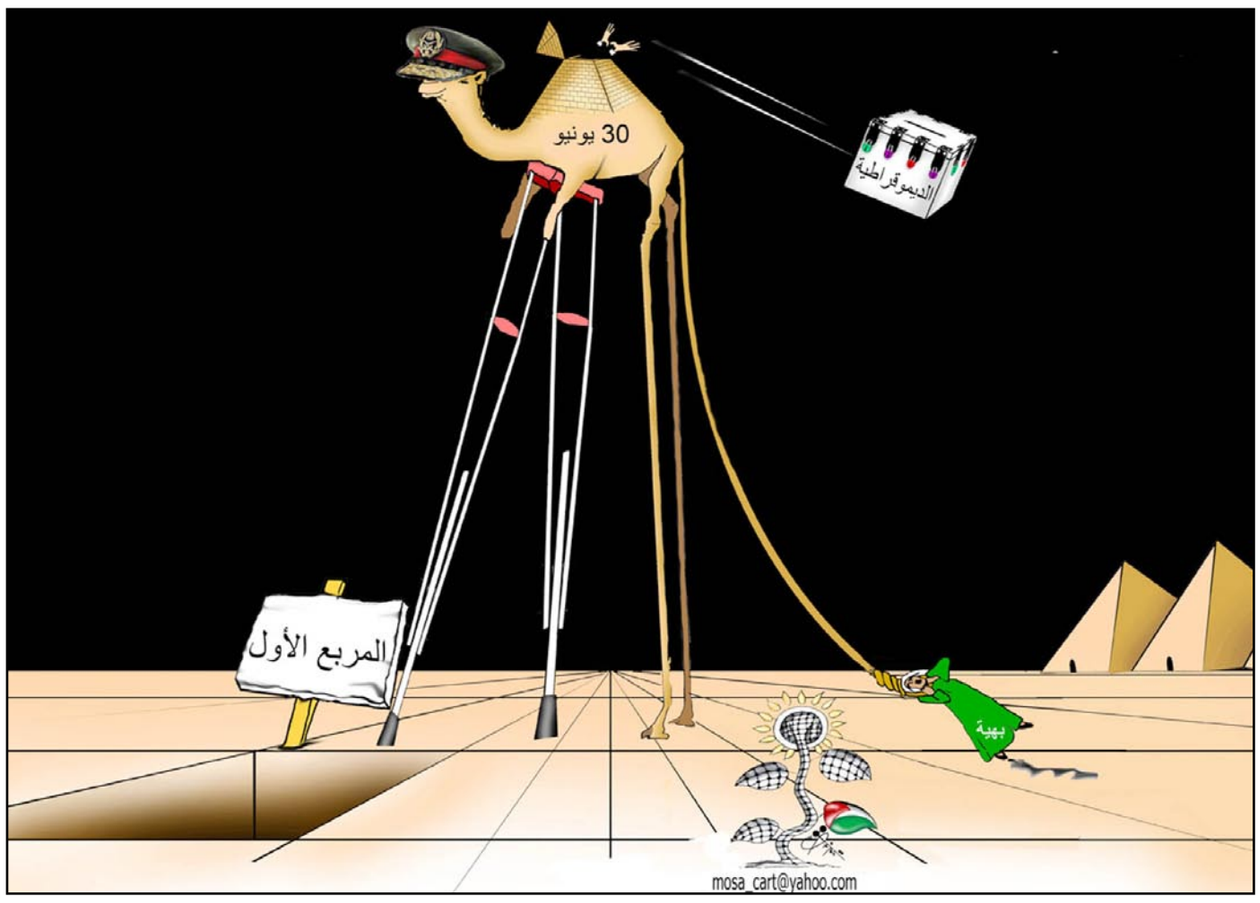

الجالية المصرية

رداً على تقرير خالد الشامي: حل جمعية الجالية المصرية

«القدس العربي»: تحية طيبه وبعد،

نشرت جريدتم تحقيقا صحافيا حول جمعية الجالية المصرية وحكما صدر بحق رئيسها السابق كتبه الاستاذ خالد الشامي وهو صحافي مصري طالما قرأنا له واستمتعنا بكتاباته، ولكننا اليوم نعتب عليه عتبا شديدا فقد تسبب في الحاق قدر كبير من الأذى بحقنا.

اعتمد الكاتب في تحقيقه المشار اليه على الحكم الذي صدر ضد السيد نهاد جمال الدين الرئيس السابق لجمعية الجاليه بتهمة الاستيلاء على اموال الجمعية واستطرد الكاتب فتناول في تحقيقه فواصل من تاريخ جمعية الجالية وبالتحديد رجل الاعمال الذي كان ضمن مجموعة من رجال الأعمال قاموا بشراء المبنى الخاص بالجمعية وهو الراحل الدكتور اشرف مروان وذكر أنه قد ظهر بحقه كتاب تناول نشاطا له يتعلق بالجاسوسية، وامعانا في التفاصيل عني بالقول أنه كان صهرا للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وفضلا عن أن ممول الشراء لم يأت ذكره في قرار المحكمه على الاطلاق بالاضافة الى أن تهمة الجاسوسية التي ذكرها الكاتب لم يصدر بها أي قرار قضائي أو رسمي من أي جهة مصرية أو غيرها ،كما أن الرئيس الأسبق المصري حسني مبارك قد صرح (أن أشرف مروان رجل وطني لاتشوب سيرته أي شائبة) .

نصل في النهاية بعيدا عن كل تلك التفاصيل الى بيت القصيد ، فنقول ان نشر الخبر بذلك الاسلوب يتصدره ذلك العنوان شديد الاثارة (حل جمعية الجالية المصرية وسجن رئيسها بعد ادانته بسرقة أموالها) يحمل اسقاطا مباشرا على رئيس جمعية الجالية المصرية الحالي ومجلس ادارتها الموقر، وكنا نتصور بدلا من ذلك أن يتناول الكاتب في تحليله الصورة الواقعية لما وصلت اليه جمعية الجالية بعد تلك المحنة التي ألمت بها بالعناية بنشر جهود أعضاء مجلس الادارة الحالي، ولا أبالغ ان قلت جهادهم بتصديهم عبر سنوات طويلة لكشف عمليات الانحراف التي حاقت بالجاليه ، وتضحياتهم بالوقت والمال ،وبالمثابرة دون كلل أو وهن حتى أصبح الأمر في النهاية رهن حكم القضاء ،وانتهى بالصورة التي أشار اليها المحرر وهو الحكم القضائي الحاسم .

ان الخبر بالصورة التي تم بها نشر الموضوع وخصوصا العنوان الشديد الاثارة البعيد تماما عن الحقيقه والذي فات علية أن يضيف حتى كلمة السابق في وصفه لموقع رئيس جمعية الجاليه ،وتدركون بالتأكيد أن هناك من يقرأون عناوين الأخبار، دون أن يتطرقوا لقراءة التفاصيل .

نعلم يقينا أن الأستاذ خالد الشامي لا يقصد الاساءة، ولا يستهدف التعريض بأحد، ولكننا أيضا لا يمكننا أن نتجاهل مدى الإهانة التي لحقت بنا من خلال هذا النشر وبالطريقة التي تم بها وبالعنوان المثير الذي تصدره. اننا اذ نخاطبكم برجاء تصحيح هذا الأمر وبما يليق بالصحف المسؤولة أن تفعله في المكان و الحجم نفسه، مع احتفاظنا بكامل حقنا في اللجوء للجهات المختصة التي يناط بها رد الحقوق فيما يتعلق بسمعة البشر وكرامتهم.

د. جلال اسماعيل ـ رئيس جمعية الجالية المصرية

تعقيبا على رأي «القدس العربي»: إنتخابات الأسد وشرعية الإفتراس

إحساس عال بعدم المسؤولية

في مقابلة اجرتها صحيفة ارجنتينية مع بشار اوضح ان عدد القتلى لم يتجاوز 70 الف مواطن سوري وانه لن يتنحى عن السلطة، متهماً الجماعات الارهابية بأنها وراء تدهور الاوضاع في سوريا ومعترفاً بمشاركة «حزب الله» في حربه التي يشنها ضد شعبه؛ فعلاً قمة في عدم الحياء واللامسؤولية يتهم الاكثرية من ابناء شعبه بالارهاب مع تخوين جميع الدول العربية والاكثرية ايضاً من دول العالم و ما زال يتربع على السلطة.

جورج هراس– امريكا

ومن الحب ما قتل

بالتأكيد أكثر من 4 ملايين لاجيء سوري هَربوا من سوريا، من حبهم لبشار، وبالتأكيد 7 ملايين سوري هُجروا من بيوتهم من حبهم لبشار، بالتأكيد 300 ألف معتقل ويزيد، معتقلون بسبب حبهم لبشار، بالتأكيد أكثر من 200 ألف شهيد قتلوا بسبب حبهم لبشار (ومن الحب ما قتل)، بالتأكيد أمهات وآباء وزوجات وأولاد وأخوة وأخوات وبقية رحم الشهداء والمعتقلين يشاركونهم حبهم المنقطع النظير لبشار، أي أن هؤلاء ربما يقدر عددهم بـ12 مليونا أو يزيد قليلا، وإذا أخذنا نصف الجيش العقائدي نحو 200 ألف بين منشق وملتحق بالجيش الحر مع أقربائهم نحو مليونين، بالطبع هؤلاء جميعا مغرر بهم لكنهم يحبون بشار ضمنيا، و أيضا ربما هناك نحو مليون سوري صامتون خوفا، لكنهم يحبون بشار من كل قلوبهم. وبالتأكيد بحساب بسيط سنجد عددا مهولا يموت حبا في بشار، مما يشكل أكثر من نصف الشعب السوري.

سامية سوادي – سوريا

الولد سر أبيه

تحت هذ العنوان (انتخابات الأسد وشرعيّة الافتراس) ظهر رأي القدس اليوم؛ واما الافتراس والدموية والقتل والتدمير فهو عنوان المرحلة الاسدية العلوية والمتوحشة وشعارها (الاسد او نخرب البلد)؛ نعم انهم قادرون على ذلك وقد فعلوه مع الشعب السوري بالقتل الوحشي وتدمير العمران على رؤوس ساكنيه بالصواريخ والبراميل المتفجرة. الاسد الاب دمر حماة وقتل من اهلها اكثر من 30 الفا ومارس الدموية المفرطة مع كل الضباط او رؤوس البعث غير العلويين بالقتل والتعذيب والسجن في ظروف تتأذى منها الحيوانات، وعندما داهمه هادم اللذات انبرت عصابته لتغيير الدستور حتى يتلاءم مع عمر بشار ليصبح الرئيس بعده. والولد سر ابيه وقد تفوق على ابيه في الدموية والاجرام والوحشية؛ واما مهزلة المهازل فهي الانتخابات الرئاسية ذات النتيجة فوق الـ99 % من شعب اكثر من نصفه اصبح اما في القبور او الزنازين او لاجئا في الداخل او الخارج؛ ونصفه الآخر ينتظر مصيره المظلم ليلحق بركب ضحايا الطائفية العمياء التي تشق طريقها فوق الجثث والتدمير لتوسيع دائرة نفوذها في داخل سوريا وخارجها بقيادة ايران واذنابها. كل ذلك ينفذ تحت سمع وبصر المجتمع الدولي ممثلا في امريكا وروسيا لا تخشى الا الصحوة الاسلامية المجاهدة؛ وما عدا ذلك فهو تحت السيطرة وعلى مقاس الكيان الاسرائيلي في ارض فلسطين المقدسة.

ع.خ.ا.حسن

الإجماع على تشريد السوريين

لاحد ينكر بان الحكم في سوريا بالحديد والنار ولكن كل الذين دخلوا سوريا
من كافة أنحاء الارض وتمت تسميتهم بالمجاهدين من الذين جمعهم وقد عاثوا فيها قتلا وتدميرا وحكما لا يقبله عقل، والفتاوى التي دخلت التاريخ لأول مرة وإساءة للإسلام والمسلمين والحث على الجهاد في سوريا بدل القدس وقد توحد العالم العربي على قتل الشعب السوري وتشريده.

سليم

هل طعم السكر كطعم التراب؟

تكفيني ثلاث كلمات سمعتها البارحة عبر إذاعة الـ«بي بي سي» من إحدى اللآجئات السوريات في لبنان تصف فيها هذه المسرحية السمجة ومن شارك فيها من ممثلين ومنتجين ومخرجين وكومبارس، قالت: إنهم أناس ليس لهم دين، ولا أخلاق، ولا إحساس، وما فتىء بعض الكومبارس يناقشنا ليقنعنا أن طعم السكر كطعم التراب وأن الشيطان ملاك، ولكل من لا يزال يسأل عن المتسبب فى إكتظاظ سوريا بالإرهابيين وشذاذ الآفاق أقول أليست لكم قلوب تعقل أو آذان تسمع أو ضمائر تستلهم فطرتها.

علي إبراهيم

انتخابات مليئة بالبهجة

العالم الحر الذي ذبح العراق وقسمه والذي قدس اسرائيل وإجرامها والذي سحق افغانستان وسحل ليبيا، لا يعترف بشرعية الانتخابات السورية، ويدعو الى التسليح، يكفر بالديمقراطية، لم لا؟ فهي لا تصب في سوريا على هواه اما في افغانستان حيث الدمار والاحتلال فنسائمها عليلة!

طوال 3سنوات لم تكف المعارضة وابواقها الاعلامية عن ترديد نغمة طائفية مقيتة عن تحديد صنف اللاجئين مذهبياً الى دول الجوار، فجاءت انتخابات السفارة في عمان وخصوصاً في بيروت العروبة، وصوت بكل الحب والدم والعفوية اللاجئون السوريون لرئيس متهم بأنه هو من هجرهم؛ انتخابات الداخل السوري، كانت حيوية ومليئة بالبهجة لأن السوريين مقيمون في مناطق الامان ويريدون ان يبقوا كذلك تحت جناح الدولة والى جانبهم ملايين النازحين من الرقة وحلب الذين شعروا ان ورقة الانتخاب، بمثابة مفاتيح بيوتهم التي غزاها الارهاب، وسيعودون اليها على ظهور دبابات جيشهم.

فاطمة – الاردن

أخطاء المعارضة

الإنتخابات في سوريا ليست لإضفاء الشرعية بل هي تشبه إلى حد كبير المظاهرات التي كان ينظمها النظام. المجتمع الدولي لايريد الفوز لأي طرف لا المعارضة ولا النظام بل الإقتتال المستمر إلى حين تدمير الوطن.

النظام لا يعبأ فهو عاش على القتل والقمع وتعذيب الناس ووضع الإقتصاد تحت سيطرة الأقارب والعائلة. ولايمكنه اتخاد قرار دون الرجوع إلى طهران أما المعارضة فارتكبت أخطاء كثيرة ومنها التعويل على دول لا يهمها حصول تحول في سوريا بقدر ما يهمها الإنتقام من شخص الأسد ولم تقدم دعما كافيا للمعارضة.

عبدالاله – المغرب

منبر «القدس العربي» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

فصول خمسة من مسرحية الانتخابات الرئاسية العربية

د. عبد الحميد صيام*

■ قال الطلاب لأستاذهم: حدثنا عن الربيع العربي وأين وصل وهل بقي ذاك الربيع ربيعا أم انقلب إلى خريف فشتاء. وماذا عن الانتخابات في بلادكم والانفتاح الديمقراطي الذي بشرتنا به؟ أما زال مستمرا أم أن الديمقراطية لم تجد لها مكانا في بلادكم فانكفأت على عقبيها خاسرة بعد أن تصدى لها العسكر والإرهابيون والطغاة؟ لقد بشرتنا نهاية عام 2011 أن الربيع العربي فتح الباب واسعا أمام انتخابات تمثيلية حقيقية، يتنافس فيها المتنافسون بحق ولا أحد يستحوذ على التسعين في المئة، كما حدث في تونس ومصر وليبيا، ثم سمعنا أخيرا في بلادكم أن هناك انتخابات رئاسية في أكثر من بلد فهل لك أن تحكي لنا حكاية هذه الانتخابات ومدى تطابقها مع المؤشرات الثمانية التي حدثتنا عنها كآلية يمكن استخدامها لتقييم مدى اقتراب النظام من الحكم الديمقراطي أو الابتعاد عنه؟

قال الأستاذ لطلابه المنتظمين في مساق «الإسلام والديمقراطية»، إن حكاية الربيع العربي تصيب القلب في مقتل. فقد تحالف بسطار العسكر مع بئر النفط مع البراميل المتفجرة مع سيف الإرهابي مع أجهزة المخابرات الأجنبية، لإجهاض التجربة الفريدة في العصر الحديث فحولوا الربيع إلى خريف فشتاء، والزهور إلى أشواك وحبات الندى إلى قطرات من دم، فشردوا العباد وهدموا البلاد وشتتوا دعاة الحرية وسجنوا أو قتلوا كل من صرخ يوما «الشعب يريد إسقاط النظام». استخفوا بعقول الشعوب عندما قرروا عقد انتخابات هزيلة ليس لها من مؤشرات الديمقراطية نصيب إلا الاسم، وليس لها علاقة بالحكم التمثيلي الحقيقي الشفاف التنافسي المراقب دوليا، والمفتوح والموسوم بتساوي الفرص وحيادية الحكومة وأجهزتها، والبعيدة عن التزوير والتلاعب بالقوانين والتمديد والعرقلة والتهديد والإغراءات. سمّ ذلك أي شيء، لكن لا تسمه ديمقراطية كما تعلمناها ودرسنا قوانينها واطلعنا على أهم نظرياتها ورأينا نماذج كثيرة منها تطبق ليس فقط في بلاد الغرب بل في كل أرجاء العالم من أوروبا الشرقية إلى أمريكا اللاتينية، ومن أفريقيا إلى آسيا ومن بينها دول إسلامية كالسنغال وماليزيا واندونيسيا وتركيا– دول عرفت النموذج فاتبعته فوصلت مراتب عليا من التنمية والازدهار.

وسنذهب معا أيها الطلبة الأعزاء في رحلة قصيرة نتوقف فيها في خمس محطات لنسمع رأي مواطن عادي أو مواطنة عادية في ما جرى في بلده أو بلدها، مما يسميه الإعلام المنافق المزيف المبرمج بالعرس الديمقراطي.

لبنان- ممنوع علينا أن نمارس شيئا من الديمقراطية

دستور بلدنا أيها الرفاق والرفيقات لا يسمح بالتجديد للرئيس بعد ست سنوات من البقاء في قصر الرئاسة. الرئيس يخدم دورة واحدة ويرحل إلا إذا قررت الشقيقة الكبرى غير ذلك حاضرة أوغائبة. في 13 تشرين الأول/أكتوبر 1995 قررت شقيقتنا الكبرى أن يبقى الرئيس إلياس الهرواي نصف دورة إضافية وهكذا كان. وكررنا المشهد مع إميل لحود عام 2004، وتم التمديد له نصف دورة. بينما قتل الرئيس المنتخب رينيه معوض في ظروف غامضة بعد 17 يوما من انتخابه بتاريخ 5 تشرين الثاني/ نوفمبر 1989، ولم يتم التحقيق في مقتله ولم يجتمع مجلس الأمن ولم يتم تشكيل محكمة جنائية دولية، كما حدث بعد مقتل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري بتاريخ 14 شباط/فبراير 2005.

هذه المرة لم يسمح لنا يا إخوتنا أن ننتخب كما حدث عام 2007 عندما تدخلت قطر وأخذتنا إلى الدوحة وانتخبنا ميشيل سليمان. هذه المرة لا الدوحة ولا الرياض ولا دمشق قادرة على ذلك. الصراع في الشقيقة الكبرى انتقل إلينا، مطلوب منا أن نحارب إن حاربت وننقسم على أنفسنا إذا انقسمت. قسم منا يرسل المقاتلين لذبح الشعب السوري وقسم يرسل المتفجرات والمفخخات لذبح الجزء الآخر. وعندما تنتهي الحرب هناك ستنتهي هنا وعندما يعدون القتلى هناك سنعدهم هنا.

هذه أحوالنا في لبنان. تجربة الانتخابات الدورية صودرت منا، وها هو مبنى البرلمان مغلق ومحاط بأسلاك شائكة ومتاريس وعساكر ينتظر التوافق في العواصم القريبة والبعيدة ليسمح لنا بأن نمارس حقنا في انتخاب من ترضى عنه العواصم الموزعة في أحياء بيروت.

سوريا- انتخابات رئاسية - عن جدّ؟

لا أعتقد أن واحدا في هذا العالم العريض الواسع المنوع المزركش المتعدد الأعراق واللغات والأديان والألوان يؤمن أن عندنا انتخابات رئاسية حقيقية وجادة، خارج دائرة الرئيس ومجموعته الضيقة وبعض المنحبكجية. مسرحيتنا تافهة لدرجة الملل حيث لم يأت الجمهور لحضورها. كنا نسميها بيعة فغيرنا اسمها إلى انتخابات تعددية. من عام 1970 ونحن نعيش المشهد الهزيل. سبع سنوات وبيعة بنسبة 99 %، وهذه المرة سبع سنوات وتغيير في شكل البيعة لا في الجوهر، ونسبة متواضعة وصلت إلى نحو 89 % فقط. لماذا لم يمددوا للرئيس سنة أو سنتين أو سبعا لا فرق كما كنا نفعل في لبنان؟ كان يمكن أن يصدر بيان رسمي عن مجلس الشعب يقرأه السيد محمد اللحام، رئيس المجلس ويقول فيه: لقد قررنا نحن ممثلي الشعب السوري، على الأقل من بقي منهم أحياء أو من بقي منهم تحت سيطرة الدولة، أو من نحن متأكدون من ولائه لنا – وبسبب الظروف العصيبة التي تعيشها البلاد ومكافأة على إنجازاته في حماية الشعب والوطن وحرصه على أمن المواطنين وحقن دمائهم وحماية ممتلكاتهم وتأمين مصادر رزقهم وتصديه للمؤامرة الكونية ومحاربته للإرهابيين من أمثال داعش وأخواتها – قررنا أن نمدد للرئيس نصف دورة فقط إلى أن تشهد البلاد الاستقرار المنشود لعقد انتخابات تعددية وحرة وعادلة وديمقراطية». لا نعرف هل هناك ضرورة لهذه الأرقام المهينة. من أين جاءت الملايين العشرة للإدلاء بأصوتها؟ إذا كان هناك تسعة ملايين ونصف المليون بين مهجر ومشرد. فكيف تأتي هذه الأرقام. من هم الـ73 % من الشعب الذين صوتوا وأعطوا الرئيس نحو 89 % يسمونها انتخابات تعددية. هل هناك تعددية حقيقية؟ من يذكر أسماء المرشحين الآخرين؟

العراق- عن أي عراق نتحدث؟

يحكى أن عراقنا كان تحت حكم الدكتاتورية البغيضة. فقرر الأمريكان أن يخلصونا من الدكتاتورية التي، كما قيل لنا، إنها تخزن أسلحة الدمار الشامل، الذي يهدد حلفاء الولايات المتحدة. وقالوا لنا إن العراق بعد إسقاط الدكتاتورية سيعود إلى أهله الطيبين ويتحول إلى جنة الله في الأرض، ففيه كل مقومات التنمية وسيشرف على مسيرة التنمية رجال ونساء صادقون بعيدون عن الفساد رحماء في ما بينهم، ولا علاقة لهم بالطائفية، وسيعم الخير الجميع وسينتشر العدل ويسود القانون ويقام نظام يتسع للجميع بلا استحواذ ولا إقصاء. فأين نحن الآن من تلك الوعود؟ الحقائق موجعة. العراق الآن ممزق جغرافيا وسياسيا وطائفيا، يرفع فيه أكثر من علم ويتلى فيه أكثر من نشيد وطني. والعراق لا يكاد يخرج من موجة عنف إلا دخل في أخرى. الجيش يخوض حربا في الأنبار. وأبناء العشائر يتمردون على السلطة الظالمة والإرهابيون يستغلون الوضع فينشرون الرعب بسياراتهم وأجسادهم المفخخة.

العراق الآن يحتل المرتبة 171 من مجموع 177 دولة على سلم الفساد، حسب تصنيف منظمة الشفافية الدولية. واقرأوا خارطة العنف فقط لشهر أيار/ مايو ـ شهر الانتخابات البرلمانية: حسبما جاء في بيان بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) أن أعمال العنف والإرهاب في شهر مايو في العراق أدت إلى مقتل 799 شخصا وجرح 1409. ومن بين القتلى سقط 603 من بين المدنيين وجرح 1108. كما قتل 144 من بين أفراد الشرطة المدنية وجرح 218. كما قتل 196 من أفراد قوات الأمن العراقية وجرح 301. وللعلم فإن هذه الأرقام لا تشمل ضحايا العمليات المسلحة التي ينفذها الجيش العراقي في محافظة الأنبار حالياً. ففي مثل هذه الأجواء تعقد الانتخابات ولا عجب أن يعود المالكي وحزبه إلى الصدارة في ظل التجاذب الطائفي ومعركة الأمن وانتشار الخوف.

مصر: مرشحان والثاني ترتيبه الثالث- أين الثلاثون مليونا؟

قد تستغربون يا سادة لماذا هذا العزوف عن المشاركة في الانتخابات الرئاسية في بلدي؟ دعك عن الأرقام المعلنة والتمديد ليوم ثالث. كي تعرفوا ما الذي حدث بالضبط إسمعوا صراخ إعلام الفلول وهم يحرضون الناس على المشاركة في الانتخابات.

«أبوس رجليكم– عايزين إيه» هذا ما صرخ به توفيق عكاشة في قناة الفراعين وهو يناشد الناس بالذهاب الى صناديق الاقتراع. «يا جماعة– تذكروا من حرق كنائسكم الستين»، صاحت لميس الحديدي محرضة الأقباط للنزول للمشاركة في الانتخابات. وإبراهيم عيسى يصرخ بدوره متهما الشعب المصري بأنه «مش متعلم ومش متربي وما حدش غرقنا غير بتوع 25 يناير». ومصطفى بكري يتهم من لم يشارك في الانتخابات بالخيانة، وعمرو أديب يتهم الإخوان بتوزيع فلوس لعدم النزول «خد فلوس وما تنزلش». كلها يا رفاق مسرحية باهتة.. لا تكون الانتخابات هكذا ترشح اثنان للرئاسة فجاء ترتيب الثاني الثالث، حيث حلت الأوراق الملغية في المرتبة الثانية ربما لأول مرة في التاريخ على حد علمنا. أين الملايين التي سارت في مسيرة اقتلاع الإخوان من الحكم في 30 حزيران/يونيو 2013 وفوضوا اللواء عبد الفتاح السيسي الذي رقى نفسه لرتبة مشير، وبين ليلة وضحاها يصبح بطلا أسطوريا بدون أن يخوض أية معركة في حياته إلا معركة اقتلاع مرسي بتمويل من السعودية الحريصة جدا على الديمقراطية.

عزوف الشباب عن المشاركة مهم، لم ينخدعوا بمسرحية الانتخابات التي تريد أن تعطي صك تفويض وشرعية لحكم العسكر. الرقم الذي اعتمدته لجنة الانتخابات هو 23 مليون وبعض مصادر المعارضة تنزل بالرقم الى 4.8 مليون. لكن مهما كان الرقم الحقيقي أين الثلاثون مليونا الذين نزلوا يوم 30 يونيو؟ الحقيقة أن الذي حدث في بلادنا كان استفتاء وليس انتخابات وأن المسرحية التي أخرجت بمنتهى الإحكام قد وصلت إلى فصلها الأخير.

الجزائر- شعب عنيد يستحق قيادة حقيقية

بعد خمس عشرة سنة من الحكم وبعد تغيير الدستور ليسمح للرئيس الحالي عبد العزيز بوتفليقة للترشح لدورة ثالثة اعتقدنا مخطئين أن الانتخابات الرئاسية هذه المرة ستكون حقيقية ويتنافس فيها رجال ونساء مخلصون لوطنهم، وقريبون من مشاعر جيل من الشباب يصل إلى نسبة 70 بالمئة من الشعب. لقد كانت مفاجأة لنا جميعا عندما قررت المؤسسة العسكرية– الأمينة ترشيح الرئيس بوتفليقة لدورة رابعة، وهو الذي أصيب بجلطة نصفية أقعدته شهورا في المستشفيات الفرنسية ولم يعد قادرا على المشاركة في أي نشاط جسماني، كصلاة العيد أو المشاركة في احتفالات الاستقلال. كنا نريده أن يستريح في بيته معززا مكرما لكن المؤسسة لا تأخذ برأي الشعب بل وتستخف به وتقرر ما تريد وتدبج من المبررات الكثير، لكن لا أحد هنا مقتنع أن الانتخابات الرئاسية يوم 17 نيسان/ابريل الماضي وفاز فيها بوتفليقة بنسبة 82 % لها علاقة بالديمقراطية.

قال الأستاذ لطلابه بعد الانتهاء من مداخلات المواطنين العرب الخمسة– هذا هو الحال في بلادنا ولذلك طلبت من الإدارة أن تعفيني من تدريس هذا الكورس قائلا: كيف لي أن أتحدث عن الديمقراطية في العالم العربي بعد هذه المسرحيات؟ فقال لي مدير القسم وهل من أحد يستطيع أن يوضح للطلبة ما جرى في بلاد العرب أفضل منك؟

* أستاذ جامعي وكاتب عربي مقيم في نيويورك

إشكالية بناء المعرفة في أرض العرب

د. علي محمد فخرو*

■ هناك الكثير من المؤلفات والمقالات التي تؤكد أن قوة ومكانة الأمم ستعتمد في المستقبل المنظور على مقدار ما تولده من معرفة تمكنها من امتلاك التكنولوجيا من جهة، ومن الابتكار والتجديد في شتى حقول الإنتاج والخدمات والنظم من جهة أخرى.

امتلاك التكنولوجيا من خلال القدرة على الاختراع والتحسين والصيانة، يتمُ عادة بواسطة مؤسسات تخلقها الدولة وتصرف بسخاء لإنجاحها مثل، مؤسسة الصناعات الحربية الوطنية، حتى لا تعتمد في أمنها القومي على قوى الخارج وأملاءاتها وابتزازها، أو مثل مؤسسة الفضاء لإرسال أقمار صناعية فضائية غير خاضعة لقوى خارجية.

أما امتلاك معرفة الابتكار والتجديد فانه موضوع بالغ التعقيد يحتاج إلى تعليم جامعي رفيع المستوى، لتخريج المبدعين والباحثين المتميزين، ويحتاج إلى مراكز أبحاث داخل الجامعات وخارجها، ويحتاج إلى ربط محكم بين نتائج الأبحاث وعجلة الاقتصاد، من أجل القدرة على المنافسة في الأسواق الوطنية والعالمية.

وفي الثلاثين سنة الماضية نجحت العديد من الدول مثل، الصين والهند وكوريا الجنوبية والبرازيل، في معرفة امتلاك التكنولوجيا وبدأت تستقل عن الخارج في حقول التكنولوجيا العسكرية وتكنولوجيا الفضاء وبعض تكنولوجيا الطاقة.

وهي في طريقها إلى امتلاك معرفة الإبتكار والتجديد لتصبح قوى اقتصادية يحسب لها في الأسواق الدولية. تلك أمثلة لدول تنتمي إلى العالم الثالث الذي ننتمي نحن العرب إليه.

هنا نصل إلى ما نريد قوله عن واقع عربي مفجع بالنسبة لنوعي المعرفة. فكل دول الوطن العربي، منفردة أو مجتمعة، لا تملك معرفة ذاتية قادرة على اختراع وامتلاك وصيانة وتحسين تكنولوجيا العصر. وهذا ما يجعلها معتمدة في أمنها الوطني والقومي اعتمادا كليا على معاهدات أمنية تكبل استقلالها الوطني، وعلى شراء أسلحة تباع لها بألف شرط وشرط ويحد من فاعلية تلك الأسلحة ومن حرية توقيت استعمالاتها.

والأمر نفسه ينطبق على حقل تكنولوجيا الطاقة، فرغم أن الوطن العربي يسبح على بحار من البترول وعلى أكوان من الغاز، وهما أساس الطاقة في العصر الذي نعيش، إلا أننا وبعد مرور حوالي ثمانين سنة على اكتشاف البترول في جزء من الأرض العربية، لم ننجح في امتلاك تكنولوجية الطاقة، ولازلنا نعتمد اعتمادا شبه كلي على الشركات الأجنبية، علما واختراعا وتطويرا. هل من فضيحة أكبر من هذه؟

وللانصاف فقد جرت محاولتان في مصر، إبان العهد الناصري، وفي العراق قبل الغزو الأمريكي، لبناء معرفة تكنولوجية في الحقل العسكري على الأخص، ولكن انتهت التجربتان قبل أن تتجذرا في تربة البلدين.

أما موضوع بناء وامتلاك معرفة الابتكار والتجديد فانه أكثر مأساوية وفشلا، فمتطلبات بنائه من تعليم جامعي إبداعي يخرج قوى عاملة قادرة على الإبداع وعلى إجراء البحوث الجاده لم توفرها الدولة العربية الحديثة حتى في دول الغنى النفطي. ولعل موجة الهجمة الهائلة للجامعات الخاصة، الوطنية والخارجية، هي خير دليل على ذلك الفشل.

ومن جهة أخرى امتنعت الدولة العربية عن دعم البحوث التي هي ضرورية لأي جامعة تحترم نفسها، لا دعم الأساتذة والطلبة الباحثين ولا تمويل مراكز البحوث الجادة، سواء داخل الجامعات أو خارجها، واكتفت بمراكز بحوث أغلبها يجتر معرفة الآخرين أو يلمع صورة الأنظمة السياسية، وبالتالي فان نتاجها لن يضيف إلى القدرة الاقتصادية ذرة إضافية واحدة.

في وطن عربي سمحت حكوماته بوجود نسبة أمية تصل إلى ثلاثين في المئة على مستوى الوطن الكبير كله، ويتحدث الكثير من التقارير الدولية والمقالات التربوية عن تراجعات مقلقة في مستوى ونوعية التعليم في جميع مراحله، وتقبع نسبة البحوث المنشورة من قبل جامعاته ومراكزه البحثية في الحدود الأدنى من النسب العالمية.

في وطن كهذا هل يمكن الحديث عن نوعي المعرفة اللتين تحدثنا عنهما سابقا؟

لا يمكن على الإطلاق الأمل بحل إشكاليتي المعرفة، بنوعيها، إلا أذا جرت تغييرات كبرى في نوع وتنظيم سلطات الدولة العربية. وهذا مربط الفرس ونقطة الانطلاق.

* كاتب بحريني

رسائل إلى من «قد يهمه الأمر» في مصر

خالد الشامي*

■ في هذه اللحظة الفارقة التي تدخل فيها مصر عهدا جديدا، تختلط فيه الجراح بالافراح، والآلام بالآمال، وتختلف فيه الاجندات والرؤى والآراء، وتتصارع على احتوائه دول وحكومات، يجدر التوقف عند مفاصل هذا التحول الجديد في مسيرة مرهقة استنزفت روح الامة وقوتها. ويجدر بكل مواطن يتحمل نصيبه من المسؤولية الوطنية، ان يساهم بالقول والعمل في إرساء أسس صحيحة لاعادة بناء الدولة. ومن هذا المنطلق تأتي هذه الرسائل التي قد تجد او لا تجد من يهتم بها، الا انها على اي حال نتيجة لمراقبة موضوعية ومتأنية على ارض الواقع لمحطات تلك المسيرة.

اولا: يصعب استدعاء ظروف اكثر دقة، بل وحرجا انتقلت فيها القيادة الى رئيس جديد، من التي تعيشها مصر حاليا، بما في ذلك حالة الهزيمة إبان تولي الرئيس الراحل انور السادات المسؤولية، اثر وفاة مفاجئة للزعيم جمال عبد الناصر عام 1970. وبالتالي فان الرئيس المنتخب عبد الفتاح السيسي لا يملك ترف اقامة الاحتفالات، حتى ان اغراه بذلك الوائل المحسوبون بالخطأ على مهنة الاعلام، الذين هيأوا له انهم يستطيعون حشد (اربعين مليون ناخب) كما تمنى في احد حواراته، لكنهم كانوا في الحقيقة سببا، بين اسباب اخرى، لعزوف الملايين عن المشاركة او ابطال اصواتهم في الانتخابات.

ثانيا: ان ملايين المصريين الذين شاركوا في الانتخابات، والالاف الذين احتفلوا في الميادين، لم يفعلوا ذلك من اجل شخص، بل سعيا الى انهاء مرحلة رمادية اتسمت بالفوضى المدمرة، والانسداد السياسي والاقتصادي، شعروا خلالها بالانهاك والاحباط. وما مظاهر الفرح والرقص الا تعبير طبيعي عما يعرف بـ«التفكير الآمل»، وسيكون من الكارثي ترجمتها على انها «شيك على بياض»، فقد ولى ذلك الزمان الى غير رجعة، بل ان المحتفلين سيكونون اول من يثور ضد العهد الجديد، اذا تبين انه يمثل ردة الى عهد المخلوع.

ثالثا: ان بعض اولئك الذين يقودون «زفة الاحتفالات» اليوم في مصر هم انفسهم الخطر الاكبر على العهد الجديد. ومن الانصاف القول انهم في الاغلب «متطوعون»، بل «متلهفون للقيام بهذا الدور» في هذا العهد كما اعتادوا ان يفعلوا دائما، الا ان العهد الجديد يبقى مسؤولا عن افساح المجال امام اولئك الذين يسميهم المصريون بـ«كدابين الزفة»، مدفوعين من «جماعات المصالح» التي حذر منها الرئيس المؤقت عدلي منصور في خطابه الوداعي. اما السبيل الى مواجهة هؤلاء فهو الاسراع بتنفيذ ما جاء في الدستور من انشاء لمجلس وطني للاعلام، وكتابة ميثاق شرف اعلامي، بمعرفة اكاديميين، يشمل آليات محددة لتطبيقه، فلا يكون مجرد حبر على ورق. ويقتضي هذا ان يتبرأ الرئيس المنتخب علنا من اولئك المنافقين، وان يعدل عن تصريحات ادلى بها في بداية حملته الانتخابية، وقال فيها ان اولئك «الاعلاميين» يملكون ثمانين بالمئة من الرأي العام، وهو ما اثبت ضعف الاقبال في الانتخابات عدم صحته.

رابعا: ان المصريين يفضلون الدولة القوية لكنهم سيقاومون الدولة الظالمة، ولو بعد حين. ولا يعد وجود الالاف في السجون بدون تهم او محاكمات، دليلا على قوة الدولة، بل على ضعفها. ويستطيع الرئيس المنتخب ان يبدأ عهده بـ«ضربة معلم» كما يقول المصريون، بأن يكون اول قراراته الافراج عن كل شخص لا يواجه اتهاما قضائيا محددا، وان يطرح قانون التظاهر لنقاش عام، ينتهي بالتوافق على تعديله، على ان يحترمه الجميع بعد ذلك. وسيكون هذا كفيلا بأن يوجه رسالة ثقة وطمأنة سياسية واجتماعية، وان يضع البلاد على طريق التوافق او التعايش.

خامسا: أما على المستوى المعيشي، فان اعلان الحرب على الفساد والفوضى من اليوم الاول ضرورة حتمية ليشعر المصريون بفارق حقيقي. والفساد والفوضى وجهان لعملة واحدة في مصر، اذ لولا ثقافة الرشاوى المزدهرة لما تغاضت اجهزة الحكم المحلي عن غزو جيوش الباعة الجائلين لشوارع القاهرة، حتى اصبحت المناطق التاريخية الراقية اسواقا للبضائع الرخيصة تنشر القبح والبلطجة والجريمة. وقس على ذلك التعديات على الاراضي الزراعية وسرقة الدعم، وغير ذلك كثير.

سادسا: ان مصر تحتاج الى ادارة جديدة بالمعنى الاعمق للكلمة، وتفكير خارج الصندوق، لبناء نهضة حقيقية بسواعد كافة ابنائها، على اساس العلم وليس الاوهام. وعلى سبيل المثال لم يعد مقبولا ان تواصل الحكومة سياساتها المفلسة والجاحدة ضد اكثر من عشرة مليون مصري يعيشون في الخارج، هم العماد الحقيقي للاقتصاد المصري بتحويلاتهم التي بلغت نحو عشرين مليار دولار العام الماضي. وليس سرا ان مصر لا يمكن ان تنهض بدون مشاركة فاعلة من هؤلاء. الا ان الحكومة تأبى الا ان تعاملهم بالعقلية الامنية القميئة نفسها، فتقرر امس منع مزدوجي الجنسية من الترشح لعضوية مجلس النواب، وتمنع اي تمثيل حقيقي لهذا الجزء الاصيل من الشعب في البرلمان، مكتفية بوجوه مستهلكة بلا مصداقية من المرضي عنهم امنيا في كل العهود على انهم «ممثلون للمصريين في الخارج».

اما على مستوى السياسة الخارجية، فان التحديات لا تقل ضخامة، وهذا ما نتناوله في حديث اخر.

* كاتب مصري من أسرة «القدس العربي»

«اختلال»! ماذا يعني احتلال؟

جواد بولس*

■ أعود من عملي في رام الله.. الساعة الثانية ظهرًا.. درجات الحرارة فوق معدّلها السنوي المعتاد في حزيران/ يونيو. حاجز قلنديا العسكري يشبه مسرحًا من مسارح العبث واللامعقول. تتزاحم على مساراته سيّارات العرب وباصاتهم. بجانبها تقتحم ديناصورات العصر، والعابثون بحرمة الإنسان وبحدود الصبر؛ شاحنات ضخمة تنقل من وإلى فلسطين التراب والحصى والحديد ليزدهر «العمران»، وتشرئب ناطحات الفوضى والندم، وليذهب التطبيع إلى جهنم. الراجلون يهرولون في حركات روبوتيّة إلى شرابيينهم المنسدّة، ويقفون في طوابير تشبه القنوات التي تقف فيها الثيران الهائجة قبل محاولة ترويضها في سباقات «الروديو» الشهيرة.

أندسُّ كسلحفاة وسيّارة تحاول الالتفاف عليّ من جهة اليسار، سائقها شاب يلبس «تي شيرت» عليه صورة لنجمة يعرفها ولا أعرفها، وقبعة كان لونها أبيض، وفي مقدّمتها شعار غاب تحت مخلّفات الزمن، يضع يده على الشباك وبين أصابعها يشد على سيجارة، ساقه مرفوعة وكأنه يسوق برجل واحدة، يسمع أغنية بالعبرية لم أفهم كلامها، فلقد كانت أقرب إلى الصراخ. أصفّر له منبّهًا، لأنه كاد أن يلتصق بجناح سيّارتي، فيمد رأسه من الشباك ويصرخ باتجاهي: «شوماالك روح اقبع..» ويغيب أمامي وينطلق. من اليمين، يحاشر «جيب» تسوقها سيّدة، صارت مثل جميع البشر، تدافش بعناد. أنظر نحوها، فأرى وجهًا جميلا مكيجًا بعناية، وشعرًا ملمومًا تحت منديل لم أحدد ماركته العالمية. على رسغها ساعة فضّية، ويتحلّق إصبعها خاتم بلون البنفسج، حاولت أن أوقفها، فرفعت كفها وحرّكته إلى فوق مسافة شبر وأنزلته بخفة راقصة، ففهمت أنها قالت لي: انصرف.

لم أنزعج أكثر من العادة، فقلنديا مثله مثل جميع الحواجز، صار ميدان ترويض. إنه الكولوسيوم العصري؛ بشر، مصارعون، (مجالدون)، يصارعون بشرًا أو وحوشا، والبقاء فيه للأقوى وقيصر يتفرّج، يستمتع، ويمضي.

بهدوء اصطففت وبدأت زحفي نحو الحاجز. في إحدى محطات الإذاعة الإسرائيلية يعلن المذيع: الخامس من حزيران، اليوم يبث برنامج خاص، عن حزيران والذكرى، فهل كان ذاك نصرًا، كما أراده أصحاب الكهف واسرائيل الكبرى؟ أم سكرة وحفرة كما حذّرت قلّة، تقدّمها الراحل الفيلسوف يشعياهو لايبوفيتش. قالها المذيع وأعادني إلى حزيراني الجميل الشاب وتذكّرت.

رفعتُ سمّاعة الهاتف ورددت التحيّة باقتضاب. كان الصوت مألوفًا وطلب أن يتحدّث مع «السيّدة الياس» وقال: أنا يشعياهو لايبوفيتش. انتابني شعور من فضول وسعادة خفيفة. كنت وجمال، شريكي في المسكن في تلك السنوات، نستأجر بيتًا في شارع «شيلر» في القدس الغربية. وكانت «السيّدة إلياس» صديقتي التي صارت بعد مدّة شريكة حياتي.

كانت دارنا في الطابق الثالث، عرضها يكفي لشهيق كامل في الصباح، صغيرة تكفي لإيواء أحلامنا، وتلائم معيشة طالبين يعتمدان على مصادر إمداد شحيحة وغير رتيبة. الهاتف يتوسط مساحة صغيرة غير مؤثثة، تنتظر أن تصير صالونًا، يفضي مباشرة لغرفتي نوم عاريتين. أخذت السمّاعة وعلى وجهها علامات قلق. لم أبتعد، فلقد سمعتها تشرح باقتضاب، حتى أضافت أنها طلبت مساعدة صديقها على إعداد الوظيفة التي بصددها اتصل «لايبوفيتش» مستفسرًا ومستزيدًا من إعجاب وتقدير.

عرّفته بنفسي وذكّرته بآخر ندوة قمت، من خلال نشاطي في اتحاد الطلاب العرب، بعرافتها وتقديمه خطيبًا رئيسيًا. يوم هاجمها الطلاب اليمينيون العنصريون هناك على جبل المشارف «سكوبس». كانت الندوة في ذكرى حرب حزيران واحتلال إسرائيل لأراضي العرب. وكان لايبوفيتش أحد المدعوّين البارزين والخطباء الأساسيين في نشاطاتنا ضد الاحتلال وممارساته. استعدنا كيف حاول أوباش اليمين أن يقاطعوا كلامه يوم كان يصرخ بنبرته المميزة: «لا أمن بلا سلام ولا سلام مع احتلال، فأعيدوا أيّها المحتلون، جميع الأراضي العربية المحتلة بدون قيد أو شرط»!

ثمانتقل ليسألني عن تلك الوظيفة التي فاجأته تمامًا. خف توجّسي وأصابني طرف زهو وفرح.

كان لايبوفيتش عالما موسوعيًا فذًا، وصديقتي اختارت أن تدرس عنده عن «السببية في الفكر الفلسفي وتطوّرها». اختارت أن تكتب عن السببية عند «المعتزلة»، واعتمدت مصادر كُتبت كلّها بالعربية، وفي مقدّمتها كان كتاب حسين مروة «النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية»، الصادر حديثًا حينها، وذلك في آخر السبعينيات. فتن لايبوفيتش بما سمع، وطلب مقابلتنا لمزيد من الحديث.

في اليوم التالي توجهنا إلى بيته. استقبلنا بحفاوة. كان بيتًا من كتب. أدخلنا إلى غرفة عمله، وجلسنا على كنبات أتخيّل أنها تعرف القراءة والكتابة. كنت مضطربًا وسعيدًا، وكان هو في تواضع صباح، ورقة ساقية.

سألني عن المعتزلة وعن حسين مروة وحسن حنفي وغيرهم. حزن لأنه أدرك كم يجهل، وأنه لم يتعرف إلى هذه الثقافة، واعترف بحزن وأسف وبموسيقى لايبوفيتشية شهيرة: «لم آسف على شيء إلا لأنني لم أتعلم العربية وما أنتجته». ودّعنا وصار في عيني أكبر، فتركته وفي صدري تفتّح فجر.

قلنديا في الخامس من حزيران، مسرح يختزل العبث العربي والضياع كله. يعج بالبشر والزحام. صراخ ونداءات، والكل يركض ليلحق بليله، في قلنديا يشيخ الحزن والنسيان. بعد نصف ساعة وصلتهم، أمامي يقف بعض الجنود. مددت يدي وبطاقة هويتي، تلقفتها يد صفراء، تفحصت سيارتي وهي تلتفت إلى زميلها وتسأل: اليوم الخامس من حزيران! هل هذا يقول لك شيئًا؟ يتحدثون في الراديو عن احتلال، ماذا يعني احتلال؟ لم يسمعها الجنود، وهي، بإصبعها أشارت لي: تقدّم! بدونأن تنظر إلى وجهي.

* كاتب فلسطيني

«السيسي صديقي»

د. يحيى مصطفى كامل*

■ «اللهم لا شماتة».. كلمة نكثر من استخدامها في بلادنا حين يصاب بمكروه أو علة عدونا أو منافسنا، أو أي شخص دون ذلك في الأهميّة، ممنّ قد يتصادف تنافي مصلحتنا معه أو مجافاتنا له، كزوج الأم أو الضرة، وما ذلك إلا لندفع عن أنفسنا شبهة إضمار شعور قيل لنا ونحن نكبر أنه معيبٌ قبيحٌ لا يليق بمن يتوفر على أدنى قدر من الكرامة وعزة النفس أو الدين القويم.. هذا بالطبع ينطبقّ على أولئك الذين تلقوا أي تربية ومن يكترثون بمسميات كهذه ومفاهيم كعزة النفس الخ؛ إلا أننا جميعاً ندرك، دونما أدنى حاجة إلى التدقيق أو التعمق، أن من يقدم لكلامه أو يختمه بهذه الكلمات «اللهم لا شماتة» إنما يصدر عن شعور طاغ مستعر من الشماتة والكراهية والحقد الأسود، التيّ تودّ لو أن الشّخص محل الشماتة التهمته النيران، غير الصديقة! وليس في ذلك ما يدهش حقيقةً على شعوب مقموعة مسحوقة مسلوبة محتلة تاريخياً تدمن النفاق، بينما تعيب على الآخرً (الغربً في هذاً المضمار تحديداً) ازدواجية المعايير، ورحم الله خليل حاوي حين قال:

«نحن من بيروت مأساة ولدنا بوجوه وعقول مستعارة
تولد الفكرة في السوق بغياً ثم تقضي العمر في لفق البكارة»

وإذا كان ما أقول يبدو ملغزاً لأي شخص أو مبالغاً فيه لدى المتحمسين ومرهفي القلب ممن يأنفون من ذكر شعوبنا بسوء، فلست في حاجة إلى أن أرهق نفسي بالبحث عن الحجج والقرائن لإقناعه، فقط أحيله إلى الواقع المصري إبان فوز الرئيس (كان فريقاً ومن ثم مشيراً) السيسي.

فكل رافضي حراك الناس الثوري مفهوماً وحدثاً، سواءً ممن تأثروا سلباً به أو سقطوا فريسة الإعلام المضلل، وممن يناصبونه عداءً متأصلاً لاستفادتهم من شبكة الفساد المركبة وأذرعتها الإعلامية الممتدة الكثيرة، أو عن جهل بالصيرورة الاجتماعية – الاقتصادية التي تؤدي إلى الثورات، كل أولئك شاماتون شماتةً صاخبةً لا قرار لها في كل من تحمس للثورة، مفهوماً وحدثاً أيضاً، ومازال يؤمن بها وبحقها.

لقد كتبت في ما مضى عن ذلك التحالف الضخم الذي خاض 30 يونيو، وأكدت قناعتي بأنه آخذٌ في التحلل، إلا أن الكلام لا تكتمل دقته بدون الإشارة إلى كون قطط عصر مبارك السمان، من المنتفعين والمحاسيب المترابطين بشبكة علاقات ومصالح معقدة ومتشعبة ويسيطرون على الإعلام بصورة شبه مطلقة، هم الذين قاموا بالدور المحوري في مسيرة الأحداث التي أفضت إلى انتخاب السيسي، بالطبع بمساعدة أجهزة الدولة العميقة. إنجازٌ حقيقي ومجهودٌ جبار لا بد من الاعتراف، فقد قاموا بخلق ونسج كتلة ضخمة من المقولات والتفسيرات والافتراءات والاختلاقات والوقائع المزيفة والأخبار المرسلة، فخلطوا الحابل بالنابل والصدق بالكذب، وطنطنوا بأنصاف الحقائق وسوقوا للآراء كونها حقائق ثم ختموها بأسطورة القائد البطل المفدى والنتيجة: واقعٌ موازٍ.. واقع لاواقعي، اصط

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

الأسباب العميقة لـ«شريط الفتنة» في الكويت

■ ما زالت قضية ما يسمى «شريط الفتنة» تتفاعل في الكويت رغم محاولات السلطات ضبطها ضمن آليات القضاء والنيابة العامة ومنع بعض الصحف والفضائيات وغيرها من الإجراءات «الاعتيادية» الكابحة في مواجهة قضيّة غير اعتيادية يتواجه فيها أشخاص وفئات نافذة ضمن أجنحة الحكم والسلطة والنفوذ العليا في الإمارة.

فالاتهامات التي وجهت الى كل من رئيس الوزراء الكويتي السابق ناصر المحمد الصباح والرئيس الأسبق لمجلس الأمة الكويتي أحمد الجاسم الخرافي والإنذار الذي قدّم الى رئيس الوزراء الحالي جابر المبارك الصباح ورد الأخير عليه مهدداً «من تسوّل له نفسه محاولة العبث بأمن الكويت واستقرار الحكم فيها ووحدتها الوطنية وحمايتها من غدر الغادرين»... كل ذلك يؤكد أن الأزمة الى تصاعد وأن حلّها عن طريق منع وسائل الإعلام من الحديث عنها والتكتّم على تفاصيلها سيزيد المرجل السياسي غلياناً بدلاً من أن يطفئه.

القصة الرسمية لما حصل بدأت مع تقديم أحمد الفهد الصباح تسجيلات قيل أنها تتهم ناصر المحمد وجاسم الخرافي بالتواصل مع إيران لتحقيق أهداف سياسية خطيرة وبعمليات مالية غير مشروعة، وهي اتهامات ردّ عليها الخرافي بتحويلها الى القضاء وتولّت الحكومة متابعة الإجراءات الرسمية من قبيل تحويل التسجيلات الى شركات مختصة قدّمت، على ما يبدو، تقارير، يطالب الفهد باطلاع الشعب الكويتي عليها.

غير أن تأطير هذه الأزمة السياسية في الكويت ضمن إطار صراعات الأجنحة الحاكمة هو تبسيط مخلّ لها، والأحرى أن تتم قراءتها ضمن السياق الإقليمي والعربيّ الذي يثقل بكاهله ليس على الكويت فحسب بل على العالم العربي كله.

الكويت، هي بشكل كبير، ضحيّة لجغرافيتها السياسية، فهي تقع ضمن دائرة تأثير ثلاث دول كبيرة، هي السعودية والعراق وإيران، وتعكس بنيتها السكّانية قلق هذه الجغرافيا الصعبة فبعض القبائل التي استوطنتها قديماً جاءت من نجد والأحساء السعوديتين، كما أن جزءاً من سكّانها جاؤوا من إيران.

لعب الاجتياح العراقي للكويت عام 1990 ثم هزيمة الجيش العراقي عام 1991 دوراً كبيراً في إعادة تشكيل المنطقة العربية والاختلال الكبير الحاصل فيها حالياً بعد أن تحوّل العراق إلى دولة تحت النفوذ الإيراني، وهو أمر أدى لاختلال كبير في توازنات المنطقة العربية وجعل إيران لاعباً أساسياً في كل ما يجري في منطقة الخليج.

جاءت زيارة أمير الكويت الى طهران الإثنين الماضي، بصفتها رئيساً للقمة العربية ولمجلس التعاون الخليجي، لكنّ المسؤولين الإيرانيين تعاملوا بخفّة مع الكويت ككيان، ومع تمثيلها لهاتين الرئاستين، وأرسلوا رسائل تهديد واضحة لم تستطع الإبتسامات الإيرانية تلطيفها بحيث تأكدوا من إفشال مفاعيل الخبرة الدبلوماسية المعروفة عن أمير الكويت.

عام 1991 تخطّت الكويت أكبر أزمة في تاريخها الحديث، لكن الثمن العربيّ المدفوع مع بدء مشروع كسر العراق أسس للاختلال العميق الذي تعيشه المنطقة حالياً، وليست أزمة «شريط الفتنة» إلا تفصيلاً بسيطاً في خارطة هذا الاختلال بغض النظر عن صحة الاتهامات أو خطأها.

أزمة الشريط، بهذا المعنى، تحيل إلى هذا الاختلال الكبير، من جهة، وإلى استحالة التعامل مع زلزال التغيير العربيّ بتجاهل الحاجة الهائلة إلى الإصلاح.

والكويت، التي كانت دائماً سبّاقة ورائدة بمجال حريات التعبير ليس في الخليج العربي فحسب بل في كل العالم العربي، مطالبة بالاستفادة من خبراتها الديمقراطية والتأسيس للحظة إصلاحية مميّزة، ستكون قادرة على حمايتها من الأخطار التي تحيط بها.

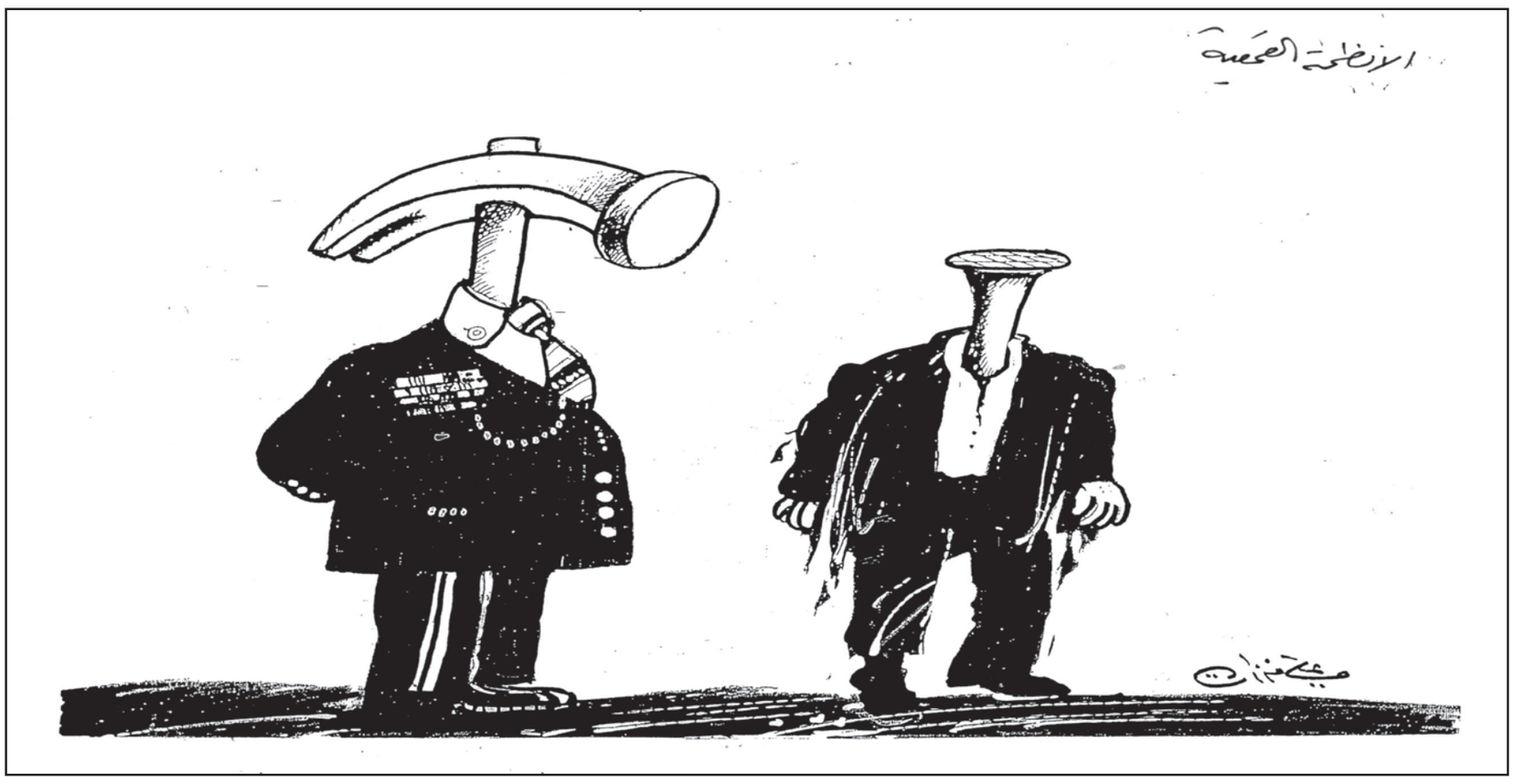

فورد والسياسة الأمريكية في سوريا: كم مرّة سيُقلب المعطف؟

صبحي حديدي*

■ في آذار (مارس) 2013، كان روبرت فورد سفير الولايات المتحدة إلى النظام السوري، ومبعوث وزارة الخارجية إلى مؤسسات المعارضة السورية الرسمية؛ ولهذا فقد كان طبيعياً، ومنطقياً بالطبع، ان ينزّه سياسات بلاده ـ عموماً، في المنطقة؛ وبصدد الملف السوري، بصفة خاصة ـ من كلّ خطأ أو زلل أو تقصير. «على أن أكون صريحاً جداً مع أصدقائي في المعارضة السورية، إذا قرر الرئيس أوباما غداً أنّ سقوط 146 ألف قتيل، أو أي عدد آخر، بات كافياً ويتخذ قراراً حول ضربة عسكرية، ماذا سيحدث الأسبوع المقبل؟ هل لدى المعارضة السورية تصور حول من سيتولى أي مناصب لإدارة الدولة، وما الإجراءات الضرورية لحماية الشعب وتوفير الأمن وتقديم الضمانات للأقليات؟»، صرّح فورد.

كذلك فإنّ المعارضة «لم تستطع أبداً أن تفرّق بين ما تمثّله هي وما يمثّله تنظيم «القاعدة». لفترة طويلة جداً، لم ينتقدوا حتى «القاعدة»، وحتى الآن لا ينتقدون «جبهة النصرة». ولنكن صريحين، نعرف ما هي جبهة النصرة، وقد دخل عناصرها مناطق وقتلوا مدنيين من الأقليات الطائفية ويجب إدانة ذلك».

في حزيران (يونيو) 2014، بات فورد «مواطناً أمريكياً عادياً»، حسب توصيف ماري هوف، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية؛ ولهذا، صار من حقه أن يصرّح بما يشاء ويعتقد، خارج أيّ رادع وظيفي. إلى درجة قلب المعطف تماماً، وارتدائه من القفا؟ نعم، كما تقول تصريحاته الأخيرة: الولايات المتحدة ترددت في دعم المعارضة المعتدلة في سوريا، والسياسية الأمريكية لم تتطور، حتى أنّ فورد بلغ «الحدّ الذي لا يمكنه فيه بعد الآن الدفاع عنها علانية»، وكان على واشنطن أن تفعل المزيد وتبادر منذ وقت طويل بمساعدة المعتدلين في صفوف المعارضة السورية؛ و«لو فعلنا ذلك قبل عامين، لما استطاعت جماعات القاعدة، التي تكسب أتباعاً، أن تنافس المعتدلين الذين نتفق معهم في الكثير من الأمور»؛ مع التأكيد، من جانب فورد دائماً، على أنّ روسيا وإيران و«حزب الله» ظلت، في غضون ذلك، تواصل زيادة مساعداتها لنظام بشار الأسد، بدرجات كبيرة بلغت مستوى القتال إلى جانبه.

والحال أنّ هذا التطوّر في «عقيدة» فورد، إذا جاز اعتباره كذلك، يذكّر بنقلة أخرى لعلها الأكثر دراماتيكية، على امتداد سجله الدبلوماسي، وربما الشخصي، الحافل: الزيارة التي قام بها إلى مدينة حماة، مطلع تموز (يوليو) 2011. ولعلّ المرء لا يبالغ إذا منح تلك النقلة مكانة خاصة في أرشيف العلاقات بين الولايات المتحدة ونظام «الحركة التصحيحية»، على امتداد 30 سنة من حكم حافظ الأسد، و11 سنة من حكم وريثه بشار الأسد. مكانة دراماتيكية، كما يتوجب القول، ليس بمعنى أنها أضافت أيّ تبدّل حاسم ونوعي على مسارات تلك العلاقة (وهي، بالفعل، سلسلة مسارات متغايرة، ولم تكن متجانسة على الدوام)؛ بل بمعنى الدراما التي تستدعي المسرح والمسرحة، كلٍّ على خشبته: في واشنطن ودمشق على حدّ سواء، وكلّ على طرائقه، واستناداً إلى ما يريد إرساله من إشارات.

ورحلة السفير إلى حماة اختارت توقيت «جمعة لا حوار»، حيث شهدت ساحة العاصي مشاركة مئات الآلاف. ولعلّ رمزية غضب النظام، ومثلها رمزية ابتهاج الخارجية الأمريكية، كانت تكمن في هذا التفصيل المباشر، أي المبيت في فندق يطلّ على الساحة، وتثبيت شهادة عيان على هذه الجمعة تحديداً؛ قبل الرمزية الأخرى الأكبر، التي تنبثق من موقع حماة الخاصّ، سواء في تاريخ الاستبداد السوري، أو صمت واشنطن على ذلك الاستبداد. ما لم يكن متفقاً عليه، كما اتضح لاحقاً، أن تأخذ ردود أفعال الطرفين، في واشنطن ودمشق، ذلك المستوى من حدّة التراشق اللفظي (خارجية النظام اتهمت واشنطن بـ«التورط» في الحركة الاحتجاجية و«التحريض على التصعيد»، والناطقة باسم الخارجية الأمريكية ردّت بأنّ هذه الاتهامات «قمامة صرفة»). ومن المشروع التفكير بأن تصريح الرئيس الأمريكي باراك أوباما (أنّ الأسد «فقد شرعيته. وقد ضيّع الفرصة تلو الفرصة لتقديم جدول أعمال حقيقي للإصلاح»)؛ استهدف تهدئة اللغة، أو بالأحرى ضبط مفرداتها عند المعدّل الذي كان يمثّل خط واشنطن تجاه النظام السوري.

لماذا ذهب السفير فورد إلى حماة، إذاً، وهل كانت زيارته مقدّمة لنقلة نوعية في السياسة؟ كلا، في الإجابة على الشطر الثاني، لأنّ أية نقلة نوعية هي رهن بما تحققه الانتفاضة السورية من انتصارات، وما تسجّله من علائم ملموسة على طريق تقويض نظام «الحركة التصحيحة»؛ والموقف الأمريكي سيكون عندها بمثابة انحناءة أمام قوّة الواقع، موضوعية وقسرية لا منّة فيها ولا فضيلة، تماماً كما كانت حال واشنطن في تونس ومصر. وهكذا ينبغي أن يُفهم تصريح أوباما، حين سُئل عن السبب في أنه لم يطالب صراحة بتنحّي الأسد: «الشعب السوري سيكون، ويجب أن يكون، قادرًا على تقرير مستقبله بنفسه، وهناك حقاً توافق متزايد بين الشعب السوري على أنه يجب أن يحدث هذا التحوّل، وأن الرئيس الأسد لن يقود هذا التحول».

أمّا الإجابة عن الشطر الأوّل فهي أنّ مكوث الإدارة على هذا الموقف، أي الدعم اللفظي لمطامح الشعب السوري والمراهنة الضمنية على إمكانية بقاء نظام «الحركة التصحيحية» وإجراء «إصلاحات» داخلية تجميلية هنا وهناك؛ كان يتطلب شحنة من الدراما لإقناع الرأي العام الأمريكي والدولي بأنّ واشنطن لم تعد صديقة الطغاة والطغيان. كذلك اقتضى الحال اللجوء إلى بعض السلوك المسرحي في مخاطبة الشارع الشعبي السوري، الأمر الذي كان يشمل النظام وشارعه المؤيد أيضاً، وكان يدخل في باب الضغط الشكلاني على السلطة، والبحث عن «رمزية» ما، هنا وهناك، تشبع اللفظ والبلاغة الجوفاء.

لقد اضطرّ السفير، في كلمته ألقاها أمام الحشود، إلى امتداح متظاهري حماة، وأطلق على أفراد الأمن صفة «السفاحين»، كما نفى أنه أبصر «علامات على وجود أي عصابات مسلحة في أي مكان» مرّ به خلال زيارته الحموية؛ لكنه تفادى الحديث عن سجل بلاده الأسود في الموقف من مجزرة المدينة، سنة 1982. آنذاك، ظلت الأقمار الصناعية الأمريكية ترصد دقائق الدمار الذي تعرّضت له المدينة، وتتابع كلّ طلعة طيران، وكلّ تحليق حوّامة، وكلّ قذيفة من دبابة أو من مدفع ثقيل؛ لكنّ لسان حال الإدارة، أيام رونالد ريغان دون سواه، التزم «الصمت البنّاء» حيال المجزرة، ودمدم بعض مسؤولي الإدارة حول سقوط عدد من الضحايا يقلّ عن الألف، حين كانت الأعداد تتجاوز الـ20 ألفاً!

ولعلّ الحظر الذي كسره فورد، اليوم، فانتقد سياسات بلاده، وكان قبل أشهر مدافعاً شرساً عنها، ينبثق بدوره من «رمزية» طارئة، دراماتيكية بدورها في ناظر السفير السابق: لا القصف بصواريخ «سكود»، ولا بالقاذفات المقاتلة والبراميل المتفجرة، ولا الهجمات بالأسلحة الكيماوية والغازات السامة، ولا 165 ألف شهيد... بل، أغلب الظنّ، هذه المهزلة الأخيرة، الأشدّ ابتذالاً وفجوراً وقحة وبذاءة، التي يسير فورد على نهج نظام الأسد، فيسمّيها «انتخابات». وكما في تموز/يوليو 2011، وآذار/مارس 2013، وحزيران/يونيو 2014... ظلّ فورد يقلب المعطف تلو الآخر، ويتنقل من خشبة مسرحية ركيكة إلى أخرى أكثر ركاكة، مقتفياً في ذلك أثر سياسات بلاده، قبلئذ وبعدئذ؛ وهكذا سيظل، وأمثاله، حتى يتولى الشعب السوري القول الفصل، ويُسدل الستار على الطغاة والمنافقين، سواء بسواء.

* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

المغرب وتونس: تلازم مسار الوحدة بالاختيار الديمقراطي

د. عبد العلي حامي الدين*

■ العلاقات المغربية – التونسية قفزت إلى مستوى متقدم من الناحية السياسية والاقتصادية.. صحيح أن العلاقات بين البلدين كانت علاقات متميزة سواء في مرحلة ما قبل الثورة أو بعدها، لكن الزيارة الأخيرة للملك محمد السادس إلى تونس بدعوة من الرئيس منصف المرزوقي تحمل دلالات خاصة.

ففي معاكسة واضحة للمزاج العام السائد في الملكيات العربية المتوجس من ثورات الربيع العربي، يقرر الملك محمد السادس أن يقدم دفعة قوية لمسار الإصلاحات السياسية الجارية في تونس، ومعها يقرر ضمنيا بأن أفق المملكة المغربية لا يمكن أن يكون إلا أفقا ديمقراطيا وأن هذا الأفق لا يمكن إلا ضمن دينامية الوحدة بين دول المغرب العربي.

إن تمتين العلاقات السياسية بين البلدين يخدم سياسة التحول الديمقراطي الجارية داخل البلدين، ويقدم دعما معنويا لجميع الديمقراطيين في المنطقة بأن هناك إرادة سياسية لدى قيادة البلدين لا تساير القراءات التراجعية المتوجسة من الحكومات المنبثقة عن الثورات العربية.

اختار الملك محمد السادس أن يرافقه في هذه الزيارة وفد حكومي رفيع المستوى (12 وزيرا) بالإضافة إلى ممثلي قطاع المال والأعمال ورؤساء بعض المؤسسات الوطنية(100 شخصية)، توج بالتوقيع على 23 اتفاقية مست العديد من المجالات الحيوية الأمن، والصناعة، والسياحة، والتعليم العالي والبحث العلمي، والتكنولوجيات الجديدة...، كما اختار أن يلقي خطابا أمام المجلس الوطني التأسيسي في إشارة واضحة لدعم مسار التوافق السياسي وروح الإدماج المؤسساتي لجميع المكونات السياسية بغض النظر عن خلفيتها الفكرية والسياسية، وهذا معناه أن المملكة تنظر بشكل إيجابي لمنهج الاعتدال وللمرونة السياسية وتغليب مصلحة البلاد على الأنانيات الحزبية الضيقة التي أبدتها الطبقة السياسية التونسية وبصفة خاصة الحركة الإسلامية في تونس ممثلة في حزب النهضة للخروج بالبلاد من الأزمة السياسية التي وجدت نفسها داخلها بفعل تفاعل العديد من المعطيات المحلية والإقليمية والدولية. وهو ما يؤكد بأن مرحلة الانتقال الديمقراطي تحتاج إلى الاستعداد للتنازل من جميع الأطراف، لكنها تحتاج أيضا إلى محيط إقليمي مساعد..لقد نجحت تجربة الانتقال الديمقراطي في إسبانيا والبرتغال في منتصف الثمانينات من القرن الماضي بفعل الإرادة السياسية التي عبرت عنها الأطراف السياسية (مؤسسة الجيش والتيارات السياسية المختلفة)، لكن أيضا بفعل الدعم السياسي والاقتصادي الذي قدمته السوق الأوروبية المشتركة آنذاك لكلا البلدين لتجاوز مرحلة الخطر في الفترة الانتقالية.

هذه الزيارة تعني أيضا، أن قطار المغرب العربي الذي توقف منذ عدة سنوات، لا يمكن أن ينهض من جديد إلا بواسطة أنظمة سياسية ديمقراطية تعبر عن التطلعات الحقيقية لشعوبها، ولذلك فإن تعزيز العلاقات الثنائية بين بلدين قررا الاختيار الديمقراطي منهجا في الحكم هو رسالة واضحة لشعوب المنطقة بأن مسار بناء المغرب العربي هو مسار متلازم مع مسار البناء الديمقراطي، وهو ما يعني بأن لغة المصالح المتبادلة والاندماج الاقتصادي وبناء التكتلات الاقتصادية ينبغي أن يمر عبر مسار الإصلاح السياسي أولا وضخ الجرعات الديمقراطية اللازمة لضمان بناء كيان سياسي واقتصادي كبير قابل للحياة..

وهو ما يمثل رسالة واضحة إلى الأشقاء الجزائريين بأن المأزق السياسي الذي دخلته البلاد بعد إعادة انتخاب رجل عاجز عن الحركة ولا يستطيع أن يفتح فمه فبالأحرى قيادة دولة، هو من المعوقات الحقيقية لبناء المغرب العربي.

رسائل الخطاب الملكي أمام المجلس الوطني التأسيسي كانت واضحة بأن المستقبل هو للتكتلات الاقتصادية والسياسية وليس للكيانات القطرية المفككة «فمخطئ من يعتقد أن دولة لوحدها قادرة على معالجة القضايا التنموية، والاستجابة للتطلعات المشروعة لشعبها، وخاصة مطالب الشباب المغاربي الذي يعد ثروتنا الحقيقية، ومخطئ أيضا من يتوهم أن دولة بمفردها قادرة على حل مشاكل الأمن والاستقرار. فقد أكدت التجارب فشل المقاربات الإقصائية في مواجهة المخاطر الأمنية التي تهدد المنطقة، خاصة في ظل ما يشهده فضاء الساحل والصحراء من تحديات أمنية وتنموية، ومخطئ كذلك من يعتقد أن الإبقاء على الوضع القائم، وعلى حالة الجمود التي يعيشها مغربنا الكبير، يمكن أن يصبح إستراتيجية ناجحة، وخاصة التمادي في إغلاق الحدود الذي لا يتماشى مع الميثاق المؤسس للاتحاد، ولا مع منطق التاريخ ومستلزمات الترابط والتكامل الجغرافي. بل إنه يسير ضد مصالح الشعوب المغاربية، التي تتطلع إلى الوحدة والاندماج.

إن الاتحاد المغاربي لم يعد أمرا اختياريا، أو ترفا سياسيا، بل أصبح مطلبا شعبيا ملحا وحتمية إقليمية إستراتيجية».

فمن الواضح إذن أن العلاقات المغربية – التونسية لا تندرج ضمن سياسة المحاور، التي يمكن أن تقطع الطريق أمام خيار الوحدة المغاربية، ولكنها تندرج في إطار تقوية العلاقات الثنائية للرقي بالعلاقات المغاربية إلى المستوى النموذجي الذي ينبغي تكون عليه. دون أن تتنازل – بطبيعة الحال– عن تحميل المسؤولية السياسية لمن يقوم بتعطيل مسار البناء المغاربي ويصر على إغلاق الحدود، والمقصود بذلك الجزائر.. وهو ما يؤكد الارتباط الجدلي بين فكرة الديمقراطية والوحدة المغاربية.. ولذلك فإن الخطاب الرسمي المغربي شدد على ضرورة إعادة تأسيس اتحاد المغرب العربي انطلاقا من رؤية جديدة تتأسس على روح معاهدة 17 شباط/فبراير 1989، وتجدد مضامينها على ضوء التحولات المتسارعة المؤثرة في المنطقة محليا وإقليميا ودوليا وتنتصر بالدرجة الأولى لقيم الثقة، والاحترام المتبادل، والإرادة الجماعية للعيش المشترك، والإيمان بالتكامل الاقتصادي، في أفق بناء نظام مغاربي جديد يستجيب لآمال شعوب المنطقة وتطلعاتها في الحرية والتقدم والازدهار..

* كاتب من المغرب

في ذكرى عام المعجزات والغرائب:

دروس أسدية في الديمقراطية

د. عبدالوهاب الأفندي

(1) لم يكن عام 1989 عاماً عادياً بأي المقاييس. وفي منتصفه، شددت الرحال إلى باريس في ضيافة أصدقاء أعزاء من أهلنا الكرام من النوبة، لمشاركة الآلاف الاحتفال بالمئوية الثانية للثورة الفرنسية، ذلك الحدث المزلزل الذي غير وجه العالم وأصبح فخر الشعب الفرنسي. وكانت تلك مناسبة لتأملات عميقة في مصائر الشعوب وأقدارها.

(2) في باريس تلك الأيام، لم تكن الثورة وذكراها هي الحدث الطاغي في الأخبار والتأملات والجدل، بل كان الأغلب على السجالات حدث وقع الشهر السابق في العاصمة الصينية بكين، وهو سحق ثورة الشباب في ميدان «تيان آن مين». وقد ساد كثير من الدهشة والغضب الخطاب حول تلك الأحداث الدامية التي لم يعد مثلها مقبولاً في هذا العصر، كما تم تجسيد تلك الأحداث وأبطالها في الاحتفاليات بمئوية الثورة.

(3) تزامن مشهد سحق ثورة «تيان آن مين» مع مشهد آخر، هو جنازة آية الله الخميني الذي رحل عن الدنيا بعد عشر سنوات ملأ فيها الدنيا وشغل الناس. وكان الخميني قاد بدوره ثورة غيرت وجه المنطقة، وكان المدهش أن الملايين خفوا للمشاركة في جنازته، رغم ما شاب الثورة من سلبيات وصراعات داخلية وخارجية وحروب وقهر وظلم طال حتى أبناءها.

(4) حل عيد الأضحى ونحن في رحاب باريس، وبعد صلاة العيد في أحد مساجدها، استمعنا إلى خبر ذكرنا بـ«ثورة» أخرى حديثة لم تتضح معالمها بعد. فقد أوردت إحدى الإذاعات العربية تصريحاً للعميد عمر حسن أحمد البشير، قائد الانقلاب العسكري في السودان، جاء فيه أن حكومته لن تمانع في فصل الجنوب إذا كان ذلك يؤدي للسلام. أثارت التصريحات كما لا يخفى لغطاً لم ينته بعد. ولم نكن نعلم حينها من هو البشير ولا هوية انقلابه.

(5) الاحتفال الحقيقي بالثورة الفرنسية جاء في نهاية ذلك العام، حين تهاوت عروش كثيرة، وانهار جدار برلين، ودكت ثورات الشعوب في أوروبا الشرقية صروح دكتاتوريات جثمت على الصدور لعقود طويلة. فكم من طاغية ظن أن سجونه وترساناته مانعته من الله، تحول بين عشية وضحاها إلى طريد أو سجين أو قتيل. وسبحان من لا يدوم لغيره ملك!

(6) يمر هذا الشهر ربع قرن على بعض تلك الأحداث، وقد تغيرت معالم كثيرة، وانطلقت ثورة عربية كبرى غيرت بدورها وجه العالم، وسيكون لها ما بعدها. ولم تعد الصين هي الصين، ولا فرنسا هي فرنسا ولا إيران هي إيران. ولكن شيئا واحدا يبقى ثابتا، وهو أن ثورات الشعوب لا مرد لها، ويقظتها لا نوم بعدها. فقد تتعثر الثورات كما تعثرت الثورة الفرنسية، ولكن الشعوب ما تزال تحتفل اليوم بانطلاقة تلك الثورة لا تاريخ نجاحها.

(7) ما أكثر الأحداث الجسام التي مرت بمنطقتنا، وكلها تحتاج إلى التذكر والتأمل، وأكثر تذكرها يؤلم ويفطر القلوب. وقد مرت بالأمس ذكرى نكبة حزيران (والتي اخترع لها هيكل اسم التدليل «نكسة»)، التي هزمت فيها أنظمة الطغيان في مصر وسوريا شر هزيمة. ولكنها بدلا من أن تستقيل وتترك الشعوب لتختار طريقها كما حدث في الأرجنتين واليونان وكل بلد يحترم نفسه، قررت أن تستمر جاثمة على صدور الشعوب. بل صالحت العدو واستمرت في شن الحرب على الشعوب.

(8) كانت أم الإهانات أن طاغيتي مصر وسوريا اختارا يوم النكبة ليعلن كل منهما أن الشعب قد انتخبه رئيساً، رغم أن الشعب السوري خرج ولم يعد، والشعب المصري لم يخرج من بيته ليشارك في هذه المهزلة. بل إن سوريا نفسها خرجت ولم تعد. يكفي أن النظام هناك نظم «انتخابات» في حمص المدمرة والمهجورة. والسؤال هو أين وجد مبنىً يضع فيه صناديق الاقتراع المزيفة بعد أن دمر كل شيء هناك؟

(9) في عصر الثورات، لا معنى لمثل هذه التمثيليات التي تخدع أصحابها فقط. فهم يعلمون قبل غيرهم أن من «يصوت» بـ«السوط» هو عدو مبين وليس مناصراً. ولهذه الأنظمة بالطبع وللأسف مناصرون، كما كان لهتلر وفرعون وميلوسوفيتش. وفي القرآن أن النار تفيض بكثير من النادمين يحتجون بأننا «أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيل». ومزابل التاريخ كذلك.

(10) خلال الأيام الماضية، شددت سلطات النظام الشيوعي– الرأسمالي الصيني القمع على من كل يريد إحياء ذكرى مجازر تيان آن مين، واعتقلت ومنعت وحجبت. وهذا وحده يؤكد أن تلك الذكرى ما تزال حية، وأن تلك الثورة، مثل الثورة الفرنسية، قد تختفي جمراتها تحت ركام كثير من القمع والتناسي، ولكنها لا تخبو قط. فالدكتاتور إرهابي يعيش في رعب أكثر من ضحاياه.

وبنفس القدر، فإن الشعب العربي الذي استيقظ في مطلع عام 2011، لن يعود إلى كهف السبات مرة أخرى. فنحن نتفرج اليوم على الكوميديا التراجيدية لأنظمة تمشي وهي ميتة.

القدس العربي
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
تأسست عام 1989
الناشر: مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيسة التحرير:
سناء العاصولول

Editor In Chief
Sana Aloul

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

Published In London, New York and Frankfurt
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو6 اوكيو يو هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) ـ فاكس: 8902 741 0208
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط * هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
www.alquds.co.uk
alquds@alquds.co.uk

صحافية من الشعب.. ملكة إسبانيا الجديدة

وجه جديد شاب لفتاة اسبانية كانت تعمل بالصحافة قبل أن تصبح زوجة ملك أسبانيا الجديد وتحمل لقب «الملكة».. اسمها «ليتزيا».

أحوال الناس

● قسم التشريع في مجلس الدولة في مصر بدأ تعديل قانون الخطابة في المساجد بناء على طلب وزارة الأوقاف بعدم جواز الخطابة إلا لخريجي الأزهر وطلابه والعاملين في دار الإفتاء و بشرط الحصول على موافقة من وزارة الأوقاف.

● الزميل الصحافي والاديب المصري **جمال الغيطاني** سيتسلم نهاية الشهر الحالي وسام الآداب والفنون من طبقة القائد الذى منحته له الحكومة الفرنسية وذلك في حفل يقام فى مقر السفارة الفرنسية في القاهرة.

● الزميل **محمود معروف** مدير مكتب «القدس العربي» في العاصمة المغربية الرباط يزور لندن حيث يلتقي الزملاء والأصدقاء ويلقى حفاوتهم، وترافقه في الزيارة زوجته السيدة **بحرية**.

● الفنان المصري **محمود الجندي** غادر المستشفى بعد شفائه من الأزمة الصحية ونصحه الأطباء بالراحة لمدة أسبوع، وبعده يمكن له استئناف تصوير ما بقى له من مشاهد في المسلسلات التلفزيونية التي يشارك فيها وهي الجزء الثاني من «شارع عبد العزيز» و«ابن الحلال».

مطلوب من ناسا التركيز في الإنطلاق برحلات مأهولة نحو المريخ

■ واشنطن ـ رويترز: قالت مراجعة لبرنامج رحلات الفضاء المأهولة إنه يجب على الولايات المتحدة أن تتخلى عن «نهجها المرن» الخاص برحلات رواد الفضاء فيما وراء الكرة الأرضية وأن تجعل المريخ هدفها النهائي وتفتح الباب للتعاون مع الصين وشركاء آخرين.

وأوصى تقرير أعده المجلس الوطني للأبحاث بناء على طلب إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) بنهج ينطلق نحو المريخ لبناء المعرفة التكنولوجية من خلال سلسلة من المهام الأولية المحددة بوضوح.

وأضاف التقرير الذي جاء في 286 صفحة أن كل الخيارات تبدأ من محطة الفضاء الدولية وهي عبارة عن مجمع أبحاث بقيمة 100 مليار دولار على بعد 400 كيلومتر من الأرض.

ويشمل أحد المسارات خطة ناسا الحالية لالتقاط أحد الكويكبات آليا وإعادة توجيهه إلى مدار مرتفع حول القمر وارسال رواد فضاء لدراسته. ويقترح التقرير مواصلة ارسال رحلات إلى أقمار المريخ ثم إلى مدار المريخ ثم إلى سطح الكوكب الأحمر في نهاية المطاف.

وقال جوناثان لونين الرئيس المشارك للجنة التي أعدت التقرير وهو من جامعة كورنيل للصحافيين خلال مؤتمر صحافي عبر الانترنت إن مسارين آخرين سيكونان أقل استعانة بالتكنولوجيا. وأوضح التقرير أنه يمكن لناسا مواصلة برنامج محطة الفضاء الدولية الذي يكلف الولايات المتحدة حاليا نحو ثلاثة مليارات دولار سنويا من خلال تنظيم رحلات إلى القمر واقامة موقع على القمر ثم تنظيم رحلات إلى المريخ. ويشمل المسار الأخير أكثر الرحلات في الطريق إلى المريخ لكنه يشكل أقل قدرا من المخاطر التكنولوجية وخلال هذا المسار يمكن توجيه رواد فضاء إلى مدار فيما وراء القمر ثم إلى كويكب في مداره الأصلي ثم إلى سطح القمر وبعدها إلى أقمار المريخ ثم إلى مدار المريخ ثم إلى المريخ في نهاية الأمر. وقالت ناسا إنها تساند النتائج التي توصلت إليها اللجنة. وذكرت ناسا في بيان «هناك توافق في الآراء على أن هدفنا يجب أن يكون توجيه رحلات مأهولة إلى المريخ... تكمل المسارات الموجودة في التقرير النهج الحالي لناسا.»

هواء طلق

دقي يا مزيكا

د. ابتهال الخطيب

أن يحمل باسم يوسف برنامجه تحت ابطه ويلف به شوارع العالم العربي ليجد له مأوى، هذا التشرد الاعلامي البغيض، هو وضع له مدلولات عميقة الأسى، أساها يلحق بنا وبحكوماتنا وليس بباسم أو برنامجه. يذكرني وضع باسم بوضع علماء، مفكري وناقدي الأمة العربية الاسلامية على مر العصور، داء ما يجري في عروقنا يجعلنا نهينهم ونبعدهم ونلاحقهم بالمخبرين والقتلة المأجورين. كم أهنا من علماء ومفكرين ولا أدري لم تحضرني تحديداً قصة عمر الخيام، وهو يتنقل من ولاية الى أخرى، يبحث عن دار يؤسس فيها مختبره الفلكي، عن خليفة شجاع يمول مشروعه التقدمي، ولكن الخوف والجهل والعنت يظللون سموائنا حيث نذهب، «ومتى» ما نذهب، لا تغيير المكان ينفع ولا تغيير الزمان، في المنطقة العربية الاسلامية، لا شيئ يتغير، لا شيئ.

حتى تطرفك الديني لا ينفع ولا يشفع اذا ما انقلب الناس عليك، وها هم الاخوان المسلمون، والذين ويا لغرابة الأقدار كان عهدهم أوسع صدرا لبرنامج باسم من عصر السيسي التقدمي، يقعون وقعة مدوية، يمر الناس عليهم فيتشفون بهم بشكل مرضي مريب. وما أن خسروا معركتهم، حتى منعت برامجهم وقمعت اصواتهم فذاقوا مر الكأس الذي كانوا يقدمون (مرة أخرى على الرغم من سعة صدر نسبية تجاه برنامج باسم). تسعى من أقصى اليمين الى أقصى اليسار، هنا لحى طويلة وهناك وجوه حليقة، والمصيبة الفكرية الانسانية واحدة، التربص واحد، والتسلط واحد، ما أن تقع أحد الأطراف، حتى يبدأ الفكر القمعي بالعمل، يتربص الطرف الناجح بالمهزوم ثم ينقض عليه، والعجيب الغريب في الموضوع، أننا «مع الخيل» نجري، و»الي يتزوج أمي أقول له يا عمي».

ولكن دعك من كل هذا، أن لا يجد برنامج ساخر ناجح جداً، ومقدمه ذو الكاريزما والقبول القويين، أي مكان في كل قنوات العالم العربي، تلك هي بلا شك ظاهرة تستحق الفهم. اللهم احفظ شعوبنا والعقول المهيمنة عليها، ما شاء الله، لا نجتمع الا على القمع. فما أن انقلب طرف حكومي على باسم يوسف، حتى أغلقت كل الحكومات الأخرى أبوابها الاعلامية في وجهه، وأخيراً تحققت الوحدة العربية، أخيراً أصبح العرب يداً واحدة أمام العدو الغاشم: برنامج مدته ساعة في يوم واحد في الاسبوع. احنا النشامى...

غير مهم أن يكون هناك رداحين للسلطة يملؤون آذانك بالشمع، غير مهم أن يكون هناك شخص مثل توفيق عكاشة «يفرش الملاية» في الاستوديو و»يخلي الي ما يشتري يتفرج»، فهو اليوم في الجانب الصح، والناس «عاوزة كده»، غير مهم أن تتكرر على أنظارنا صورة السيدة «شت أب يور ماوس أوباما»، تهرب منها في التلفزيون تظهر لك في التلفون، لتُدعى أخيراً لحضور مؤتمر مهيب، غير مهم أن تقلب القنوات فلا تسمع الا عبيد السلطة وخدامها، لم يتركوا صوتاً واحداً مناهضاً، صوتاً واحداً يمنع العين والحسد، صوتاً واحداً يلبسهم ملبس الديموقراطية والقبول بالنقد. لم تهتم سلطاتنا في يوم بتجميل نفسها، باخفاء عيوبها، بتمثيل، مجرد تمثيل، دور السلطة شبه الديموقراطية. هم صريحين معنا، لربما حسنة السلطات العربية الوحيدة، يقولون لك أنهم قمعيين وفاسدين هكذا «على بلاطة»، وليس «أبلط» منهم سوى شعوبهم، التي ما أن ترى «البلاطة» حتى تصنع منها صنماً ثم تنصبها الهاً تعبده.

يا باسم، يعني لا يحضرني أن أقول لك سوى «شت أب يور ماوس» يا أخي، أتعبتنا وأتعبت نفسك. بصراحة وعلى بلاطة (تلك التي تعبدها شعوبنا) اما أن تقول «له» يا عمي، أو ارتحل بحثاً عن قناة أجنبية تستحق البرنامج. لا أرى أي داع لامتناعك عن تقديم برنامجك في قناة أجنبية، فمن وما تحترم بامتناعك هذا، حكومات لفظتك أن شعوب كسرت خلفك «القلة»؟ لا تيأس أو تتوقف، ليكن يأسك فقط من الاعلام العربي وتوقفك فقط عن المشاركة فيه، ابحث في مكان آخر يحترم الجمهور والمذيع، مكان ليس فيه أصنام، مكان ليس فيه عكاشة، مكان نظيف، نظيف يا باسم. الأمل مقطوع با ابن الحضارة الفرعونية ها هنا، مقطوع من الحكام ومقطوع من الشعوب، وحتى يحدث زلزال فكري أو كارثة أخلاقية كونية (بحجم تلك التي أنهت الديناصورات من على وجه الأرض) في منطقتنا العربية، «لم عزالك» يا أخي الكريم وارحل، فموقعك الاعلامي ينتظره ألف رادح راقص، يعرفون كيف يتحزمون وكيف يرقصون، على وحدة ونص.

اخلاء اعلى مبنى في لندن

■ لندن ـ رويترز: قال متحدث باسم هيئة الإطفاء البريطانية إنه تم اخلاء أعلى مبنى في لندن صباح أمس الخميس بعد ان بدأ تصاعد دخان من الطابق السفلي في ناطحة السحاب المكونة من 87 طابقا.

ودقت أجراس الانذار في الساعة 09:30 بتوقيت غرينتش وتم إجلاء نحو 900 شخصا من البرج المتعدد الاستخدامات. وبحلول الساعة 11:00 قالت هيئة الإطفاء ان الدخان يتبدد فيما يبدو. وقال المتحدث باسم هيئة الإطفاء «نتحرى عن مصدر دخان يتصاعد من الطابق السفلي. لا يوجد ما يشير في هذا الوقت الى انه حريق لكن تم اخلاء المبنى كإجراء احترازي.»

وقال متحدث باسم الشرطة إنه لم ترد تقارير عن وقوع أي إصابات أو اعتقالات.

ومولت الأسرة الحاكمة في قطر تكاليف انشاء (ذا شارد) وهو أعلى ناطحة سحاب في اوروبا الغربية وافتتح المبنى الذي يبلغ طوله 310 أمتار عام 2012، وتم شغل 50 في المئة من المساحة المخصصة للمكاتب.

صمم هذا المبنى المتميز الهرمي الشكل المهندس المعماري الايطالي رينتسو بيانو ويضم 72 طابقا تصلح للسكنى ويضم ست شركات من بينها مكتب لقناة الجزيرة التي تبث من قطر وأكبر مجموعة للمستشفيات في العالم هي (هوسبيتال كوربوريشن أوف أمريكا).

ايرلندا: اكتشاف مقبرة جماعية لأطفال

■ دبلن ـ رويترز: أبلغت الكنيسة الكاثوليكية في ايرلندا مؤسسة راهبات كانت تدير منزلا عثر فيه على قبر جماعي يضم نحو 800 طفل بضرورة التعاون مع أي تحقيق في الأمر.

وتبحث ايرلندا إجراء تحقيق فيما وصفته الحكومة بأنه اكتشاف «مثير للقلق للغاية» لقبر في منزل كانت تديره مؤسسة راهبات المعونة الطيبة حيث توفى نحو 796 طفلا في الفترة بين 1925 و1961.

وقالت الاسقفية انها لم تكن لها أي علاقة بإدارة المنزل لكنها روعت وسادها الحزن عندما علمت بعدد الاطفال الذين دفنوا في منزل تديره الكنيسة.

وقال كبير الاساقفة مايكل نيري «لا يسعني سوى ان اتخيل مشاعر الحزن العميق التي شعرت بها الامهات نتيجة لتخليهن عن اطفالهن للتبني أو لمشاهدة وفاتهم. مشاعر الالم والانكسار التي تحملنها تتجاوز قدرتنا على الاستيعاب.»

وأضاف «بغض النظر عن المدة التي انقضت في هذا الأمر فإن القلق العام الشديد يقتضي إتخاذ إجراء على وجه السرعة.»

بينها برص «نطاط» وعنكبوت بلا عين وسمكة جهازها التناسلي خلف فمها مباشرة:

اكتشاف أكثر من 360 نوعا جديدا من الكائنات الحية

■ يانجون ـ د ب أ: أعلن الصندوق العالمي للطبيعة أمس الخميس أنه جرى اكتشاف حوالي 367 نوعا جديدا من الكائنات الحية في منطقة الميكونج الكبرى، من بينها برص «نطاط» وعنكبوت بلا عين وسمكة يوجد جهازها التناسلي خلف فمها مباشرة.

وقال مايكل أوين، مدير برنامج الحفاظ على البيئة التابع للصندوق في ميانمار: «اكتشاف هذه الأنواع يؤكد أن الميكونج الكبرى تعد حقا واحدة من مناطق العالم الأكثر ثراء وتنوعا من الناحية البيولوجية».

وتعرف المنطقة بنهر الميكونج الذي يجري من جنوبي الصين عبر ميانمار ولاوس وتايلاند وكمبوديا إلى أن يصب في البحر على ساحل فيتنام. وقال أوين لدى إطلاق تقرير المنظمة بعنوان «الميكونج الغامضة» إن:»اكتشاف 26 نوعا في ميانمار غير المستكشفة نسبيا يلقي الضوء على الحاجة الملحة للاستثمار في حماية البيئة ويؤكد أن التنوع البيولوجي يعد جزءا من تنمية مستدامة وخضراء».

كانت ميانمار مغلقة نسبيا أمام البحث العلمي إبان الحكم العسكري من عام 1988 إلى 2010،

ربع سيارات ألمانيا غير صالحة للسير

لايبتسيج ـ د ب أ: كشفت وكالة «جي تي يو إي»، ثالث أكبر وكالة لإختبار السيارات فى المانيا، أن اكثر من 10 ملايين من قائدي السيارات فى البلاد ينتهكون القانون بقيادتهم مركبات غير صالحة للسير على الطرق.

وذكرت الوكالة أن اضواء الكشافات التى تبهر السائقين اثناء الليل والاطارات القديمة والمكابح التى لا تعمل بشكل ملائم، هى بعض أوجه الخلل فى السيارات.

ووضع هذا الرقم على أساس اعداد السيارات المعيبة التى تخضع للفحص الإجباري يتم مرة كل عامين في المانيا.

وتقدر الوكالة فى تقريرها المختصر لعام 2013 أن 9ر23 فى المئة من إجمالي عدد السيارات المسجلة فى ألمانيا، والذي يبلغ 9ر43 مليون سيارة، فى حالة غير صالحة للسير على الطرق. وتكشف الاحصاءات زيادة بنسبة 2 فى المئة فى عدد السيارات التى تعانى من عيوب خطيرة مقارنة بعام 2012 وبزيادة بنسبة 7 في المئة مقارنة بعام 2011.

وقال روبرت كوستلر المدير الفنى للوكالة الالمانية إن الكشافات المعيبة وكشافات الضباب، بالاضافة للمكابح غير السليمة من أكثر العيوب شيوعا.

وأضافت «جي تي يو إي» فى تقريرها أن متوسط عمر السيارات المستخدمة فى المانيا يمثل احد اسباب تزايد عدد العيوب التى يتم الكشف عنها. ويبلغ متوسط عمر السيارات على الطرق في البلاد 8ر8 اعوام مقابل 5ر7 اعوام قبل نحو عشرة اعوام.

تحليل كيميائي يثبت: القمر نشأ عن تصادم هائل

■ جوتينجن/واشنطن ـ د ب أ: قال باحثون من ألمانيا إنهم عثروا على دليل كيميائي على أصل القمر وأنه نشأ عن تصادم كوني هائل.

وقال الباحثون تحت إشراف دانيل هيرفارتس من جامعة جوتينجن في دراستهم التي نشرتها أمس الخميس مجلة «ساينس» الأمريكية إن تعدد الأشكال التي يوجد بها الأكسجين على سطح القمر يؤكد نظرية أن القمر نشأ من أطلال أحد مثل هذه الاصطدامات التي حدثت قبل نحو 4ر5 مليار سنة.

جراحة فقدان الوزن تحمي البدناء من السرطان

■ القاهرة ـ الناضول: كشفت دراسة برازيلية حديثة أن جراحات إنقاص الوزن لا تساعد فقط فى علاج البدانة، والحصول على الوزن المثالي، لكنها تقلل من خطر إصابة البدناء بمرض السرطان.

وأوضحت الدراسة، التى أجرتها جامعة ريو جراندي دو سول البرازيلية، ونشرت تفاصيلها مجلة «سبرنجر» العلمية، أن جراحات تصغير المعدة لعلاج السمنة المفرطة، والتى تساعد على فقدان الوزن على المدى الطويل، تقلل فرص إصابة البدناء بمرض السرطان.

وأجرى الباحثون مراجعة شاملة لـ13 دراسة سابقة ربطت بين السمنة وارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان، وراجعوا بيانات 54 ألفا و257 مشاركا، ووجدوا أن مرض السرطان أصاب حالة واحدة سنويا بين 1000 حالة أجرت جراحات إنقاص الوزن قبل حوالى 23 عاما.

وتعد السمنة أحد أهم المسببات لأمراض القلب والقولون، بالإضافة إلى أمراض سرطانية مثل سرطان الثدي، الذي يعد من أكثر السرطانات شيوعًا بين النساء.

العريس والعروس والمدعوون سقطوا في البحيرة

■ كروسليك (ويسكونسن) ـ رويترز: بدأ زفاف دان وجاكي أندرسون «بغطسة» في المياه خلال مطلع الأسبوع عندما سقط الزوجان ونحو 20 آخرين في بحيرة بعد انهيار الرصيف.

وكان المحتفلون يقفون لالتقاط صور لهم على رصيف ممتد في مياه البحيرة عندما انهار الرصيف فجأة تحت أقدامهم لكنهم نجوا جميعا.

وبعد فترة جفت ملابس العروسين والمدعوين وتمكن الجميع من استكمال الحفل والتجمع مرة أخرى متأخرين بضع دقائق فقط عن الموعد الأصلي لبداية الحفل.

فصل عمدة فينيسيا بعد فضيحة فساد

■ روما ـ د ب أ: جرى فصل عمدة مدينة فينيسيا الايطالية جورجيو اورسوني من منصبه أمس الخميس، بعد يوم من وضعه قيد الإقامة الجبرية بناء على اتهامات بقبول تمويل غير قانوني لحملة انتخابات من اتحاد شركات محلي قوي.

وتم اعتقال أكثر من 30 شخصا آخرين أو وضعوا رهن الإقامة الجبرية أمس الأول في الوقت الذي قال فيه ممثلو الادعاء إنهم اكتشفوا فضيحة فساد كبيرة تتعلق ببناء شبكة سدود (ام او اس ايه) مثيرة للجدل مصممة لحماية فينيسيا من المد العالي.

وتحوم شبهات حول حصول اورسوني على 560 الف يورو (760 الف دولار) من اتحاد شركات « كونسورزيو فينيزيا نوفا « الذي يشرف على مشروع (ام او اس ايه) وفي تقارير سابقة كان المبلغ 400 الف يورو.

وجرى فصل العمدة الذي شغل المنصب منذ عام 2010، بموجب قانون الأمانة الذي تم تطبيقه أيضا على رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلسكوني الذي عزل من البرلمان العام الماضي بعد ادانته بالتهرب الضريبي.

كما فصل من منصبيهما سياسيان محليان كانا بين من اعتقلوا أمس– وهما وزير الاشغال العامة الإقليمي رياناتو تشيسو والنائب الإقليمي جيامبيترو مارشيز.

وأدين أيضا جيانكارلو جالان وهو حاكم سابق لفينيتو المنطقة التي تضم فينيسيا وهو نائب حاليا بالبرلمان، ويجب ان يصوت مجلس النواب، المجلس الأدنى، على مسألة رفع الحصانة عنه ما يسمح باعتقاله.

راهبة ايطالية تهوى الغناء تخوض نهائيات برنامج «ذا فويس»

■ روما ـ د ب أ: تتجه راهبة تهوى الغناء واشتهرت بتأديتها اغان ناجحة مثل « نو وان « لاليشيا كيز لخوض النهائيات في برنامج « ذا فويس « الذي يذاع على التلفزيون الايطالي.

من المنتظر ان تغني الأخت كريستينا سكوتشيا /25 عاما/ في نهائيات الخميس من برنامج « ذا فويس» الايطالي بعدما شاركت في تجربة الأداء في اذار/ مارس الماضي،

وتمت مشاهدة الفيديو الخاص بغنائها لأول مرة بالبرنامج– وكانت اغنية اليشيا كيز الكلاسيكية– نحو 51 مليون مرة على يوتيوب، كما ظهرت الأخت كريستينا على الصفحة الأولى في صحيفة «نيويورك تايمز» في ايار/ مايو الماضي.

وقالت سكوتشيا في مؤتمر صحافي:» لم يفز أحد بعد وهناك أربعة متنافسين في السباق بما فيهم أنا».

وبسؤالها كيف ستمزج عهودها الدينية بمهنة محتملة في عالم الغناء في حال فازت، قالت الأخت كريستينا إنها تعتمد على رئيساتها– اللائي يرافقنها دوما إلى البرنامج– لاتخاذ القرار لها.

وبعد تجربة الأداء، قالت الراهبة المولودة في صقلية إنها تشارك في برامج المواهب كوسيلة اخرى لنشر الإنجيل.

وقالت للجنة التحكيم إنها سعيدة لمشاطرة « موهبتها « معهم وأضافت انها « بالتأكيد تنتظر مكالمة هاتفية من البابا فرنسيس».

«إليانا»... ملكة جمال كولورادو

الجميلة «إليانا ليفاديتيس» ملكة جمال ولاية كولورادو الأمريكية ظهرت في رداء سهرة خلال المنافسات الأولية على لقب ملكة جمال الولايات المتحدة الامريكية في مدينة «باتون روج» في ولاية لويزيانا التي تعلن نتيجتها غدا.